# دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن فى جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات فى هذا البحث أو أشير إليها
( ٢٨٧٠٠ )

## القسم الثانى

## الجزء الأول

تأليف
محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث
القاهرة




طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر بمصر ٥١١٦٥٠١ ٥٩١٨١١٩ / ٥٩١١٩٦٩٧ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

# تصدير بقلم الدكتور
# عبد الله بن عبد المحسن التركى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد :

فطرائف القسم الثانى من هذه الدراسات كثيرة ، لم يضمها كتاب ، ولا أشار إليها إنسان ، أشير إلى بعض منها :

١ - أبنية الاسم الثلاثى ذكرت كلها فى القرآن ، أما أبنية الاسم الرباعى فبناءان موجودان ، وبناءان غير موجودين ، والخامس بين بين .

ليس فى القرآن مثال درهم ، ولا قمطر ، وفى القرآن مثال جعفر وبرثن أما مثال زبرج فغير موجود بدون التاء ، ومع التاء جاء شرذمة وسلسلة أما أبنية الاسم الخماسى المجرد فلم يقع شىء منها فى القرآن .

٢ - الاسم الرباعى المزيد بحرفين جاء فى القرآن منه ثلاث كلمات : العنكبوت ، وقد كررت فى آية واحدة : ﴿ **كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت** ﴾ .

وزمهرير ، وقمطرير .

وجاء من مزيد الاسم الخماسى كلمتان : زنجبيل ، وسلسبيل .

وهذه الألفاظ الأربعة التى هى منتهى الزيادة : ( زمهرير . قمطرير . زنجبيل . سلسبيل ) اجتمعت فى سورة واحدة هى سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرّق ؟ ولم كان اجتماعها فى سورة الإنسان دون غيرها من طوال المفصل ؟ .

٣ – الفعل الرباعى المجرد جاء منه فعل واحد فى القرآن : ( بعثر ، بعثرت ) وبعض ألفاظ من مضاعف الرباعى .

٤ – مصادر الفعل الثلاثى كثيرة جدا فى القرآن ، ولم يقع فى القرآن من مصادر الفعل الرباعى إلا مصدر فعل واحد هو ( زلزل ) والكوفيون يعتبرونه فعلا ثلاثيا مزيدا .

٥ – أوزان جمع التكسير ذكرت كلها فى القرآن ما عدا صيغة ( فُعلة ) كقضاة ودعاة ، جاءت هذه الصيغة فى انفرادة لأبى جعفر ، قرأ قوله تعالى : ( أجعلتم سِقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ) قرأ أبو جعفر ﴿ **أجعلتم سُقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام** ﴾ ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى النشر ، ولم يذكرها فى الطيبة .

٦ – التصغير الذى للتحقير لم يقع فى القراءات المتواترة ، إنما جاء فى القرآن التصغير الذى هو للمحبة والشفقة والتلطف فى قوله تعالى : ﴿ **يا بنى** ﴾ .
وجاء التصغير الذى هو للتقليل فى قوله تعالى : ﴿ **أمهلهم رويدا** ﴾ .

٧ – اجتماع الساكنين على حده شرط له النحويون ثلاثة شروط ، على حين أن القراءات المتواترة خالفت ذلك فى كثير من الآيات .

* * *

الوقوف على مثل هذه الطرائف ليس من اليسير السهل ، ولولا أن هذه الدراسات ارتكزت على استقراء أسلوب القرآن فى قراءاته المتنوعة ما تيسّر تسجيل شيء من هذه الطرائف على هذا الوجه الذى لم يسبق أحد إليه .

وفقه الله وأعانه .

د : عبد الله بن عبد المحسن التركى
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# نظرات فى أبنية القرآن الكريم [1]

رَبٍّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعـد ...

فالأبنية جمع بناء ، وبناء الكلمة وصيغتها ووزنها بمعنى واحد ، وهو عدد حروفها المرتبة وحركاتها وسكناتها . شرح الرضى على الشافية ١ : ٢ .

## أبنية الاسم الثلاثى

ذكر النحويون أن القسمة العقلية تقضى بأن تكون أبنية الاسم الثلاثى اثنى عشر بناء .

ذلك أن الفاء لابد أن تكون متحركة ؛ إذ لا يبتدأ بساكن ، والحركات ثلاث ، والعين تكون متحركة وساكنة . بضرب أحوال الفاء الثلاث فى أربعة أحوال العين يكون الاثنا عشر بناء .

خص ( فُعِل ) بالفعل المبنى للمفعول ، ودئل مسمى به منقول من الفعل . التسمية بالفعل المبنى للمفعول ليست فى القرآن ، فكل ما جاء من ( فُعِل ) فهو فعل مبنى للمفعول .

وامتنع ( فِعُل ) وجاء ذلك فى قراءة شاذة ﴿ **والسماء ذات الحِبُك** ﴾ وخرجها أبو الفتح على أنها سهو من القارىء قال فى المحتسب ٢ : ٢٨٧ : « وأما ( الحِبُك )

---

(١) محاضرة ألقيت فى الرياض بتاريخ ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٨ الموافق ٧ من فبراير سنة ١٩٧٨ .

بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس فى كلامهم ( فِعل ) أصلا بكسر الفاء وضم العين » . وخرجها أبو حيان على أن الكسر فى حاء ( الحبك ) إنما كان إتباعاً لكسرة تاء ( ذات ) قبلها قال فى البحر ٨ : ١٣٤ : « وقرأ أبو مالك أيضا بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وقال ابن عطية : وهى قراءة شاذة غير متوجهة .. والأحسن عندى أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء لحركة ذات ، ولم يعتد باللام الساكنة » .

وأقول : إن الإتباع جاء فى القراءات المتواترة : قرأ أبو جعفر قوله تعالى : ﴿ **وإذ قلنا للملائكة اسجدوا** ﴾ قرأ بضم تاء الملائكة فى المواضع الخمسة . فهذه قراءة عشرية . وجمهور العلماء على أن القراءات الثلاث المكملة للعشر متواترة أيضا كالسبع .

وقد وقفت على قراءة أخرى شاذة أيضا : قرىء فى قوله تعالى :
﴿ **وذروا ما بقى من الربا** ﴾ .

قرأ الربو ، بكسر الراء وضم الباء ، وهذه القراءة أشذ لأن الاسم المعرب فيها قد ختم بواو ساكنة قبلها ضمة ، وهذا لا يكاد يوجد فى الأسماء العربية . انظر المحتسب ١ : ١٤٢ والبحر ٢ : ٣٣٨ .

* * *

الصيغ العشر الباقية موجودة فى القرآن وتختلف كثرة وقلة .

فأكثرها وقوعا فى القرآن صيغة ( فَعل ) تزيد موادها فى الأسماء عن ١٢٠ وهى فى المصادر نحو مائتى مادة . ويظهر أن بناء ( فعْل ) كثير فى كلام العرب أيضا . قال أبو الفتح فى الخصائص ١ : ٦١ : « لذلك كان مثال ( فعل ) أعدل الأبنية ، حتى كثر وشاع وانتشر » .

# الأبنية الفرعية

لها سببان : التخفيف أو التثقيل .

تخفيف ( فَعل ) : يكون على وجهين : بتسكين العين ، نحو كتف ، فخذ . ويكون بنقل كسرة العين إلى الفاء ، نحو كِتف ، فخذ .

جاء التخفيف الأول فى قراءة سبعية فى قوله تعالى :

﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ ﴾ ١٨ : ١٩ .

قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر بإسكان راء ﴿ بورقكم ﴾ النشر ٢:٣١٠ .

والتفريع الثانى جاء فى الشواذ .

تخفيف فَعل ، وفُعل يكون بتسكين العين .

جاء تسكين العين فى السبع فى هذه الكلمات :

الأذن : حيث وقع . هزوا . القدس . أكلها . أكله . ثلثى الليل . النشر ٢ : ٢١٥ - ٢١٦ .

## التثقيل

يكون فى بابين : تثقيل فُعل ، وفَعل .

## تثقيل فعل

يكون بضم العين وقع فى ألفاظ كثيرة جداً فى القرآن .

ثقل حفص كلمتين فى جميع مواقعهما فى القرآن وهما كفء ، وهزء وقلب همزتهما واواً .

وثقل غيره من السبع ألفاظاً كثيرة نذكر منها :

جزء ، رحما . الرعب معرفة ونكرة . فسحقا . للسحت . شغل . العسر . العسرة . العسرى . عقبا .. قربة . نكرا .. وقد تحدث عن هذه حديثاً خاصاً جمع فيه الألفاظ التى ثقلت فى السبع أو فى العشر ابن الجزرى فى النشر ٢ : ٢١٦ — ٢١٨ .

وبينما نجد هذا الفيض فى كتب القراءات لا نعثر فى كتب الصرف على شواهد أو قراءات لهذا النوع ، وإنما اكتفى الرضى فى شرح الشافية بقوله : يحكى عن الأخفش أن كل فعل فى الكلام فتثقيله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر وسوق ، وكذا قال عيسى بن عمر . شرح الشافية ١ : ٤٦ .

## تثقيل فَعل الحلقى العين

يكون بتحريك عين فعل بالفتحة كنهر ونهر ، وبحر وبحر وجاء ذلك فى السبع فى :

البعث . رأفة . الرهب . زهرة ( عشرية ليعقوب ) ظعنكم .

البصريون يرون أن نهرا ونهرا لغتان مستقلتان ، ليست إحداهما فرعا عن الأخرى .

والكوفيون يرون أن نهَرا فرع عن نهْر ، وهكذا .

وقد رجح أبو الفتح مذهب الكوفيين فى مواضع من المحتسب قال :

« ما أرى القول بعد إلا معهم ، والحق فيه إلا فى أيديهم » ١ : ٨٤ ، ٢ : ٢٦٦ .

# أبنية الاسم الرباعى

الأبنية المتفق عليها : جعفر ، زبرج ، برثن ، درهم ، قمطر .

جاء من مثال جعفر فى القرآن ( برزخ ) فى ثلاثة مواضع :

١ – وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [٢٣:١٠٠] .

٢ – بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ [٥٥:٢٠] .

٣ – وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً [٢٥:٥٣] .

و ( خردل ) فى موضعين :

١ – وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا [٢١:٤٧] .

٢ – إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ [٣١:١٦] .

و ( سرمد ) فى موضعين :

١ – قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٢٨:٧١] .

٢ – قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ [٢٨:٧٢] .

وجاء من مضاعف الرباعى ( رفرف ) فى موضع :

مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ٥٥ : ٧٦ .

و ( صرصر ) فى ثلاثة مواضع :

١ – وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ [٦٩:٦] .

٢ – فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً [٤١:١٦] .

٣ – إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً [١٩:٥٤] .

و ( صفصفا ) فى موضع :
فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ٢٠ : ١٠٦ .

جاء ( الحناجر ) جمعا ولم يذكر له مفرد فى القرآن ( حنجرة ) .

## مثال برثن

جاء ( زخرف ) فى أربعة مواضع :

١ – يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً [١١٢:٦] .
٢ – أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ [٩٣:١٧] .
٣ – وَلِبُيُوتِهِم أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ . وَزُخْرُفاً [٣٥:٤٣] .
٤ – حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا [٢٤:١٠] .

و ( سندس ) فى ثلاثة مواضع :

١ – وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ [٣١:١٨] .
٢ – يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ [٥٣:٤٤] .
٣ – عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦] .

ومن مضاعف الرباعى ( الهدهد ) فى موضع :
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى الهُدْهُدَ ٢٧ : ٢٠ .

و ( اللؤلؤ ) فى ستة مواضع :

١ – وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ [٢٤:٥٢] .
٢ – يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجَانُ [٢٢:٥٥] .
٣ – وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ [٢٣:٥٦] .
٤ – يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً [٢٣:٢٢] .

٥ – يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً [٣٣:٣٥] .
٦ – إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً [١٣:٧٦] .

جاء سنبلة وسنابل ، ويرى الزمخشرى زيادة النون فيها ، والأولى الحكم بأصالتها .

## مثال زبرج

جاء منه ما هو مختوم بالتاء فى كلمتين : شرذمة ، وسلسلة .

١ – إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ [٥٤:٢٦] .
٢ – ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [٣٢:٦٩] .

جاء الجمع ( صياصيهم ) ولم يذكر له مفرد فى القرآن . وجاء ( النمارق ) ، ولم يذكر له مفرد فى القرآن أيضا .

وفى اللسان : مفرده نمرقة ، بضم النون والراء ، أو نمرقة ، بكسر النون والراء .

وجاء الجمع ( الضفادع ) ولم يذكر مفرده فى القرآن . ومفرده ( ضفدع ) وضفدعة بكسر الدال ، وفتحها لحن كما ذكره الزبيدى فى كتابه ( لحن العوام ) وكذلك الصقلى فى تثقيف اللسان ، وانظر القاموس .

نلحظ أن ما جاء من أبنية الاسم الرباعى وقع فى النصف الثانى من القرآن سوى كلمة ( الزخرف ) .

## مثال درهم

جاء الجمع دراهم ، ولم يذكر مفرده فى القرآن .

سيبويه ذكر لمثال درهم أربعة ألفاظ قال : « فالأسماء نحو قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع » ٢ : ٣٣٥ .

وقال الأصمعي : ليس فى الكلام ( فعلل ) مكسور الفاء ، مفتوح اللام إلا درهم ، ورجل هجرع للطويل المفرط فى الطول انظر إصلاح المنطق : ٢٢٢ ، ومجالس ثعلب : ١٧٩ .

ولم يقع مثال قمطر فى القرآن . بناءان مذكوران فى القرآن ، وبناءان غير مذكورين ، والخامس بين بين .

## أبنية الاسم الخماسى المجرد

لم يقع شيء منها فى القرآن ؛ لا فى المتواتر ، ولا فى الشواذ .

قال أبو الفتح فى الخصائص ١ : ٦١ : « ذوات الأربعة مستثقلة غير متمكنة تمكن الثلاثى ... ثم لا شك فيما بعد فى ثقل الخماسى وقوة الكلفة به » .

الأبنية المتفق عليها هى : سفرجل ، جحمرش ، قرطعب ، قذعمل ، وكلها من غريب اللغة .

## الاسم الثلاثى المزيد

يزاد على الثلاثى حرف ، وحرفان وثلاثة وأربعة ، ولايكون إلا مصدراً .

المزيد بحرف و بحرفين أوزانهما كثيرة فى القرآن وقد أحصيتهما وبينت مافيهما من قراءات .

المزيد بثلاثة أحرف من غير المصادر والمشتقات جاء فى كلمتين :

ريحان : أصلها عند الجمهور ريوحان ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، ثم خفف بحذف عينه كما خفف ميت وسيد . وقال بعضهم : ريحان فعلان .

سيمياء : فى قراءة شاذة .

قال سيبويه ٢ : ٣٢٢ : « جاء ( فُعلان ) وهو قليل ، قالوا : السلطان ، وهو اسم » .

جاء ( فعلان ) فى خمس قراءات من الشواذ : بقربان . رضوان فى موضعين . سلطان فى موضعين .

## الاسم الرباعى المزيد

أ — المزيد بحرف جاء منه ( فعلول ) فى :

١ — فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ [٨٣:٥٦] .

٢ — سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ [١٦:٦٨] .

٣ — وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنَازِلَ حَتَّى عادَ كَالعُرْجونِ القَدِيمِ [٣٩:٣٦] .

ويرى الزجاج أن ( عرجون ) ( فعلون ) والنون زائدة الكشاف ٤ : ١٧ ، وفى العكبرى ٢ : ١٠٥ رأيان .

٢ — و ( فِعْلَوْل ) فى :

( ا ) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِردَوْسِ نُزُلاً [١٠٧:١٨] .

( ب ) الذِينَ يَرِثونَ الفِرْدَوْسَ [١١:٢٣] .

٣ — و ( فِعْلَال ) فى :

١ — ولَوْ نَزَّلْنا عَلَيْك كِتاباً فِي قِرطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأيْدِيهِم لقَالَ الذينَ كفَرُوا[٦:٧] .

٢ — وَزِنُوا بِالقِسطاسِ المُسْتَقِيمِ [٣٥:١٧] .

٣ — و مِنْ أَهْلِ الكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [٧٥:٣] .

وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطاراً [٢٠:٤] .

٤ — إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالها [١:٩٩] .

٤ – و ( فَعْلَال ) فى :

١ – مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [٤:١١٤] .

٢ – وَ لقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِنْ صلْصَالٍ [٢٦:١٥] .

١٥ : ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ : ١٤ .

٥ – و ( فِعْليل ) فى :

١ – لَحْمِ الخِنْزِيرِ [٢ : ١٧٣ ، ٥ : ٣ ، ٦ : ١٤٥ ، ١٦ : ١١٥] .

٢ – وَ الذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [١٣:٣٥] .

٦ – و ( فُعَالِل ) فى :

إنَّا أعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارا أحَاطَ بِهم سُرَادِقُها [٢٩:١٨] .

## الاسم الرباعى المزيد بحرفين

١ ــ ( فَعْلَلُوت ) فى :

كَمثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بيْتاً وإنْ أوْهَنَ البُيوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوت . [٤١:٢٩] .

٢ – و ( فَعْلَلِيل ) فى :

١ – لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا و لا زَمهَرِيراً [١٣:٧٦] .

٢ – إنا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً [١٠:٧٦] .

استدل سيبويه على أن ( عنكبوت ) من الرباعى المزيد بسقوط التاء فى قولهم العنكبة .

وبتكسيره على عناكب ، لأن تكسير الاسم الخماسى مستكره عند العرب .

## الاسم الخماسى المزيد

(فَعْلَليل ) فى :

١ – وَ يُسْقَونَ فِيها كأْساً كَانَ مِزَاجها زَنْجبِيلا [١٧:٧٦] .

٢ – عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً [١٨:٧٦] .

قال الزجاج : قال ابن الأعرابى : لم أسمع السلسبيل إلا فى القرآن . البحر ٨ : ٣٩٢ .

* * *

وهنا ظاهرة تستلفت النظر : الاسم الرباعى المزيد بحرفين ، وهو أقصى ما يصل إليه الاسم الرباعى بالزيادة ، إن كان غير مصدر جاء منه ثلاثة ألفاظ :

العنكبوت وكررت فى آية واحدة .

وزمهرير ، وقمطرير ، والمزيد من الخماسى : زنجبيلا ، سلسبيلا ، اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة فى سورة واحدة هى سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرق ، ولم كان اجتماعها فى هذه السورة القصيرة دون غيرها من طوال المفصل ؟

أنا أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

## أوزان الماضى الثلاثى

له أوزان ثلاثة : فعَل ، وفعِل ، وفعُل .

قرىء فى السبع بفتح العين وكسرها فى :

١ ـــ وَما أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْء [٢١:٥٢] ، النشر ٢:٣٧٧ .

٢ – فَإِذَا بَرِقَ البَصرُ ٧٥ : ٧ ، النشر ٢ :٣٩٣ .

وقرىء بفتح العين وبكسرها وبضمها فى الشواذ فى الفعل : وهن .

## اللغات الفرعية

جاءت التفريعات فى الشواذ ما عدا نعم وبئس وليس .

## صيغ الزوائد فى الأفعال

زوائد الأفعال كثيرة جداً فى القرآن الكريم ، لذلك طال الحديث عنها ، حتى شغل فى كتابى نحو ٦٢٦ صفحة على حين أنه لم يشغل سوى ثلاثين صفحة فى شرح الرضى للشافية .

شغلت معانى ( أفعل ) الصرفية ٢١٢ صفحة ، ومعانى ( فعل ) ١٧٤ ، فاعل ، ٥٢ ، انفعل ١٩ ، افتعل : ٥٦ ، تفعل : ٥٣ ، تفاعل : ٢٧ ، استفعل : ٣٢ .

## الفعل الرباعى المجرد

جاء منه فعل واحد فى القرآن و هو ( بعثر ) فى موضعين :

١ – أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ ما فِي القُبُورِ [٩:١٠٠] .

٢ – وَ إِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ [٤:٨٢] .

وجاءت منه أفعال من مضعف الرباعى هى :

١ – الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ [٥١:١٢] .

٢ – فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ [١٤:٩١] .

٣ – فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ [١٨٥:٣] .

٤ – إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهاَ [١:٩٩] ، وزلزلوا زلزالاً شديداً .

٥ – وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ [١٧ : ٨١] .

٦ – فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ والغَاوُونَ [٩٤:٢٦] .

٧ – فَوَسْوَسَ لَهُما الشَّيْطانُ [٢٠:٧] .

( ب ) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطانُ [١٢٠: ٢٠] .

( جـ ) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ [١٦:٥٠] .

( د ) الذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ [٥:١١٤] .

ونلحظ أن الفعل ( بعثر ) ذكر منه الماضى فقط ولم يذكر له مضارع ولا غيره ، وكان مبنيا للمفعول فى الموضعين .

والأفعال المضاعفة لم يذكر لها مضارع سوى ( وسوس ) فقد ذكر مضارعه ،

ولم يذكر أمر لشيء منها ولا مصدر لغير زلزل و لا وصف سوى قوله تعالى :
﴿ و ما هو بمزحزحه من العذاب ﴾ [٢ : ٩٦] .

## الفعل الرباعى المزيد

الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد ليس له وجود فى القرآن الكريم .

وجاء من الرباعى المزيد بحرفين :

افعلل فى :

١ - وَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرةِ[٣٩:٤٥] .

٢ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [٢٢:١١] .

( ب ) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ [٤:١٠٣] .

( جـ ) وَرَضُوا بِالْحياةِ الدُّنْيَا واطمَأنُّوا بها [١٠ :٧] .

( د ) وَ ما جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى لكم و لتطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [٣ :١٢٦] .

٥ :١١٣، ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٢٨ .

( هـ ) قَالَ بَلَى وَ لكِنْ ليطْمَئِنَّ قَلْبِى [٢ :٢٦٠] .

٣ - مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٣٩ :٢٣] .

ونلحظ أن مزيد الرباعى إما الماضى وحده أو المضارع وحده ، ما عدا اطمأن فقد جاء ماضيه ومضارعه واسم فاعله ولم يذكر لفعل منها مصدر فى القرآن .

## كسر حروف المضارعة

كسر حروف المضارعة من فعِل إنما هو لغة تميم ، و من شايعها ، ولا يعرف الحجازيون الكسر سيبويه ٢ : ٢٥٦ ولا تكسر الياء عند تميم .

ونقل فى البحر ٧ : ٣٤٣ : « أن كسر الياء لغة بعض بنى كلب » .

كسر حروف المضارعة إنما جاء فى الشواذ ، ولم يقع فى المتواتر ، و جاء كسر الياء أيضا فى الشواذ قرىء بالكسر فى قوله تعالى : ﴿ **إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون** ﴾ كسرت الياء والتاء من تألمون ، ويألمون .

## أبواب المضارع الستة

١ - بابا نصر وضرب متقاربان فى الفعل الصحيح ، باب نصر : ٨٧ ، باب ضرب : ٨١ .

وفى جميع الأفعال باب نصر : ٢٦٠ ، باب ضرب : ٢٤٥ ، وذلك فى قراءة حفص .

## باب علم وفرح

الأفعال اللازمة تزيد عن الأفعال المتعدية فى الفعل الصحيح ٣٠ : ٢٦ . وفى جميع أنواع الأفعال ٥٢ : ٤١ .

## باب فتح

الأفعال الحلقية اللام فى القرآن : ٥١ ، والحلقية العين : ٣١ . والأفعال المتعدية : ٥٣ ، والأفعال اللازمة : ٣٢ .

## باب كرم

جاءت منه هذه الأفعال :

١ – قالَ بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠: ٩٦] .

( ب ) فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ [٢٨: ١١] .

٢ – وَ إن كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إعْرَاضُهُمْ [٦: ٣٥]

= ٥ كبرت .

( ب ) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أو خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فى صُدُورِكُمْ[١٧: ٥٠] .

٣ – وَ لَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٩: ٤٢] .

٤ – فمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأولٰئك هُمُ المُفْلِحُونَ [٧: ٨] .

٥ – وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً [٤: ٦٩] .

( ب ) نِعْمَ الثَّوَابُ وَ حَسُنَتْ مُرْتَفَقاً [١٨: ٣١] .

٦ – وَ الَّذِى خَبُثَ لا يَخْرُجُ إلَّا نَكِداً [٧: ٥٨] .

٧ – وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بما رَحُبَتْ [٩: ٢٥، ١١٨] .

٨ – ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ المَطْلُوبُ [٢٢: ٧٣] .

( ب ) وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا [٣: ١٤٦] .

٩ – مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أوْ كَثُرَ [٤: ٧] .

( ب ) وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَ لَوْ كَثُرَتْ[1] [٨: ١٩]

---

(١) الدكتور إبراهيم أنيس فى كتابه ( أسرار اللغة ) زعم أن باب كرم فى القرآن فعلان ، وقال عن إحصائهِ بابى نصر وضرب بما لايتفق وواقع القرآن ، رحمه الله وعفا عنه

## باب حسب

جاء منه فعل واحد فى رواية حفص ، وهو ورث :

( ا ) وَ وَرِث سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [٢٧ :١٦] .

وَ وِرِثَه ، وَ رِثُوا

( ب ) لَا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً [٤ :١٩] .

ترث ، يرث ، يرثها .

وقرأ أربعة من السبعة وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائى مضارع حسب بمعنى ظن بكسر العين فى المضارع وذلك فى جميع القرآن .

## تداخل اللغات

( ا ) فَسَجَدُوا إلَّا إبْلِيس أَبى [٢ :٣٤] .

وَ يأبَى الله إلَّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ [٩ :٣٢] .

أبى يأبى من تداخل اللغات ، لأن شرط باب فتح يفتح أن يكون الفعل حلقى العين أو اللام .

( ب ) و هُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ الغَيْثَ مَنْ بعْدِ مَا قَنَطُوا [٤٢ :٢٨] .

( ب ) لا تقنطوا مِنْ رَحْمَةِ الله [٣٩ :٥٣] .

قنط يقنط من تداخل اللغات أيضاً ، لنفس السبب .

( ج ) وَ لاَ تَرْكَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١ : ١١٣] .

يركن : لو جعل ماضيه ركن ، بفتح العين كان من تداخل اللغات ، ولو جعل ماضيه ركن ، بكسر العين لم يكن من تداخل اللغات

## الفعل المهموز

فعل الأمر من ( أخذ ) ومن ( أكل ) جاء محذوف الهمزة لزوما فى جميع مواقعه فى القرآن .

والعرب تحذف الهمزة من أمر الفعل ( أمر ) إن وقع فى أول الكلام ، وإن وقع فى حشوه لم تحذف همزته

والأمر منه لم يقع فى القرآن فى أول الكلام وإنما وقع فى حشوه ، ولذلك لم تحذف همزته ، نحو : ( وأمر أهلك بالصلاة ) ( وأمر بالمعروف ) .

الأمر من الفعل ( سأل ) إن لم تتقدمه الواو أو الفاء فاتفق القراء السبعة على حذف همزته ونقل حركتها إلى ما قبلها . ( سل بنى إسرائيل ) واختلفوا فى غير ذلك .

## الفعل المضارع

١ – باب نصر أكثر وقوعاً فى المضاعف المتعدى ، وجاء فى اللازم قوله تعالى :

١ – وَ مَا أُرِيدُ أنْ أشُقَّ عَلَيْكَ [٢٨ :٢٧] .

٢ – و تَرَى الجِبالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِى تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ [٢٧ :٨٨] .

( ب ) وَ إنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِين [٣٧ :١٣٧] .

( جـ ) وَ كأيِّنْ مِنْ آيَةٍ فى السَّمٰوَاتِ و الأرْضِ يَمُرُّونَ عليها[١٢ :١٠٥] .

٣ – و لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٧٤ :٦] .

( ب ) وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تمُنُّهَا عَلَىَّ [٢٦ :٢٢] .

حرف الجر محذوف ، وقيلْ : حمل على تدكر أو تعد . العكبرى ٢ : ٨٧ .

تمنوا . تمنن . يمن . يمنون . فامنن .

٢ – حذفت عين الفعل المضعف فى قوله تعالى :

( ا ) وَ انْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً [٩٧:٢٠] .

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٩٥:٥٦]

( جـ ) وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ [٣٣:٣٣] .

وذلك على أن الفعل مضعف من باب فرح يفرح ، أى قر يقر وهى لغة حكاها ابن القطاع وغيره ويحتمل أن يكون أجوف كخاف يخاف ، كما ذكر ابن مالك فى شرح الكافية . قرأ نافع وعاصم بفتح القاف ، وباقى السبعة بكسرها ، وتحتمل أن تكون فعلاً مضاعفا من باب ضرب و فعلا مثالا من وقر يقر .

٣ – فعل الأمر للواحد من المضاعف ، والفعل المضارع المجزوم يجوز فيهما الفك والإدغام الفك لغة الحجاز ، وهى الكثيرة فى القرآن : ٢٠ مادة .

والإدغام لغة تميم وجاء ذلك فى قوله تعالى :

١ – مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ[٥٤:٥] .

٢ – وَ مَنْ يُشاقِّ اللهَ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ [٤:٥٩] .

وجاءت أفعال تحتمل أن تكون مرفوعة أو مجزومة .

## الفعل المثال

المثال الواوى الفاء هو الكثير فى القرآن ، وجاء اليائى الفاء في قوله تعالى :

١ – اليَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ [٣:٥] .

٢ =

( ب ) واللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ [٤:٦٥] .

( جـ ) أُولئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي [٢٣:٢٩] .

٢ =

( د ) ولا تَيْأسوا منْ روْحِ الله إنَّهُ لا يَيْأسُ مِنْ رَوْح الله إلّا القَوْمُ الكافِرُون [٨٧:١٢] .
( هـ ) أفَلَمْ يَيْأسِ الَّذِين آمَنُوا [٣١:١٣] .
( و ) حَتَّى إذا اسْتَيأسَ الرُّسُل [١١:١٢] .
( ز ) فَلَمَّا اسْتَيْأسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [٨٠:١٢] .

٢ – ولَقَدْ يَسَّرنا القُرْآنَ للذِّكْرِ [١٧:٥٤] .
يسرناه ، يسره .
( ب ) ونُيَسِّرُكَ لِلْيُسرَى [٨:٨٧] .
( جـ ) فَسَنيسرُهُ لليُسْرَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [٩٠:٧ ، ١٠] .

٣ – لَعَلَّكَمْ بِلِقاء ربِّكُمْ تُوقِنُونَ [٢:١٣] .
( ب ) و بالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٢:٤] .
= ١١
( جـ ) و اسْتَيْقَنَتْهَا أنْفُسُهُمْ [٢٧:١٤] .
( د ) ليسْتَيْقِنَ الَّذِين أوتُوا الكِتابَ [٧٤:٣١] .

٤ – وَ لَا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفقُونَ [٢:٢٦٧] .
( ب ) فَتَيَمَّموا صَعِيداً طَيِّباً [٤:٤٣ ، ٥:٦] .

## الفعل الناقص

لم يجىء الفعل الناقص من باب كرم أو من باب حسب فى القرآن وجاء من الابواب الاخرى :

١ – إنَّ الإنْسَانَ لَيطْغَى أن رَآهُ اسْتَغْنَى [٩٦:٧] .
قرأ قنبل ( أن رأه ) بقصر الهمزة من غير ألف ، النشر ٢ : ٤٠١ ، الإتحاف : ٤٤١ .

٢ - وَ أَرِنا مَناسِكَنا [٢:١٢٨] .

( ب ) أرنى كَيْفَ تُحْيِي الَموتَى [٢:٢٦٠] .

( جـ ) أرِنا اللهَ جَهْرَةً [٤:١٥٣] .

( د ) أرِنا اللَّذَينِ أَضَلَّانَا [٤١:٢٩] .

( هـ ) أرِنى أَنْظُرْ إِلَيْكَ [٧:١٤٣] .

فى النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا فى الراء من ( وأرنا مناسكنا ) . ( أرنى كيف تحيي الموتى ) . ( أرنالله جهرة ) . ( أرنى أنظر إليك ) . ( أرنا اللذين أضلانا ) : فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ، ووافقهما فى ( فصلت ) فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن أبى عمرو فى الخمسة ، روى عنه الاختلاس والاسكان » . الإتحاف : ١٤٨ .

هذا مثل قول العرب : لم أبله الأصل ، لم أبالى ، حذفت الياء للجزم ، ثم سكنت اللام بعد ذلك ، فحذفت الألف . قال الأعشى :

ونبئت قيساً ولـم أُبِلهْ كما زعموا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَن .

## مصادر القرآن

مصادر الفعل الثلاثى المجرد كثيرة جداً فى كلام العرب ، فلما كانت العرب تكتفى بمصدر واحد للفعل الثلاثى المجرد .

قال السيوطى فى كتابه ( المزهر ) ٢ : ٥٤ :« وليس فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً ، وهو لقيت زيداً لقاء .... »

وأنا أقول : ذكر أبو حيان للفعل ( لقى ) أربعة عشر مصدراً .. البحر ١ : ٦٢ .

كما ذكر للفعل شيْء ستة عشر مصدراً ، ثم قال : وهو أكثر ما حفظ لفعل من المصادر . البحر ٣ : ٤١٠ .

فلا عجب أن كانت مصادر الثلاثى المجرد كثيرة جداً فى القرآن .
لقد جمعت مصادر كل فعل على حده ، ورتبت أفعالها ترتيباً أبجدياًوشرحت معانيها فى اللغوية ، وذكرت من النصوص النحوية ما يعين المصدرية أو يجعلها محتملة .

شغل ذلك فى كتابى نتائه صحفة ؛ على حين شغل ذلك من شرح الشافية للرضى اثنتى عشرة صفحة

## مصادر الثلاثى المزيد

١ – أفعل : مصدره الإفعال ولم يقع على غير ذلك فى القرآن .
٢ – فعّل : مصدره التفعيل فى الفعل الصحيح ؛ وجاء منه على تفعله : تبصره ، تحلة ، تذكرة .
ومن المعتل : تحية ، تسمية ، تصدية ، تصلية ، توصية .
وجاء على ( فِعّال ) : ﴿ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾ .
٣ – فاعل : مصدره الفعال والمفاعلة ، ولكنه جاء فى القرآن على ( فعال ) ولم يجىء على مفاعلة فليس فى القرآن ( مفاعلة ) مصدراً ، وقوله تعالى :﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبا أَضْعافاً مُضاعَفةً ﴾ ٣ : ١٣٠.
مضاعفة : اسم مفعول لا مصدر .
وبقية المصادر على القياس .

## مصدر الفعل الرباعى

الفعل الرباعى المجرد ، والرباعى المزيد لم يذكر لفعل منها مصدر سوى الفعل ( زلزل ) .

( ا ) يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ [٢٢:١] .
( ب ) إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زلزالها [٩٩:١] .

( جـ ) وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالاً شديداً [٣٣:١١] .

والكوفيون يرون أن الفعل ( زلزل ) ثلاثى ، لا رباعى .

فانظر إلى كثرة مصادر الفعل الثلاثى وقلة مصادر الفعل الرباعى .

## إعمال المصدر

قال أبو على فى الإيضاح : ١٦٠ : « لم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملا فى التنزيل » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١ : ١٨٢ : « إنما جاء معدى بحرف الجر : ﴿ **لايحب الله الجهر بالسوء من القول** ﴾ .

ـــ إعمال المصدر المنون كثير فى القرآن .

## إضافة المصدر

أيهما الكثير : إضافة المصدر إلى الفاعل أم إضافته إلى المفعول ؟

فى الخصائص ٢ : ٤٠٦ « وفى هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم ، وأنه فى نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول » .

وفى المغنى ٢ : ١٢٣ : « الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ ؛ حيث قيل : إنه ضرورة . والحق جواز ذلك فى النثر ، إلا أنه قليل » .

ولأبى حيان فى هذا نصان متعارضان : قال فى البحر ٧ : ١٩٩ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول » .

وقال فى البحر ٢ : ٣٩٦ : « أضاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير فى القرآن » .

تبين لى مما جمعته من إضافة المصدر إلى الفاعل ، و من إضافته إلى المفعول أن إضافة المصدر إلى الفاعل تزيد عن ضعف إضافته إلى المفعول ،

وهذا يؤيد ما قاله ابو الفتح ، هـ

ويرد على أبي حيان في زعمه التالي صافه المصدر إلى المفعول هي الكثيرة في القرآن .

جمعت آيات إعمال المصدر . المصدر ترتيباً أبجدياً ، ثم جمعت آيات إضافة المصدر إلى الفاعل ، ثم . ات صفه المصدر إلى المفعول ، ثم الآيات التي يحتمل فيها المصدر أن يكون مضاف للفاعل وللمفعول ، مع الترتيب السابق .

## المصدر الميمي

أحصيت ما في القرآن من مصادر ميمية ، وبينت المتعين منها للمصدرية ، والمحتمل للمصدرية ، وما جاء على القياس الصرفي ، و ما خرج عنه . ورتبت الألفاظ ترتيباً أبجدياً

وكذلك فعلت في أسماء المكان . وحرصت على ذكر نصوص النحويين . أما اسم الزمان فلم أجد ما يتعين له في القرآن سوى قوله ( موعدهم الصبح ) ( والساعة موعدهم ) هذا ما ذكره النحاة

وأرى أن يكون من ذلك قوله تعالى ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ ؛ إذ المعنى : وجعلنا النهار وقت عيش ، ولو جعلناه مصدراً ميماً لكان المعنى : وجعلنا النهار عيشاً ، فنحتاج إلى تقدير مضاف محذوف ، وجعله اسم زمان لا يحوجنا إلى تقدير مضاف .

وقد جعله سيبويه في كتابه ، ، المبرد في المقتضب وغيرهما مصدراً ميمياً ويبدو لى أنهم نظروا إلى مجيئه على ( مفعل ) بفتح العين ، وقياس اسم الزمان ( مفعل ) بكسر العين .

ومخالفة القياس الصرفي جاءت في الفاظ كثيرة من اسم المكان والمصدر الميمي : المشرق . المغرب المسجد المصير

## اسم الفاعل

ألفاظ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى المجرد كثيرة فى القرآن ، جمعتها مرتبة فكانت ٢٧٦ مادة وكانت ألفاظ اسم الفاعل من الزائد على ثلاثة ١٨٥ مادة .

## صيغ المبالغة

جاءت كل الصيغ فى القرآن ، و أكثرها فعَّال .

## الصفة المشبهة

جمعت أوزانها فى القرآن مرتبة ترتيباً أبجدياً .

وقال الراغب فى مفرداته : « لم يرد فى القرآن ولا فى الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم . والمتكلمون يستعملونه » .

## اسم التفضيل

١ - استعمل الوصف المساعد فى التفضيل ، مع صلاحية الفعل لصياغة اسم التفضيل منه فى قوله تعالى : ﴿ **أو أشد قسوة** ﴾ .
٢ - لم يقع فى القرآن رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر .
٣ - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة فيه وجهان : المطابقة وغيرها ، وقد جاء النوعان فى القرآن : ﴿ **ولتجدنهم أحرص الناس على حياة** ﴾ ﴿ **إلا الذين هم أراذلنا** ﴾ .
٤- استعمل اسم التفضيل من غير إرادة التفضيل فى القرآن كثيراً .

## المقصور والممدود

جمعت ألفاظ المقصور مرتبة ، وكذلك ألفاظ الممدود ، ولم يثن اسم مقصور ثلاثى فى القرآن سوى ( فتيان )

## المثنى

أقل الجمع اثنان أو ثلاثة ، يكتفى النحويون بذكر هذا الخلاف من غير استدلال له ، وقد كرر سيبويه فى كتابه قوله : التثنية جمع .

وقد بسط القول في هذا الخلاف كتب أصول الفقه ففيها أدلة الفريقين من الكتاب والسنة وكلام العرب وقد لخصت هذا الحديث لأن النحويين لم يتعرضوا له .

وفى القرآن آيات تسند من يقول : إن أقل الجمع اثنان . ﴿ **وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين** ﴾ ٢١ : ٧٨ .

## جمع التكسير

صيغة ( فُعلة ) كقضاة ودعاة ، لم تقع هذه الصيغة فى القراءات السبعية .

جاءت انفرادة عن أبى جعفر فى قوله تعالى ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله** ﴾ .

قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾ .

ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى كتابه ( النشر فى القراءات العشر ) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة ( النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة لأنها افرادة عن أبى جعفر .

٢ - أحصيت ألفاظ كل صيغة من صيغ جمع التكسير ، وبينت : هل جاء الجمع على مقتضى القياس الصرفى أولا وتبين لى من هذا الإحصاء أن أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً فى القرآن هو صيغة ( أفعال ) = ١١١ مادة فليس فى القرآن صيغة تساويها فى الكثرة أو تقرب منها .

٣ - جاءت صيغة ( أفعال ) للمفرد فى قوله تعالى : ﴿ **إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج** ﴾ لأنها صفة لنطفة ولا يوصف المفرد بالجمع .

ماذا قال الزمخشرى وأبو حيان هنا ؟

نقل الزمخشرى عن سيبويه قوله : إن صيغة أفعال تستعمل للمفرد .

ونقل أبو حيان عن سيبويه قوله : إن صيغة ( أفعال ) لا تستعمل للمفرد .

أيهما صدق فى النقل عن سيبويه ؟

ذكر سيبويه أن ( أفعال ) تكون للمفرد فى ٢ : ١٧ فقال : وأما ( أفعال ) فقد يقع للواحد من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ **نسقيكم مما فى بطونه** ﴾ وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش .

وذكر سيبويه أن ( أفعالا ) لا تكون للمفرد فقال : ٢ : ٣١٦ : وليس فى الكلام ... ولا أفعيل ، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع .

وفى الحق أن كتاب سيبويه صعب المرتقى ، ذكر قولين فى مسألة واحدة وفصل بينهما بمائتى صفحة .

٣ - الاسم الذى على ( فعْل ) الصحيح العين لا يجمع على أفعال بقياس واطراد ، وإنما جاء ذلك فى ألفاظ ستة ذكرها سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى كتابيه : المقتضب والكامل ، وعلى هذا فجمع بحث على أبحاث فيه نظر عند النحويين .

جاء جمع فعل صحيح العين على أفعال من غير الألفاظ الستة فى القرآن ، جمع ألف على آلاف .

٤ – جعل سيبويه فى كتابه والمبرد فى المقتضب قيام المفرد مقام الجمع من الضرائر الشعرية كقوله :

كلوا فى بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص

وأقول : جاء المفرد قائماً مقام الجمع ، وجاء الجمع قائماً مقام المفرد فى نحو أربعين موضعا من القراءات المتواترة ، وعلى هذا فلا داعى لتشدد سيبويه والمبرد .

٥ – المصدر إذا اختلفت أنواعه لا يجمع بقياس واطراد عند سيبويه وجمهور البصرة . وأجاز القياس فيه الفراء . انظر معانى القرآن ٢ : ٤٢٤ .

جاء جمع المصدر كثيراً فى القرآن مما يرجح مذهب الفراء .

٦ – وضع سيبويه وغيره من النحويين قواعد لتكسير اسم الفاعل من المزيد ، واسم المفعول . وعلى هذا قال ابن مالك :

والسين والتا من كمستدع أزل إذ بينا الجمع بقاؤهما مخل
والميم أولى من سواه بالبقا ...

تكرر الحديث عن هذه القواعد فى كتب الصرف ، وعلى هذا يكون تكسير اسم الفاعل من المزيد واسم المفعول سائغا فى القياس . ثم قال سيبويه فى كتابه ٢ : ٢١٠ : إن تكسير اسم الفاعل من المزيد وتكسير اسم المفعول من الثلاثى ومن المزيد وتكسير بعض صيغ المبالغة كفعّال وفعّيل موقوف على السماع

وإذا كان ذلك كذلك ففيم كان الحديث عن هذه القواعد ؟

احتكمت إلى أسلوب القرآن فى هذا الموضوع فوجدت أن هذه الأنواع التى منع سيبويه من تكسيرها قد جمعت جمع مذكر فى ١٨٣ مادة ، وجمعت جمع مؤنث فى ٣٨ مادة .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

## جمع المذكر السالم

١ – جمع اسم الفاعل من ( أفعل ) جمع مذكر فى ٥٢ مادة

| | |
|---|---|
| ٢ – جمع اسم الفاعل من ( فعّل ) جمع مذكر في | ١٤ مادة |
| ٣ – جمع اسم الفاعل من ( فاعل ) جمع مذكر في | ٧ مواد |
| ٤ – جمع اسم الفاعل من ( افتعل ) جمع مذكر في | ٢٤ مادة |
| ٥ – جمع اسم الفاعل من ( انفعل ) جمع مذكر في | ٢ مادة |
| ٦ – جمع اسم الفاعل من ( تفعل ) جمع مذكر في | ٩ مواد |
| ٧ – جمع اسم الفاعل من ( تفاعل ) جمع مذكر في | ٤ مواد |
| ٨ – جمع اسم الفاعل من ( استفعل ) جمع مذكر في | ١٠ مواد |
| ٩ – جمع اسم الفاعل من ( فيعل ) جمع مذكر في | ١ مادة |
| ١٠ – جمع اسم الفاعل من ( افعلل ) جمع مذكر في | ١ مادة |
| ١١ – جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مذكر في | ١٨ مادة |
| ١٢ – جمع اسم المفعول من ( أفعل ) جمع مذكر في | ١٩ مادة |
| ١٣ – جمع اسم المفعول من ( فعّل ) جمع مذكر في | ٨ مواد |
| ١٤ – جمع اسم المفعول من ( افتعل ) جمع مذكر في | ٢ مادة |
| ١٥ – جمع اسم المفعول من ( استفعل ) جمع مذكر في | ٢ مادة |
| ١٦ – جمع ( فعّال ) جمع مذكر في | ٨ مواد |
| ١٧ – جمع ( فعّيل ) جمع مذكر في | ٢ مادة |
| المجموع | ١٨٣ |

## جمع المؤنث السالم

| | |
|---|---|
| ١ – جمع اسم الفاعل من ( أفعل ) جمع مؤنث | ٩ |
| ٢ – جمع اسم الفاعل من ( فعّل ) جمع مؤنث | ٥ |
| ٣ – جمع اسم الفاعل من ( فاعل ) جمع مؤنث | ٣ |
| ٤ – جمع اسم الفاعل من ( افتعل ) جمع مؤنث | ٢ |
| ٥ – جمع اسم الفاعل من ( تفعل ) جمع مؤنث | ٢ |
| ٦ – جمع اسم الفاعل من ( تفاعل ) جمع مؤنث | ٣ |

٧ – جمع اسم المفعول من الثلاثى جمع مؤنث ٥

٨ – جمع اسم المفعول من ( أفعل ) جمع مؤنث ٥

٩ – جمع اسم المفعول من ( فعّل ) جمع مؤنث ٣

١٠ – جمع فعّالة جمع مؤنث ١

٣٨

لو كان تكسير هذه الأنواع أمراً سائغاً لوقع فى القرآن ولو مرة واحدة لقد خلت القراءات العشرية المتواترة من تكسير لهذه الأنواع .

أما فى الشواذ فقد وقفت على قراءة واحدة كسر فيها اسم الفاعل من المزيد ، ولم أقف على سواها .

قرأ عبيد الله بن زياد قوله تعالى :

﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ١٣ : ١١ .

قرأ ( له معاقيب ) والمعروف عن عبيد الله بن زياد أنه كان لحانة .

إسلوب القرآن يشهد لما قاله سيبويه ، الذوق العربى يشهد لم قاله سيبويه .

من ذا الذى يستسيغ أن يجمع مدرسا على مدارس . ومعلم على معالم ، ومهندسا على هنادس ومخضرم على خضارم ، وصديق وشريب وشراب على صداديق وشراريب ومدير على مداير ، ومكرم ومكرم ومتكرم على مكارم .

وبهذه المناسبة رأيت بعض الصحف هنا وفى القاهرة تجمع مدير على مدراء فما وجه ذلك ؟

فى رأيى أن هذا مما يعبر عنه بالتوهم توهم الكاتب أن ياء مدير زائدة فجمع الكلمة كما يجمع كريم على كرماء وظريف على ظرفاء .

والتوهم قد وقع للعرب قديماً فى بعض الألفاظ ، توهم بعضهم زيادة ياء معيشة فجمعها على معائش وجاء ذلك فى الشواذ[1] ، وتوهم بعضهم زيادة ألف مفازة

(١) قرأ بالهمز خارجة عن نافع وكان ذلك حاملا للمازنى على أن يقول فى تصريفه ١:٣٠٧ : =

فجمعها على مفائز وتوهم بعضهم زيادة ياء مسيل فجمعه على مسلان ، والقياس مسايل .

والتوهم خلاف الأصل فلا يقاس على ما سمع منه .

قد يكون الباعث لسيبويه وغيره على وضع القواعد لتكسير هذه الأنواع هو العمل بها عند التسمية ، وقد وجدت نصاً لسيبويه فى ذلك قال فى ٢ : ٩٨ « وإن سميت رجلا بمسْلم ، فأردت أن تكسر ، ولا تجمع بالواو والنون قلت : مسالم ، لأنه اسم مثل مُطرف » .

وانظر سيبويه ١ : ٢٣٨ فقد ذكر هناك أن نحو منطلق يجمع بالواو والنون ونحو حسن يكسر على حسان .

## التصغير

١ – التصغير الذى يراد به التحقير ، لم يقع فى القرآن ، لا فى رواية حفص ولا فى رواية غيره . وإنما وقع فى القرآن التصغير الذى يراد به المحبة والشفقة والتلطف ، نحو ( يا بنى ) .

وجاء التصغير للتقليل فى قوله تعالى :

﴿ فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً ﴾ .

رويدا تصغير ترخيم للإرواد أو تصغير عام للرود .

٢ – جاء فى القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر . المسيطر . المسيطرون . المهيمن .

٣ – جاء فى القرآن المسمى بالمصغر : حنين ، شعيب ، قريش .

٤ – التصغير الذى يراد به التحقير جاء فى الشواذ ، قرىء فى قوله تعالى :

---

= « وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ولم يكن يدرى ما العربية » وتبعه المبرد فقال فى المقتضب ١٢٣ : « وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبى نعيم ولم يكن له علم بالعربية » .

﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ قرىء ومريئته ، ومريته ، بالهمزة وبغيرها .

## النسب

١ – من الأسماء المنسوبة فى القرآن : الأمى . ربيون . السامرى . عبقرى .
٢ – ياء الوحدة : يهودى ياء المبالغة الحواريون ، الياء الزائدة الكرسى .
٣ – حذفت ياء النسب ، وهى مرادة فى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ ﴾ ولولا مراعاة الياء ما جاز جمعه جمع مذكر ، لأن أفعل فعلاء لا يجمع جمع مذكر ولا جمع مؤنث .
٤ – لحقت ياء النسب بعض المصادر فأفادت قوة فى الفعل .
﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ٣٨ : ٦٣ ، ٢٣ : ١١٠ .
قال الزمخشرى : « السخرى ، بالضم والكسر مصدر سحر ، إلا أن فى ياء النسب قوة فى الفعل كما قيل : الخصوصية فى الخصوص » . الكشاف ٣ : ٢٠٥ .
٥ – النسب بزيادة الألف والنون فى ربانيون .
٦ – النسب بغير الياء من فاعل وشبهه جاء فى ألفاظ كثيرة من القرآن .
٧ – تغييرات كثيرة فى الكلمة لأجل النسب وقعت فى بعض القراءات .

## التخلص من الساكنين

١ – الأصل فى التخلص من الساكنين إنما يكون بالكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة فى قوله تعالى : ﴿ الم الله ﴾ .
٢ – بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك التنوين بالكسرة أو بالضمة فى قوله تعالى : ﴿ فتيلا ﴾ انظر ٤ : ٤٩ ، ﴿ بأس بعض ﴾ انظر ٦ : ٦٥ ، ﴿ وغير متشابه ﴾ انظر ٦ : ٩٩ ، ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ ٧ : ٤٩ ، ﴿ وعيون ادخلوها ﴾ ١٥ : ٤٥ – ٤٦ ، ﴿ نوح ابنه ﴾ ١١ : ٤٢ ، ﴿ وعذاب اركض ﴾ ٣٨ : ٤١ – ٤٢ .

٣ – كذلك بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك نون ( أن ) بالكسرة أو الضمة فى قوله تعالى : ﴿ أن اقتلوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ وأن احكم ﴾ ٥ : ٤٩ ، ﴿ وأن اعبدوا الله ﴾ ٥ : ١١٧ ، ﴿ وأن اعبدون ﴾ ٣٦ : ٦١ ، ﴿ أن اشكر لله ﴾ ٣١ : ١٢ ، ﴿ أن امشوا ﴾ ٣٨ : ٦ ، وكذلك نون ( فمن ) من قوله : ﴿ فمن اضطر ﴾ ٢ : ١٧٣ .

٤ – بين القراء السبعة اختلاف فى ضم لام ( قل ) أو كسرها فى قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ ٧ : ١٩٥ ، ﴿ قل انظروا ﴾ ١٠ : ١٠١ ، ﴿ وقل الحمد لله ﴾ ١٧ : ١١١ .

٥ – بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك دال ( قد ) بالكسرة أو بالضمة فى قوله تعالى :

﴿ ولقد استهزىء ﴾ ٦ : ١٠ ، ١٣ : ٣٢ ، ٢١ : ٤١ ، والتاء فى ﴿ وقالت اخرج ﴾ ١٢ : ٣١ .

والنون من ﴿ ولكن انظر ﴾ ٧ : ١٤٣ ، والواو من ﴿ أو اخرجوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ أو انقص ﴾ ٧٣ : ٣ .

## اجتماع الساكنين المغتفر

اشترط النحويون لاغتفار اجتماع الساكنين ثلاثة شروط :

١ – أن يكون الساكن الأول حرف مد ، ويلحق بالمد ياء التصغير ، نحو : دويبة .

٢ – أن يكون الساكن الثانى مدغماً فى مثله .

٣ – أن يكون ذلك فى كلمة واحدة ، نحو خاصة ، ولا الضالين .

هكذا اتفقت كلمة النحويين على هذا الأصل ، ثم قالوا : إذا فقد شرط من هذه الشروط امتنع اغتفار اجتماع الساكنين إلا فى الضرائر الشعرية .

ومثار العجب : كيف يجمع النحويون على أصل ، ثم تأتى القراءات المتواترة

مخالفة لهذا الأصل ، ثم يعرض النحويون عنها ، فلا يشيرون إليها ، ولا يهتمون بأمرها .

لو كانت المخالفة فى قراءة أو قراءتين أو ثلاث أو فى عشر لاحتملنا الكلفة فكيف وقد جاوزت القراءات المخالفة المتواترة العشرات ، وقاربت المئات فى الحق أنى لم أجد نظيرا لهذا فى دراستى .

القراءات التى اجتمع فيها ساكنان من غير أن تجتمع فيها الشروط الثلاثة أنواع :

١ – نوع قال عنه النحويون : إنه يتعذر النطق بها وردوا هذه القراءات منها :

١ – ﴿ **أم من لا يهدى** ﴾ ١٠ : ٣٥ قرأ قالون عن ورش بسكون الهاء وتشديد الدال الإتحاف : ٢٤٩ النشر ، ٢ : ٢٨٣ – ٢٨٤ ، غيث النفع : ١١٩ – ١٢٠ قال عنها أبو جعفر النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به .

٢ – ﴿ **فَمَا اسْطَاعُوا أَن يظهَرُوه** ﴾ ١٨ : ٩٧ ، قرأ حمزة بسكون السين وتشديد الطاء قال أبو على الفارسى : هى غير جائزة ، وطعنها الزجاج أيضا .

الإتحاف : ٢٩٥ – ٢٩٦ ، النشر ٢ – ٣١٦ ، غيث النفع : ١٥٩ .

٣ – ﴿ **وَهمْ يَخِصِّمُونَ** ﴾ ٣٦:٤٩ قرأ قالون وأبو جعفر بسكون الخاء وتشديد الصاد الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر : ٢ : ٣٥٤ ، غيث النفع : ٢١٤ .

٤ – شَهْرُ رمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيه القُرْآن : ٢ : ١٨٥ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراءين . الإتحاف : ١٥٤ ، ٢٦ ــ ٢٧ ، غيث النفع ٤٩ .

٥ – فَنِعْمّا هىَ : ٤ : ٢٧١ ، ٤ : ٥٨ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بإسكان العين مع تشديد الميم .

أنكر الإسكان المبرد والزجاج و أبو على ، وقال المبرد : لايمكن لأحد أن ينطق به .

وقال الزجاج فى كتابه معانى القرآن ١ : ٣٥٢ ــ ٣٥٣ : وروى أبو عبيد : أن أبا جعفر وشيبة ونافعاً وعاصماً وأبا عمرو بن العلاء قرأوا : ( فنعما هى ) بكسر النون وجزم العين ، وتشديد الميم ....

وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله لابن العاص :

نعمّا المال الصالح للرجل الصالح . فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية .

ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا ، ولا هذه القراءة عند النحويين البصريين جائزة البتة ؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مد ولين » .

## تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء من أول الفعل المضارع ، فجمع بين ساكنين فى كثير منها ، وقد عرفت هذه التاءات بهذا الضبط فى كتب القراءات بتاءات البزى وهى فى ٣٣ موضعا جمعها الشاطبى فى قصيدته ، وأبو حيان فى قصيدة أيضاً ذكرها فى البحر المحيط .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

١ - نوع قبل التاء المشددة حرف صحيح ساكن مثل :

١ ـ هَلْ تَرَبَّصُونَ [٩:٥٢] .

بتشديد التاء ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ .

٢ ـ إذْ تَلَقَّوْنَهُ [٢٤:١٥]

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر : ٢:٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر : ٦:٤٣٨ .

٣ ـ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٦:٢٢١]

غيث النفع : ١٨٩ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، النشر : ٢:٣٣٦ .

٤ ـ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٣٣:٥٢]

الإتحاف : ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، النشر : ٢:٣٤٩ .

٥ ـ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ [٦٠:٩]

الإتحاف : ٤١٥ ، النشر : ٢:٣٨٧ .

٦ ــ ناراً تَلَظَّى [١٤٩:٩٢] .

النشر : ٤٠١:٢ ، الإتحاف : ٤٤٠، غيث النفع : ٢٧٧ .

٧ ــ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦] .

غيث النفع : ٢٥٤، النشر : ٢٨٣:٢، الإتحاف : ٤٠٨ .

٨ ــ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ [١٤٣:٣] . غيث النفع : ٦٩ــ٧٠ .

٩ ــ فَإِنْ تَوَلَّوا [٥٧:١١] .

الإتحاف : ٢٥٧، النشر : ٢٨٩:٢، غيث النفع : ١٢٩ .

واجتماع الساكنين هنا على غير حدة عند النحويين ، وهو من النوع الذى يتعذر النطق به .

٢ ــ النوع الثانى : ما قبل التاء المشددة حرف مد من كلمة أخرى مثل :

١ ــ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ [٢٦٧:٢] . غيث النفع : ٥٦ .

٢ ــ ولَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣] . غيث النفع : ٦٨ .

٣ ــ وَلَا تعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ [٢:٥] . غيث النفع : ٨٢ .

٤ ــ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٢٠:٨] .

الإتحاف : ٢٣٦، النشر : ٢٧٠:٢، غيث النفع : ١١٢، البحر : ٤٧٩:٤ .

٥ ــ وَلَا تَنَازَعُوا [٤٦:٨] . الإتحاف : ٢٣٧ .

٦ ــ مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ [٢٥:٣٧] .

الإتحاف : ٣٦٨، النشر : ٣٥٧:٢، غيث النفع : ٢١٦، البحر : ٣٥٧:٧ .

٧ ــ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ [١٠٥:١١] . الإتحاف : ٢٦٠، غيث النفع : ١٣١ .

٨ ــ وَ لَا تَبَرَّجْنَ [٣٣:٣٣] . الإتحاف : ٣٥٥، غيث النفع : ٢٠٦ .

٩ ــ وَ لَا تَنَابَزُوا [١١:٤٩] .

الإتحاف : ٣٩٨، النشر : ٣٧٦:٢، غيث النفع : ٢٤٤ .

١٠ ــ وَ لَا تَجَسَّسُوا [١٢:٣٩] .

الإتحاف : ٣٩٨، النشر : ٣٧٦:٢، غيث النفع : ٢٤٤ .

١١ ــ إِنَّ لَكُمْ فيه لَمَا تَخَيَّرُونَ [٣٨:٦٨] .

الإتحاف : ٤٢١، غيث النفع : ٢٦٤، النشر : ٣٨٩:٢ .

١٢ ـــ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [١٠:٨٠] .

الإتحاف : ٤٣٣، النشر : ٣٩٨:٢، غيث النفع : ٢٧٣، البحر : ٤٢٨:٨ .

اجتماع الساكنين فى هذا النوع على غير حدة عند النحويين ، لأنه فى كلمتين .

٣ ـــ النوع الثالث ما قبل التاء المشددة حرف متحرك مثل :

١ ـــ إن الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ [٩٧:٤] . غيث النفع : ٧٧ .

٢ ـــ فَتَفَرَّق بِكُمْ [١٥٣:٦] .

غيث النفع : ١٠٠، الإتحاف : ٢٢٠، النشر : ٢٦٦:٢، البحر : ٢٥٤:٤ .

٣ ـــ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ [١١٧:٧] .

الإتحاف : ٢٢٨،٣٣١، النشر : ٣٣٥:٢، غيث النفع : ١٨٥، الشاطبية : ٢٠٨ .

٤ ـــ لتعارَفُوا [١٣:٤٩] . الإتحاف : ٣٩٨ .

٥ ـــ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٨:٦٧] .

الإتحاف : ٤٢٠، النشر : ٣٨٩:٢، غيث النفع : ٢٦٢، وليس فى هذا النوع اجتماع ساكنين .

## اجتماع الساكنين فى تخفيف الهمزة

يبدل ورش الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيجتمع ساكنان على غير حدة فى مثل : ( أأنت ) ( أأنذرتهم ) ( أأقررتم ) ( أأشفقتم ) ( أأسلموا ) ( أأسجد ) ( أأشكر ) ( أرأيت ) ( أرأيتم ) ( أفأنت ) ( أفأصفاكم ) .

( ولاتؤتوا السفهاء أموالكم ) ( تلقاء أصحاب النار ) ( حتى إذا جاء أمرنا ) ( فلما جاء آل لوط المرسلون ) ( وجاء أهل المدينة ) ( ويمسك السماء أن تقع ) ( إن شاء أو يتوب ) ( ولقد جاء آل فرعون ) ( حتى جاء أمر الله ) .

ابن الحاجب فى شرحه للمفصل دافع عن القراء دفاعا مجيداً وقال : إن نقل القراء أولى من نقل النحويين .

لأنه نقل متواتر عن المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونقل النحويين آحاد ، ثم أن إجماع النحويين لاينعقد دون إجماع القراء معهم ، ثم إن من القراء من هو نحوى .

هكذا دافع ابن الحاجب عن القراء فى شرحه للمفصل ، ولكنه فى كتابه الشافية كان مع النحويين فى اشتراط الشروط الثلاثة ( شرح الشافية ٢ : ٢١٠ ) .

وقد يكون شرحه للمفصل متأخراً عن تأليف الشافية .

ويذكرنى هذا الموقف بمواقف لابن مالك فى كتابه ( شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ).

فى مواضع يستشهد ويستدل للأحاديث المخالفة لقياس النحويين ، ثم : يقول وهذا مما فات النحويين ، وإذا تحدث عن هذه المسائل فى كتبه النحوية كان مع النحويين .

## الإعلال و الإبدال

الإعلال القياسى تكلمنا عنه فى مواضعه ، ثم تحدثنا عن بقية الأنواع .
والإبدال السماعى جاء منه فى السبع :
١ - قلب السين صاداً فى السراط معرفاً ومنكراً فى جميع القرآن .
وقرىء بالسين والصاد فى السبع فى : ( يبسط . بسطة . بمسيطر . المسيطرون ) .

وقرىء فى السبع بإشمام الصاد زاياً إذا سكنت وبعدها دال : تصديق . يصدقون فاصدع . يصدر ..» .

و جاءت أنواع كثيرة من الإبدال فى الشواذ ذكرناها أيضاً .

لم أتحدث فى كتابى عن بابين : الإمالة والوقف .

أما الإمالة فقد تحدثت عنها كتب القراءات فى الأصول وفى الفرش وكان حديثاً مبسوطاً يتجاوز ما فى كتب النحو .

أما الوقف والابتداء فقد أفردا بكتب ضخمة مطبوعة ومخطوطة ، كما عقدت له كتب القراءات فصولا فى الأصول وفى الفرش .

وفى كتابى بابان : القلب المكانى فى القرآن ، والإلحاق فى القرآن ، ولم يطرق حديثهما غيرى ، و لا لهما وجود فى غير كتابى .

ما الذى استهدفته من هذه الدراسات ؟

أنا لا أتطاول فأقول : إن هذه الدراسات خدمة للقرآن الكريم ، و إنما أتطامن فأقول :

إن هذه الدراسات خدمة لدراسة اللغة العربية .

استهدفت أن أنقل دارس النحو والصرف من الأمثلة المحدودة ، والشواهد المحصورة التى صارت ( أكليشيهات ) تنقل من كتاب إلى كتاب ، أردت أن أنقله إلى المجال الأرحب والأفسح مجال القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذّر على دارس النحو والصرف أن يحتكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته فى كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف ، فيسرت له هذه الدراسات هذا الاحتكام ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أورد مثل هذا الأسلوب فى القرآن أم لا ؟

وإذا كان فى القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلا ، وفى قراءات متواترة أو شاذة .

* * *

وفى هذه الدراسات دفاع عن النحو ، فما أكثر ما رمى النحاة بأنهم سرقوا النحو اللاتينى ، سرقوا النحو الإغريقى ، سرقوا النحو السريانى ، فبينت هذه الدراسات أن القواعد التى وضعها النحويون إنما تتمثل فى أسلوب القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك أبرىء ساحة النحويين من هذا الاتهام الغاشم الظالم .

رمانى بأمر كنت منه ووالدى بريئاً ومن جل الطوى رمانى

ورحم الله أبا الطيب لقوله :

من يعرف الشمس لم ينكر مطالعها أو يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا

الرمك : البغال .

* * *

هذه هى الخطوط العريضة للقسم الثانى من الدراسات القرآنية ، وهو دراسة الجانب الصرفى فى القرآن ، وحجمه بين أربعة أجزاء وخمسة .

وبقى القسم الثالث ، وأكثر مواده مسجلة فى هذين المجلدين .

وإذا يسر الله وأعان فستشغل دراسة الجانب النحوى وحده ، فى القرآن عشرة أجزاء ، أو تزيد ، وما أظن أن أحداً سبقنى إلى مثل هذه الدراسات التى قامت على استقراء أسلوب القرآن وقراءاته .

أسأل الله العون والتوفيق والسداد .

## تدوين القراءات السبعية

كان القراء للقرآن فى عصر أبى بكر بن مجاهد ( المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ) كثيرين فاقتصر ابن مجاهد على القراء السبعة دون غيرهم ولذلك يقال : هو أول من سبع السبعة .

وكان لكل قارىء من السبعة أربعة عشر راوياً ، فاقتصر ابن مجاهد على راويين لكل قارىء ، ثم اقتصر أيضاً على راويين لكل قارىء من الثلاثة المكملة للعشرة .

ولما كانت كتب القراءات تنسب القراءة فى الغالب إلى الراوى رأيت أن أبين رواة القراءات العشرية ؛ ليكون هذا معيناً على معرفة القارىء الإمام .

١ — ابن كثير : راوياه : البزى ، وقنبل

٢ – نافع : راوياه : قالون ، وورش .

٣ – أبو عمرو بن العلاء : راوياه الدورى ، والسوسى ، عن يحيى اليزيدى عنه .

٤ – ابن عامر : راوياه هشام ، وابن ذكوان .

٥ – عاصم : راوياه أبو بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .

٦ – حمزة : راوياه خلف ، وخلاد عن سليم عنه .

٧ – على بن حمزة الكسائى : راوياه : أبو الحارث والدورى .

٨ – أبو جعفر : يزيد بن القعقاع : راوياه : عيسى بن وردان ، وسليمان بن جماز .

٩ – يعقوب بن إسحاق الحضرمى : راوياه رويس ، وروح .

١٠ – خلف بن هشام البزار : راوياه إسحاق الوراق ، وإدريس بن الحداد .

* * *

وفى كتب القراءات اصطلاحات تحتاج إلى بيان :

١ – الحرميان : نافع وابن كثير .

٢ – المدنيان : نافع وأبو جعفر .

٣ – البصريان : أبو عمرو ويعقوب .

٤ – الأخوان : حمزة والكسائى .

٥ – النحويان : أبو عمرو والكسائى .

٦ – العربيان : أبو عمرو وابن عامر .

٧ – الابنان : ابن كثير وابن عامر .

٨ – الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى .

٩ – المكى : ابن كثير .

١٠ – الشامى : ابن عامر .

١١ – المدنى : نافع .

١٢ – البصرى : أبو عمرو .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لمحات عن دراسة
## القلب المكانى فى القرآن الكريم

١ – يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم . وابن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون توسعوا فى القلب المكانى حتى جعلوا منه ، نحو سيد وميت ، فقد خالف الكوفيين والبصريين فى رأيه هذا .

٢ – بالنظر فى القراءات السبعية المتواترة وجدناها أنواعا ثلاثة :
نوع متعين للقلب المكانى وآخر يحتمل القلب وغيره ، وثالث هو موضع خلاف بين النحاة ، بعضهم يرى فيه القلب وبعض آخر لا يراه .

٣ – القلب المكانى خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى .

٤ – جاء القلب المكانى فى الشواذ كثيراً .

# دراسة القلب المكانى
# فى القرآن الكريم

يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم . قال فى كتابه الصحابى ص ١٧٢ : « ومن سنن العرب القلب ، وذلك يكون فى الكلمة ، ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجبذ ، وبكل ولبك ، وهو كثير ، وقد صنفه علماء اللغة . وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله ــ جل ثناؤه ــ شيء » .

أحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون قد توسعوا فى القلب المكانى ، حتى جعلوا منه نحو سيد وميت مما يراه البصريون على وزن ( فيعل ) . انظر الإنصاف : ٤٦٩ ، وشرح الرضى للشافية ٣ : ١٥٢ .

فأحمد بن فارس فى رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصريين . ابن فارس لم يتكلم عن كلمة ( طاغوت ) فى كتابه ( معجم مقاييس اللغة ) ولا فى كتابه ( المجمل فى اللغة ) والحكم بأن القرآن خلا من القلب المكانى إنما يكون بعد النظر فى كل قراءته المتواترة . وقد نظرت فى هذه القراءات فوجدت قراءات سبعية يتعين فيها القلب المكانى ، وأخرى تحتمل القلب وغيره ، وثالثة يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ، ولا يكون عند الآخرين .

من أمثلة النوع الأول كلمة ( الطاغوت ) جاءت فى قوله تعالى :

١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ و يُؤْمِنْ بالله فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢:٢٥٦] .

٢ - وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [٢:٢٥٧] .

٣ - يُؤْمِنُون بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ [٤:٥١] .

٤ - يُرِيدُونَ أَنْ يَتحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [٤ : ٦٠] .

٥ – والَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُون فِي سَبِيل الطَّاغُوتِ [٤ : ٧٦] .

٦ – وَ جَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَة وَ الخَنَازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠] .

٧ – أن اعْبُدُوا اللهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ [١٦ : ٣٦] .

٨ – وَ الَّذِين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوها [٣٩ : ١٧] .

وقد شرح هذه الكلمة شرحاً وافياً أبو الفتح . قال فى ( المحتسب ) ١ : ١٣١ – ١٣٢ : « وذلك أن ( الطاغوت ) وزنها فى الأصل فعلوت .

وهى مصدر بمنزلة الرغبوت والرهبوت ، والرحموت ، وقد يقال فيها : الرغبوتى ، والرهبوتى ، والرحموتى . ويدل على أنها فى الأصل مصدر وقوع الطاغوت على الواحد والجماعة بلفظ واحد ، فجرى لذلك مجرى : قوم عدل ورضا ، ورجل عدل ورضا ، ورجلان عدل ورضا .

فأما أصلها فهو طغيوت : لأنها من الياء ، يدل على ذلك قوله عز وجل : ﴿ فى طغيانهم يعمهون ﴾ . هذا أقوى اللغة فيها ؛ لأن التنزيل ورد به .

وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو . وقد يجوز على ذلك أن يكون أصله : طغووت كفعلوت من غزوت : غزووت . وأنا آنس بالواو فى هذه اللفظة ، لما أذكره لك بعد .

ثم إن اللام قدمت إلى موضع العين ، فصارت بعد القلب طغيوت أو طوغوت فلما تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت فى اللفظ ألفا ، فصارت طاغوت كما ترى . ووزنها الآن بعد القلب فلعوت ... » .

وانظر المخصص ١١ : ٢٥ ، ولسان العرب . والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ : ١٦٩ وقد نقل أبو حيان رأياً آخر ضعيفاً عبر عنه بقوله : « وزعم بعضهم أن التاء فى طاغوت بدل من لام الكلمة ، ووزنه فاعول » .

وقال عنه قبل ذلك : « ومذهب أبى على أنه مصدر كرهبوت وجبروت ، وهو

يوصف به الواحد والجمع . ومذهب سيبويه أنه اسم مفرد كأنه اسم جنس يقع للكثير والقليل ، وزعم أبو العباس أنه جمع » . انظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٢ والمذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٨ — ٩٩ .

٢ — وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إلا القَوْمُ الكَافِرُونَ [٨٧:١٢] .

( ب ) حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ [١٢ : ١١٠] .

( جـ ) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [١٢ : ٨٠] .

( د ) أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا [١٣ : ٣١] .

قرأ ابن كثير ( تايسوا . يايس . استايس . استايسوا . يايس ) .

وتوجيه هذه القراءات إنما يكون على طريق القلب المكانى : قدمت العين على الفاء ثم خففت الهمزة بقلبها ألفا لسكونها بعد فتحة .

فى إتحاف فضلاء البشر : ٢٦٦ : « وقرأ ( استايسوا ) و ( تايسوا ) و ( لا يايس ) و ( إذا استايس ) وفى الرعد ( أفلم يايس ) البزى من عامة طرق ابن ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم يبدل الهمزة ألفا » .

وانظر النشر ١ : ٤٠٥ غيث النفع : ١٣٨ ، شرح الشاطبية ٢٢٨، البحر ٥ :٣٣٥ .

٣ - هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ القَمَرَ نُوراً [١٠ : ٥] .

( ب ) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وَ هَارُون الفُرقْانَ وَ ضِيَاءً [٢١ : ٤٨] .

( جـ ) مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ [٢٨ : ٧١] .

قرأ ابن كثير ( ضئاء ) بهمزتين بينهما ألف ، وخرجت على القلب المكانى : قدمت اللام على العين ( ضئائ ) ثم قلبت الياء همزة ؛ لتطرفها بعد ألف زائدة .

فى الإتحاف : ٢٤٧ : « قرأ قنبل بقلب الياء همزة ، وأولت على أنه مقلوب ، قدمت لامه التى هى همزة إلى موضع عينه ، وأخرت عينه التى هى واو إلى موضع اللام ، فوقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة ،على حد رداء . الباقون بالياء قبل الألف ، وبعد الضاد » انظر غيث النفع : ١١٨ ، شرح الشاطبية : ٢١٨ والنشر ١ : ٤٠٦ ، القرطبى ٨ : ٣٠٩ ، والمخصص ٩ : ٥٠ ، ١٧ : ٢٩ ، الكشاف ٢ : ٣٠٩ والعكبرى ٢ : ١٣ .

وضعف أبو حيان طريق القلب ، ولكنه لم يأت بتوجيه آخر . قال فى البحر ٥ : ١٢٥ : « ووجهت على أنه من المقلوب ... وضعف ذلك بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما ، فكيف يتخيل إلى تقديم وتأخير يؤدى إلى اجتماعهما ، ولم يكونا فى الأصل » .

٢ — النوع الثانى : ما يحتمل القلب وغيره فى القراءات السبعية .

١ — أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ [٩ : ١٠٩] .

فى العكبرى ٢ : ١٢ : « فى ( هار ) وجهان : أحدهما : أصله هور أو هير على ( فعل ) فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا .. الثانى : أن يكون أصله ( هاورا ) أو ( هايرا ) ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء ، وقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين ، فوزنه بعد القلب ( فالع ) وبعد الحذف ( فال ) وعين الكلمة واو أو ياء . يقال : تهور البناء وتهير معانى القرآن للزجاج ٢ : ٥٢١ وفى البحر ٥ : ٨٨ : فعين ( هار ) تحتمل أن تكون واوا أو ياء ، فأصله هاير أو هاور ؛ فقلبت ؛ وصنع به ما صنع بقاض وغاز ؛ وصار منقوصا ؛ مثل شاكى السلاح .. وقيل : ( هار ) محذوف العين » .

٢ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [١٧ : ٨٣] .

( ب ) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٤١ : ٥١] .

فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ( ونأى بجانبه ) هنا وفى فصلت : فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل ( وناع ) فى الموضعين » .

انظر الإتحاف : ٢٨٦ ، ٣٨٢ ، غيث النفع : ١٥٣ ، ٢٢٧ شرح الشاطبية : ٢٣٨ ، والنشر ٢ : ٣٦٧ وفى البحر ٦ : ٧٥ : « وقرأ ابن عامر ( وناء ) قيل : هو مقلوب نأى ، فمعناه : بعد . وقيل : معناه : نهض بجانبه » . الكشاف ٢ : ٦٩٠ العكبرى ٢ : ٥٠ .

٣ - النوع الثالث : ما وقع فيه اختلاف بين النحويين ، بعضهم يرى فيه القلب ، والآخر لا يراه :

١ - وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ [٢٤:٣٢] .

فى الكشاف ٣ : ٢٣٣ : « الأيامى واليتامى أصلهما أيايم ويتايم ، فقلبا » . وقال بالقلب أيضا ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ٣٤١ .

وفى البحر ٣ : ٣٦٢ : « أيامى : جمع أيم ، على وزن ( فيعل ) وهو مما اختص به المعتل ، وأصله : أيايم كسيايد ، قلبت اللام موضع العين ، فجاء أيامى فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وفتح ما قبلها قال ابن جنى : ولو قال قائل : كسر أيم على أيمى كسكرى ، ثم كسر أيمى على أيامى لكان وجها حسنا » .

وفى البحر ٦ : ٤٥١ : « قال أبو عمرو : أيامى مقلوب أيايم . وغيره من النحويين ذكر أن أيما ويتيما جمعا على أيامى ويتامى شذوذا يحفظ ووزنه ( فعالى ) وهو ظاهر كلام سيبويه » .

فى سيبويه ٢ : ٢١٤ : « وقد جاء شيء كثير منه على ( فعالى ) قالوا : يتامى وأيامى ، شبهوه بوجاعى » وقال : كما قالوا : يتيم ويتامى ، أيم وأيامى ، أجروه مجرى وجاعى » .

٢ - مما وقع فيه اختلاف النحويين ملك ، وملائكة وقد جاءا فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم .

١ - ملك : إن أخذ من ( لأك ) كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير . وإن أخذ من ( ألك ) كان مقلوبا ومخفف الهمزة .

انظر الخصائص ٢ : ٧٨ – ٧٩ ، ٣ : ٢٧٤ ، المنصف ٢ : ١٠٢ – ١٠٤ . أمالى الشجرى ٢ : ٢٠ إصلاح المنطق ٧٠ – ٧١ ، ١٥٩ ، الروض الأنف ٢ : ١٢٢ شرح الرضى للشافعية ٢ : ٣٤٦ البحر ١ : ١٣٧ . رسالة الملائكة لأبى العلاء فى رسالة الغفران والأشباه ٤ : ١٤٦ .

٣ – يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ[٥ : ١٠١] .

مما وقع فيه اختلاف النحويين كلمة ( أشياءَ ) يرى جمهور البصريين أن فيها قلبا مكانيا ، أصلها ( شيئاء ) كصحراء ، قدمت اللام على الفاء فصارت أشياء ، على وزن لفعاء ، وفيها آراء أخرى .

انظر كتاب سيبويه ٢ : ٣٧٩ المنصف ٢ : ٩٤ ، ١٠١ . شرح الرضى للشافية ١ : ٢٩ ، ابن يعيش ٩ : ١١٧ ، المخصص ١٦ : ٦٣ ، ٩٢ ، ١٧ : ١١٦ ومعانى القرآن للفراء ١ : ٣٢٤ الإنصاف المسألة : ١١٨ .

٤ – وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [٢ : ٥٨] .

( ب ) وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ [٢٩ : ١٢] .

( جـ ) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا [٢٠ : ٧٣] .

( د ) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [٢٦ : ٥١] .

( هـ ) وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [٢٩ : ١٢] .

يرى الخليل بن أحمد أن القلب المكانى مقيس مطرد فى كل ما يؤدى تركه إلى اجتماع همزتين ، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثى نحو : جاء وساء ، وفى جمعه على ( فواعل ) ، نحو : جواء وسواء ، جمعى جائية وسائية . وفى الجمع الأقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد ، نحو : خطايا فى جمع خطيئة .

خطايا : الأصل خطايىء . قدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل ، خوفا من اجتماع همزتين ، فصار خطائي ، قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا ، فصارا خطاءا ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار خطايا ، على وزن فعالى » .

٥ – فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [٢٢ : ١١] .

( ب ) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ [٤ :١٠٣] .

( جـ ) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا [١٠ :٧] .

( د ) وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [٣ :١٢٦] .

المضارع فى ستة مواضع

( هـ ) إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ [١٦ :١٠٦] .

( و ) كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [١٦ : ١١٢] .

( ح ) يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ [١٧ : ٩٥] .

يرى سيبويه أن ( طمأن ) مقلوب عن ( طأمن ) .

قال فى كتابه ٢ : ١٣٠ « وكذلك مطمئن ، إنما هى من طأمنت . فقلبوا الهمزة » . وقال فى ٢ : ٣٨٠ : « ومثل هذا القلب طأمن واطمأن ، فإنما حمل هذه الأشياء على القلب ، حيث كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ، ثم يشتق من لفظه فى معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد » وقد شرح كلام سيبويه وانتصر له أبو الفتح فقال فى المنصف ٢ : ١٠٤ : « اعلم أن أبا عمر الجرمى خالف سيبويه فى هذه اللفظة ، فذهب إلى أن ( اطمأن ) غير مقلوب ، وأن ( طأمن ) هو المقلوب ، كأن أصل هذا الفعل عنده أن تكون الميم قبل الهمزة ، وهو بخلاف مذهب سيبويه ، لأنه عند سيبويه أن ( طأمن ) هو الأصل ، و ( اطمأن ) مقلوب منه .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله . وإذا دخلته الزوائد تغير للتغيير ، لأن دخول الزوائد فيه ضرب من التغيير لحقه ، والتغيير إلى التغيير أسبق . ألا ترى أن أحدا لا يقول فى ( طأمن ) الذى هو الأصل : ( طمأن ) ، فهذا هو الصحيح ، وينبغى أن يحتج به لسيبويه ، وعن أبى على أخذته » .

ورجح ابن عصفور رأى الجرمى فقال فى ( الممتع ) : ٦١٨ وهو الصحيح عندى

لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا اطمأن ويطمئن ومطمئن كما قالوا . طأمن يطأمن فهو مطأمن ، وقالوا : طمأنينة ، ولم يقولوا طأمنينة » .

## القلب المكانى فى الشواذ

١ - يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُم فِى آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [٢ : ١٩] .

فى ابن خالويه : ٣ . « من الصواقع » بالقلب ، الحسن .

وفى الكشاف ١ : ٨٥ : « وليس بقلب للصواعق ، لأن كلا البناءين سواء فى التصرف ، وإذا استويا كان كل واحد بناء على حياله . ألا تراك تقول : صقعه على رأسه ، وصقع الديك ، وخطيب مصقع : يجهر بخطبته . ونظيره : جبذ فى جذب » .

وفى البحر ١ : ٨٤ : « قال النقاش : صاعقة وصعقة ، وصاقعة ، بمعنى واحد : قال أبو عمرو : الصاقعة : لغة تميم . قال الشاعر :

ألم تر أن المجرمين أصابهم صواقع لا بل هن فوق الصواقع

وقال أبو النجم :

يحلون بالمقصورة القواطع تشقق البروق بالصواقع

فإذا كان ذلك لغة ، وحكوا تصريف الكلمة عليه لم يكن من باب المقلوب ، خلافا لمن ذهب إلى ذلك ونقل القلب عن جمهور أهل اللغة » .

( ب ) وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ [١٣ : ١٣] .

فى ابن خالويه : ١٤٥ : « الحسن ، الصواقع » .

( جـ ) فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ٢ : ٥٥ . [٢:٥٥] .

فى ستة مواضع :

قرىء فيها ( الصاقعة ) ابن خالويه : ١٤٥ .

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً [١٩ : ٧٤] .

في الكشاف ٣ : ٧٣ : « و ( ريئا ) على القلب ، كقولهم : راء في رأى » .
وفي البحر ٦ : ٢١٠ – ٢١١ : « قرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحميد ( وريئا ) بياء ساكنة ، بعدها همزة . وهو على القلب ، وكأنه من راء قال الشاعر :

وكل خليل راءني فهو قائل     من اجلك هذا هامة اليوم أوغد

٣ – وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ     [٢٢ : ٢٧] .

في الكشاف ٣ : ١٦٢ : « قرأ ابن مسعود ( معيق ) يقال : بئر بعيدة العمق والمعق » البحر : ٦ : ٣٦٤ .

٤ – اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ المَكرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [٣٥:٤٣] .

في البحر ٧ : ٣٢٠ : « روى عن ابن كثير ( ومكر السأى ) بهمزة ساكنة بعد السين ، وياء مكسورة ، وهو مقلوب السيىء مخفف السيىء » . ابن خالويه : ١٢٤ .

٥ – بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا     [٣٩ : ٥٩] .

في ابن خالويه : ١٣١ : « جأتك ، بالهمزة من غير مد في وزن ( جعتك ) الحسن والأعرج » .

وفي البحر ٧ : ٤٣٦ : قرأ الحسن والأعرج والأعمش ( جأتك ) بالهمز من غير مد بوزن ( جعتك ) وهو مقلوب من جاءتك ، قدمت لام الكلمة وأخرت العين ، فسقطت الألف ، كما سقطت في رمت وغزت » الإتحاف : ٣٧٦ .

٦ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ     [٣٧ : ١٦٣] .

في المحتسب ٢ : ٢٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن . ( إلا من هو صال الجحيم ) بضم اللام . قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف لام ( صال ) تخفيفا وأعرب اللام بالضم ، كما حذفت لام البالة من قولهم : ما باليت به بالة ، وهي البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إليه أنه أراد جمع ( صال ) أى صالون ؛ فحذف النون للإضافة وبقى الواو فى ( صالوا ) فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وحمل على معنى ( من ) لأنه جمع ، فهو كقوله ﴿ **ومنهم من يستمعون إليك** ﴾ وهذا حسن عندى . وقول أبى على وجه مأخوذ به » .

وفى البحر ٧ : ٣٧٩ : « وفى كتاب اللوامح وكتاب الزمخشرى عن الحسن ( صال ) مكتوبة بغير واو . ومن لم يثبت الواو احتمل أن يكون جمعا وحذف الواو خطأ ، واحتمل أن يكون ( صال ) مفردا ، حذفت لامه ، تخفيفا وجرى الإعراب فى عينه . وقال الزمخشرى : والثانى . أن يكون أصله ( صائل ) على القلب كقولهم : شاك فى شائك » انظر الكشاف ٤ : ٦٦ ، وابن خالويه : ١٢٨ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣ : ٣٩٤ : وقرأ الحسن ﴿ **إلا من هو صال الجحيم** ﴾ رفع اللام فيما ذكروا . فإن أراد واحدا فليس بجائز ، لأنك لا تقول : هذا قاصر ولا رام . وإن يكن عرف فيها لغة مقلوبة مثل عاث وعثى فهو صواب . قد قالت العرب : جرف هار وهار ، وهو شاكى السلاح وشاك السلاح .

وأنشدنى بعضهم :

فلو أنى رميتك من بعيد      لعاقك عن دعاء الذئب عاق

يريد . عائق فهذا مما قلب . ومنه ( ولا تعثوا ) ولا تعيثوا لغتان » .

٧ – وَقَالُوا هٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ      [٦ : ١٣٨] .

فى ابن خالويه : ٤١ : « وحرث حرج ، أبى بن كعب » .

وفى البحر ٤ : ٢٣١ : « وقرأ أبى وعبد الله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينارو الأعمش ( حرج ) بكسر الحاء ، وتقديم الراء على الجيم وسكونها . وخرج على القلب ، فمعناه معنى حجر ؛ أو من الحرج وهو التضييق » .

وانظر المحتسب : ١ : ٢٣١ – ٢٣٢ فقد عرض لكل تقاليب المادة . واكتفى الزمخشرى بالوجه الثانى . الكشاف ٢ : ٧١ .

٨ - فَاجْعَل أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ [١٤ : ٣٧] .

فى ابن خالويه : ٦٩ : « آفدة ، على وزن ( عافدة ) عن ابن كثير » .

فى البحر ٥ : ٤٣٢ : قرىء ( آفدة ) على وزن فاعلة ، فاحتمل أن يكون اسم فاعل من أفذ : إذا قرب ودنا ... وأن يكون ذلك جمع فؤاد ، ويكون من باب القلب ، صار بالقلب أآفدة ، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفا ، وزنه أعفلة » . ذكر الوجهين الزمخشرى . الكشاف ٢ : ٥٥٩ .

٩ — وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [١٧ : ٣٦] .

فى ابن خالويه : ٧٦ : ( ولا تقف ) بجزم الفاء ، بعضهم » .

وفى البحر ٦ : ٣٦ : « قرأ معاذ القارىء ( ولا تقف ) مثل تقل ، من قاف يقوف ، تقول العرب : قفت أثره ، وقفوت أثره ، وهما لغتان ، لوجود التصاريف فيهما ، كجبذ وجذب ، وليس قاف مقلوبا من قفا ، كما جوزه صاحب اللوامح » . الكشاف ٢ : ٦٦٦ .

١٠ — وَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢ : ٢٥٩] .

فى البحر ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ : « وقال النقاش : هو من قوله : ﴿ **من ماء غير آسن** ﴾ ورد النحاة عليه هذا القول ؛ لأنه لو كان من أسن الماء لجاء لم يتأسن ؛ لأنك لو بنيت ( تفعل ) من الأكل لقلت · تأكل .

ويحتمل ما قاله النقاش على اعتقاد القلب ، وجعل فاء الكلمة مكان اللام ، وعينها مكان الفاء فصار ( تسنأ ) وأصله : تأسن ، ثم أبدلت الهمزة ؛ كما قالوا فى هدأ ، وقرأ واستقرأ » . انظر الكشاف ١ : ٣٠٧ .

* * *

القلب المكانى خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى ومن أمثلة ذلك :

١ — فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ ولا عَادٍ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٧٣]

فى البحر ١ : ٤٩٠ « ( عاد ) اسم فاعل من عدا ، وليس اسم فاعل من ( عاد ) كما ذهب إليه بعضهم ، فيكون مقلوبا أو محذوفا من باب شاك ولاث ، لأن القلب

لا ينقاس ، ولا نصير إليه إلا لموجب ، ولا موجب هنا إلا ادعاء القلب » .

٢ – وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ [٨١ : ٨]

فى الكشاف ٤ : ٧٠٨ : « وأديئد مقلوب من آديؤود ، إذا أثقل ... » .

وفى البحر ٨ : ٤٣٣ : « ولا يدعى فى ( وأد ) أنه مقلوب من ( آد ) ، لأن كلا منهما كامل التصرف فى الماضى والمضارع والأمر ، والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ، وليس فيه شىء من مسوغات القلب ... » .

٣ ـــ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً [١٠٠ : ٤]

فى الكشاف ٤ : ٧٨٧ : « قرأ أبو حيوة ( فأثرن ) بالتشديد بمعنى : فأظهرن به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار . أو قلب ثورن إلى وثرن ، وقلب الواو همزة » .

وفى البحر ٨ : ٥٠٤ : « أما قوله فقلب .... فتمحل بارد » .

# الإلحاق فى القرآن الكريم

تدور أمارات الإلحاق حول هذا الضابط العام :

كل كلمة فيها زيادة لا تطرد فى إفادة معنى ، وكانت موافقة لوزن من أوزان المجرد ، فعلا كان أو اسما فى عدد حروفه وحركاته وسكناته فهى ملحقة بهذا الأصل ، إلا إذا كان الزائد حرف مد . انظر المغنى فى تصريف الأفعال : ٦٤ .

## الإلحاق فى الفعل

أوزان الإلحاق فى الفعل محصورة فى صيغ معينة ، ولم يقع فى القرآن صيغة منها ، وإنما جاء اسم الفاعل من سيطر فى قوله تعالى :

١ – لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ [٨٨ : ٢٢]

٢ – أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُون [٥٢ : ٣٧]

الفعل ( سيطر ) ملحق بدحرج بزيادة الياء .

وجاء اسم الفاعل من تحيز فى قوله تعالى : ﴿ **ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله** ﴾ ٨ : ١٦ . متحيز على وزن متفيعل وفعله تحيز على وزن تعيل ملحق بتدحرج ، ولو كان ( متحيز ) متفعلا لكان متحوزاً بالواو ، لأن عينه واو » .

كذلك جاء فى قراءة عشرية مصدر لفعل ملحق وذلك فى قوله تعالى :

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ [٨٨ : ٢٥]

قرأ أبو جعفر ( إيابهم ) بتشديد الياء . النشر : ٢ : ٤٠٠ الاتحاف : ٤٣٨ خرجت هذه القراءة العشرية على أن يكون ( إياب ) مصدرا لفعل ملحق هو :

١ – فيعل من ( آب ) الأصل ( أيوب ) ثم قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء . ثم

جاء المصدر على ( فيعال ) ( إيواب ) ثم قلبت الواو ياء فصار ( إياب ) .

٢ ـــ فوعل من آب كحوقل يصير الفعل ( أوب ) ويجيء المصدر على ( فيعال ) كحيقال ( إوْواب ) تقلب الواو الأولى ياء ، لسكونها بعد كسرة ، فيصير ( إيواب ) ولم يمنعها الإدغام من القلب ، لأن ذلك يكون فى إدغام العين نحو : اجلوذ اجلواذا ، ( اعلوط اعلوطا ) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت ، فصار ( إياب ) علىّ وزن ( فيعال ) .

٣ ـــ فعول منْ أب كجهورَ ، يصير الفعل أوب ، و يجيء المصدر على ( فعيال ) فيصير ( إواب ) تقلب الواو الأولى ياء ، ولم يمنعها الادغام من القلب لأنها مدغمة فى حرف زائد ، ثم تقلب الواو ياء وتدغم ، فيصير المصدر إياب على وزن ( فعيال ) .

انظر المحتسب ٢ : ٣٥٨ ـــ ٣٥٩ ، البحر ٨ : ٤٦٥ .

قرأ ابن عباس قوله تعالى ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية ٢ : ١٨٤** ﴾ ﴿ **يطيقونه** ﴾ و ﴿ **يطيقونه** ﴾ يطيقونه : الأصل تطيق على وزن ( تفيعل ) والأصل : تطيوق .

يطيقونه : الأصل . طيوق على ( فيعل ) . فالأول ملحق بدحرج والثانى ملحق بدحرج .

انظر المحتسب ١ : ١١٨ ، الكشاف ١ : ٢٢٦ . البحر ١ : ٣٥ . ابن خالويه : ١٢

## الإلحاق فى الاسم الرباعى المجرد

من الملحق بجعفر كوثر فى قوله تعالى . إنا أعطيناك الكوثر ١٠٨ : ١ .
وكوكب فى قوله تعالى :

( ١ ) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْه الَّيْلُ رَأى كَوْكَباً [٦ : ٧٦]

( ب ) إنى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً [٤ : ١٢]

وجمع على كواكب فى قوله تعالى :

(ا ) إنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكبِ [٦ : ٣٧]

( ب ) وَ إِذَا الكَوَاكبُ انْتَثَرَتْ [٢ : ٨٢]

ومن الملحق بجعفر قسورة فى قوله تعالى :

كَأَنَّها حُمرٌ مُسْتَنْفِرةٌ . فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ [٥١ : ٧٤]

جاء جمع صومعة ، وهى ملحقة بجعفر فى قوله تعالى :

لَهُدِّمَت صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ [٤٠ : ٢٢]

ويحتمل أن يكون مدين فى قوله تعالى :

وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً [٧٥ : ٧]

ملحقاً بجعفر أن كان عربيا . فى البحر ٤ / ٣٣٦ : « وإن كان عربيا احتمل أن يكون ( فعيلا ) »

## الملحق بالاسم الخماسى المجرد

ألحق بجرد حل فردوس فى قوله تعالى :

( ا ) كانتْ لَهُمْ جَنَّات الفِرْدَوْسِ نُزُلاً [١٠٧ : ١٨]

( ب ) الَّذينَ يرِثُونَ الفِرْدَوْسَ [١١ : ٢٣]

( فرعون ) أعجمى . ولكنه ألحق بالأوزان العربية ، واشتق منه تفرعن : إذا تجبر وعتا . البحر ١ : ١٩٣ ، على ذلك فهو ملحق بجرد حل ، وجاء فى آيات كثيرة .

حَتَّى عادَ كالعُرْجونِ القَدِيم [٣٩ : ٣٦]

قرأ سليمان التيمى ﴿ كالعرجون ﴾ بكسر العين وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٢٥ . البحر ٧ / ٣٣٧ فعلى هذه القراءة يكون ( عرجون ) ملحتاً بجرد حل .

## الإلحاق ببرثن

( سنبلة ) إن كانت النون زائدة كانت مِلحقة ببرثن . قال تعالى :

كَمَثَلِ حبَّة أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبلةٍ مِائةُ حَبَّةٍ [٢ : ٢٦١]

فى البحر ٢ : ٣٠٢ « السنبلة : وزنها فنعلة ، فالنون زائدة . يدلك على ذلك قولهم : أسبل الزرع : أرسل ما فيه وحكى بعض اللغويين : سنبل الزرع .

وقال بعض أصحابنا : النون أصلية ..» وانظر مفردات الراغب .

## الإلحاق بالمزيد

الضابط العام : كل كلمتين اتفقتا فى عدد الحروف والحركات والسكنات وكانت إحداهما أكثر زوائد من الأخرى ، فنحكم بأن الكلمة الكثيرة الزوائد . ملحقة بالكلمة التى تقل زوائدها . ويشترط فى هذا النوع أن يكون الزائد الموجود فى الملحق به موجودا بعينيه وفى كل مثل مكانه فى الملحق . انظر المغنى فى تصريف الأفعال : ٦٧ — ٦٨ .

الملحق بقنديل : ألحق به عفريت فى قوله تعالى :

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنا آتِيكَ بِهِ [٢٧:٣٧]

صرح سيبويه بأن عفريت ملحق بقنديل فى ٢ : ٢٨١ .

وقال فى ٢ : ٣٤٨ : « هو مشتق من العفر » وهو الخبيث الداهى .

الملحق بعصفور : ألحق به عرجون فى قوله تعالى :

حَتَّى عادَ كالعُرْجُونِ القَدِيم . [٣٦:٣٩]

قال الزجاج : هو فعلون من الانعراج . وهو الانعطاف . الكشاف . ٤:١٧ .

الملحق بقرطاس ، بضم القاف أُلحق به ثعبان فى قوله تعالى .
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ [٧ : ١٠٧ ، ٢٦ : ٣٢]
وسلطان فى قوله تعالى :
ما نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ [٧ : ٧١]
وجاء فى آيات كثيرة .

وقربان فى قوله تعالى :
إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَن لَا نُؤمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأتِينَا بِقُرْبانٍ [٣ : ١٨٣]

( ب ) وَ اتْلُ عليْهِمْ نَبَأَ ابْنَىْ آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانا [٥ : ٢٧]

(ج ) فلَوْلَا نَصرَهُمُ الذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ قُرْبَاناً آلِهَة [٤٦ : ٢٨]

وإذا جعلنا ( لقمان ) ملحقا بالأوزان العربية كان ملحقا بقرطاس و كذلك ( عمران ) كان ملحقا بقرطاس ، بكسر القاف .

جلابيب : جمع جلباب ملحق بقرطاس ، بكسر القاف ، جاء الجمع فى قوله تعالى :
يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٣٣ :٥٩]
غرابيب : جمع غربيب ملحق بقنديل . جاء الجمع فى قوله تعالى :
وَ غَرَابِيبُ سُودٌ [٣٥ : ٢٧]

## الملحق بسلسبيل

ألحق به قمطرير فى قوله تعالى :
إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً [٧٦ : ١٠]

وزمهرير فى قوله تعالى :
لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيراً [٧٦ : ١٣]

الإلحاق يقتضى فك إدغام المثلثين فى الكلمات المحقة ؛ لذلك كانت كلمة كلمة السجل فى قوله تعالى :

يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاءَ كَطَىِّ السجِلِّ لِلْكُتُبِ [٢١ : ١٠٤]

وكلمة عتل فى قوله تعالى :

عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ [٦٨ : ١٣]

غير ملحقتين ؛ لأن﴿ السجل ﴾ لو كان ملحقا بزبرج لوجب فك إدغامه ، فيكون ( السجلل ) وكذلك ﴿ عتل ﴾ لو كان ملحقا ببرثن لفك إدغامه وصار ( عتلل ) فهما غير ملحقتين ، وزن السجل فعل ، وعتل فعل .

( ا ) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ [٥٢ : ٣٨]

( ب ) فإن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِىَ نَفَقاً فى الأرض أَوْ سُلَّماً فِى السَّمَاءِ[٦ : ٣٥]

هل يكون ( سلم ) من الالفاظ الملحقة ؟

لسيبويه فى ذلك نصان متعارضان ، صرح فى ٢ : ١٩٧ .

بأن سلم ودمل ملحقان قال : « وأعلم أن كل شىء كان من بنات الثلاثة ، فلحقته الزيادة ، فبنى بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها فإنه يكسر على مثال مفاعل ، كما تكسر بنات الأربعة ، وذلك جدول وجداول ، وعثير وعثاير وكوكب ، وتولب وتوالب ، وسلم وسلالم ودمل ودمامل ، وجندب و جنادب ، وقردد وقرادد » . فقد عد سلم ودمل فى الألفاظ الملحقة .

وذكر فى الموضع الثانى ما يفيد بأن نحو سلم لا يكون ملحقا قال فى ٢ : ٣٣٦ : « كما جعلت كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة ، مما إن جعلته فعلا خالف مصدره بنات الأربعة ، نحو فاعل وفعل ؛ لأنك لو قلت : فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة ؛ ففاعل نحو : طابق ، وفَعَّل نحو : سلم ...

وذكر أبو الفتح أن تضعيف العيّن فى الاسم لا يكون للإلحاق ، نقله عنه السخاوى فى ( سفر السعادة ) المخطوط بدار الكتب ص ٧١ ــ ٧٢ ، وكذلك ابن سيدة فى المخصص ٨ : ١٦٣ ــ ١٦٤ ، انظر لسان العرب فى ( غرنيق ) .

وقال ابن يعيش فى شرحه للمفصل جـ ٦ : ١١٥ : « قنب : ملحق بدرهم » .

وهذا هو الصحيح ، وعلى ذلك يكون ( سلم ) ملحقا بجحذب عند الأخفش وبجندب عند سيبويه .

ويكون ( الرمّان ) ملحقا بقرطاس ودينار ملحقا بقرطاس بكسر القاف .

* * *

هل يكون الالحاق فى هذه الألفاظ : أخت . ثمانية ، علانية ؟ .

صرح سيبويه فى مواضع متفرقة من كتابه بأن تاء بنت وأخت للإلحاق .
انظر كتابه ٢ : ١٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ .
ألحقت بنت بجذع ، وأخت بقفل .

كما صرح سيبويه بهذا الإلحاق أبو الفتح فى المنصف ١ : ٥٩ ، وابن سيدة فى المخصص ١٣ : ١٩٦ ، ١٧ : ٨٩ ، وابن يعيش فى شرح المفصل ٥ : ١٢٢ .

وأبو حيان فى البحر المحيط ٣ : ١٩٠ ، وخالد الأزهرى فى شرح التصريح ٢ : ٣٣٦ ، والصبان فى حاشيته ٣ : ٢٣٤ .

ولست أستسيغ أن تكون تاء بنت وأخت للإلحاق لأمرين :

١ ــ أن إلحاق ثلاثى بثلاثى لم يقل به أحد ، وما وقفت عليه فى غير هاتين الكلمتين .

قال المبرد فى المقتضب ٢ : ٢٣٥ : « لتلحق الثلاثة بالأربعة ، والأربعة بالخمسة » .

وقال فى ٣ : ٣ : « وما كلن من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة ، ولا يبلغ الأربعة مثال الخمسة فليس بملحق وقال أبو الفتح فى المنصف ١ : ٣٤ : « ذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة » .

وفى حواشى الجاربردى ١ : ١٩٥ : « إن حرف الإلحاق هو ما قصد به جعل ثلاثى أو رباعى موازنا لما فوقه » .

٢ ــ التاء فى بنت وأخت تدل على معنى ، وهو التأنيث ، وإن كانت غير متمحصة له ، والكلمتان من غير التاء لا تدلان على التأنيث .

وإن كانوا منعوا أن تقع حروف المد للإلحاق ؛ لأنها تدل على معنى ، وهو المد ، فلا أقل من منع تاء بنت وأخت كذلك .

وإذا كان ابن يجمع على أبناء ، كما جمع ضرس على أضراس ، فما الذى أفادته تاء الإلحاق ، والإلحاق إنما يهدف إلى أن تعامل الكلمة الملحقة معاملة الملحق به فى التصغير والتكسير .

ذكر سيبويه فى كتابه ٢ : ١١٦ أن ياء ثمانية وعلانية للإلحاق .

كما ذكر ذلك المبرد فى المقتضب ٢ : ٢٠٥ ، والرضى فى شرح الشافية ١ : ٢٥٧ .

ولست أدرى كيف تكون ياء ثمانية وعلانية للإلحاق ، والمعروف أن بناء ( فعالل ) و ( فعالله ) مختص بالجمع ؛ فلا يكون مثله فى المفردات .
فليس لنا فى مفردات اللغة بناء يلحق به نحو ثمانية وعلانية .

وقال الرضى : إن الياء فى مقام الحرف الأصلى فى نحو : ملائكة .
فى كتب الصرفيين نصوص كثيرة صريحة فى أنه لابد فى الإلحاق من وجود بناء يلحق به ، وإذا لم يوجد هذا البناء كانت الزيادة لتكثير حروف الكلمة ، وليست للإلحاق . انظر الخصائص ١ : ٣١٨ ــ ٣١٩ ، والمنصف ١ : ١٧٨ ، وابن يعيش ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٧ ، والمخصص ١ : ٩٧ .
وما أظن أحدا يستسيغ إلحاق المفرد بالجمع ،وما فائدة الإلحاق حينئذ ؟ ثمانية وعلانية من الالفاظ القرآنية التى ذكرت فى أربعة مواضع .
من أمارات الإلحاق فى الألف المقصورة والممدودة التنوين أو لحوق التاء ، وإذا نونت الكلمة فى لغة ولم تنون فى لغة أخرى كانت الألف فى اللغة التى لم تنون للتأنيث . وكانت فى اللغة التى تنون للإلحاق .

وقد جاء ذلك فى القرآن أيصا

١ ــ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى [٢٣ : ٤٤]

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « اختلفوا فى ( تترى ) . فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين » الإتحاف ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، شرح الشاطبية : ٢٥٣ .

وفى سيبويه ٢ : ٩ : « وكذلك تترى فيها لغتان » .

وانظر ص ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٠

وفى البحر ٦ : ٣٩٣ ــ ٣٩٤ : « جمهور العرب على عدم تنوينه ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم وكنانة تنونه ، وينبغى أن تكون الألف فيه للإلحاق ؛ كهى فى ( علقى ) المنون ... لكن ألف الإلحاق فى المصدر نادر ، ولا يلزم وجود النظير . وقيل : تترى : اسم جمع كأسرى وشتى » .

٢ ــ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ [٩:١٠٩] .

فى ابن خالويه : ٥٥ ﴿ **على تقوى** ﴾ بالتنوين ، حكاه سيبويه عن عيسى ابن عمر »

وفى البحر ٥ : ١٠٠ « قرأ عيسى بن عمر ﴿ **على تقوى** ﴾ بالتنوين وحكى هذه القراءة سيبويه ، وردها الناس . قال ابن جنى : قياسها أن تكون ألفها للإلحاق كأرطى » .

وفى المحتسب ١ : ٣٠٤ : ومن ذلك ما حكاه ابن سلام قال : قال سيبويه : كان عيسى بن عمر يقرأ ﴿ **على تقوى من الله** ﴾ قلت : على أى شىء نون ؟ قال : لاأدرى ، ولا أعرفه . قلت . فهل نون أحد غيره ؟ قال : لا . قال أبو الفتح : أخبرنا بهذه الحكاية أبو بكر جعفر بن على بن الحجاج عن أبى خليفة الفضل ابن الحباب عن محمد بن سلام .

فأما التنوين فإنه وإن كان عير مسموع إلا فى هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق ، لا للتأنيث ، كتترى فيمن نون ، وجعلها ملحقة بجعفر .

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف فى قياس ذلك ، وألا يقول : لا أدرى ولولا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ، ورويناها عن شيخنا أبى بكر لتوقفت فيها .

فأما أن يقول سيبويه : لم يقرأ بها أحد فجائز فيما سمعه . لكن لا عذر له فى أن يقول : لاأدرى : لأن قياس ذلك أخف وأسهل على ما شرحنا من كون ألفه للإلحاق » .

٣ ــ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى [٥٩ : ١٤]

فى ابن خالويه : ١٥٤ : « ( شتى ) بالتنوين مبشر بن عبيد » .

وفى البحر ٨ : ٢٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿ شتى ﴾ بألف التأنيث ، ومبشر بن عبيد منونا « جعلها ألف الإلحاق » .

٤ ــ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [٢٣:٢٠]

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ طور سيناء ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين .
وقرأ الباقون بفتحها » الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ .

وفى البحر٦ : ٣٩٣ : ( سيناء ) و ( سينون ) : اسمان لبقعة ، وجمهور العرب على فتح سين سيناء ، فالألف فيه للتأنيث ، كصحراء ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم . وكنانة تكسر السين ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم أيضا عند الكوفيين ؛ لأنهم يثبتون أن همزة ( فعلاء ) تكون للتأنيث .
وعند البصريين يمتنع من الصرف للعملية والعجمة أو العلمية والتأنيث ؛ لأن ( فعلاء ) عندهم لا تكون للتأنيث ؛ بل للإلحاق كعلباء « رحاية » .
جمهور النحويين على أن الإلحاق فى الألف الممدودة يكون فى صيغتين : ( فعلاء ) و ( فعلاء ) لا غير .

# الفعل الماضى من لغتين

الفعل الماضى له صيغ ثلاثة فعل . بفتح العين ، وفعل بكسر العين ، وفعل بضم العين ، وله صيغ فرعية سنتحدث عنها فيما بعد .

وقد جاء الفعل الماضى من لغتين فى بعض القراءات السبعية وغيرها جاء بفتح العين وكسرها فى هذه المواضع .

١ ــ وَمَا أَلَتناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٥٢ : ٢١]

قرأ ابن كثير ﴿ أليتناهم ﴾ بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان بمعنى نقص . غيث النفع : ٢٤٧ . شرح الشاطبية : ٢٨٣ . النشر ٢ : ٣٧٧ ، الإتحاف : ٤٠٠ .

٢ ــ فإذَا بَرِقَ البَصَرُ . [٧٥ : ٧]

فى النشر ٢ : ٣٩٣ : « اختلف فى ﴿ فإذا برق البصر ﴾ : فقرأ المدنيان بفتح الراء ؛ وقرأ الباقون بكسرها » الإتحاف : ٤٢٨ . غيث النفع : ٢٦٩ ــ ٢٧٠ . شرح الشاطبية : ٢٩٢ . البحر ٨ . ٣٨٥ .

وجاء ذلك فى الشواذ فى هذه المواضع :

١ ــ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتُ . [٢ : ١٣٣]

فى ابن خالويه : ٩ : « حضير ، بكسر الضاد ، أبو السمال ، قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من ( فعل يفعل ) قد ذكرتها فى الأبنية » .

وفى البحر ١ : ٣٩٧ : « تقول . حضر ، بفتح العين ، وفى المضارع يحضر بضمها . ويقال : حضر ، بكسر العين ، وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال : يحضر ، لكن العرب استغنت فيه بمضارع ( فعل ) المفتوح العين ، فقالت : حضر يحضر بالضم ، وهى ألفاظ شذت فيها العرب ، فجاء مضارع ( فعل ) المكسور العين على ( يفعل ) بضمها :.....»

٢ ــ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أن الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ[٢ : ٢٠٩]

فى ابن خالويه : « ( زللتم ) أبو السمال العدوى » .

وفى البحر ٢ : ١٢٣ : « قرأ أبو السمال ( زللتم ) بكسر اللام ، وهما لغتان ؛ كضللت فى ضللت » .

وفى المحتسب ١ / ١٢٢ : « قال أبو الفتح : هما لغتان . زللت ؛ وزللت . بمنزلة ضللت ، وضللت ، إلا أن الفتح فيهما أعلى اللغتين ... »

٣ ــ أَعَجَزْتُ أن أَكُونَ مِثْلَ هٰذا الغُرَابِ [٥ : ٣١]

فى ابن خالويه : ٣٢ « ( أعجزت ) بكسر الجيم ، الحسن بن عمارة ، وأبو وافد » .

وفى البحر ٣ :٤٦٧ : « وقرأ ابن مسعود والحسن وفياض وطلحة وسليمان بكسرها ، وهى لغة شاذة ، وإنما المشهور الكسر فى عجزت المرأة : إذ كبرت عجيزتها » . الإتحاف : ١٩٩ .

٤ ــ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٧ : ٢٢]

فى ابن خالويه : ٤٢ :« ( وطَفَقَا ) بالفتح ، أبو السمال » البحر ٤ : ٢٨ .

٥ ــ إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [٨ : ٢]

فى ابن خالويه : ٤٨ : « ( وجلت ) بفتح الجيم ، يحيى وأبو وافد »

وفى البحر ٤ : ٤٥٧ : « وقرىء ( وجلت ) بفتح الجيم ، وهى لغة »

٦ ــ وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ [١١ : ٧١]

فى ابن خالويه : ٦ : « ( فضحكت ) بفتح الحاء ، بعضهم » .

وفى البحر ٥ : ٢٤٣ : « وقرأ محمد بن زياد الأعرابى رجل من قراء مكة ( فضحكت ) ، بفتح الحاء . قال المهدوى : وفتح الحاء غير معروف » الكشاف ٢ : ٤١١ .

وفى العكبرى ٢ : ١١ :« قرىء بفتحها . والمعنى : حاضت ، يقال : ضحكت الأرنب ، بفتح الحاء » .

وفى المحتسب ١ : ٣٢٣ ــ ٣٢٤ : « قال أبو الفتح : روى ابن مجاهد قال : أبو عبد الله بن الأعرابى : الضحك : هو الحيض وأنشد :

ضحك الأرانب فوق الصفا مثل دم الجوف يوم اللقا

وبعد فليس فى اللغة ضحكت ، وإنما هو ضحكت ... »

٧ ــ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا [١٢ : ٣٠]

فى البحر ٥ : ٢٩٩ : « وكسر الغين لغة تميم . وقال فى ٣٠١ : « وقرأ ثابت البنانى ( سغفها ) بكسر الغين المعجمة ، والجمهور بالفتح . وقرأ على بن أبى طالب .. بفتح العين المهملة ... وروى عن ثابت البنانى وابن رجاء كسر العين المهملة » .

وفى المحتسب ١ : ٣٣٩ : « شعفها بالعين . قال أبو الفتح : معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ... » .

٨ ــ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

[٢:٢١٧ ، ٣:٢٢ ، ٥:٥٣ ، ٧:١٤٧ ، ٩:١٧ ، ٦٩ ، ١٨:١٠٥] .

فى البحر ٢ : ٤١٤ : « قرأ ابن عباس ، وأبو السمال ( حبطت ) بفتح الباء وهى لغة .

وانظر البحر ٦ : ١٦٧ ، ابن خالويه : ١٩ : ٣٣ .

٩ ــ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ [٢٧ : ٧٢]

فى المحتسب ٢ : ١٤٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج ( ردف لكم ) بفتح الدال .

قال أبو الفتح : من قال : ردف فهو فى وزن تبع . ومن قال : ردف فهو بمنزلة تلا ، وشفع والكسر أفصح ، وهو أكثر اللغة » .

وفى البحر ٧ : ٩٥ : « وقرأ ابن هرمز بفتحها ، وهما لغتان ، وأصله التعدى .

بمعنى : تبع ولحق ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأزف وقرب . أو مزيد اللام فى مفعوله » ابن خالويه : ١١٠ وانظر المقتضب ٢ : ٣٧ .

١٠ ـــ أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٢٨ : ٦٣]

فى ابن خالويه : ١١٣ : « ( كما غوينا ) بكسر الواو ، أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين . قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ؛ لأن كلام العرب : غويت من الضلالة ، وغويت من البشم » .

نقل هذا كله البحر ٧ : ١٢٨ .

١١ ـــ وَهُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا [٤٢ : ٢٨]

فى الإتحاف : ٣٨٣ : « عن الأعمش ( قنطوا ) بكسر النون لغة » . البحر ٧ : ٥١٨ .

١٢ ـــ وَ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللهِ [٨٥ : ٨]

فى ابن خالويه : ١٧١ « بكسر القاف أبو حيوة » . البحر ٤ : ٣٦٦، ٨ : ٤٥١ .

١٣ ـــ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ [٩٤ : ٧]

فى ابن خالويه : ١٧٥ : « ( فرغت ) بكسر الراء أبو السمال »

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « وأبو السمال بكسرها ، وهى لغة . قال الزمخشرى : ليست بفصيحة » .

١٤ ـــ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ [٤:١٢٩]

فى ابن خالويه : ٢٩ : « بكسر الراء لغة » .

١٥ ـــ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧:١٦]

فى ابن خالويه : ٧٥ : « ( أمرنا ) بكسر الميم ، يحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٦ : ٢٠ « قال أبو على الفارسى : الجيد فى ( أمرنا ) أن يكون بمعنى : كثرنا ... وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة ( أمرنا ) بكسر الميم ، وحكاها النحاس وصاحب اللوامح عن ابن عباس . ورد القراء هذه القراءة لا يلتفت إليه ، ومعناه : كثرنا » .

وفى المحتسب ٢ : ١٦ : « وقرأ ( أمرنا ) بكسر الميم بوزن عمرنا ، الحسن ويحيى ابن يعمر قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم : إذا كثروا ، وقد أمرهم الله ، أى كثرهم ... » . فى معانى القرآن ٢ : ١١٩ : « روى عن الحسن ( أمرنا ) ، ولا ندرى إنها حفظت عنه ، لأنا لا نعرف معناها هاهنا » .

١٦ - فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٥٠ : ٣٦]

فى ابن خالويه : ١٤٤ : ( فنقبوا ) أبو العالية ، ويحيى بن يعمر ( فنقبوا ) بالتخفيف ، ابن عباس ، وعبيد عن أبى عمرو » .

١٧ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧]

قرأ الكوفيون بالتشديد . وباقى السبعة بالتخفيف ( وكفلها ) النشر ٢ : ٢٣٩ . وفى البحر ٢ : ٤٤٢ : « وقرأ عبد الله المزنى ( وكفلها ) بكسر الفاء ، وهما لغتان : يقال : كفل يكفل ، وكفل يكفل ، وكفل يكفل » ابن خالويه : ٢٠ .

١٨ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إذا [٦ : ٥٦]

فى ابن خالويه : ٣٧ : « ( قد ضللت ) يحيى وابن أبى ليلى » .

وفى البحر : ٤ : ١٤٢ : « قرأ السلمى وابن وثاب وطلحة ( قد ضللت ) بكسر فتحة اللام ، وهى لغة » . وفى التحرير : قرأ يحيى وابن أبى ليلى هنا وفى السجدة ( اءذا صللنا ) قرأ بالصاد غير معجمة . ويقال : صل اللحم : أنتن » .

١٩ - أءذا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ [٣٢ : ١٠]

وفى البحر ٧ : ٢٠٠ : « قراءة الجمهور ( ضللنا ) بفتح اللام والمضارع يقبل بكسر عين الكلمة ، وهى اللغة الشهيرة الفصيحة ، وهى لغة نجد .. وقرأ يحيى بن يعمر ، وابن محيض ، وأبو رجاء ، وطلحة وابن وثاب بكسر اللام ، والمضارع بفتحها ،

وهى لغة أبى العالية . وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد ابن العاص ( صللنا ) ، بالصاد المهملة ، وفتح اللام .

ومعناها : أنتنا . وعن الحسن : صلنا ، بكسر اللام ... » ابن خالويه : ١١٨ وفى المحتسب ٢ : ١٧٤ : « الكسر فى المضارع أقوى اللغتين .. » .

٢٠ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٣٤ : ٥٠]

فى ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما إضل ، عبد الرحمن المقرىء . وقرأ أبو رجاء « ضللت » .

وفى البحر ٧ : ٢٩٢ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرىء بكسر اللام وفتح الضاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة ( إضل ) . وقال الزمخشرى : لغتان » .

٢١ - فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٥٦ : ٦٥]

فى ابن خالويه ١٥١ : « ( فظللتم ) ، بلامين ، الجحدرى ، وبفتح اللام . أيضا » قرأ عبد الله الجحدرى ( فظللتم ) ، على الأصل بكسر اللام . وقرأ الجحدرى أيضا بفتحها ، والمشهور الكسر . البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ .

٢٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ [٣ : ١٤٦]

فى ابن خالويه : ٢٢ : « ( فما وهنوا ) بكسر الهاء ، أبو نهيك والحسن وأبو السمال » وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسر الهاء ، وهما لغتان : وهن يهن كوعد يعد ، ووهِن يوهن كوجل يوجل » .

وفى المحتسب ١ : ١٧٤ : « ومن ذلك قراءات الحسن ( فما وهنوا ) بكسر الهاء » .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : وهن يهن ، ووهن يوهن . وقولهم فى المصدر الوهن ، بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من وهن ، فيكون كفرق فرقا ، وحذر حذرا وحدثنا أبو على أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء فى الماضى . وقولهم فيه : الوهن ، بسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضى » .

جاء الفعل الماضى بفتح العين وبضمها فى هذه المواضع .

١ – فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٨ : ٢٢]

فى الإتحاف : ٣٣٥ : « اختلف فى ( مكث ) : فعاصم وروح بفتح الكاف ، والباقون بضمها ، كطهر وطهر » . النشر ٢ : ٣٣٧ ، غيث النفع : ١٩٠ .

شرح الشاطبية : ٢٥٩ ، البحر : ٧ : ٦٥ .

٢ – جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [١٣ : ٢٣ ، ٤٠ : ٨ ]

فى البحر ٥ : ٣٨٧ : « وقرأ ابن أبى عيلة ( ومن صلح ) بضم اللام ، والجمهور بفتحها ، وهو أفصح . وفى البحر ٧ : ٤٥٢ : « قرأ ابن أبى عيلة ( صلح ) ، بضم اللام . يقال : صلح فهو صليح ، وصلح فهو صالح » .

٣ – وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [٣ : ١٤٦]

وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرىء ( وما ضعفوا ) بفتح العين ، وحكاها الكسائى لغة » .

٤ – وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [ ٥ : ٦٠]

قرأ ابن مسعود فى رواية : ( وعبد ) بضم الباء ، أى صار له عبد ، كالخلق والأمر المعتاد ، قاله ابن عطية . وقال الزمخشرى : أى صار معبودا من دون الله ، كقولك : أمر : إذا صار أميرا . البحر ٣ : ٥١٩ . الكشاف ١ / ٦٥٢ . وفى المحتسب ١ : ٢١٦ : « ومن جهة أحمد بن يحيى ( وعبد الطاغوت ) أى صار الطاغوت معبودا ، كفقه الرجل وظرف : صار فقيها وظريفا » .

انظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٠٧ .

* * *

وجاء الماضى بكسر العين وضمها فى هذه المواضع :

١ ــ وَلكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّة [٩:٤٢]

فى ابن خالويه : ٥٣ : « ( بعدت ) بكسر العين والشين ، عيسى » .

وفى البحر : ٥ . ٤٥ : « قرأ عيسى بن عمر ( بعدت عليهم الشقة ) بكسر العين والشين . وافقه الأعرج فى بعدت . قال أبو حاتم : إنها لغة تميم فى الموضعين » .

٢ - أَلا بُعْداً لِمَدْيَن كَمَا بَعُدِت ثَمُودُ [١١ : ٩٥]

فى المحتسب ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ : « ومن ذلك قراءة السلمى ( بعدت ثمود ) . قال أبو الفتح : أما بعد فيكون مع الخير وفى الشر ، تقول : بعد عن الخير ، وبعد عن الشر ، ومصدرها البعد . وأما ( بعد ) ففى الشر خاصة ، يقال : بعد يبعد بعدا ، ومنه قولهم : أبعده الله ، فهو منقول من ( بعد ) لأنه دعاء عليه ، فهو من ( بعد ) الموضوعة للشر . فقراءة السلمى ( ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ) متفقة الفعل مع مصدره . وإنما السؤال عن قراءة الجماعة ( ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ) . وطريق ذلك أن يكون البعد بمعنى اللعنة » .

وفى البحر ٥ : ٢٥٧ - ٢٥٨ : « قرأ السلمى وأبو حيوة ( كما بعدت ثمود بضم العين ، من البعد الذى هو ضد القرب . والجمهور بكسرها . أرادت العرب التفرقة بين البعد الذى هو الهلاك وبين غيره ، فغيروا البناء وقراءة السلمى جاءت على الأصل ، اعتبارا لمعنى البعد من غير تخصيص .. وقيل : معناه : بعدا لهم من رحمة الله ، كما بعدت ثمود منها . قال ابن قتيبة : بعد يبعد : إذا كان بعد هلكة ، وبعد يبعد : إذا نأى ... » الكشاف ٢ : ٤٢٥ .

٣ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠ : ٩٦]

فى ابن خالويه : ٨٩ : ( بصرت بما لم يبصروا به ) الأعمش وأبو السمال البحر : ٦ : ٢٧٣ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

* * *

وجاء الماضى مثلث العين وذلك فى الشواذ :

١ - فَبُهِت الَّذِى كَفَرَ [٢ : ٢٥٨]

فى المحتسب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ : « ومن ذلك قراءة ابن السميفع ( فبهت الذى كفر ، بفتح الباء ، والهاء ، والتاء ، وكذلك قرأ أيضاً نعيم بن ميسرة .

وقرأ أبو حيوه شريح بن يزيد ( فبهت ) بفتح الباء ، وضم الهاء. والقراءة العامة ( فبهت ) ، قال أبو الفتح زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى ، لا يحضرنى الآن ذكر قارئها : ( فبهت ) بوزن ( علم ) . فتلك أربع قراءات .

فأما ( بهت ) قراءة الجماعة فلا نظر فيها . وأما بهت فمنزلة حرق وفرق وبرق . وأما ( بهت ) فأقوى معنى من بهت ، وذلك أن ( فعل ) تأتى للمبالغة كقولهم : قضو الرجل إذا جاء قضاءه وفقه : إذا قوى فى فقه ، وشعر : إذا جاد شعره .

وأما ( بهت ) فيمكن أن يكون من معنى ما قبله ، إلا أنه جاء على ( فعل ، كذهل ونكل وعجز وكال ولغب ، فيكون على هذا غير متعد كهذه الأفعال وقد يمكن أن يكون متعديا ، ويكون مفعوله محذوفا ، أى فبهت الذى كفر إبراهيم عليه السلام . فإن قلت يجوز على هذا أن يجتمع معنى القراءتين ؟ ألا ترى أن بهت قد عرف منه أنه كان مبهوتا لا باهتا ، وأنت على هذا القول تجعله الباهت ، لا المبهوت .

قيل : قد يمكن أن يكون معنى قوله : بهت ، أى رام أن يبهت إبراهيم عليه السلام ، إلا أنه لم يستوله ذلك .. وجاز أن يقول : بهت ، وإنما كانت منه الإرادة .. ويجوز جواز حسنا أن يكون فاعل ( بهت ) إبراهيم ...

وانظر البحر ٢ : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ١٦ .

٢ - إِنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى [١٩ : ٤]

فى البحر ٦ : ١٧٣ « قرأ الجمهور ( وهن ) بفتح الهاء . وقرأ الأعمش بكسرها وقرىء بضمها ، لغات ثلاث ومعناها : ضعفت » ابن خالويه : ٨٣ .

٣ - فَبَصُرَتْ به عنْ جُنُبٍ [٢٨ : ١١]

فى ابن خالويه ١١٢ : ﴿ **فبصرت** ﴾ ، عيسى .

وفى البحر ٧ : ١٠٧ قرأ قتادة ﴿ **فبصرت** ﴾ ، بفتح الصاد ، وعيسى بكسرها .

## التفريعات

اللغات الفرعية إنما تكون فى صيغتى ( فعل ) بكسر العين ، و ( فعل ) بضم العين ، وقد جاءت هذه التفريعات فى الشواذ ما عدا نعم وبئس فقد جاءا فى السبع ، وهذه التفريعات إنما جاءت على لغة تميم .

### تفريعات ( فعل )

خففت ( فعل ) بتسكين العين فى هذه المواضع :

١ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ [٢ : ٢٥٥]

فى البحر ٢ : ٢٧٩ : « قرأ الجمهور ﴿ وسع ﴾ بكسر السين ، وقرىء شاذا بسكونها » .

٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ [٣ : ١٤٦]

فى البحر : ٣ : ٧٤ : « قرأ الجمهور ﴿ وهنوا ﴾ بفتح الهاء . وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها ، وهما لغتان .. وقرأ عكرمة وأبو السمال ﴿ وهنوا ﴾ بإسكان الهاء ، كما قالوا فى نعم : نعم ، وفى شهد : شهد ، وتميم تسكن عين ( فعل ) » .

٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٤ : ٨٣]

فى البحر ٣ : ٣٠٧ : « قرأ أبو السمال ﴿ لعلمه ﴾ بسكون اللام : قال ابن عطية وذلك مثل ﴿ شجر بينهم ﴾ وليس مثله ؛ لأن تسكين ( علم ) قياس مطرد فى لغة ، تميم ، و ﴿ شجر ﴾ ليس قياسا مطردا ، إنما هو على سبيل الشذوذ ، وتسكين ( علم ) مثل التسكين فى قوله :

فإن تبُله يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحاته وغاربه

٤ - فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [١٣ : ٢٤]

فى البحر : ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن يعمر ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وكسر العين . وهى الأصل ، وقرأ ابن وثاب ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وسكون العين .

وتخفيف ( فعل ) لغة تميمية » وفى المحتسب ١ : ٣٥٦ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب ﴿ **فنعم عقبى الدار** ﴾ . قال أبو الفتح : أصل قولنا : نعم الرجل ونحوه نعم كعلم . وكل ما كان على ( فعل ) وثانيه حرف حلقى فلهم فيه أربع لغات .. بفتح الأول وكسر الثانى على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثانى ، واقررت الأول على فتحه ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول .. وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم » .

٥ - وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ [٦٩ : ١٢]

فى ابن خالويه : ١٦١ : ﴿ **وتعيها** ﴾ بجزم العين ، عن ابن كثير .

وفى البحر ٨ : ٣٢٢ : « ابن مصرف وأبو عمرو فى رواية هارون ، وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه بإسكانها ، وحمزة بإخفاء الحركة .

وجه الإسكان : التشبيه فى الفعل بما كان على وزن ( فعل ) فى الاسم والفعل ، نحو : كبد وعلم . و ( تعى ) ليس على وزن ( فعل ) بل هو مضارع ( وعى ) . وفى الإتحاف : ٤٢٢ : « وما ذكره فى البحر من إسكانها لقنبل ، وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرقنا » .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ [٣٧ : ١٠]

فى البحر : ٧ : ٣٥٣ : عن ابن عباس ﴿ **خطف** ﴾ بكسر الخاء والطاء ، مخففة أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم . ابن خالويه : ١٢٧ جاء هنا الإتباع وليست عين الفعل حرفا من حروف الحلق .

٧ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ [١:٤]

فى ابن خالويه : ﴿ **ملك يوم الدين** ﴾ أبو حيوة شريح ﴿ **ملك** ﴾ عبد الوارث عن أبى عمرو .

٨ - إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِى [٢ : ٢٧١]

ب - إِنَّ اللهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ [٤ : ٥٨]

فى النشر ٢ : ٢٣٥ : واختلفوا فى ﴿ نعما ﴾ هنا وفى النساء ، فقرأ ابن عامر والكسائى وحمزة وخلف بفتح النون فى الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها . وقرأ أبو جعفر بإسكان العين . واختلف عن أبى عمرو وقالون وأبى بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان . ولا يبالون بالجمع بين ساكنين ، لصحته رواية وووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الإتحاف : ١٦٥ . غيث النفع : ٥٦ ، شرح الشاطبية : ١٦٨ وفى البحر ٢ : ٣٢٤ : وقرأ ابن كثير وورش وحفص ﴿ فنعما ﴾ بكسر النون والعين هنا وفى النساء . وجه هذه القراءة أنه على لغة من يحرك العين ، فيقول : نعم . ويتبع حركة النون بحركة العين ، وتحريك العين هو الأصل . وهى لغة هذيل ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ فنعما ﴾ بفتح النون وكسر العين ، وهو الأصل ، لأنه على وزن ( فعل ) .. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء حركة العين وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر . وأما الإسكان فاختاره أبو عبيد ، وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو على ، لأن فيه جمعا بين ساكنين على غير حدة . قال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وقال أبو إسحاق : لم تضبط الرواة اللفظ فى الحديث . وانظر الإتحاف : ١٩١ - ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، البحر ٣ / ٢٧٨ ، معانى القرآن للزجاج ١ : ٣٥٣ .

٩ - نِعْمَ العَبْدُ [٣٨ : ٣٠]

قرىء ( نعم ) على الأصل ، البحر ٧ : ٣٩٦ ، ابن خالويه : ٦٧ .

١٠ - فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ [٢٩ : ٥٨]

قرأ يحيى بن وثاب ﴿ فنعم ﴾ على الأصل . ابن خالويه : ١١٥ البحر ٧ / ١٥٧ .

## تفريع ( فعل )

يكون بتسكين عين الفعل ، وقد جاء ذلك فى الشواذ :

١ ـ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً [٤:٦٩]

فى ابن خالويه : ٢٧ : ﴿ حسن ﴾ بفتح الحاء ، وإسكان العين ، فعنب . قال ابن خالويه : وهى لغة حسن ، حسن ، حسن .

وفى البحر ٣:٢٨٩ : وقرأ أبو السمال ﴿ وحسن ﴾ بسكون السين ، وهى لغة تميم . قال الزمخشرى : ﴿ وحسن أولئك رفيقا ﴾ فيه معنى التعجب .. اختلفوا فى ( فعل ) المراد به المدح والذم : فذهب الفارسى وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها تفاعلهما ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس فى الفاعل ، ولا فى بقية أحكامها ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولا لفعل التعجب . فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد .

٢ ـ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [٩:٢٥،١١٨] .

فى البحر ٥:٢٤ : وقرأ زيد بن على ﴿ بما رحبت ﴾ فى الموضوعين بسكون الحاء ، وهى لغة تميم ، يسكنون ضمه ( فعل ) فيقولون فى ظرف : ظرف .

٣ ـ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [١٣:٢٩]

فى البحر ٥:٣٩٠ : قرىء ﴿ وحسن مآب ﴾ بفتح النون ، ورفع مآب ، فحسن فعل ماض ، أصله حسن نقلت ضمة السين إلى الحاء ، وهذا جائز فى ( فعل ) إذا كان للمدح أو للذم ، كما قالوا : حسنا وأدبا » ابن خالويه : ٦٧ .

٤ ـ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [١٨:٥] .

فى البحر ٦:٩٧ : قرىء ﴿ كبرت ﴾ بسكون الباء ، وهى فى لغة تميم .

* * *

ذكرت أن التخفيف إنما يكون فى صيغتى ( فعل ) بكسر العين ، و ( فعل ) بضمها لثقل الكسرة والضمة . أما ( فعل ) بفتح العين فلا يخفف ، لخفة الفتحة وقد جاء فى الشعر تسكين عين ( فعل ) كما جاء ذلك فى بعض الشواذ :

١ ـ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٤:٦٥]

فى البحر ٣:٢٨٤ : قرأ أبو السمال ﴿ فيما شجر ﴾ بسكون الجيم ، وكأنه

فر من توالى الحركات . وليس بقوى ، لخفة الفتحة ، بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون بدلهما مطرد على لغة تميم .

٢ – وعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠]

فى البحر ٣ : ٥١٩ : وقرأ الحسن فى رواية ﴿ وعبد ﴾ بإسكان الباء . والتخريج الصحيح أن يكون تخفيفا من عبد بفتحها ؛ كقولهم فى سلف : سلف ، يشير إلى قول الشاعر :

وما كل مبتاع ولو سلف صفقة      براجع ما قد فاته برداد

انظر شواهد الشافية للبندارى : ١٨ .

## تخفيف الفعل المبنى للمجهول

يكون تخفيفه بتسكين عينه ، وقد جاء ذلك فى الشواذ :

١ – جَزَاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ [٥٤ : ١٤]

فى البحر ٨ : ١٧٨ : وقرأ مسلمة بن محارب ﴿ كفر ﴾ بإسكان الفاء ، كما قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر . ابن خالويه : ١٤٧

٢ – وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا [٥ : ٦٤]

فى البحر ٣ : ٥٢٣ : وقرأ أبو السمال ﴿ ولعنوا ﴾ بسكون العين . كما قالوا فى عصر : عصر .

٣ – لُعِنُوا فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ [٢٤ : ٢٣]

فى ابن خالويه : ٣٤ : ﴿ لعنوا ﴾ بالإسكان ، بعضهم .

# لمحات
# عن دراسة صيغة ( أفعل )
# فى القرآن الكريم

١ ــ جمهور النحويين على أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ؛ فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .

وأجاز بعضهم القياس فى تعدية الفعل اللازم بالهمزة وبالتضعيف .

٢ ــ أكثر صيغ الزوائد وقوعا فى القرآن هو صيغة ( أفعل ) ثم ( فعل ) .

٣ ــ أكثر ما جاءت له صيغة ( أفعل ) فى القرآن هو التعدية ، ولكثرة هذه الأفعال رتبتها ترتيباً معجمياً .

٤ ــ جاءت الهمزة لتعدية اللازم إلى مفعول ، ولتعدية المتعدى لواحد إلى مفعولين ولتعدية المتعدى لاثنين إلى ثلاثة .

٥ ــ جاءت صيغة ( أفعل ) لازمة فى أفعال كثيرة ؛ رتبتها ترتيبا معجميا .

٦ ــ ألفت كتب كثيرة تحمل هذا العنوان : ( فعل وأفعل ) وفى كتب اللغة فصول كثيرة لذلك ، وقد جمعت من ذلك قدرا كبيرا من القراءات السبعية وغيرها ، وقسمته إلى نوعين الأول : ما كانت قراءة حفص فيه ( أفعل ) ثم قرىء بفعل فى غيرها .

فهذا النوع عقدت له بابا عنوانه : ( أفعل ) بمعنى ( فعل ) النوع الثانى : ماكانت قراءة حفص فيه ( فعل ) ثم قرىء فى غيرها ( أفعل ) هذا النوع عقدت له بابا عنوانه : ( فعل وأفعل ) ختمت به الحديث عن صيغة ( أفعل ) ورتبت أفعال النوعين ترتيبا معجميا .

٧ ــ من معانى ( أفعل ) الوصول إلى المكان كأنجد وأعرق ، والدخول فى الوقت

كأصبح وأمسى ، والسلب كأعجمت الكتاب : أزلت عجمته والتعريض . واستعمل ذلك فى القرآن الكريم .

٨ — قد يكون (أفعل ) لازما ، والثلاثى متعديا نحو أكب وكما فى قراءة ( حتى ينفضوا ) قرىء ينفضوا أى حان لهم أن ينفضوا مزاودهم .

## معانى صيغ زوائد الأفعال

يرى الرضى أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ، فيحتاج فى كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .

قال فى شرح الشافية ١ : ٨٤ : « وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف ، وفى نصر : أنصر ... بل يحتاج فى كل باب إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ؛ فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى : أزال الذهاب ، أو عرض للذهاب ، أو نحو ذلك » .

وقال ابن هشام فى المغنى ٢ : ١١٧ « الحق أن دخول همزة التعدية قياس فى اللازم دون المتعدى . وقيل : قياس فيه وفى المتعدى إلى واحد . وقيل : النقل بالهمزة كله سماعى » .

وقال أيضا : « النقل بالتضعيف سماعى فى اللازم ، وفى المتعدى لواحد ، ولم يسمع فى المتعدى لاثنين . وقيل : قياس فى الأولين » .

# معانى ( أفعل )

١ ـــ التعدية : وعرفها الرضى فقال : ١ : ٨٦ : « الغالب فى ( أفعل ) تعدية ما كان ثلاثيا ، وهى أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان . فمعنى (أذهبت زيدا ) جعلت زيدا ذاهبا . فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب ؛ كما كان فى ذهب زيد . فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة ، أى : الجعل والتصيير كأذهبته .. وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل ، والثانى لأصل الفعل ، نحو : أحفرت زيدا النهر ، أى : جعلته حافرا له ، فالأول مجهول ، والثانى محقور ، ومرتبة المجهول مقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل ؛ لأن فيه معنى الفاعلية » .

جاءت ( أفعل ) للتعدية فى أفعال كثيرة جدا فى القرآن الكريم :

٢ ـــ الفعل المهموز الفاء إذا كان بعد همزته مدة احتمل أن يكون على وزن ( أفعل ) و ( فاعل ) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين : أتى على وزن ( أفعل ) لأن مضارعه يؤتى ومثله آثر ، يؤثر آسف ، يوسف ، آمن يؤمن آوى يؤوى ، آزره بدليل يؤزر . قال أبو حيان : لم يسمع فى المضارع إلا يؤزر البحر ٨ : ١٠٣ .

( وذلك إفكهم ٤٦ : ٢٨ ) قرىء : فى الشواذ ( آفكهم ) ، يحتمل الوزن أن يكون ( أفعل ) و ( فاعل ) المحتسب ٢ : ٢٦٧ ـــ ٢٦٨ ، البحر ٨ / ٦٦ .
( إذا أيدتك بروح القدس ٥ : ١١٠ ) قرأ مجاهد وابن محيض ( آيدتك ) جوز القراء الوزنين . معانى القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقال أبو حيان : يحتاج إلى نقل المضارع عن العرب . البحر ٤ : ٥١ .

## ( آتى )

كان قبل دخول الهمزة متعديا لمفعول واحد ، فتعدى بالهمزة إلى مفعولين ذكرا أو حذف أحدهما ، أو حذفا معا .

ويرى الزمخشرى أن ( آتى ) منقول من أتى المكان ثم تغير معناه بعد النقل . نظير أجاء . الكشاف ٣ : ١١ .

ورد عليه ذلك أبو حيان . قال فى البحر ٦ : ١٨٢ : « أما تنظيره ذلك بآتى فهو تنظير غير صحيح ؛ لأنه بناه على أن الهمزة فيه للتعدية ، وأن أصله أتى ، وليس كذلك . بل ( آتى ) مما بنى على ( أفعل ) و ليس منقولا من أتى بمعنى جاء ، إذ لو كان منقولا من ( أتى ) المتعدية لواحد لكان ذلك الواحد هو المفعول الثانى . والفاعل هو الأول ، إذا عديته بالهمزة . تقول : أتى المال زيدا وأتى عمرو زيدا المال ، فيختلف التركيب بالتعدية ، لأن زيدا عند النحويين هو المفعول الأول . والمال هو المفعول الثانى ، وعلى ما ذكره الزمخشرى يكون العكس . فدل على أنه ليس على ما قاله . وأيضا فآتى مرادف لأعطى ، فهو مخالف من حيث الدلالة فى المعنى ... » .

جاء الفعل ( آتى ) ناصبا لمفعولين مذكورين فى هذه المواضع :

١ ــ وَ آتَى المالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى القُرْبَى وَ اليَتَامَى وَ المَسَاكِينَ[٢ : ١٧٧]

٢ ــ وَ آتَانِى رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ [١١ : ٢٨ ١١ : ٦٣ ، ١٩ : ٣٠]

٣ ــ وَ آتَاهُ اللهُ المُلْكَ وَ الحِكْمَةَ [٢ : ٢٥١ ، ٢ : ٢٥٨]

٤ ــ فَآتَاهُمُ اللهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ[٣ : ١٤٨ ، ٤٧ : ١٧]

٥ ــ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ [٧ : ١٩٠]

٦ ــ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣١]

٧ ــ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كِيلٌ [١٢ : ٦٦]

٨ ــ رَبَّنا إنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ ملأَه زِينَةً وَ أَمْوَالاً فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا[١٠ : ٨٨]

٩ ــ وَآتَيْتُمْ إحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُواْ [٤ : ٢٠]

١٠ ــ إذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجورَهُنَّ [٥ : ٥ ، ٦٠ : ١٠]

١١ ــ لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٧ : ١٨٩]

١٢ ــ وَ إذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَالفُرْقَانَ [٢ : ٥٣ ، ٢ : ٨٧ ،
٢ : ٢٥٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٦ : ١٥٤ ، ١١ : ١١٠ ،
١٧ : ٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ٢١ : ٤٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣ :
٤٩ ، ٢٥ : ٣٥ ، ٢٧ : ١٥ ، ٢٨ :٤٣ ، ٣١ : ١٢ ، ٣٢ : ١٣ ،
٢٣ ، ٣٤ : ١٠ ، ٤٠ : ٥٣ ، ٤١ : ٤٥ ، ٤٥ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٧]

١٣ ــ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المثانى وَالقُرْآنَ العَظِيمَ[١٥ : ٨٧ ، ٢٠ : ٩٩]

١٤ ــ وَ آتَيْنَاهُ الإنْجِيلَ . [٥:٤٦ ، ٧: ١٧٥ ، ١٢: ٢٢ ، ١٦: ١٢٢ ،
١٨ : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٧٤ ، ٨٤، ٢٨ : ١٤ ، ٧٦ ،
٢٩ : ٢٧ ، ٣٨ : ٢٠ ، ٥٧ : ٢٧] .

١٥ ــ وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إبْرَاهِيمَ [٦ : ٨٣]

١٦ ــ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [٢ : ١٢١ ، ٢ : ١٤٦ ،
٢١١ ، ٤ : ٥٤ ، ٦٧ ، ٦ : ٢٠ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٣ : ٣٦ ،
١٥ : ٨١ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٣٥ : ٤٠ ، ٤٣ : ٢١ ،
٤٤: ٣٣ ، ٤٥:١٧] .

١٧ ــ وَ آتَيْنَاهُمَا الكِتَابَ المُسْتَبِينَ [٣٧ : ١١٧]

١٨ ــ وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ [٤ : ٥]

١٩ ــ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تؤتُونى مَوْثِقاً مِنَ الله [١٢ : ٦٦]

٢٠ ــ فى يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتى لَاتُؤتونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ [٤ : ١٢٧]

٢١ ــ وإنْ تُخْفُوهَا وَتؤْتُوهَا الفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢ : ١٧١]

٢٢ ــ مَالِكِ المُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ[٣ : ٢٦ ، ١٤ : ٢٥ ، ٢ : ٢٦٩]

٢٣ ــ وَتَعْمَل صَالِحاً نُؤْتِها أجْرَهَا مَرَّتين [٣٣:٣١]

٢٤ ـــ فَسَوْفَ نُؤْتِيه أَجْراً عَظِيماً [٤ : ٧٤ ، ٤ : ١١٤]

٢٥ ـــ أُولٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً [٤ : ١٦٢]

٢٦ ـــ وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَ يُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً [٤:٤٠ ، ٤:١٤٦ ، ١٤٦ ، ١١:٣] .

٢٧ ـــ إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً ممَّا أُخِذَ مِنْكُم [٨:٧٠ ، ٤٧:٣٦ ، ٤٨:١٦ ، ٥٧: ٢٨] .

٢٨ ـــ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ المُلْكِ فَإِذا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً [٤ : ٥٣]

٢٩ ـــ وَ اللهُ يُؤْتِى مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ [٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]

٣٠ ـــ فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِى خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ [١٨ : ٤٠]

٣١ ـــ قُلْ إِنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ [٣:٧٣ ، ٣:٧٩ ، ٥:٥٤ ، ٤٨:١٠ ، ٥٧:٢١ ، ٢٩ ، ٦٢:٤] .

٣٢ ـــ أُولٰئكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ [٤ : ١٥٢ ، ١١ : ٣١]

٣٣ ـــ وَ آتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ [١٧ : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٨]

٣٤ ـــ رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً [٢ : ٢٠١ ، ٣ : ١٩٤ ، ١٨ : ١٠ ، ٦٢]

٣٥ ـــ فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّار [٧ : ٣٨ ، ٣٣ : ٦٨]

٣٦ ـــ وَ آتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٢ ، ٤ : ٤ ، ٦٠ : ١١]

٣٧ ـــ آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ [١٨ : ٩٦]

٣٨ ـــ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤ : ٣٣ ، ٦٠ : ١٠]

٣٩ ـــ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٤ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ ، ٦٥ : ٦]

٤٠ ـــ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ [٢:١٠١ ، ٢:١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣:١٩ ، ٢٠:٢٣ ، ١٠٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤:٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٣١ ، ٥:٥٢ ، ٥٧ ، ٩:٢٩ ، ١٦:٢٧ ، ١٧:١٠٧ ، ٢٢:٥٤ ، ٢٨:٨٠ ، ٢٩:٤٩ ، ٣٠:٥٦ ، ٣٤:٦ ، ٤٧:١٦ ، ٥٧:١٦ ، ٥٨:١١ ، ٧٤ ، ٢:٣١ ، ٩٨:٤] .

٤١ ـــ وَ مَا اخْتَلَفَ فِيه إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ [٢ : ٢١٣]

٤٢ ـــ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً

[٢:٢٦٩ ، ١٧:٧١ ، ٢٨:٤٨ ، ٦٩:١٩ ، ٢٥ ، ٨٤:٧ ، ١٠] .

٤٣ ـــ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى [٢٠ : ٣٦]

٤٤ ـــ إِنْ أُوتِيتُمْ هٰذَا فَخُذُوهُ [٥ : ٤١]

٤٥ ـــ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُه عَلَى عِلْمٍ [٢٨ : ٧٨ ، ٣٩ : ٤٩]

٤٦ ـــ وَ أُوتِينَا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا [٢٧ : ٤٢]

٤٧ ـــ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيه [٦٩ : ٢٥]

٤٨ ـــ وَ قَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً [١٩ : ٧٧]

٤٩ ـــ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا [٥ : ٤١]

٥٠ ـــ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِى رُسُلُ اللهِ [٦ : ١٢٤]

٥١ ـــ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المَالِ [٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]

٥٢ ـــ قُلْ إِنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣ : ٧٣ ، ٧٤ : ٥٢]

٥٣ ـــ أُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا [٢٨ : ٥٤]

* * *

حذف المفعول الثانى ، وهو ضمير عائد على اسم الموصول فيمايأتى :

١ ـــ وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيما آتَاكُمْ [٥ : ٤٨ ، ٦ : ١٦٥]

٢ ـــ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِى آتَاكُمْ [٢٤ : ٣٣]

وما آتاكم الرسول فخذوه [٥٩:٧]

٣ ـــ فَمَا آتَانِىَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ [٢٧ : ٣٦]

ولا تفرحوا بما أتاكم [٥٧ : ٢٣]

٤ ـــ و ابْتَغِ فِيما آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَة [٢٨ : ٧٧]

٥ ـــ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاه اللهُ [٦٥ : ٧]

٦ ـــ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسا إِلَّا مَا آتَاهَا [٦٥ :٧]

٧ ــ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِه

[٣:١٧٠ ، ٣:١٨٠ ، ٤:٣٧ ، ٥٤ ، ٩:٥٩ ، ٥١:١٦ ، ٥٢:١٨]

٨ ــ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيما آتَاهُمَا [٧ : ١٩٠]

٩ ــ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ [٣٣ : ٥٠]

١٠ ــ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ [٧ : ١٤٤]

١١ ــ وَإِذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَاب وَ حِكْمةٍ [٣ : ٨١]

١٢ ــ وَ لَا يَحِلُّ لكُم أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُموهُنَّ شَيْئاً [٢ : ٢٢٩ ، ٤ : ١٩]

١٣ ــ وَ يَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ [٣٣ : ٥١]

١٤ ــ خُذُوا ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٢ : ٦٣ ، ٢ : ٩٣ ، ٧ : ١٧١]

١٥ ــ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [١٦:٥٥ ، ٢٩:٦٦ ، ٣٠:٣٤ ، ٣٤:٤٤ ، ٤٥]

١٦ ــ وَ آتاكُمْ مَالَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العَالَمِينَ [٥ : ٢٠]

١٧ ــ حَتَّى إذا فَرِحُوا بما أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٦ : ٤٤ ، ٥٩ : ٩]

١٨ ــ وَ مَا أُوتِىَ مُوسَى وَ عيسَى وَ مَا أُوتِىَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

[٢:١٣٦ ، ٣:٨٤ ، ٦:١٢٤ ، ٢٨:٤٨ ، ٢ ، ٧٩]

١٩ ــ أَنْ يُؤْتَى أَحَدُ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣:٧٣ ، ١٧:٨٥ ، ٢٨:٦٠ ، ٤٢:٣٦]

* * *

وحذف أحد المفعولين وليس ضميرا عائد على الموصول فيما يأتى :

١ ــ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتى الزَّكَاةَ [٢ : ١٧٧ ، ٩ : ١٨]

حذف المفعول الأول ، التقدير : وآتى الفقراء الزكاة .

٢ ــ وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ [١٤ : ٣٤]

٣ ــ لَئن آتانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ [٩ :٧٥]

المحذوف المفعول الثانى ، أى شيئا من فضله .

٤ ــ فَلمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ [٩ : ٧٦]

المحذوف المفعول الثانى ، تقديره : شيئا أو خيرا .

٥ ــ تِلْكَ الْجَنَّةُ آتت أُكُلَهَا [١٨ : ٣٣]

المحذوف هو المفعول الأول ، التقدير : أتت الناس أكلها .

٦ ــ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ [[٢:٢٧٧ ، ٩:٥ ، ١١ ، ٢٢:٤١]

المحذوف المفعول الأول .

٧ ــ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ [٥ : ١٢]

٨ ــ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ [١٢ : ١٠١]

المحذوف هو المفعول الثانى ، تقديره : نصيبا ونحوه .

٩ ــ وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِه مِنْهَا[٣ : ١٤٥]

المحذوف المفعول الثانى تقديره : نصيبا ونحوه .

١٠ ــ وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا [٤٢ : ٢٠]

المحذوف المفعول الثانى .

١١ ــ أَنْ يُؤْتُوا أولِى الْقُربى وَ المسَاكينَ [٢٤ :. ٢٢]

المحذوف المفعول الثانى ، أى صدقات .

١٢ ــ وَيقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يؤْتُوا الزَّكَاةَ [٩٨ : ٥]

المحذوف المفعول الأول .

١٣ ــ يُقيمُونَ الصلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزكاة[٥ : ٥٥ ، ٩ : ٧١ ، ٢٧ : ٣ ، ٣١ : ٤]

المحذوف المفعول الأول .

١٢ ــ للذينَ يتَّقُونَ وَ يُؤتون الزكاةَ [٧ : ١٥٦]

المحذوف المفعول الأول .

١٥ ــ الذينَ لا يُؤْتُونَ الزكاةَ [٤١ : ٧]

المحذوف المفعول الأول .

١٦ ــ الذى يُؤْتِى مَالَهُ يَتزَكَّى [٩٢ : ١٨]

المحذوف المفعول الثانى تقديره : الفقراء .

١٧ ــ سَيُؤْتِينَا الله مِنْ فَضْلِهِ [٩ : ٥٩]

المحذوف المفعول الثانى تقديره : شيئا من فضله ونحوه .

١٨ ــ رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيا وَ مَالهُ فى الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ [٢ : ٢٠٠]

المحذوف المفعول الثانى تقديره : مالا ونحوه .

١٩ ــ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزكاةَ

[٢:٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ ، ٤:٧٧ ، ٢٢:٧٨ ، ٢٤:٥٦ ، ٥٨:١٣ ، ٧٣:٢٠]

المحذوف المفعول الأول .

٢٠ ــ وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [٦ : ١٤١]

المحذوف المفعول الثانى ، أى الفقراء .

٢١ ــ آتُونى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً [١٨ : ٩٦]

المسألة من التنازع . لو أعملنا الثانى كان المفعول الثانى محذوفا تقديره : قطرا .

٢٢ ــ وآتُوهُمْ مِنْ مَالِ الله [٢ : ٣٣]

المفعول الثانى محذوف تقديره « شيئا ونحوه » .

٢٣ ــ وَ أَقِمْنَ الصلاة وآتِينَ الزكاةَ [٣٣ : ٣٣]

المفعول الأول محذوف .

٢٤ ــ وَ أوتِيَتْ مِنْ كلِّ شَيءٍ [٢٧ : ٢٣]

المفعول الثانى محذوف ، أى طرفا .

٢٥ ــ وَ أوتِينَا مِنْ كلِّ شَيءٍ [٢ : ١٦]

المفعول الثانى محذوف ، تقديره نصيبا .

٢٦ ــ ثُمَّ سُئِلُوا الفتْنَةَ لَآتَوهَا [٣٣ : ١٤]

المفعول الثانى محذوف . أى السائل . الإتحاف : ٣٥٤ .

* * *

وحذف المفعولان فى قوله تعالى :

١ ــ وَ الذِينَ يُؤْتُون ما آتَوْا وَ قُلُوبهُمْ وَجِلَةٌ [٢٣ : ٦٠]

حذف المفعولان والتقدير : ما أتوه الناس .

٢ ــ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بالمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

المفعولان محذوفان ، والتقدير : ما أتيتموه الأزواج .

٣ – وَما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُو فِى أَمْوَالِ النَّاسِ فلا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ[٣٠ : ٣٩]

المفعولان محذوفان التقدير : وما أتيتموه الناس من ربا .

قرىء فى السبع ﴿ آتينا ﴾ بالمد ﴿ وأتينا ﴾ بالقصر فى هذه المواضع :

١ – فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بالمَعْرُوفِ [٢ : ٢٣٣]

فى النشر ٢ : ٢٨٠ : واختلفوا فى ﴿ **ما أتيتم بالمعروف** ﴾ هنا . و ﴿ **ما أتيتم من ربا** ﴾ فى الروم : فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، من باب المجىء .

وقرأ الباقون بالمد من باب الإعطاء . واتفقوا على المد فى الموضع الثانى من الروم ، وهو ﴿ **وما آتيتم من زكاة** ﴾ ، لأن المراد به أعطيتم ، وكقوله : ﴿ **وآتى الزكاة** ﴾ .

الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ١٥٤ ، الشاطبية : ١٦٢ ، وفى البحر ٢ : ٢١٨ : قرأ ابن كثير ﴿ **وما آتيتم** ﴾ بالقصر . وقرأ باقى السبعة بالمد . وتوجيه قراءة ابن كثير أن ﴿ **أتيتم** ﴾ بمعنى جئتموه وفعلتموه . يقال : أتى جميلا ، أى فعله وأتى إليه إحسانا : فعله . وتوجيه المد أن المعنى : ما أعطيتم ... وإذا كانت بمعنى أعطى احتيج إلى تقدير حذف ثان ، لأنها تتعدى إلى اثنين : أحدهما : ضمير ( ما ) والآخر : الذى هو فاعل فى المعنى ...

٢ – ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لَآتَوهَا [٣٣ : ١٤]

فى الإتحاف : ٣٥٤ : واختلف فى ﴿ لَآتَوهَا ﴾ : فنافع وابن كثير وابن ذكوان وأبو جعفر بقصر الهمزة ، من الإتيان المتعدى إلى واحد ، بمعنى : جاءوها . والباقون بمدها من الإيتاء المتعدى إلى اثنين ، بمعنى : أعطوها . وتقدير المفعول الثانى : السائل . النشر ٢ : ٣٤٨ ، غيث النفع : ٢٠٥ ، شرح الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر : ٧ : ٢١٨ .

* * *

وقرىء فى الشواذ أيضا بالمد والقصر فى هذه المواضع :

١ - وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٢٣ : ٦٠]

فى ابن خالويه : ٩٨ : ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ - عائشة رضى الله عنها .

وفى البحر ٦ : ٤١٠ : قرأ الجمهور ﴿ يؤتون ما آتوا ﴾ اى يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات .. وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعى ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ من الإتيان ، أى يفعلون ما فعلوا .

وفى المحتسب ٢ : ٩٥ : قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما روينا عنه : ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ قصرا ، أى يعملون العمل ، وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام الله . قال : ومعنى قوله : ﴿ يؤتون ما آتوا ﴾ يعطون الشيء ، فيشفقون ألا يقبل منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثى على عائشة ( رضى الله عنها ) فرحبت به ، فقال لها : جئتك لأسألك عن آية فى القرآن . قالت : أى آية هى ؟ فقال : ﴿ الذين يأتون ما أتوا ﴾ أو ﴿ يؤتون ما آتوا ﴾ . فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ أحب إلى من الدنيا جميعا .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ ولكن الهجا حرف .

تكلمت عن رد السيدة عائشة لبعض القراءات فى مقدمة كتابى ( دراسات لأسلوب القرآن الكريم ) .

٢ - ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ [٧ : ١٧]

فى ابن خالويه : ٤٢ : « بلا مد ، مسلمة بن محارب » .

٣ - فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨]

فى ابن خالويه : ٤٣ : « بالقصر ، عيسى » .

٤ - أَتَيْنَا بِهَا [٢١ : ٤٧]

فى ابن خالويه : ٩١ : ﴿ آتينا بها ﴾ بالمد ، أى جازينا بها ، ابن عباس ومجاهد » .

## آثر

هذا الفعل جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا به إلا فى موضع واحد فقد حذف ، لدلالة المقام معنى ( آثرك الله ) : فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين . الكشاف ٢ : ٥٠٢ .

وفى البحر ٥ : ٣٤٠ : الإيثار : لفظ يعم التفضيل ، وأنواع العطايا . وقال فى ص ٣٤٣ : آثرك : فضلك بالملك ، أو بالصبر والعلم .. أو بالحلم والصفح .. أو بحسن الخلق والخلق .

ذكر المفعول فى قوله تعالى :

( أ ) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٧٩ : ٣٨]

( ب ) تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا [١٢ : ٩١]

( جـ ) بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا [٨٧ : ١٦]

( د ) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى ما جَاءَنَا مِنَ البَيِّنَاتِ [٢٠ : ٧٢]

( هـ ) إنْ هٰذا إلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ [٧٤ : ٢٤]

أقيم المفعول مقام الفاعل .

وحذف المفعول فى قوله تعالى :

وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [٥٩ : ٩]

أى يؤثرونهم .

## آسف

فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ [٤٣ : ٥٥]

فى الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « آسفونا : منقول من أسف أسفا . إذا اشتد غضبه ،

ومعناه : أفرطوا فى المعاصى ، وعدوا طورهم ، فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا وانتقامنا » .

وفى البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف : إذا غضب ... وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين » .

## آمن

وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ [١٠٦ : ٤]

فى مفردات الراغب : « آمن : إنما يقال على وجهين :
أحدهما متعديا بنفسه ، يقال : آمنته : جعلت له الأمن ومنه قيل لله مؤمن » .

## آنس

١ - وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً [٢٨ : ٢٩]

٢ - إِنِّى آنَسْتُ نَاراً [٢٠ : ١٠]

٣ =

٣ - فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٦]

فى معانى القرآن : ١ : ٢٥٧ : ﴿ فإن آنستم ﴾ يريد : فإن وجدتم . وفى قراءة » عبد الله ﴿ فإن أحسستم منهم رشدا ﴾ .

وفى البحر ٣ : ١٧١ : « قال ابن عباس : معنى آنستم : عرفتم . وقال عطاء : رأيتم ..

وفى الكشاف ٣ : ٥٣ : « الإيناس : الإبصار البين الذى لا شبهة فيه . ومنه إنسان العين ، لأنه يتبين به الشىء . والإنس لظهورهم ، كما قيل : الجن ، لاستتارهم . وقيل : هو إبصار ما يؤنس به » .

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١١ : « معنى آنستم : علمتم » .

## آوى

١ — وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ [١٢ : ٦٩]

= ٣

٢ – فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ [٨ : ٢٦]

٣ – وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ [٢٣ : ٥٠]

٤ – تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣ : ٥١]

٥ – وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ [٧٠ : ١٣]

٦ – وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أولئك بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [٨ : ٧٢]

فى المفردات : « أوى إلى كذاب انضم إليه يأوى أويا ومأوى . وآواه غيره يؤويه إيواء ... » .

حذف المفعول فى قوله : ﴿ **والذين آووا ونصروا** ﴾ التقدير : آووهم ، ونصروهم على أعدائهم . الكشاف ٢ : ٢٣٩ .

قرىء فى الشواذ بالفعل الثلاثى فى قوله تعالى :

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى [٩٣ : ٦]

فى البحر ٨ : ٤٨٦ : « قرأ الجمهور ﴿ **فآوى** ﴾ رباعيا ، وأبو الأشهب العقيلى ﴿ **فأوى** ﴾ ثلاثيا ، بمعنى رحم . تقول : أويت لفلان : رحمته » .

## يبدى

١ — إِنْ تُبْدُوا الصدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِى [٢ : ٢٧١]

= ٤

٢ — وَأَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٢ : ٣٣]

= ٣

٣ – تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً [٦ : ٩١]

٤ – قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فى صُدُورِكُمْ أو تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ الله [٣ : ٢٩]

٥ – فأَسَرَّهَا يُوسُفُ فى نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِها لَهُمْ [١٢ : ٧٧]

٦ – يُخْفُونَ فى أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ [٣ : ١٥٤]

٧ – فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا ما وُورِىَ عَنْهُمَا [٧ : ٢٠]

٨ – ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظَهَرَ مِنْهَا [٢٤ : ٢١]

٩ – لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [٥ : ١٠٥]

١٠ – إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِ [٢٨ : ١٠]

المفعول به مصرح به فى هذه الآيات ، أو محذوف هو عائد الموصول أما قوله تعالى ﴿ إن كادت لتبدى به ﴾ فلها حديث :

فى معانى القرآن ٢ : ٣٠٣ : ﴿ لتبدى به ﴾ أى تظهره .

وفى البحر ٧ : ١٠٧ : « قيل : الباء زائدة ، أى تظهره ، وقيل : مفعول ( تبدى ) محذوف ، أى لتبدى القول به ، أى بسببه وأنه ولدها ... » .

## أبرىء

( أ ) وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ [٣ : ٤٩]

( ب ) وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ [٥ : ١١٠]

الفعل برىء لازم ودخلت عليه همزة التعدية ، فتعدى إلى مفعول به .

## أبرم

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فإِنَّا مُبْرِمُونَ [٤٣:٧٩]

فى المفردات : الإبرام : إحكام الأمر .. وأصله من إحكام الحبل ، وهو ترديد فتله .

المبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر ، تشبيها بمبرم الحبل ، والبرم كذلك » .

وفى البحر ٨ : ٢٨ : « بل أحكموا أمرا من كيدهم للرسول و مكرهم فإنا مبرمون كيدنا ، كما أبرموا كيدهم .

## أبسلوا

( ا ) أُولٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا [٦ : ٧٠]

( ب ) وَ ذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ [٦ : ٧٠]

فى معانى القرآن ١ : ٣٣٩ : « ( أن تبسل نفس ) أى ترتهن . والعرب تقول : هذا عليك بسل ، أى حرام ؛ ولذلك قيل ؛ أسد بأسل ؛ أى لايقرب ... » وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٢٨٧ .

وفى المفردات : « البسل : ضم الشيء ومنعه .. ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرتهن : بسل . وقوله تعالى : ﴿ **وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت** ﴾ أى : تحرم الثواب . والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه بالحكم والقهر . والبسل هو الممنوع منه بالقهر : قال عز وجل : ﴿ **أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا** ﴾ ، أى حرموا الثواب ...

وقيل للشجاعة : البسالة إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه ، أو لكونه محرما على أقرانه لشجاعته ، أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه » .

وفى البحر ٤ : ١٤٤ : « الإبسال : تسليم المرء نفسه للهلاك ، ويقال : أبسلت ولدى : أرهنته » وانظر ص ١٥٥ ــ ١٥٦ ، والكشاف .

## أبصر

١ ــ فَمَنْ أَبْصَرَ فلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [٦ : ١٠٤]

٢ ـــ رَبَّنا أَبصَرْنَا وَ سَمِعْنَا [٣٢ : ١٢]

٣ ـــ فَستُبْصِرُ وَ يُبْصِرونَ بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ [٦٨ : ٥]

٤ ـــ أَفَتَأتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرونَ [٢١ : ٣٠]

= ٩

٥ ـــ لِمَ تَعْبُدُ مالا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ [١٩ : ٤٢]

٦ ـــ و تَرَكَهُمْ فى ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرونَ [٢ : ١٧]

= ١٢

٧ ـــ وَ أَبصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرونَ [٣٧ : ١٧٩]

حذف المفعول به فى الآيات السابقة ، وصرح به فى قوله تعالى :

وأَبْصِرْهِمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [٣٧ : ١٧٥]

فى الكشاف ١ : ٧٥ : « المفعول الساقط من ﴿ **لايبصرون** ﴾ من قبيل المتروك المطرح الذى لا يلتفت إلى إخطاره بالبال ، لا من قبيل المقدر المنوى ، كأن الفعل غير متعد أصلا ، نحو ﴿ **يعمهون** ﴾ فى قوله ﴿ **ويذرهم فى طغيانهم يعمهون** ﴾ » .

وفى البحر ٧ : ٣٨٠ : « ﴿ **وأبصرهم** ﴾ أى انظر إلى عاقبة أمرهم فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب ، والأسر ، والقتل ، أو سوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم ، وأمر بابصارهم إشارة إلى الحالة المنتظرة ، الكائنة لا محالة وأنها قريبة ، كأنها بين ناظريه بحيث هو يبصرها ، وفى ذلك تسلية وتنفيس .

﴿ **وأبصر** ﴾ لم يقيد أمره بالإبصار ، كما قيده فى الأول ، إما لاكتفائه به فى الأول ، فحذفه اختصارا ، وإما لما فى ترك التقيد من جولان الذهن فيما يتعلق به الإبصار منه من صفوف المسرات ، والإبصار منهم إلى سوء المساءات » النهرص ٢٧٨ ، والكشاف ص ١ / ٨٦ .

## يبطل

١ ـــ لاتُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بالمَنِّ وَ الأذَى [٢ : ٢٦٤]

= ٢

٢ ــ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ البَاطِلَ [٨ : ٨]

٣ ــ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرِ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ [١٠ : ٨١]

جاء الثلاثى لازما فى القرآن ﴿ **وبطل ما كانوا يعملون** ﴾ .

وفى المفردات . « يقال : بطل بطولا وبطلا ، وأبطله غيره ... والإبطال يقال فى إفساد الشيء وإزالته ، حقا كان ذلك الشيء أو باطلا » .

## أبقى

( ا ) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الأُولَى وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥٣ : ٥١]

( ب ) وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَر لا تُبْقِي ولَا تَذَرُ [٧٤ : ٢٨]

المفعول به محذوف ، وإليك تقدير العلماء :

فى البحر ٨ : ١٦٩ : « ﴿ **فما أبقى** ﴾ أى فما أبقى منهم عينا تطرف » .

وفى البحر ٨ : ٣٧٥ : « لاتبقى على من فيها » .

وفى الكشاف ٤ : ٦٥٠ : « أى لاتبقى شيئا يلقى فيها إلا أهلكته ، أو لا تبقى على شيء ولا تدعه عن الهلاك ، بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة » .

## أبكى

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [٥٣ : ٤٣]

فى معانى القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار » .

وفى البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد : أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور .

وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر ».

## أترف

١ ــ وَ أَتْرَفْنَاهُمْ فى الْحَياةِ الدنْيَا [٢٣ : ٣٣]

٢ ــ وَ ارْجعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [٢١ : ١٣]

٣ ــ وَ اتَّبَعَ الذِينَ ظَلَمُوا مَا أُترِفُوا فِيهِ [١١ : ١١٦]

فى البحر ٦ : ٤٠٣ : « ﴿وأترفناهم﴾ أى بسطنا لهم الأمال والأرزاق ونعمناهم » .

وفى المفردات : « الترفه : التوسع فى النعمة ... »

## أتقن

صُنْعَ الله الذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىءٍ [٢٧ : ٨٨]

## أتم

١ ــ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى [٥ : ٣]

٢ ــ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٨:٢٧]

٣ ــ وَ أَتْمَمْنَاهَا بعَشرٍ [٧ : ١٤٢]

٤ ــ وَ يُتِمَّ نعمتَهُ عَلَيْكَ [١٢:٦]

٥ ــ وَ إذ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ [٢ : ١٢٤]

٦ ــ وَلأُتِمَّ نِعْمَتى عَلَيْكُمْ [٢ : ١٥٠]

= ٦

٧ ــ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢ : ٢٣٣]

٨ ـ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا [٦٦ : ٨]

٩ ـ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ [٢ : ١٨٧]

الثلاثى جاء فى القرآن لازما والرباعى الهمزة فيه للتعدية ، وصرح بالمفعول به فى جميع المواقع .

فى البحر ١ : ٢٧٢ : « الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل » .

البحر ٥ : ٥٢٤ .

قرىء فى الشواذ ( يتم ) بفتح الياء فى قوله تعالى :

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ [١٦ : ٨١]

فى البحر ٥ . ٥٢٤ : « قرأ ابن عباس ﴿ تتم ﴾ بتاء مفتوحة و ﴿ **نعمته** ﴾ بالرفع ، أسند التمام إليها اتساعا » .

## يثبت

( ا ) يَمْحُو اللهُ مَا يشَاءُ وَ يُثْبِتُ [١٣ : ٣٩]

( ب ) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ [٨ : ٣٠]

الثلاثى لازم وكذلك جاء فى القرآن ، فالهمزة فى ﴿ **أثبت** ﴾ للتعدية ، وقد حذف المفعول فى الآية الأولى لأنه ضمير منصوب عائد على ﴿ **ما** ﴾ الموصولة ، والكثير الحذف ، والقليل هو الذكر . التقدير : ما شاءه ، وقدره الزمخشرى ( ويثبت غيره ) الكشاف ٢ : ٥٥٤ ، وقدره أبو حيان ( ما شاء إثباته ) .

البحر ٥ : ٣٩٨ .

## أثخن

( ا ) حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ [٤٧ : ٤]

( ب ) مَا كَانَ لِنَبِيّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فى الأَرْضِ [٨ : ٦٧]

المفعول محذوف فى الآية الثانية .

فى المفردات : « يقال : ثخن الشيء فهو ثخين : إذا غلظ فلم يسل ، ولم يستمر فى ذهابه . ومنه استعير قولهم : أثخنته ضربا واستخفافا » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « الإثخان : كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثخنته الجراحات : إذا أثبتته ، حتى تثقل عليه الحركة ، وأثخنه المرض : إذا أثقله من الثخانة التى هى الغلظ والكثافة » . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٠ .

وفى البحر ٤ : ٥١٨ : « قرأ أبو جعفر ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب ( حتى يثخن ) مشددا ، عدوه بالتضعيف ، كما عداه الجمهور بالتخفيف ؛ إذا كان قبل التعدية ثخن » .

## أثار

١ ـــ وَ أَثَارُوا الأَرْضَ وَ عَمَرُوهَا [٣٠ : ٩]

٢ ـــ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً [١٠٠ : ٤]

٣ ـــ تُثِيرُ الأَرْضَ وَ لَا تَسْقِى الحَرْثَ [٢ : ٧١]

فى المفردات : « ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا : انتشر ساطعا وقد أثرته : قال تعالى ﴿ فتثير سحابا ﴾

## أجاب

١ ـــ وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ المُرْسَلِينَ [٢٨ : ٦٥]

٢ ـــ وَ إذا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [٢ : ١٨٦]

٣ ـــ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ [١٤ : ٤٤]

٤ ـــ أَمْ مَنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعَاهُ [٢٧ : ٦٢]

٥ ـــ ياقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ [٤٦ : ٣١]

٦ ــ قَال قَدْ أُجِيبتْ دعْوَتُكُمَا [١٠ : ٨٩]

الفعل ( أجاب ) جاء متعديا ناصبا للمفعول به المصرح به فى القرآن .

## أجار

١ ــ وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [٤٦ : ٣١]

٢ ــ وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ [٢٣ : ٨٨]

٣ ــ قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللهِ أَحَدٌ [٧٢ : ٢٢]

٤ ــ وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ [٩ : ٦]

المفعول به محذوف فى قوله ﴿ وهو يجير ﴾ فى الكشاف ٣ : ٢٠٠ .

« أجرت فلانا على فلان : إذا أغثته منه ومنعته . يعنى : وهو يغيث من يشاء ممن يشاء ، ولا يغيث منه أحد أحدا » البحر ٦ : ٤١٨ .

## أجاءها

١ ــ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ :٢٣]

فى الكشاف ٣ : ١١ : « أجاء : منقول من جاء ، إلا أن استعماله قد تغير بعد النقل إلى معنى الإلجاء » .

فى المفردات : « قيل : ألجأها ، وإنما هو معد عن جاء » .
وفى العكبرى ٢ : ٥٩ : « الأصل : جاءها ، ثم عدى بالهمزة إلى مفعول ثان ، واستعمل بمعنى ألجأها » .
البحر ٦ : ١٨١ ــ ١٨٢ .

## أحبط

( ا ) فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَالَهُمْ [١٩ : ٣٣]

= ٣

( ب ) لَنْ يضُرُّوا اللهَ شَيْئاً وَ سَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ [٣٢ : ٤٧]

أحبط متعدى بالهمزة والثلاثى لازم ﴿ **حبطت أعمالهم** ﴾

قرىء فى الشواذ بالثلاثى اللازم وبالرباعى المتعدى فى قوله تعالى :

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ [٦٥ : ٣٩]

فى البحر ٧ : ٤٣٩ : « قرىء ( ليحبطن ) بالياء من أحبط . وعملك بالنصب أى ليحبطن الله عملك » . ابن خالويه : ١٣١ .

## أحدث

١ ــ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً [٧٠ : ١٨]

٢ ــ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً [١١٣ : ٢٠]

= ٢

فى المفردات : « يقال لكل ما قرب عهده ، فعلا كان أو مقالا محدث قال تعالى ﴿ **حتى أحدث لك منه ذكراً** ﴾ وقال : ﴿ **لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً** ﴾ .

## أحس

١ ــ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ قَالَ [٥٢:٣]

٢ ــ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢ : ٢١]

٣ ــ هَل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]

فى المفردات : « وأما حسست فنحو علمت وفهمت ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة .

وأما أحسسته فحقيقته : أدركته بحاستى . وقوله ﴿ **فلما أحس عيسى منهم الكفر** ﴾ فتنبيه أنه ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلا عن الفهم . وكذا قوله : ﴿ **فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **هل تحس منهم من أحد** ﴾ أى هل تجد بحاستك منهم أحداً .

وفى الكشاف ١ : ٣٦٥ : « ﴿ **فلما أحس منهم** ﴾ فلما علم منهم الكفر علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس ».

و فى البحر ٢ : ٤٧٠ : « الإحساس : الإدراك ببعض الحواس الخمس ، وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس . يقال : أحسست الشىء ، وحسست به.. » . قرىء فى الشواذ بالفعل الرباعى فى قوله تعالى :

١ ــ وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ [٣ : ١٥٢]

فى البحر ٣ : ٧٨ : « وقرأ عبيد بن عمير ( تحسونهم ) رباعيا من الإحساس أى تذهبون حسهم بالقتل » .

٢ ــ هَلْ تُحِس مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]

فى ابن خالويه ٨٦ : « ( تَحس ) بفتح التاء وضم الحاء ، أبو حيوة وأبو جعفر المدنى . البحر ٦ : ٢٢١ .

## أحسن

١ ــ تَمَاماً عَلَى الذِى أَحْسَنَ [٦ : ١٥٤]

٢ ــ إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ [١٢ : ٢٣]

٣ ــ وَ قَدْ أَحْسنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ [١٢ : ١٠٠]

٤ ــ وَ أَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ [٢٨ : ٧٧]

٥ ــ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ [١٧ : ٧]

٦ ــ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ [٣ : ١٧٢]

٧ ـ وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً [٤ : ١٢٨]

٨ ـ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [٢ : ١٩٥]

لم يذكر المفعول به فى بعض الآيات لإرادة التعميم وعدم التقيد بمفعول العين .

فى البحر ٢ : ٧١ : « ﴿ وأحسنوا ﴾ هذا أمر بالإحسان ، والأولى حمله على طلب الإحسان من غير تقييد بمفعول معين . وقال عكرمة : المعنى :

وأحسنوا الظن بالله . وقال زيد بن أسلم : وأحسنوا بالإنفاق فى سبيل الله ... » .

وفى المفردات : « أكثر ما جاء فى القرآن من الحسن وللمستحسن من جهة البصيرة .. والإحسان يقال على وجهين :

أحدهما : الإنعام على الغير ، يقال : أحسن إلى فلان .

والثانى : إحسان فى فعله ، وذلك إذا علم علماً حسنا ، أو عمل عملا حسنا .

والإحسان أعم من الإنعام . فالإحسان فوق العدل ، وذلك أن العدل هو أن يعطى ما عليه ، ويأخذ ماله ، والإحسان أن يعطى أكثر مما عليه و يأخذ أقل مما له ... » .

## فيحفكم

١ ـ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحفكُمْ تَبْخَلُوا [٤٧ : ٣٧]

فى الكشاف ٤ : ٣٣٠ : « ﴿ فيحفكم ﴾ أى يجهدكم ، ويطلبه كله . الاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية فى كل شىء . يقال : أحفاه فى المسألة : إذا لم يترك شيئاً من الإلحاح ، وأحفى شاربه : إذا استأصله » البحر ٨ : ٨٦ .

## أحق

١ ـ وَيُرِيدُ اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [٨ : ٧]

= ٤

٢ ـ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ [٨٤ : ٢ ، ٥]

فى المفردات : « يقال : أحققت كذا : أثبته حقا ، أو حكمت بكونه حقاً .. » .

وفى البحر ٨ : ٤٤٥ : « ﴿ **وحقت** ﴾ قال ابن عباس : وحق لها أن تستمع .

وقال الضحاك : أطاعت وحق لها أن تطيع ... وهذا الفعل مبنى للمجهول والفاعل هو الله تعالى ، أى وحق الله تعالى عليها الاستماع » .

## أحصن

١ ــ وَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ [٢١ : ٩١]

٢ ــ وَ عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٢١ : ٨٠]

٣ ــ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ [١٢ : ٤٨]

٤ ــ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٤ : ٢٥]

فى البحر ٦ : ٣٣٦ : « أحصنته : أى : منعته من الحلال والحرام » .

فى المفردات : « وقوله تعالى ﴿ **إلا قليلا مما تحصنون** ﴾ أى تحرزون فى المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن ...ويقال : حصان للعفيفة ولذات حرمه .. .

قال تعالى : ﴿ **والتى أحصنت فرجها** ﴾ ﴿ **فإذا أحصن** ﴾ أى تزوجن ..

## أحصى

١ ــ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً [٧٢ : ٢٨]

٢ ــ أَحصَاهُ اللهُ وَ نَسُوهُ [٥٨ : ٦]

٣ ــ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحصَاهَا [١٨ : ٤٩]

٤ ــ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا [١٩ : ٩٤]

٥ ــ وَكُلَّ شَيىء أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِين [٣٦ : ١٢]

= ٢ . تحصوها . تحصوه .
أحصاها : ضبطها وحفظها . البحر ٦ : ١٣٥ ، الكشاف .

وفى المفردات : « الإحصاء : التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا ، وذلك من لفظ الحصا ، واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد ، كاعتمادنا فيه على الأصابع ﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ أى حصله وأحاط به » .

## أحيا

١ ـــ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا [٢ : ١٦٤]
= ٦
أحياكم . أحياها . أحياهم . أحييتنا . أحييناه ..
٢ ـــ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّى الذى يُحْيِى وَ يُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِى وَ أُمِيتُ [٢ : ٢٥٨]
٣ ـــ وَ إِنَّا لَنُحْيِى وَ نُمِيتُ [٥٠ : ٤٣]
يحيى = ٢٠ . يحيكم = ٥ . يحييها ...

الفعل الثلاثى ( حيى ) لازم ، فهمزة ( أحيا ) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به ﴿ إنا لنحيى ونميت ﴾ أى نحيى الخلق ونميتهم ... .

## يخربون

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ [٥٩ : ٢]

فى النشر ٢ : ٣٨٦ : « واختلفوا فى ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف » .

وفى البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى خرب اللازم بالهمزة والتضعيف » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٩٩ : « التخريب والإخراب : الإفساد بالنقض والهدم » .

# أخرج

١ ـــ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ [٢ : ٢٢]

= ١١

٢ ـــ قُلْ مَنْ حَرَّم زِينَةَ اللهِ الّتى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ [٧ : ٣٢]

٣ ـــ وَ مِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ [٢ : ٢٦٧]

= ٩ . فأخرجناهم . أخرجنى . أخرجهما . أخرجوكم .

٤ ـــ وَ يُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ الميِّتِ [٣ : ٢٧]

الفعل الثلاثى ( خرج ) لازم و الهمزة فى ( أخرج ) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات :

فى البحر ١ : ٢٣٢ : « ﴿ **مما تنبت الأرض** ﴾ مفعول ( يخرج ) محذوف ، و ( من ) تبعيضية ، أى مأكولا مما تنبت الأرض . هذا على مذهب سيبويه .

وقال الأخفش : ( من ) زائدة » . العكبرى ١ : ٢٢ .

فى المفردات :« الإخراج : أكثر ما يقال فى الأعيان .. ويقال فى التكوين الذى هو من فعل الله تعالى :﴿ **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم** ﴾ ﴿ **نخرج به زرعا مختلفا ألوانه** ﴾ والتخريج : أكثر ما يقال فى العلوم والصناعات » .

قرىء فى الشواذ بالفعل الثلاثى لازما فى قولة تعالى :

١ ـــ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ [١٤ : ١]

فى ابن خالويه : ٦٨ : « ﴿ **لتخرج الناس** ﴾ رواية عن ابن عامر وأبى الدرداء »البحر ٥ : ٤٠٣ .

وقرىء بالرباعى فى الشواذ فى قوله تعالى :

٢ – وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بإِذْنِ رَبِّهِ [٧ : ٥٨]

فى ابن خالويه : ٤٤ : ﴿ يخرج نباته ﴾ عيسى به عمر .

٣ – وَيُخْرِجِ أَضْغَانَكُمْ [٤٧ : ٣٧]

فى ابن خالويه : ١٤١ : ﴿ وتخرج أضغانكم ﴾ ابن عباس وابن سيرين ، وأيوب ابن المتوكل . البحر ٨ : ٨٦ .

## أخزى

١ – إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [٣ : ١٩٢]

٢ – وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ [٣ : ١٩٤]

٣ – وَلا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ [٢٦ : ٨٧]

ولا تخزون . يخزهم . يخزى . يخزيه = ٣. يخزيهم .

الفعل الثلاثى ( خزى ) لازم كقوله تعالى ﴿ **من قبل أن نذل ونخزى** ﴾ . ٢ : ١٣٤ .

ونقل المفضل أنه يقال : خزيته وأخزيته . البحر ٣ : ١٤٠ .

فعلى هذا النقل يكون ( أخزى ) الهمزة فيه لتعدية اللازم .

فى البحر ٣ : ١٤٠ : « معنى ( أخزيته ) : فضحته من خزى الرجل يخزى خزيا : إذا افتضح ، وخزاية : إذا استحيا . الفعل واحد واختلف فى المصدر ... » .

## يخسر

١ – وأَقِيمُوا الوَزْنَ بالقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا المِيزَانَ [٥٥ : ٩]

٢ – وَإذا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٨٣ : ٣]

فى الكشاف ٤ : ٧٢٠ يقال : خسر الميزان وأخسره .

وفى البحر ٨ : ٤٣٩ : « ﴿ يخسرون ﴾ معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره » .

وفى المفردات : « ﴿ ولا تخسروا الميزان ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرّى العدالة فى الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطى ما لا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فمن خفت موازينه ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان ، وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية » .

## أخلد

١ – يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [١٠٤ : ٣]

الفعل الثلاثى لازم فالهمزة فى ( أخلد ) للتعدية .

## أخلص

١ – إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ [٣٨ : ٤٦]

جعلناهم خالصين . الكشاف ٤ : ٩٩ .

٢ – وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ [٤ : ١٤٦]

الفعل الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدية . فى المفردات : « إخلاص المسلمين أنهم قد تبرءوا مما يدعيه اليهود من التشبيه ، والنصارى من التثليث ...» .

## أدحض

وَيُجَادِلُ الذِينَ كَفَرُوا بالبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ [١٨ : ٥٦]

في الكشاف ٢ : ٩٢٧ : « ليدحضوا : ليزيلوا ويبطلوا . من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موطئها » .

## أدخل

١ - وَأَدْخَلْنَاهُ فِى رَحْمَتِنَا [٢١ : ٧٥]

أدخلناهم .

٢ - وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ [٥ : ١٢]

٣ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [٣ : ١٩٢]

٤ - وَنُدْخِلكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً [٤ : ٣١]

ندخلهم .. يدخل يدخله .

٥ - وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ [٧ : ١٥١]

٦ - وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ [٤٠ : ٨]

٧ - أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ . النَّار يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا [٤٠ : ٤٦]

دخلت البيت : البيت منصوب على نزع الخافض عند سيبويه ، ودخلت إنما تنصب الأماكن ، ولا تنصب غيرها . أما المبرد وغيره فيرون أن البيت مفعول به بدليل قولك : البيت دخلته .

في سيبويه ١ : ٧٩ : « كما لم يجز دخلت عبد الله ، فجاز في ذا وحده ، كما لم يجز دخلت إلا في الأماكن ، مثل دخلت البيت ، واختصت بهذا ، كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء » . وانظر ص ١٦ .

وقال المبرد في المقتضب ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٩ : « وأما دخلت البيت فإن البيت مفعول : تقول : البيت دخلته . فإن قلت : قد أقول : دخلت فيه . قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته .. ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه ما كان مثل الدار . تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ..

قال الله عز وجل : ﴿ **لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله** ﴾ فهذا فى التعدى كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار ، لأنه فعل وصل منك إليها ، مثل ضربت زيدا » .

وقال الفارقى : « ثم لا خلاف بين أحد أنها إنما تتعدى إلى الأماكن ، دون زيد وعمرو ، فإذا أردت أن تعديها إلى غيرها من الأناس كان لك طريقان : أحدهما : الهمزة ، والآخر : الباء ، فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن ، فتعديه بالهمزة ، وتقول : دخلت بزيد الدار ، فتعديه بحرف الجر . تعليق المقتضب : ٤ : ٦٢ .

وقال الشجرى فى أماليه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ : « ومما حذفوا منه ( إلى ) قولهم : دخلت البيت ، وذهبت الشام . لم يستعملوا ( ذهبت ) من غير إلى إلا للشام ، وليس كذلك دخلت ، بل هو مطرد فى جميع الأمكنة ، نحو : دخلت المسجد ، ودخلت السوق فمذهب سيبويه أن البيت ينتصب بتقدير حذف الخافض ، وخالفه فى ذلك أبو عمر الجرمى ، فزعم أن البيت مفعول به مثله فى قولك : بنيت الدار ، البيت واحتج أبو على لمذهب سيبويه بأنه نظير دخلت ونقيضه لا يصلان إلى المفعول به إلا بالخافض ...» وانظر شرح الكافية للرضى ١ : ١٧٠ ، ٢ : ٢٥٣ ، والمغنى ٢ : ١٤٢ .

فعلى هذا قوله تعالى ﴿ **وأدخلهم جنات عدن** ﴾ جنات مفعول ثان عند الجرمى والمبرد ومنصوب على نزع الخافض عند سيبويه . وقوله ﴿ **أدخلوا آل فرعون أشد العذاب . النار يعرضون عليها** ﴾ أشد العذاب هو النار ، فلم يخرج الفعل عن الأماكن .

قرىء بقطع الهمزة فى قوله تعالى :

ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ [٧ : ٤٩]

فى البحر ٤ : ٣٠٤ : « قرأ الحسن وابن هرمز ﴿ **أدخلوا** ﴾ من أدخل ، أى أدخلوا أنفسكم ، أو يكون خطابا للملائكة ، ثم خاطب البشر بعد » .

## أدرك

( أ ) حَتَّى إذا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ [١٠ : ٩٠]

( ب ) لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَر [٣٦ : ٤٠]

لا تدركه . يدرككم .

فى المفردات : « أدرك : بلغ أقصى الشىء ﴿ **حتى إذا أدركه الغرق** ﴾ وقوله : ﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار** ﴾ فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ، ومنهم من حمله على البصيرة » .

## أدراك

١ - وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقةُ [٦٩ : ٣]

= ١٣

٢ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً [٣٣ : ٦٣]

= ٣

فى البحر ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ : «﴿ **أدرك** ﴾معلقة ، وأصل درى أن يعدى بالياء ، وقد تحذف على قلة . فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . فقوله : ﴿ **ما الحاقة** ﴾ بعد ﴿ **أدراك** ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر » النهر ص ٣١٩ .

قال المبرد فى كتابه ( ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ) : « كل ما جاء فى القرآن من ﴿ **وما يدريك** ﴾ فغير مذكور جوابه . وما جاء من ﴿ **وما أدراك** ﴾ مذكور جوابه » وانظر المفردات .

## يدنين

قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ [٣٣ : ٥٩]

المفعول محذوف ، أى طرفا . ( من ) للتبعيض . البحر : ٧ : ٢٥٠ .

١ – إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ [٢ : ٢٨٢]

فى المفردات « أى تتداولونها ، وتتعاطونها ، من غير تأجيل » .

وفى الكشاف ١ : ٣٢٧ : « معنى إدارتها بينهم : تعاطيهم إياها يدا بيد » .

## أذهب

١ – الْحَمْدُ لله الذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ [٣٥ : ٣٤]

٢ – أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُم فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا [٤٦ : ٢٠]

٣ – وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ [٨ : ١١]

= ٣ . يذهبكم = ٤ . يذهبن

الفعل ذهب يتعدى بالباء وبالهمزة ، فالباء مرادفة للهمزة .

فى المفردات : « يقال : ذهب بالشيء وأذهبه ، ويستعمل ذلك فى الأعيان وفى المعانى » .

قرىء فى النشر بالرباعى فى قوله تعالى :

فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ [٣٥ : ٨]

وفى النشر ٢ : ٣٥١ : « قرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء . ونصب السين . وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك » .

الإتحاف : ٣٦١ . البحر ٧ : ٣٠١ .

وقرىء فى الشواذ بالهمزة بدل الباء فى قوله تعالى :

ذَهَبَ الله بِنُورِهِمْ [٢ : ١٧]

فى البحر ١ : ٨٠ : قرأ اليمانى « ﴿ أذهب الله نورهم ﴾ وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة » .

وقرىء فى الشواذ أيضا بالهمزة مع الباء فى قوله تعالى :

١ – وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِم [٢ : ٢٠]

فى البحر ١ : ٩١ : « قرأ ابن أبى عيلة ﴿ لأذهب بأسماعهم ﴾ فالباء زائدة . التقدير : لأذهب أسماعهم ، كما قال بعضهم : مسحت برأسه ، يريد : رأسه ، وخشنت بصدره ، يريد : صدره . وليس من مواضع قياس زيادة الباء » .

٢ – إِنِّى لَيَحْزُنُنِى أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣]

فى البحر ٥ : ٢٨٦ : « قرأ زيد بن على ﴿ تذهبوا به ﴾ من أذهب رباعيا ، ويخرج على زيادة الباء فى ( به ) كما خرج بعضهم ﴿ تنبت بالدهن ﴾ فى قراءة من ضم التاء وكسر الباء » .

## تذل

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ [٣ : ٢٦]

الثلاثى لازم ، والهمزية للتعدية .

## أذاع

وَإِذا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ [٤ : ٨٣]

فى الكشاف ١ : ٥٤١ : « يقال : أذاع السر ، وأذاع به . قال أبو الأسود :

أذاع به فى الناس حتى كأنه … بعلياء نار أوقدت بثقوب

ويجوز أن يكون المعنى : فعلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه » .

وفى العكبرى ١ : ١٠٦ : « الباء زائدة ، أى أذاعوه . وقيل : حمل على معنى : تحدثوا به . انظر شرح الأشمونى للألفية ١ : ٤٥١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢ : ٨٨ .

## أرداكم

١ ــ وَذَالِكُمْ ظَنُّكُم الذِى ظَنَنتُمْ بِرَبِّكُم أَرْدَاكُمْ [٤١ : ٢٣]
٢ ــ قَالَ تاللهِ إنْ كِدْت لَتُرْدِين . [٣٧ : ٥٩]
٣ ــ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤهُمْ لِيُرْدُوهُمْ [٦ : ١٣٧]

الفعل الثلاثى لازم . فالهمزة للتعدية . الإرداء : الإهلاك . الكشاف ٢ : ٧٠ ، ٣ : ٤٥ .

## أرسل

هُوَ الذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدَى وَدِين الْحَقِّ [٩ : ٣٣]
= ٧
أرسلنا = ٥٨ . أرسلناك = ١٣ أرسلناه = ٢ :
٢ ــ وَ مَا نُرسلُ المُرْسَلينَ إلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ [٦ : ٤٨]
= ٥ . يرسل = ١٤ .
٣ ــ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِى إسْرَائِيلَ [٧ : ١٠٥]
= ١٦ أرسله = ٢ .
أرسلون .

الفعل ( أرسل ) جاء متعديا ناصبا للمفعول به فى كثير من مواقعه ، وحذف المفعول به فى بعض الآيات للعلم به :

١ ــ فَلَمَّا سَمِعَت بمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [١٢ : ٣١]
التقدير : أرسلت رسلا إليهن .

## يربى

يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ [٢ : ٢٧٦]

الهمزة للتعدية ، وقرىء فى السبع بالثلاثى والمزيد فى قوله تعالى :

وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوا فِى أَمْوَالِ النَّاسِ [٣٠ : ٣٩]

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب ﴿ لتربوا ﴾ بالتاء وضمها وسكون الواو ، مضارع أربى ، معدى بالهمزة . الباقون بياء الغيبة وفتحها وفتح الواو ، مضارع ربا ، بمعنى : زاد . الإتحاف : ٣٤٨ .

النشر ٢ : ٣٤٤ ، غيث النفع : ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ البحر ٧ : ١٧٤ .

## ترجى

١ – تُرْجِى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣ : ٥١]

قرأ ﴿ ترجئ ﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب الإتحاف : ٣٥٦ .

وفى الكشاف ٣ : ٥٥١ : « بهمز وبغير همز : تؤخر » .

٢ – قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [٧ : ١١١]

٢ =

قرأ ﴿ أرجئه ﴾ هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب . والباقون بغير همز فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرجأته وأرجيته ، أى أخرته . الإتحاف : ٢٢٧ .

وفى الكشاف ٢ : ١٣٩ : « معنى ﴿ أرجه وأخاه ﴾ أخرهما ، وأصدرهما عنك ، حتى ترى رأيك فيهما ، وتدبر أمرهما . وقيل : احبسهما ... » .

٢ ــ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [٦ : ٤٢]
٣ ــ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِى شِيَعِ الأَوَّلِينَ [١٥ : ١٠]
٤ ــ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ [١٦ : ٦٣]
٥ ــ وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبلَكَ مِنَ المُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٥ : ٢٠]
٦ ــ وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رُسُلِنَا [٤٣ : ٤٥]
٧ ــ وَ مَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ [١٧ : ٥٩]
٨ ــ وَ مَا نُرْسِلُ بالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً [١٧ : ٥٩]
٩ ــ فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ [٢٦ : ١٣]

## أرساها

والْجِبَالَ أَرْسَاهَا [٧٩ : ٣٢]

فى المفردات : « يقال : رسا الشىء يرسو : ثبت . وأرساه غيره .... » .

## أرضع

١ ــ يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢٢ : ٢]
٢ ــ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦٥ : ٦]
٣ ــ وَ أُمَّهَاتُكُم اللَّاتِى أَرْضَعْنَكُمْ [٤ : ٢٣]
٤ ــ وَ إِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى [٦٥ : ٦]
٥ ــ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢ : ٢٣٣]
٦ ــ وَ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيه [٢٨ : ٧]

الفعل الثلاثى جاء من بابى ضرب وفرح كما ذكر الراغب . فالهمزة فى أرضع للتعدية وقد صرح بالمفعول وحذف فى بعض الآيات لدلالة المقام :

١ ــ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢٢:٢]

عائد اسم الموصول المنصوب حذفه فى القرآن أكثر من ذكره .

٢ ــ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦٥ : ٦]

التقدير : إن أرضعن لكم ولداً . الكشاف ٤ : ٥٥٩ .

٣ ـــ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى [٦٥ : ٦]

التقدير : فسترضع ولده .

## يرضى

١ ـــ يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُم لِيُرْضُوكُمْ [٩ : ٦٢]

٢ ـــ يُرْضُونكُمْ بأَفْوَاهِهِمْ وَ تَأبَى قُلُوبُهُمْ [٩ : ٨]

٣ ـــ وَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أنْ يُرْضُوهُ [٩ : ٦٢]

الفعل ( رضى ) جاء لازما ومتعديا فى القرآن : لذلك نجعل الهمزة فى ( أرضى ) لتعدية اللازم :

## ترهبون

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَ عَدُوَّكُمْ [٨ : ٦٠]

الفعل الثلاثى جاء متعديا ( وإياى فارهبون ) ( فإياى فارهبون ) وقوله تعالى : ﴿ **للذين هم لربهم يرهبون** ﴾ ٧ : ١٥٤ قال الزمخشرى فى الكشاف ٢ : ١٦٣ . « دخلت اللام لتقدم المفعول ؛ لأن تاخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا » انظر البحر ٤ : ٣٩٨ .

قرىء فى السبع بأفعل وفعل فى العشر فى قوله تعالى ﴿ **ترهبون به عدو الله** ﴾ فى الإتحاف : ٢٣٨ : « اختلف فى ﴿ **ترهبون** ﴾ فرويس بتشديد الهاء من رهب

رويس : راوى يعقوب .

المضاعف . والباقون بتخفيفها من أرهب » .

جعل أبو حيان التضعيف للتعدية ، كما أن الهمزة للتعدية فى ترهبون . البحر ٤ : ٥١٢ و الأولى أن يكونا بمعنى الثلاثى .

## تريحون

وَلَكُم فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ [١٦ : ٦]

المفعول محذوف ، أى إبلكم . فى معانى القرآن ؟ : ٩٦ : « أى حين تريحون إبلكم : تردونها بين الرعى ومباركها ، يقال لها المراح » .

وفى البحر ٥ : ٤٧٥ : « أراح الماشية : ردها بالعشى من المرعى وسرحها لازم ومتعد » .

١ ــ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذا أَرَادَ اللهُ بِهذَا مَثَلا [٢ : ٢٦ = ٢٠]
أرادنى . أرادوا = ٦ . أردت = ٢ . أردتم = ٤ . أردنا = ٥ .
٢ ــ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِى وَ إِثْمِكَ [٥ : ٢٩ = ٧ ]
يريد = ٤١ ...

الفعل أراد متعد وحذف المفعول فى بعض الآيات .
حذف المفعول ، وهو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول فى قوله تعالى : ﴿ **وإنك لتعلم ما نريد** ﴾ [١١ : ٧٩] ﴿ **ولكن الله يفعل ما يريد** ﴾ [٢ : ٢٥٣] ﴿ **إن الله يحكم ما يريد** ﴾[٥ : ١] وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿ **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم** ﴾ [٢٢ : ٢٥] .

فى الكشاف ٣ : ١٥١ : « مفعول ( يرد ) متروك ، ليتناول كل متناول ، كأنه قال : ومن يرد فيه مراد إما عادلا عن القصد ظالما » .

وفى البحر ٦ : ٣٦٣ : « قال أبو عبيدة : مفعول يرد هو بإلحاد ، والباء زائدة .. وكذلك قال الفراء . معانى القرآن ٣ : ١٤٧ .
وقال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بإلحاد ... » .
وهذه الآيات : ﴿ **بل يريد الإنسان ليفجر أمامه** ﴾ [٧٥ : ٥]

﴿ **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم** ﴾ [٦١ : ٨] ، ﴿ **يريد الله ليبين لكم** ﴾ [٤ : ٢٦] ، ﴿ **ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج** ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ **ولكن يريد ليطهركم** ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ **إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا** ﴾ [٩ : ٥٥] ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس** ﴾ [٣٣ : ٣٣] .

اختلف فى هذه اللام النحاة : بعضهم يرىَ أنها زائدة ، وبعضهم يرى أنها بمعنى أن وفى موضعها .

انظر الأقوال فى ذلك فى المغنى ١ : ١٨٠ ، معانى القرآن « ١ : ٢٦١ . شرح الكافية للرضى ٢ : ٢٢٧ ، ٣٠٦ .
دراسات لأسلوب القرآن ٢ : ٤٨٧ .

وفى المفردات : « الإرادة : منقولة من راد يرود : إذا سعى فى طلب شىء ... » .

قرىء فى قوله تعالى : ﴿ **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه** ﴾ [٢٢ : ٢٥] .

قرأ الحسن : ومن يرد إلحاده . ( ومن يرد ) بفتح الياء ، حكاها الكسائى . ابن خالويه : ٩٥ ، البحر ٦ : ٣٦٣ .

## يزجى

رَبُّكُمُ الَّذِى يُزْجِى لَكُمُ الفُلْكَ فِى البَحْرِ [١٧ : ٦٦]

فى المفردات : « التزجية : دفع الشىء لينساق » وفى الكشاف : يجرى ويسير .

## أزل

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فيهِ [٢ : ٣٦]

فى الكشاف ١ : ١٢٧ : « أى فحملهما الشيطان على الزلة بسببها ، وتحقيقه : فأصدر الشيطان زلتهما عنها . وقيل : فأزالهما عن الجنة ، بمعنى : اذهبهما عنها وأبعدهما : كما تقول : زل عن رتبته ، وزل عنى ذاك » .

وفى البحر ١ : ١٥٩ : « أزل : من الزلل ، وهو عثور القدم . يقال : زلت قدمه ، وزل به النعل . والزلل فى الرأى والنظر مجاز . وأزال من الزوال ، وأصله التنحية ، والهمزة فى كلا الفعلين للتعدية » .

وقال فى ص ١٦٠ — ١٦١ : «الهمزة فى أزل للتعدية ، وقد تأتى بمعنى : جعل أسباب الفعل فلا يقع . تقول:أضحكت زيدا فما ضحك ، وأبكيته فما بكى ، أى جعلت له أسباب الضحك وأسباب البكاء ، فما ترتب على ذلك ضحكه ولا بكاءه . والأصل هو الأول . قال الشاعر :

كميت يزل اللبد عن حال متنه      كما زلت الصفواء بالمتنزل

معناه فيما يشرح الشراح : يزل اللبد : يزلقه عن وسط ظهره .

وقيل : أزلهما : أبعدهما . نقول : زل عن رتبته » .

فى الإتحاف : ١٣٤ : « واختلف فى ( فأزلهما ) : فحمزة بألف بعد الذال مخففة اللام،وافقه الأعمش ، أى صرفهما أو نحاهما . والباقون بغير ألف مشددا ، أى أوقعهما فى الزلة . ويحتمل أن يكون من زل عن المكان : إذا تنحى ، فيتحدان فى المعنى » النشر ٢ : ٢١١ . غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ .

## أزلفنا

١ — وَ أَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ [٢٦ : ٦٤]

٢ — وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ [٢٦ : ٩٠]

= ٣

فى المفردات : « وأزلفته : جعلت له زلفي ... » وفى الكشاف ٣ : ٣١٦ :

« أى قربناهم من بنى إسرائيل ، أو أدنينا بعضهم من بعض وجمعناهم ، حتى لاينجو منهم أحد » .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى وبالقاف :

فى المحتسب ٢ : ١٢٩ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن الحارث ( وأزلقنا ) بالقاف قال أبو الفتح : من قرأ ( وأزلفنا ) بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ومن قرأها بالقاف فالآخرون فرعون وأصحابه ، أى أهلكنا ثم الآخرين ، أى فرعون وأصحابه » .

وفى البحر ٧ : ٢٠ : « وقرأ الحسن وأبو حيوة ( وزلفنا ) بغير ألف . وقرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث ( وأزلقنا ) بالقاف .. ثم نقل من اللوامح ما ذكره أبو الفتح فى المحتسب .. » .

## أزاغ

١ ــ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ [٦١ : ٥]

٢ ــ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٣ : ٨]

فى المفردات : والزيغ : « الميل عن الاستقامة .. » .

فى ابن خالويه : ١٩ : « ( لاتزغ قلوبنا ) بفتح التاء ورفع ( القلوب ) ، عمرو ابن قائد والجحدرى ( لايزغ قلوبنا ) بالياء المفتوحة ورفع قلوبنا ، السلمى » .

## أسبغ

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً [٣١ : ٢٠]

فى المفردات : « درع سابغ : تام واسع ... وعنه استعير إسباغ الوضوء ، وإسباغ النعم . قال تعالى : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ﴾ » ..

# أسر

١ ــ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أسَرَّ القَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ [١٣ : ١٠]

= ٢

٢ ــ ثُمَّ إنِّى أعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أسْرَرْتُ لَهُمْ إسْرَاراً [٧١ : ٩]

أسرها.. أسروا = ٥ . أسروه .

٣ ــ أوَلا يَعْلَمُون أنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [٢ : ٧٧]

= ٤

٤ ــ وَأسِرُّوا قَوْلَكُم أوِ اجْهَرُوا بِهِ [٦٧ : ١٣]

الفعل ( أسر ) جاء متعديا ناصبا للمفعول ، وحذف المفعول فى قوله تعالى :

١ ــ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ[١١ : ٥ ، ١٦ : ٢٣ ، ٣٦ : ٧٦ ، ١٦ : ١٩]

٢ ــ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أسَرُّوا فِى أنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ [٥ : ٥٢]

حذف لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

وحذف فى قوله تعالى :

١ ــ ثُمَّ إنِّى أعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أسْرَرْتُ لَهُمْ إسْرَاراً [٧١ : ٩]

٢ ــ تُسِرُّونَ إلَيْهِمْ بالمَوَدَّةِ [٦٠ : ١]

وقد يجوز أن تكون الباء زائدة عند الكوفيين فى ( بالمودة ) كما قالوا فى قوله تعالى ﴿ **تلقون إليهم بالمودة** ﴾ [٦٠ : ١] .

وَ أسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأوُا العَذَاب [٣٤:٣٣]

فى البحر ٥ : ١٦٩ : « أسروا : من الأضداد . تأتى بمعنى أظهر قال الفرزدق :

و لما رأى الحجاج جرد سيفة أسر الحرورى الذى كان أظهرا وتأتى بمعنى أخفى ،

وهو المشهور فيها . وهنا تحتمل الوجهين » .

وفى المفردات : « الإسرار : خلاف الإعلان ... ويستعمل فى الأعيان والمعانى وأسررت إلى فلان حديثا : أفضيت إليه فى حينه . ﴿ **تسرون إليهم بالمودة** ﴾ أى يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم ، وقد فسر على أنه يظهرون . وهذا صحيح فإن الإسرار إلى الغير يقتضى إظهار ذلك لمن يفضى إليه بالسر ، وإن كان يقتضى إخفاءه عن غيره » .

## أسفونا

فلَمَّا آسَفُونا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ [٤٣:٥٥]

فى الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « منقول من أسف أسفا : إذا اشتد غضبه » .

وفى البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف إذا غضب ، والمعنى : فلما عملوا الأعمال الخبيثة الموجبة لأنّ لا يحلم عنهم . وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين » .

## أسقط

١ ـــ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً [١٧ : ٩٢]

٢ ـــ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً [٣٤ : ٩]

٣ ـــ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ [٢٦ : ١٨٧]

الهمزة للتعدية والثلاثى لازم قرىء به فى الشواذ .

البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ مجاهد ( أو يسقط السماء ) بفتح الياء ورفع السماء » .

ابن خالويه : ٧٧ .

## أسكن

١ ـــ رَبِّ إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ [١٤ : ٣٧]

٢ ـــ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاه فِى الأَرْضِ [٢٣ : ١٨]

٣ ــ وَلَنُسْكِنَنَّكُم الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ [١٤:١٤]

٤ ــ إن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [٤٢ : ٣٣]

٥ ــ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ [٦٥ : ٦].

جاء الفعل ( أسكن ) ناصبا لمفعولين الثانى مكان فى قوله تعالى : ﴿ **ولنسكننكم الأرض من بعدهم** ﴾ وحذف الثانى فى قوله ﴿ **أسكنوهن من حيث سكنتم** ﴾ أى مكانا وكذلك قوله ﴿ **فأسكناه فى الأرض** ﴾ .

وجاء متعديا لمفعول فى قوله ﴿ **إنى أسكنت من ذريتى** ﴾ وحذف المفعول .

قال الفراء فى معانى القرآن ٢ : ٧٨ : « وقال ﴿ **إنى أسكنت من ذريتى** ﴾ ولم يأت منهم بشىء يقع عليه الفعل . وهو جائز أن تقول : قد أصبنا من بنى فلان ، وقتلنا من بنى فلان ، وإن لم تقل : رجالا ، لأن ( من ) تؤدى عن بعض القوم ؛ كقولك : قد أصبنا من الطعام ، وشربنا من الماء ،ومثله ﴿ **أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله** ﴾ » .

وقال العكبرى ٢ : ٣٧ : « المفعول محذوف ، أى ذرية من ذريتى،أو يخرج على قول الأخفش أن تكون ( من ) زائدة » .

وجاء ( يسكن ) من السكون ناصبا لمفعول به واحد فى قوله تعالى ﴿ **إن يشأ يسكن الريح** ﴾ .

## أسلفت

١ ــ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [١٠ : ٣٠]

٢ ــ كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فى الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [٦٩ : ٢٤]

أسلفت : قدمت ، والمفعول محذوف ، وهو عائد الموصول المنصوب .

## يسيغه

يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٤ : ١٧]

في المفردات : « ساغ الشراب في الحلق : سهل انحداره ، وأساغه كذا » .

## يسمن

لَا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ [٨٨ : ٧]

في المفردات « أسمنته وسمنته : جعلته سميناً.. » .

## أسلنا

وَ أَسَلْنَا لَه عَيْنَ الْقِطْرِ [٣٤ : ١٢]

في المفردات : « سال الشيء يسيل ، وأسلته أنا قال : ﴿ **وأسلنا له عين القطر** ﴾ أي أذبناه .

## أسخط

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ [٤٧ : ٢٨]

الثلاثي لازم وأسخط متعد .

## يشعر

١ ــ وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إذا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُون [٦ : ١٠٩]

٢ ــ وَ لَا يُشعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً [١٨ : ١٩]

الثلاثي ( شعر ) جاء لازما ، وجاء متعديا في نقل الراغب ، فعلى هذا همزت ( أشعر ) تكون لتعدية اللازم .

من المفردات : شعرت : أصبت الشعر ، ومنه استعير : شعرت كذا ، أي علمت علما في الدقة كإصابة الشعر » .

قرىء بالبناء للمجهول في قوله تعالى :

﴿ ولا يشعرن بكم أحدا ﴾ فى البحر ٦ : ١١١ « قرأ أبو صالح ويزيد بن القعقاع وقتيبة ﴿ ولا يشعرن بكم أحد ﴾ ببناء الفعل للمفعول ورفع أحد »
وانظر ابن خالويه : ٧٩ .

## أشهد

١ ـــ مَا أشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّماوَات وَالأرْضِ [١٨ : ٥١] .
٢ ـــ وَأشْهَدَهُمْ عَلَى أنْفُسِهِمْ [٧ : ١٧٢] .
٣ ـــ قَالَ إنّى أُشْهِدُ الله [١١: ٥٤] .
٤ ـــ وَ يُشْهِدُ الله عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ [٢ : ٢٠٤] .
٥ ـــ وَ أشْهِدُوا إذا تَبَايَعْتُمْ [٢ : ٢٨٢] .
= ٣

الفعل الثلاثى جاء لازما ومتعديا ، فالهمزة لتعدية اللازم . وحذف المفعول فى قوله ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ أى رجلين .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :
وَ يُشْهِدُ الله عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ ٢ : ٢٠٤ .

فى ابن خالويه : ١٢ : « ﴿ويشهد الله﴾» ابن محيصن . الإتحاف ١٥٥ .
وفى البحر ٢ : ١١٤ « وقرأ ابن محيض وأبو حيوة ﴿ ويشهد الله ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة ، شهد » .

## أصبر

فَمَا أصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ [٢ : ١٧٥] .

فى البحر ١ : ٤٩٥ : « يقال : صبره وأصبره بمعنى ، أى جعله يصبر . وزعم المبرد وأن أصبر بمعنى صبر ، ولا تعرف ذلك فى اللغة ، وإنما تكون الهمزة للنقل ، أى يجعل ذا صبر » .

## اصحبه

وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ [٢١ : ٤٣] .

فى المفردات : « الإصحاب للشىء : الانقياد له ، وأصله : أن يصير له صاحبا . ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه ، فصار صاحبه ، وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له : قال : ﴿ **ولا هم منا يصحبون** ﴾ أى لايكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أولياءه » .

## يصدر

قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨ : ٢٣] .

فى البحر ٧ : ١١٣ : « ( يصدر ) بضم الياء أى يصدرون أغنامهم ، وبفتح الياء أى يصدرون بأغنامهم » قرىء فى السبع بهما :

فى النشر ١ : ٣٤١ : « واختلفوا فى ( يصدر الرعاء ) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال » الإتحاف : ٣٤٢ غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ . البحر ٧ : ١١٣ .

## أفأصفاكم

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ [١٧ : ٤٠]
= ٢

فى الكشاف ٢ : ٦٦٨ : « يعنى أفخصكم ربكم على وجه الخصوص والصفاء بأفضل الأولاد ، وهم البنون » وفى البحر ٦ : ٣٩ : « .. آثركم وخصكم » .

# أصلح

١ ــ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أو إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ[٢ : ١٨٢] .
= ٧

٢ ــ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ [٤٧ : ٢] .
٣ ــ وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ [٢١ : ٩٠] .
٤ ــ إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ [١٠ : ٨١] .
٥ ــ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً [٤ : ١٢٨] .
٦ ــ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ [٧ : ١٤٢] .
٧ ــ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [٨ : ١] .

الفعل الثلاثى ( صلح ) جاء لازما فى القرآن ، فالهمزة فى ( أصلح ) للتعدية وقد حذف المفعول فى بعض الآيات ، أو نزل منزلة اللازم فى بعض آخر ، لإرادة العموم . فى الكشاف ٢ : ١٥١ : « ( وأصلح ) وكن مصلحا ، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بنى إسرائيل ... » .

( وأصلحوا ) ما أفسدوه من أحوالهم وتداركوا ما فرط منهم .
الكشاف ١ : ٢٠٩ .

﴿ **أن يصلح بينهما صلحا** ﴾ فى العكبرى ١ : ١١٠ــ ١١١ : « قرىء بضم الياء وإسكان الصاد . وماضيه أصلح . و ( صلحا ) على هذا فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر فى موضع ( إصلاحا ) والمفعول به ( بينهما ) ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول محذوف .

الثانى : أن يكون ( صلحا ) مفعول به و ( بينهما ) ظرف أو حال من ( صلح ) . البيان ١ : ٢٦٨ .

## فأصمهم

أُولٰئِكَ الذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ [٤٧ : ٢٣] .

الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدية .

## أصاب

١ ــ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ [١١ : ٨٩] .

= ٥

٢ ــ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ [٣٨ : ٣٦] .

٣ ــ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلا بِإِذْنِ اللهِ [٦٤ : ١١] .

أصابتكم = ٣ . أصابتهم = ٢ . أصابك = ٣ . أصابكم = ٤ .أصابهم = ٧ . أصاب =٣ .

( أصاب ) الهمزة للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات .

فى البحر ٧ : ٣٩٨ : « ( حيث أصاب ) أى حيث قصد . قيل : ويجوز أن يكون أصاب دخلت فيه همزة التعدية من ( صاب ) أى حيث وجه جنوده وجعلهم يصوبون صوب السحاب . وقيل أصاب : أراد بلغة حمير » .

فى معانى القرآن ٢ : ٤٠٥ : « وقوله : ( حيث أصاب ) : حيث أراد » . انظر الكشاف ٤ : ٩٥ ــ ٩٦ ( ما أصاب من مصيبة ) فى البحر ٨ : ٩٨٨ : ومفعول ( أصاب ) محذوف ، أى ما أصاب أحدا . والفاعل ( من مصيبة ) و ( من ) زائدة » .

## أضحك

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [٥٣ : ٤٣] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٠١ :« أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار . والعرب تقوله فى كلامها إذا عيب على أحدهم الجزع والبكاء تقول : إن الله أضحك وأبكى . يذهبون به إلى أفاعيل أهل الدنيا » .

وفى البحر ٨ : ١٦٨ :« الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد:أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور ، وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر » .

## أضل

١ – أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ [٤ : ٨٨] .

= ٦

٢ – إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ [٧ : ١٥٥] .

يضل = ١٧ . يضلل = ١٢ . يضللن ...

٣ – وَجَعَلُوا لله أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [١٤ : ٣٠] .

= ٣

٤ – وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّون بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٦ : ١١٩] .

الفعل الثلاثى ( ضل ) جاء ناصبا لكلمة ( السبيل ) فى قوله تعالى : ﴿ **ويريدون أن تضلوا السبيل** ﴾ [٤ : ٤٤] . ﴿ **أم هم ضلوا السبيل** ﴾ [٢٥ : ١٧] .

وقد أعرب العكبرى ( السبيل ) مفعولا به ، كقولك : أخطأت الطريق ، وقال : وليس الظرف ١ : ١٠٣ .

وجاء ( ضل ) ناصبا لكلمة سواء فى قوله تعالى :

١ – ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل [٢ : ١٠٨] .

٢ – فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل [٥ : ١٢] .

٣ – ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل [٦٠ : ١] .

وأعرب العكبرى ١ : ٣٢ سواء ظرفا .

فالهمزة فى ( أضل ) للتعدية وقد نصبت مفعولين فى قوله تعالى :

فأضلونا السبيلا ٣٣ : ٦٧ على أن السبيل أعربت فى الثلاثى مفعول به وحذف

المفعول ، وهو عائد الموصول فى آيات كثيرة ، كما حذفت فى قوله تعالى :

١ – ربنا ليضلوا عن سبيلك [١٠ : ٨٨] .

٢ – وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله [١٤ : ٣٠] .

٣ – وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم [٦ : ١١٩] .

٤ – ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله [٢٢ : ٩] .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

١ – إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩ : ٣٧] .

فى النشر ٢ : ٢٧٩ : « واختلفوا فى ( يضل به ) : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد . وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد » . الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية : ٢١٥ .

٢ – ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [٢٢ : ٩] .

فى الإتحاف : ٣١٣ : « قرأ ( يضل ) بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس ، أى ليضل هو فى نفسه . والباقون بضمها ، والمفعول محذوف . أى ليضل غيره » . النشر٢ : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٧٣ ، البحر ٦ : ٣٥٤ .

٣ – أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .

فى ابن خالويه : ١٨ : « ( أن تضل ) بفتح التاء والضاد ، ابن أبى ليلى » .

وفى البحر : ٢ : ٣٤٩ : « حكى النقاش عن الجحدرى ( أن تضل ) بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى : أن تضل الشهادة . تقول : أضللت الفرس والبعير : إذا ذهبا ، فلم تجدهما » .

## أضاع

١ – فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [١٩ : ٥٩] .

٢ – فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [٣ : ١٩٥] .

٣ – إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠] .

= ٣ . يضيع = ٥ .

في المفردات : « ضاع الشيء يضيع ضياعا ، وأضعته ، وضيعته » .

وفى البحر ١ : ٢٤٦ : « أضاع وضيع : الهمزة والتضعيف كلاهما للنقل ، إذ أصل الكلمة ضاع » البحر ٦ : ١٢٢ .

## أطغيته

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ [٥٠ : ٢٧] .

فى الكشاف ٤ : ٣٨٧ : « ما جعلته طاغيا ، وما أوقعته فى الطغيان ولكنه طغى ، واختار الضلالة على الهدى » .

## أطلع

١ - ومَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ [٣ : ١٧٩] .

الفعل الثلاثى ( طلع ) جاء فى القرآن لازما : ﴿ **حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم** ﴾ [١٨ : ٩٠] . ﴿ **وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم** ﴾ [١٨ : ١٧] . فالهمزة فى أطلع للتعدية .

## أطاع

١ - وَمَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ [٤ : ٨٠] .

أطاعونا . فأطاعوه . أطعتم . أطعتموهم .

٢ - قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا [٤ : ٤٦] .

٣ - إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وأَطَعْنَا [٥ : ٧ ، ٢٤ : ٤٧ ، ٥١] .

٤ - وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ [٦ : ١١٦] .

= ٨ . تطعه ، تطيعوا = ٥ ...

٥ - فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللهُ أَجْراً حَسَناً [٤٨ : ١٦] .

يطع = ٦ .

٦ - قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ. [٣:٣٢] .
= ١٩ .

الفعل الثلاثى ( طاع ) لم يذكر فى القرآن ، وقد نقل الراغب أنه لازم قال فى المفردات : « وقد طاع له يطوع ، وأطاعه يطيعه .. » فالهمزة فى ( أطاع ) للتعدية .

## أطاق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [٢ : ١٨٤] .

الثلاثى ليس فى القرآن ، والفعل متعد ، وليس غيره فى القرآن . وانظر البحر ٢ : ٣٥ - ٣٦ .

## أظفر

وَهُوَ الَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُم عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [٤٨ : ٢٤] .

لم يذكر الفعل الثلاثى فى القرآن ، وأظفر متعد للمفعول .

## اعتدنا

( أ ) أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً [١٢ : ٣١] .
( ب ) أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. [٤ : ١٨] .
= ١٣ .

الثلاثى لم يذكر فى القرآن والمزيد جاء ناصبا للمفعول به المصرح به فى جميع مواقعه .

وفى المفردات : « العتاد : ادخار الشىء قبل الحاجة إليه . وقوله : ﴿ **أعتدنا لهم عذابا أليما** ﴾ قيل : هو أفعلنا من العتاد . وقيل : أصله أعددنا ، فأبدل من إحدى الدالين تاء ... » .

## أعثر

وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ [١٨ : ٢١] .

في المفردات : « أى وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا » .

وفى البحر ٦ : ١١٢ : « مفعول ( أعثرنا ) محذوف ، تقديره : أعثرنا عليهم أهل مدينتهم » .

## أظهر

١ – فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ [٦٦ : ٣] .

٢ – إِنِّى أَخَافُ أن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الأَرْضِ الفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .

٣ – عَالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً [٧٢ : ٢٦] .

٤ – هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ [٦١:٩ ، ٤٨:٢٨] .

جاء الثلاثى ( ظهر ) لازما فى القرآن ، ومتعديا فى قوله تعالى ﴿ **فما اسطاعوا أن يظهروه** ﴾ [١٨ : ٩٧] .

وفى الكشاف ٢ : ٧٤٨ : « أى يعلوه ، أى لا حيلة لهم من صعود لارتفاعه وإعلائه » . وقرىء فى السبع بالثلاثى لازما . وبالمزيد متعديا فى قوله تعالى : ﴿ **أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الأَرْضِ الفَسَادَ** [٤٠ : ٢٦] .

فى النشر ٢ : ٣٦٥ : « واختلفوا فى ( يظهر ) : فقرأ المدنيان والبصريان وحفص ﴿ **يظهر** ﴾ ، بضم الياء وكسر الهاء ، و ﴿ **الفساد**﴾ بالنصب . وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء ، و ﴿ **الفساد** ﴾ بالرفع » الإتحاف : ٣٧٨ ، غيث النفع : ٢٢٣ ، الشاطبية : ٢٧٥ ، البحر ٧ / ٤٦٠ وقرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :
﴿ **فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً** ﴾ [٧٢ : ٢٦] .

قرأ الحسن ( يظهر ) بفتح الياء والظاء ، من ظهر ، وأحدا بالرفع . البحر ٨ : ٣٥٥ وقرىء بالبناء للمفعول فى قوله تعالى :

﴿ كَيْفَ وإنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمْ إلًّا وَلا ذِمَّةً ﴾ [٩ : ٨] .

فى البحر : ٥ : ١٣ : « قرأ زيد بن على ﴿ يظهروا ﴾ مبنيا للمفعول » .

## أعجبَ

١ – كَمَثَلِ غَيْثٍ أعجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ [٥٧ : ٢٠] .

أعجبتكم = ٢ . أعجبَك . أعجبكم .

٢ – فَلا تُعْجِبْكَ أمْوَالُهُمْ وَلا أوْلادُهُمْ [٩ : ٥٥] .

= ٣ . يعجب . يعجبك .

الثلاثى ( عجب ) جاء لازما فى القرآن ، وأعجب جاء مصرحا معه بالمفعول به فى جميع مواقعه .

## أعد

١ – وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً [٤ : ٩٣] .

= ١٤ .

٢ – وَلَوْ أَرَادُوا الْخُروجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً [٩ : ٤٦] .

٣ – وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [٨ : ٦٠] .

جاء الفعل ( أعد ) ومضارعه وأمره ناصبا للمفعول به فى جميع مواقعه قرىء فى الشواذ فى قوله تعالى : ﴿ **فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين** ﴾ [٢ : ٢٤] . بالتاء ( اعتدت ) .

قرأ ابن مسعود ( أعتدت ) ابن خالويه : ٤ . فى الكشاف ١ : ١٠٣ : « من العتاد ، بمعنى العدة » .

## أعجز

١ - وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ فِي الأَرْضِ [٧٢ : ١٢] .

٢ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً [٧٢ : ١٢] .

ليعجزه .

٣ - وَلا يَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ [٨ : ٥٩] .

فى البحر ٤ : ٥١٠ : « ﴿ **إنهم لا يعجزون** ﴾ قال الزجاج : الاختيار فتح النون ، ويجوز كسرها ، على أن المعنى : إنهم لا يعجزوننى ، وحذفت النون لاجتماع النونين ... » . معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٦٧ .

وفى البحر ٥ : ١٦٩ : « ( أعجز ) : الهمزة فيه للتعدية ، كما قال : ﴿ **ولن نعجزه هربا** ﴾ ، لكنه كثر فيه حذف المفعول ، حتى قالت العرب : أعجز فلان : إذا ذهب فى الأرض ، فلم يقدر عليه . وقال الزجاج : أى ما أنتم بمعجزين من يعذبكم » .

## أعجلك

١ - وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَامُوسَى [٢٠ : ٨٣] .

الثلاثى ( عجل ) جاء لازما فى القرآن : ومتعديا فى قوله تعالى : ﴿ **أعجلتم أمر ربكم** ﴾ [٧ : ١٥٠] .

فى الكشاف ٢ : ١٦١ : « يقال : عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام .. وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، فيقال : عجلت الأمر .. » .

وفى معانى القرآن ١ : ٣٩٣ : « تقول : عجلت الأمر : سبقته ، وأعجلته استحثثته » . البحر ٩٤ : ٣٥ .

## تعز

تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ [٣ : ٢٦] .

الهمزة للتعدية .

## يعظم

وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً [٦٥ : ٥] .

الثلاثى وعظم لازم ، فالهمزة للتعدية .

## أعلن

١ – ثُمَّ إِنِّى أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً [٧١ : ٩] .

٢ – وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ [٦٠ : ١] .

٣ – وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [١٦ : ١٩] .

= ٣ .

٤ – رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ [١٤ : ٣٨] .

٥ – أَوَلا يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٢:٧٧] .

= ٦ .

فى المفردات : « العلانية : ضد السر ، فأكثر ما يقال ذلك فى المعانى دون الأعيان ، يقال علن كذا ، وأعلنته أنا » .

حذف المفعول فى قوله ﴿ إنى أعلنت لهم ﴾ أى القول ، وحذف فى بقية الآيات ، لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول » .

## أعنتكم

وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ [٢ : ٢٢٠] .

فى المفردات : المعانتة : المعاندة ، لكن المعانتة أبلغ ، لأنها معاندة فيها خوف وهلاك .

ولهذا يقال : عنت فلان : إذا خاف فى أمر يخاف منه التلف يعنت عنتا .. ويقال : أعنته غيره .

وفى الكشاف ١ : ٢٦٣ : « لحملكم على العنت ، وهو المشقة وأحرجكم » . البحر ٢ : ١٦٢ قرىء ( لعنتكم ) بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام . ابن خالويه : ١٣ . الإتحاف : ١٥٧ . البحر ٢ : ١٦٣ ، الكشاف فى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٧٨ : « قال أبو عبيدة : معناه : لأهلككم ، وحقيقته : ولو شاء الله لكلفكم ما يشتد عليكم فتعنتون ، وأصل العنت فى اللغة : كسر بعد جبر » .

## يعيد

١ - مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ [٢٠ : ٥٥] .

٢ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ [٢١ : ١٠٤] .

٣ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى [٢٠ : ٢١] .

٤ - قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ البَاطِلُ وَمَا يعِيدُ [٣٤ : ٤٩] .

٥ - إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ [٨٥ : ١٣] .

٦ - أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى [١٧ : ٦٩] .

= ٢ . يعيدنا = يعيده = ٧ ، يعيدوكم .

٧ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا [٢٢ : ٢٢] .

فى الكشاف ٣ : ٥٩١ : « الحى إما أن يبدئ فعلا أو يعيده ، فإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة ، فجعلوا قولهم : لا يبدى ولا يعيد مثلا فى الهلاك . ومنه قول عبيد :

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد

وفى البحر ٧ : ٢٩٢ : « الظاهر أن ( ما ) نفى . وقيل : استفهام ، ومآله النفى ، كأنه قال : أى شىء يبدئ الباطل ، أى إبليس ويعيده ... » .

حذف المفعول فى بعض الآيات للدلالة عليه .

## أعيذها

وَإِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٣ : ٣٦] .

فى المفردات : « أعذته بالله أعيذه .. قال : ﴿ **وإنى أعيذها بك** ﴾ وقوله : ﴿ **معاذ الله** ﴾ أى نلتجئ إلى الله ونستنصر به أن نفعل ذلك » .

## أعانه

١ - إِنْ هٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ [٢٥ : ٤] .

٢ ـ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ [١٨ : ٩٥] .

فى المفردات : « العون : المعاونة والمظاهرة . يقال : فلان عونى ، أى معينى وقد أعنته » .

## أغرق

١ - فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [٢ : ٥٠] .

٢ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا [٢٩ : ٤٠] .

فأغرقناه . أغرقناهم = ٤

٣ - لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا [١٨ : ٧١] .

نغرقهم . فيغرقكم . أغرقوا .

في البحر ١ : ١٩٨ : « الهمزة في ( أغرقنا ) للتعدية ، ويعدى أيضا بالتضعيف» . قرىء في السبع بالثلاثي لازما وبالمزيد متعديا في قوله تعالى :

أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا [١٨ : ٧١] .

في النشر ٢ : ١١٣ : « واختلفوا في ﴿ لتغرق أهلها ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء ، و ( أهلها ) بالرفع . وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ، ونصب ( أهلها )» . غيث النفع : ١٥٨ ، الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ٦/ ١٤٩ . الإتحاف : ٢٩٣ . وعن أبي جعفر ( فيغرقكم ) عداه بالتضعيف . البحر ٦ / ٦١ ، ٨ / ٣٤٣ .

## أغرينا

( أ ) فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ [٥ : ١٤] .

( ب ) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً [٣٣ : ٦٠] .

في المفردات : « غرى بكذا : أي لهج به ولصق ، وأصل ذلك من الغراء ، وهو ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو : ألهجت به ... » .

وفي الكشاف ١ : ٦١٧ : « ( فأغرينا ) فألصقنا وألزمنا من غرى بالشيء : إذا لزمه ولصق به ، وأغراه غيره . ومنه الغراء : الذي يلصق به » . معاني القرآن للزجاج ٢ : ١٧٦ .

## أغشيناهم

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ [٣٦ : ٩] .

أي جعلنا عليها غشاوة . البحر : ٧ : ٣٢٥ .

قرىء في السبع بالثلاثي وبالمزيد متعديا لاثنين في قوله تعالى :

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [٨ : ١١] .

في النشر ٢ : ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ **يغشيكم النعاس** ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظا ، و ( النعاس ) بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و ( النعاس ) بالنصب ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين » الإتحاف : ٢٣٦ ، غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر ٤ – ٤٦٧ .

## أغطش

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا [٧٩:٢٩] .

في المفردات : « أي جعله مظلما وأصله من الأغطش : الذى في عينيه شبة عمش . ومنه قيل : فلاة غطشى : لا يهتدى فيها » .

في الكشاف ٤ : ٦٩٦ « غطش الليل ، وأغطشه الله ، كقولك : ظلم وأظلمه ويقال أيضاً : أغطش الليل ، أى أظلم » البحر ٨ : ٤٢٢ .

## أغفلنا

وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ [١٨:٢٨] .

في المفردات : « إغفال الكتاب : تركه غير معجم . وقوله : ﴿ **من أغفلنا قلبه** ﴾ أى تركناه غير مكتوب فيه الإيمان . وقيل معناه : من جعلناه غافلا عن الحقائق » .

وانظر الخصائص ٣ : ٢٥٣ – ٢٥٤ وأمالي الشجرى ١ : ٢٢٦ المعنى عندهما : من وجدناه غافلا ، وذلك على طريقة المعتزلة والمحتسب ١ : ١٤٠ .

## أغنى

١ – قَالُوا مَا أغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ [٧ : ٤٨] .

= ١٠

٢ – وَأَنَّهُ هُوَ أغْنَى وَأَقْنَى [٥٣ : ٤٨] .

٣ – وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى [٩٣ : ٨] .

٤ – وَمَا نَقَمُوا إلا أنْ أغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ [٩ : ٧٤] .

٥ – فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً [٩ : ٢٥] .

= ٣ . تغنى = ٦ . يغنى = ١٠ . يغنكم ...

الفعل الثلاثى ( غنى ) جاء لازما فى القرآن ، فالهمزة فى أغنى للتعدية ، وقد صرح بالمفعول فى مواضع كثيرة ، وحذف أيضاً للعلم به .

فى البحر ٨ : ١٦٨ – ١٦٩ : ( أغنى وأقنى ) أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيته إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

## أغاث

وَإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ [١٨ : ٢٩] .

فى المفردات : « الغوث : يقال فى النصرة ، والغيث فى المطر . واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثنى من الغوث ، وغاثنى من الغيث ...

وقوله : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ﴾ يصح فيه المعنيان » .

وفى البحر ٦ : ١٢١ : « يطلبوا الغوث مما حل بهم من النار وشدة إحراقها ، واشتداد عطشهم يغاثوا على سبيل المقابلة ، إلا فليست إغاثة » .

# أغوى

١ – هٰؤُلاءِ الذِينَ أغوينا أَغْوَيْنَاهُمْ كَما غَوَيْنَا [٣٨ : ٦٣] .

٢ – قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ [٧ : ١٦] .

= ٢

فأغويناكم . لا غويتهم . يغويكم .

الفعل الثلاثى ( غوى ) جاء لازماً ، فالهمزة فى ( أغوى ) للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

فى النهر ٧ : ١٢٧ : « ( أغوينا ) صلة الذين ، والعائد محذوف ، تقديره أغويناهم ... » .

# أفتى

١ – وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ [٤ : ١٢٧] .

= ٢ .

٢ – أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ [١٢ : ٤٦] .

أفتونى = ٢ .

فى البحر ٣ : ٣٥٩ : « وأفتاه إفتاء وفتيا وفتوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى قوى وكمل ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل ، فيثبت ويقوى » .

## أفرغ

١ – آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً [١٨ : ٩٦] .

٢ – رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً [٢ : ٢٥٠] .

= ٢ .

فى المفردات : « أفرغت الدلو : صببت ما فيه . ومنه استعير ( أفرغ علينا صبرا ) .

وفى البحر ٢ : ٢٦٨ : « سؤال بأن يصب عليهم الصبر ، حتى يكون مستعليا عليهم ، ويكون لهم كالظرف ، وهم كالمظروفين فيه » .

## أفسد

١ – قَالَتْ إنَّ الْمُلُوكَ إذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها [٢٧ : ٣٤] .

٢ – لَتُفْسِدُنَّ فِى الأرْضِ مَرَّتَيْنِ [١٧ : ٤]

يفسدون = ٥ ...

الفعل ( فسد ) جاء لازما فى القرآن ، فالهمزة فى ( أفسد ) للتعدية . صرح بالمفعول .

فى قوله تعالى : ﴿ **إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها** ﴾ وحذف فى جميع المواقع للعلم به فى النهر ١ : ٦٢ – ٦٣ : « ( لا تفسدوا فى الأرض ) نهى عن إيقاع الفساد بأى طريق كان من كفر أو غيره من جهات الفساد ، وهو من باب النهى عن المسبب ، والمراد النهى عن السبب ، فمتعلق النهى حقيقة هو إبطان الكفر وممالاة الكفار ، وإفشاء سر المؤمنين ، وذلك هو المفضى المهيج للفتن المؤدية إلى الإفساد ، وذكر محل الإفساد وهى الأرض » .

لم يذكر مفعول به فى الجميع نحو قوله ( مفسدون فى الأرض ) .

لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ [١٧ : ٤] .

فى البحر ٦ : ٨ – ٩ « وقرأ ابن عباس ، ونصر بن على ، وجابر بن زيد ﴿ لتفسدن ﴾ بضم التاء وفتح السين ، مبنيا للمفعول ، أى يفسدكم غيركم . وقرأ عيسى ﴿ لتفسدن ﴾ بفتح التاء وضم السين ، أى فسدتم بأنفسكم بارتكاب المعاصى مرتين » ابن خالويه : ٧٤ – ٧٥ وانظر المحتسب ٢ : ١٤ .

## أفاء

١ – وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكَ [٣٣ : ٥٠]

٢ – وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِه [٥٩ : ٦ ، ٧]

فى المفردات : الفىء والفيئة : الرجوع إلى حالة محمودة .. وقيل للغنيمة التى لا يلحق فيها مشقة فىء . قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ قال بعضهم : سمى ذلك بالفىء الذى هو الظل ، تنبيها على أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل ...

المفعول محذوف لأنه عائد الموصول وحذفه أكثر من ذكره .

## أقر

وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ [٢٢ : ٥]

قر الثلاثى بمعنى ثبت لازم ، فالهمزة فى ( أقر ) للتعدية .

قرىء بالثلاثى . فى البحر ٦ : ٣٥٢ : « عن يعقوب بفتح النون وضم القاف والراء ، من قر الماء صبه . وقرأ أبو زيد النحو ( ويقر ) بفتح الياء والراء وكسر القاف » .

## أقل

حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ [٧ : ٥٧] .

فى المفردات : « أقللت كذا : وجدته قليل المحمل ، أى خفيفاً ، إما فى الحكم أو بالإضافة إلى قوته ، فالأول نحو : أقللت ما أعطيتنى . والثانى قوله ﴿ أقلت سحابا ﴾ أى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها » .

وفى الكشاف ٢ : ١١١ « أقلت : حملت ورفعت ، واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطيق يرى الذى يرفعه قليلا » .

## أقنى

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى [٥٣ : ٤٨] .

فى المفردات : « أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه الغنية أو المال المدخر . وقيل : أقنى : أرضى ، وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة » .

وفى البحر ٨ : ١٦٨ – ١٦٩ : « أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيته إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ..» .

## أقام

١ – وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ [٢ : ١٧٧] .

= ٢ . أقاموا = ١٠ . أقمت . أقمتم .

٢ – فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ [١٨ : ٧٧] .

٣ – لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ [٥ : ٦٨] .

نقيم . يقيما = ٣ . يقيموا = ٣ يقومون = ٦ .

٤ ــ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً [١٠ : ١٠٥] .

= ٨ . أقيموا = ١٦ . أقمن .

فى المفردات : ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ أى يديمون فعلها ، ويحافظون عليها .

وفى البحر ١ : ٣٨ : « الإقامة : التقويم : أقام العود : قومه : أو الإدامة . والهمزة فى ( أقام ) للتعدية » .

## أكثر

١ - قَالُوا يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا [١١ : ٣٢] .

٢ - الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الفَسَادَ [٨٩ : ١٢] .

الثلاثى لازم ، وأفعل متعد صرح معه بالمفعول .

## أكفر

قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ [٨٠ : ١٧] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٧ : « يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره وبهذا الوجه الآخر جاء التفسير ... » .

فى البحر ٨ : ٤٢٨ : « الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره والتعجب بالنسبة للمخلوقين ، إذ هو مستحيل فى حق الله تعالى ، أى هو ممن يقال فيه : ما أكفره . وقيل ( ما ) استفهام أى أى شىء أكفره ، أى جعله كافرا ، بمعنى : لأى شىء يسوغ له أن يكفر » .

## أكرم

١ - فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ [٨٩ : ١٥] .

٢ - كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ [٨٩ : ١٧] .

٣ - أَكْرِمِي مَثْوَاهُ [١٢ : ٢١] .

فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام ، أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أى أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى « شريفا» .

الكشاف . « ( أكرمى مثواه ) :اجعلى منزله ومقامه عندنا كريما ، أى حسنا مرضيا » .

## أكره

١ ـــ لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَ مَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ [٢٠ : ٧٣] .
٢ ـــ أَفَأَنْت تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [١٠ : ٩٩] .
تكرهوا . يكرههن . أكره .
لما كان معنى الإكراه معنى القهر والإرغام تعدى لمفعول واحد .
من المفردات : « الإكراه : يقال فى حمل الإنسان على ما يكرهه ... » .

## أكمل

١ ـــ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [٥ : ٣] .
٢ ـــ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [٢ : ١٨٥] .
الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدية .

## ألقى

١ ـــ وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً [٤ : ٩٤] .
= ١٠٢
٢ ـــ قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِىَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٢٠ : ٦٥] .
٣ ـــ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِىُّ [٢٠ : ٨٧] .
٤ ـــ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ [٢٢ : ٥٢] .
ألقوا = ٧ . ألقاه . ألقاها = ٢ .
٥ ـــ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى [١٠ : ٨١] .

٦ ــ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ [٨ : ١٢] .

٧ ــ وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [٢ : ١٩٥] .

الفعل متعد وقد حذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به .

﴿ **فينسخ الله ما يلقى الشيطان** ﴾ ﴿ **ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة** ﴾ هو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول ﴿ **ياموسى إما أن تلقى** ﴾ أى ما عندك ﴿ **ألقى الشيطان فى أمنيته** ﴾ أى شيئا ﴿ **فلما ألقوا** ﴾ أى ما عندهم ، قال بل ألقوا ، أى ما عندكم .

﴿ **ولا تلقوا بأيديكم** ﴾ الباء زائدة ، أو المفعول محذوف ، أى أنفسكم . الكشاف ١ : ٢٣٧ ، العكبرى ١ / ٤٧ . البحر ٢ / ٧١ .

﴿ **تلقون إليهم بالمودة** ﴾ ٦٠ / ١ الباء إما زائدة مؤكدة للتعدى مثلها فى ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم** ﴾ وإما ثابتة ، على أن مفعول ﴿ **تلقون** ﴾ محذوف ، معناه : تلقون إليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة التى بينكم وبينهم . الكشاف ٤ : ٥١٢ .

## ألهاكم

( ا ) أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرَ [١٠٢ : ١] .

( ب ) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ [٩٣ : ٩] .

تلهيهم .. يلهيهم .

فى المفردات : « يقال : ألهاه كذا : أى شغله عما هو أهم إليه ... ليس هذا نهيا عن التجارة وكراهية لها ، بل هو نهى عن التهافت فيها ، والاشتغال عن الصلوات والعبادة بها » .

## ألنا

وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ [٣٤:١٠] .

الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدية .

## أمسك

جاء لازما فى قوله تعالى :

١ ـــ إذا لأَمسكْتُمْ خشْيَةَ الإنْفَاق [١٧ : ١٠٠] .

فى الكشاف ٢ : ٦٩٦ : « هل يقدر مفعول ﴿ لأمسكتم ﴾ ؟ قلت : لا ، لأن معناه : لبخلتم من قولك للبخيل : ممسك » .

٢ ـــ وَ لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ [٦٠ : ١٠] .

وقوله تعالى :

فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [٣٨ : ٣٩] .

المفعول محذوف . فى الكشاف ٤ : ٩٦ : « فامنن على ما شئت من الشياطين بالاطلاق وأمسك من شئت منهم فى الوثاق بغير حساب » . البحر ٧ : ٣٩٩ .

وقرىء فى السبع بأمسك ومسك فى قوله تعالى :

وَ الَّذِين يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ [٧ :١٧٠] .

فى الإتحاف : ٢٣٢ : « واختلف فى ﴿ يمسكون ﴾ فأبو بكر بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك . وهو متعد ، فالمفعول محذوف ، أى دينهم أو أعمالهم . والباقون بالفتح والتشديد من مسك ، بمعنى تمسك » .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « هما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :

فما تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرابيل

وأمسك متعد .. فالمفعول هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها ، وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿ فكلوا مما أمسكن عليكم ﴾ [٥ : ٤] ﴿ وما يمسك فلا مرسل له ﴾ [٣٥ : ٢] . لأنه ضمير منصوب ، وصرح بالمفعول به فى بقية المواضع .

## أمكن

فَقَدْ خَانُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ [٨ : ٧١] .

« أمكنت فلا نأمن فلان » .

وفى البحر : ٤ : ٥٢١ : « أى فأمكنك منهم » .

## يمل

١ ــ أَوْ لَايَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ [٢ : ٢٨٢] .

٢ ــ وَلْيُمْلِلِ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ [٢ : ٢٨٢] .

= ٢

الظاهر أن الفعل متعد ، والمفعول محذوف ، أى الدين .

فى الكشاف ١ : ٣٢٥ : « الإملال والإملاء : لغتان ، قد نطق بهما القرآن ﴿ فهى تملى عليه ﴾ » .

## أملى

١ ــ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلَى لَهُمْ [٤٧ : ٢٥] .

٢ ــ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [١٣ : ٣٢]

٣ ــ وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ [٧ : ١٨٣] .

= ٢

٤ ــ وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ [٣ : ١٧٨] .

= ٢

فى الكشاف ١ : ٤٤٤ : « الإملاء لهم : تخليتهم وشأنهم مستعار من أملى

لفرسه : إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء . وقيل : هو إمهالهم و إطالة عمرهم » البحر ٣ : ١٢٤ .

المفعول جاء محذوفا فى جميع المواقع ..

## أمهلهم

فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً [٨٦ : ١٧] .

﴿ أمهلهم رويدا ﴾ أى إمهالا يسيرا . الكشاف ٤ : ٧٣٧ .

وفى البحر ٤ : ١٥٠ :«جمع بين التعدية بالهمزة والتضعيف ، كقوله تعالى : ﴿ فمهل الكافرين أمهلهم ﴾ » .

## أمات

١ ــ وَ أَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَ أَحْيَا [٥٣ : ٤٤] .

أماته = ٢ . أمتنا .

٢ ــ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ [٢ : ٢٥٨] .

يميت = ٩ ، يميتكم = ٤ ... .

الفعل الثلاثى لازم ، والهمزة للتعدية ، وحذف المفعول فى بعض المواقع للعلم به .

## أنجى

١ ــ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٦ : ٦٣] .

أنجاكم . فأنجاه . أنجاهم . أنجيتنا . أنجينا = ٤ . أنجيناكم = ٣ . أنجيناه = ٦ . أنجيناهم .

٢ ـــ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [٦١ : ١٠] .

نج . ينجى . ينجيه .

الفعل الثلاثى لازم فى القرآن ، فالهمزة للتعدية .

فى المفردات : « أصل النجاه : الانفصال من الشىء » ومنه : نجا فلانٌ من فلان ، وأنجيته ونجيته » .

## أنزل

١ ـــ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [٢ : ٢٢] .

= ٦٣ . أنزلنا = ٤٠ . أنزلناه : ١٤ .

٢ ـــ وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ [٦ : ٩٣] .

٣ ـــ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [٥ : ١١٤] .

أنزلن .

الهمزة للتعدية . البحر ١ : ١٠٣ .

## أنشأ

١ ـــ وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [٦ : ١٤١] .

= ٢ . أنشأتم : أنشأكم = ٥ . أنشأنا = ٦ .

٢ ـــ وَ نُنْشِئَكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُون [٥٦ : ٦١] .

الهمزة للتعدية ، وقد صرح بالمفعول فى جميع مواقع الفعل فى القرآن .

فى المفردات : « الإنشاء : إيجاد الشىء وتربيته ، وأكثر ما يقال ذلك فى الحيوان . وقوله : ﴿ أأنتم أنشأتم شجرتها ﴾ لتشبيه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان » .

## أنطق

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَىْءٍ [٤١ : ٢١] .

الهمزة لتعدية اللازم وكذلك جاء الثلاثى فى القرآن .

## أنعم

١ ــ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ [٤ : ٦٩] .

= ٥ . أنعمت = ٥ . أنعمنا = ٣ .

٢ ــ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ [٨ : ٥٣] .

فى المفردات : « الإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من جنس الناطقين ، فإنه لايقال : أنعم الله على فرسه » .

وفى البحر ١ : ٢٦ : « الهمزة فى ﴿ أنعم ﴾ يجعل الشىء صاحب ما صيغ منه ، إلا أنه ضمن معنى المتفضل ، فعدى بعلى ، وأصله التعدية بنفسه ( أنعمته ) أى جعلته صاحب نعمة ، وهذا أحد المعانى التى لأفعل ... »

﴿ أنعمت عليهم ﴾ أطلق الإنعام ليشمل كل إنعام : الكشاف ١ : ٦ .

## فسينغضون

فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَ يَقُولُونَ مَتَى هُوَ [١٧ : ٥١] .

فى معانى القرآن ٢ : ١٢٥ : « يقال : أنغض رأسه . أى حركه إلى فوق وإلى أسفل » .

وفى المفردات : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه » .

وفى الكشاف ٣ ٦٧٢ « سيحر كونها نحوك تعجبا واستهزا » .

## أنفق

١ ـــ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا [١٨ : ٤٢] .

= ٢ أنفقتم = ٤ . أنفقوا = ١٤

٢ ـــ و مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ [٢ : ٢٧٢] .

= ٩ . ينفق = ٧ . ينفقون = ٢٠

٣ ـــ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْراً [١٦ : ٧٥] .

٤ ـــ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِه [٦٥ : ٧] .

٥ ـــ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ [٥ : ٧٦] .

٦ ـــ وَ أَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ اللهِ [٢ : ١٩٥] .

فى الكشاف ١ : ٤١ : « وأنفق الشىء وأنفده أخوان . وعن يعقوب نفق الشىء ونفد واحد وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فدال على معنى الخروج والذهاب » .

وفى البحر ١ : ٣٩ : « الإنفاقى : الإنفاد أنفقت الشىء وأنفذته بمعنى واحد . والهمزة للتعدية ، يقال : نفق الشىء نفد ، وأصل هذه المادة يدل على الخروج والذهاب » .

حذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به

## أنقذ

١ ـــ وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِن النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا [٣ : ١٠٣] .

٢ ـــ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِى النَّارِ [٣٩ : ١٩] .

الفعل متعد صرح معه بالمفعول ، فى المفردات : « الإنقاذ : التخليص من ورطة » .

## نقض

الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ [٩٤ : ٣] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٧٥ : « فى تفسير الكلبى : الذى أثقل ظهرك يعنى الوزر » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٧٠ « أى حمله على النقيض ، وهو صوت الانقضاض والانفكاك لثقله .

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « النقض الحمل ظهر الناقة : إذا سمعت له صريرا من من شدة الحمل . وسمعت نقيض المرجل : أى صريره . والنَّقيض : صوت الانقضاض والانفكاك » .

## نقيم

وَ لَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامةِ وَزْناً [١٨ : ١٠٥] .

فى البحر ٦ : ١٦٧ : « وعن عبيد ( يقوم ) بفتح الياء ، كأنه جعل ( قام ) متعديا . وعن مجاهد وابن محيض ( فلا يقوم لهم...وزن ) ابن خالويه : ٢٨ .

## أوبق

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا [٤٢ : ٣٤] .

فى المفردات : « وبق : إذا تثبط فهلك وبقا وموبقا ، وأوبقه كذا .. » .

وفى الكشاف ٤ : ٢٢٧ : « يهلكهن إغراقا بسبب ماكسبوا من الذنوب » . البحر ٧ : ٥٢٠ .

## أوثق

وَ لَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ [٨٩ : ٢٦] .

في المفردات : « أوثقته : شددته . والوثاق ، والوثاق : اسمان لما يوثق به الشيء » .

وفي الكشاف ٤ : ٧٥٢ « أي لايعذب أحد مثل عذابه ، ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه ، لتناهيه في كفره وعناده » .

وفي البحر ٨ : ٤٧١ : « في قراءة الجمهور الضمير في وثاقه وعذابه عائد على الله تعالى ، أي لا يكل عذابه ووثاقه إلى أحد ، لأن الأمر لله وحده في ذلك أو هو من الشدة في حين لم يعذب قط أحد في الدنيا مثله والأول أوضح . وقيل : إلى الله ، أي لايعذب أحد في الدنيا عذاب الله للكافر » .

## أوجس

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [١١ : ٧٠] .

في البحر ٥ : ٢٤٢ : « قال مقاتل : فأوجس : وقع في قلبه . وقال الحسن : حدث به نفسه . قيل : وأصل الوجوس : الدخول ، فكأن الخوف قد دخل عليه » .

## أوجفتم

وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ[٥٩:٦] .

في المفردات : « الوجيف : سرعة السير . وأوجفت البعير : أسرعته وأوجف فأعجف ، أي حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك .

وفى الكشاف ٤ : ٥٠٢ : « الإيجاف : من الوجيف ، وهو السير السريع والمعنى : فما أوجفتم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا ، ولا تعبتم فى القتال عليه ، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم... وقعه بنى النضير » .
البحر ٨ : ٢٤٤ .

## تورون

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ [٥٦:٧١] .

الثلاثى لازم . في المفردات : « يقال : ورى الزنديرى وريا : إذا خرجت ناره ... » .

## أوصى

١ ـــ وَ أَوْصَانِى بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ [١٩ : ٣١] .
٢ ـــ يُوصِيكُمُ اللهُ فِى أَوْلَادِكُمْ [٤ : ١١] .
٣ ـــ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنٍ [٤ : ١١ ، ١٢] .
٤ ـــ يُوْصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ [٤ : ١٢] .

الفعل ( أوصى ) جاء متعديا فى قوله : ﴿ **وأوصانى** ﴾ ﴿ **يوصيكم** ﴾ وحذف المفعول فى ﴿ **يوصى بها** ﴾ ﴿ **يوصين بها** ﴾ تقديره : الورثة .

## أوضعوا

وَ لَأَوْضَعُوا خِلَالَكُم يَبْغُونَكُمُ الفتنَةَ [٩ : ٤٧] .
فى المفردات : « وأوضعتها . حملتها على الإسراع... » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٧٦ : « ﴿ **ولأوضعوا** ﴾ : ولسعوا بينكم بالتضريب والنمائم

وإفساد ذات البين . يقال : وضع البعير وضعا : إذا أسرع ، وأوضعته أنا . والمعنى : ولأوضعوا ركائبهم بينكم ، والمراد : الإسراع بالنمائم ، لأن الراكب أسرع من الماشى » .

## أوعى

١ ــ وَ جَمَعَ فَأَوْعَى [٧٠ : ١٨] .

٢ ــ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُون [٨٤ : ٢٣] .

فى المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه . يقال : وعيته فى نفسى.. والإيعاء : حفظ الأمتعة فى الوعاء ( وجمع فأوعى ) » .

وفى الكشاف ٤ : ٦١١ : « وجمع المال ، فجعله فى وعاء ، ولم يؤد الزكاة والحقوق الواجبة فيه ، وتشاغل به عن الدين وزهى به » .

وقال ص ٧٢٨ : « ﴿ بما يوعون ﴾ بما يجمعون فى صدورهم ، ويضمرون من الكفر والحسد والبغى والبغضاء ، أو بما يجمعون فى صحفهم من أعمال السوء . » .

وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٨٤ : ٢٣] .

فى البحر ٨ : ٤٤٨ : « قرأ أبو رجاء ﴿ **بما يعون** ﴾ من وعى يعى » .

## أوقد

١ ــ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ [٥ : ٦٤] .

٢ ــ فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ [٣٦ : ٨٠] .

٣ ــ فَأَوْقِدْ لِى يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ [٢٨ : ٣٨] .

فى المفردات : « واستوقدت النار : إذا ترشحت لإيقادها وأوقدتها .. وقدت النار تقد المفعول محذوف فى الاثنين » .

## أوقع

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ وَ البَغْضَاءَ [٥ : ٩١] .

الفعل ( وقع ) جاء لازما فى القرآن وأوقع جاء متعديا بالهمزة فى المفردات « الإيقاع : يقال فى الإسقاط وفى شن الحرب » .

## تولج

تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ . [٣ : ٢٧] .
= ٨

فى معانى القرآن ١ : ٢٠٥ : « جاء التفسير أنه نقصان الليل يولج فى النهار وكذلك النهار يولج فى الليل ، حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا » .

وفى المفردات : « وقوله ﴿ **يولج الليل فى النهار** ﴾ فتنبيه على ما ركب الله عز وجل العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل .

وفى النهر ٢ : ٤٢٠ : « الولوج : الدخول ، وهو هنا كناية عما نقص من الليل زيد فى النهار ، وما نقص من النهار زيد فى الليل » .

## أهلك

١ ـــ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الله قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ القُرونِ مَنْ هُو أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً [٢٨ : ٧٨] .

= ٢ . أهلكنا = ١٨ . أهلكناها = ٤ .

٢ ـــ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا [٧ : ١٥٥] .

= ٢ ، يهلك = ٤ . يهلكون = ٢ .

الفعل الثلاثى ( هلك ) جاء لازما فى القرآن ، وأهلك متعد بالهمزة ، صرح بالمفعول فى جميع المواقع . وقوله تعالى : ﴿ **أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون** ﴾ [٢٠ : ١٢٨] .

المفعول هو ( كم ) الخبرية . العكبرى ٢ : ٦٨ ، النهر ٦ : ٢٨٨ .

وكذلك الآيات : ٣٢ : ٦، ٣٦ : ٣١ .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ [٧٧ : ١٦] .

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ **نهلك** ﴾ بفتح النون ، قتادة » .

وفى البحر ٨ : ٤٠٥ « قتادة بفتحها . قال الزمخشرى من هلكه بمعنى : أهلكه . قال العجاج : ومهمه هالك من تعرجا .

وخرج بعضهم على أن ( هالك ) من اللازم ، و ( من ) موصولة ، فاستدل به على أن معمول الصفة المشبهة قد يكون موصولا » .

وانظر المقتضب ٤ : ١٨٠ ، والخصائص ٢ : ٢١٠ ــ ٢١١ ، والاقتضاب : ٤٠٣ وشرح المفضليات : ٢١٧ .

## أهمتهم

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [٣ : ١٥٤] .

فى المفردات : « أهمنى كذا : حملنى على أن أهم به .. » .

وفى الكشاف ١ : ٤٢٨ : « قد أوقعتهم أنفسهم ، وما حل بهم فى الهموم والأشجان » .

## أهان

١ ــ وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ [٨٩ : ١٦] .

٢ ــ وَ مَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [٢ : ١٨].

الفعل الثلاثى ( هان ) لازم ولم يذكر فى القرآن وأهان متعد بالهمزة والمفعول فى ( يهن ) محذوف ، تقديره : يهنه .

## أهوى

وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى [٥٣ : ٥٣] .

فى المفردات : « أهواه : رفعه فى الهواء وأسقطه » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٢٩ : « رفعها إلى السماء على جناح جبريل ، ثم أهواها إلى الأرض ، أى أسقطها » .

## أفعل المتعدى لاثنين

## أبلغ

١ ـــ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى [٧ : ٧٩] .

= ٣

٢ ـــ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [٩ : ٦] .

الماضى ( بلغ ) ومضارعه جاءا متعدين فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم و ( أبلغ ) تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ [٧٢ : ٢٨] .

تقدره : الناس .

وفى المفردات : « يقال : بلغته الخبر ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر » .

## يبلى

وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً [٨ : ١٧] .

فى الكشاف ٢ : ٢٠٨ : « وليعطيهم بلاء حسنا ، عطاء جميلا .

قال زهير :

فأبلاهما خير البلاء الذى يبلو .

والمعنى : وللإحسان إلى المؤمنين فعل ما فعل » .

وفى البحر ٤ : ٤٧٨ : « سياق الكلام ينفى أن يراد بالبلاء المحنة ، لأنه قال :﴿ وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾ فعل ذلك ، أى قتل الكفار ورميهم ونسبة ذلك إلى الله ، وكان ذلك سبب هزيمتهم والنصر عليهم » .

## أتبع

١ ـــ فَأَتْبَعَ سَبَباً [١٨ : ٨٥] .

= ٣

٢ ـــ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضاً [٢٣ : ٤٤] .

٣ ـــ وَ أَتْبَعْنَاهُمْ فِي هٰذه الدُّنْيَا لَعْنَةً [٢٨ : ٤٢] .

٤ ـــ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ [٧ : ١٧٥] .

= ٣

٥ ـــ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَ عَدْواً [١٠ : ٩٠] .

٦ ـــ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشرِقِينَ [٢٦ : ٦٠] .

٧ ـــ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّا وَ لَا أَذى [٢ : ٢٦٢] .

٨ ـــ وَ أُتْبِعُوا فى هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [١١ : ٦٠] .

= ٢

جاء الفعل ( أتبع ) متعديا لمفعولين كما فى ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، فالهمزة فيه للتعدية واحتمل قوله ﴿ فأتبعه الشيطان ﴾ أن يكون متعديا لواحد ، بمعنى لحقه وأن يكون متعديا لاثنين والثانى محذوف أى خطواته .

وقوله ﴿ فأتبعوهم مشرقين ﴾ الظاهر أن مشرقين حال . البحر ٧ : ١٩ .

وهذه نصوص النحويين :

فى الكشاف ٢ : ١٧٨ : ﴿ **فأتبعه الشيطان** ﴾ فلحقه الشيطان وأدركه ، وصار قرينا له ، أو فأتبعه خطواته .

وفى البحر ٤ : ٤٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ **فأتبعه الشيطان** ﴾ من أتبع رباعيا أى لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه » .

وكذلك ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ أى عدا وراءه قال القنبى : تبعه من خلفه وأتبعه : أدركه ولحقه ، كقوله ﴿ **فأتبعوهم مشرقين** ﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا يكون متعدّيا لواحد . وقد يكون ( أتبع متعديا إلى اثنين ) .

قرىء فى قوله تعالى :

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإِيمَان [٥٢ : ٢١] .

قرىء و ﴿ **أتبعناهم** ﴾ على وزنه أفعل .. فى النشر ٢ : ٣٧٧ : واختلفوا فى ﴿ **واتبعتهم** ﴾ .

فقرأ أبو عمرو ﴿ **وأتبعناهم** ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها . الإتحاف : ٤٠٠ .

## أثاب

( ا ) فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا [٣ : ١٥٣] .

( ب ) فَأَثَابَهُمُ اللهُ بِمَا قَالُوا جَنَّات [٥ : ٨٥] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٣٩ : الإثابة ها هنا فى معنى عقاب لكنه كما قال الشاعر :

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا

وقد يكون الرجل الذى قد اجترم إليك : لئن أتيتنى لأتيتك ثوابك . معناه : لأعاقبتك ، وربما أنكره من لا يعرف مذاهب العربية . وقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **فبشرهم بعذاب أليم** ﴾ والبشارة إنما تكون فى الخير ، فقد قيل ذلك فى الشر .

وفى المفردات : « الإثابة تستعمل فى المحبوب .. وقد قيل ذلك فى المكروه نحو : ﴿ **فأثابكم غما بغم** ﴾ على الاستعارة » .

## جرم وأجرم

وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ [٥ : ٢] .

يتعدى ( أجرم ) بالهمزة إلى اثنين ، مثل كسب . البحر ٥ : ٢٥٥ .

وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي . [١١: ٨٩] .

## أحضرت

وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤ : ١٢٨] .

فى العكبرى ١ : ١١١ : « أحضرت : يتعد إلى مفعولين . تقول أحضرت زيدا الطعام .. وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى إلى مفعول واحد ..» .

وفى البحر ٣ : ٣٦٣ : « هذا باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد فى مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضروا الشح الأنفس ، فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه الإنسان ومركوزا فى طبيعته» .

جاء ( أحضر ) متعديا لمفعول واحد فى قوله تعالى :

( أ ) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ [٨١ : ١٤] .

( ب ) ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا [١٩ : ٦٨] .

( جثيا ) حال مقدرة . البحر ٦ : ٢٠٨ ، والكشاف .

## أحل

١ - الذِى أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [٣٥ : ٣٥] .

( دار ) مفعول به وليس بظرف . العكبرى ٢ : ١٠٤ .

٢ - وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ [١٤ : ٢٨] .

البحر ٥ : ٤٢٤ .

وجاء الفعل ( أحل ) ومضارعه متعديا إلى مفعول واحد فى قوله تعالى :

١ - وَأَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا [٢ : ٢٧٥] .

= ٣

٢ - إِنَّا أَحْلَلنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ [٣٣ : ٥٠] .

٣ - وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ [٣ : ٥٠] .

٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ [٥ : ٢] .

٥ - فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ [٩ : ٣٧] .

٦ - يُحِلونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً [٩ : ٣٧] .

٧ - أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ [٢ : ١٨٧] .

= ٦ .

فى المفردات : « وأصل الحل : حل العقدة . ومنه قوله عز وجل « واحلل عقدة من لسانى ﴾ . وحلت : نزلت ، أصله من حل الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله للنزول ، فقيل : حل حلولا ، وأحله غيره .. ويقال : حل الدين وجب أداؤه وعن حل العقدة استعير قولهم : حل الشىء حلا ..» .

## أخلف

١ - بِمَا أَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ [٩ : ٧٧] .

حذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

٢ - إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ [٣ : ١٩٤] .

التقدير : لا تخلف عبادك الميعاد .

٣ - قَالُوا مَا أَخْلفنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا [٢٠ : ٨٧] .

٤ - فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِى [٢٠ : ٨٦] .

التقدير فأخلفتمونى موعدى .

وحذف المفعول الثانى فى قوله تعالى :

وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ [١٤ : ٢٢] .

تقديره : الموعد .

فى قوله تعالى :

إِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ [٢٠ : ٩٧] .

قراءات : فى المحتسب ٢ : ٥٧ : قراءة الحسن : ﴿ لن نخلفه ﴾ بالنون .

وقرأ ﴿ لن يخلفه ﴾ أبونهيك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ لن تخلفه ﴾ فمعناه : لن تصادفه مخلفا ..

( مثل أحمدت الرجل : وجدته محمودا ) .

وأما ( نخلفه ) بالنون فتقديره : لن يخلفك إياه ، أى لن ننقض منه ما عقدناه لك .

وأما ( يخلفه ) أى لا يخلف الموعد الذى لك عندنا ما أتت عليه ..» .

وفى العكبرى ٢ : ٦٦ - ٦٧( تخلفه ) بضم التاء وكسر اللام ، أى لا تجده مخلفاً ، مثل أحمدته .. وقيل : المعنى : سيصل إليك ، كأنه يفى به ، ويقرأ بضم التاء وفتح اللام . ويقرأ بالنون وكسر اللام ، أى لن نخلفكه ، فحذف المفعول الأول » انظر البحر ٦ : ٢٧٥ .

# أذاق

١ – فَكَفَرَتْ بِأَنعُمِ الله فَأَذَاقَهَا الله لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْف [١٦ : ١١٢] .

٢ – ثُمَّ إذَا أَذَاقَهُمْ مِنهُ رَحْمةً إذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٠ : ٣٣] .

٣ – فَأَذَاقَهُمُ الله الْخِزْىَ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٩ : ٢٦] .

٤ – وَإذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إذَا لَهُمْ مَكْرٌ [١٠ : ٢١] .

٥ – وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ [١١ : ٩] .

٦ – وَإذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا [٣٠ : ٣٦] .

٧ – وَإنَّا إذَا أَذَقْنَا الإنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا [٤٢ : ٤٨] .

٨ – إذاً لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ المَمَاتِ [١٧ : ٧٥] .

٩ – وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١١ : ١٠] .

١٠ – وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [٤١ : ٥٠] .

١١ – وَمَنْ يُرِد فِيهِ بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [٢٢ : ٢٥] .

١٢ – وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً [٢٥ : ١٩] .

١٣ – وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢] .

١٤ – فَلَنُذِيقَنَّ الذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً [٤١ : ٢٧] .

١٥ – وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأَدْنَى دُونَ العَذَابِ الأَكْبَرِ [٣٢ : ٢١] .

١٦ – وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٤١ : ٥٠] .

١٧ – وَنُذِيقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيق [٢٢ : ٩] .

١٨ – ثُمَّ نُذِيقُهُمُ العَذَابَ الشَّدِيدَ [١٠ : ٧٠] .

١٩ – لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْىِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤١ : ١٦] .

٢٠ – أو يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ [٦ : ٦٥] .

٢١ – وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [٣٠ : ٤٦] .

٢٢ – لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الذِى عَمِلُوا [٣٠ : ٤١] .

الفعل الثلاثى ( ذاق ) ، متعد لمفعول واحد ، وبالهمزة نصب مفعولين صرح بهما فى كثير من المواضع ، وحذف المفعول الثانى قبل ( من ) التبعيضية ، وبعضهم يجعل ( من ) التبعيضية اسماً .

١ – نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [٢٢ : ٢٥] .

٢ – نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢] .

٣ – وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأَدْنَى [٣٢ : ٢١] .

٤ – وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٤١ : ٥٠] .

٥ – وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ [٣٠ : ٤٦] .

وفى المفردات : « أختير فى القرآن لفظ ( الذوق ) للعذاب ... وقد جاء فى الرحمة نحو : ﴿ **لئن أذقنا الإنسان منا رحمة** ﴾ ﴿ **ولئن أذقناه نعماء** ﴾ ويعبر به عن الاختيار فيقال : أذقته كذا فذاق ... » .

## أرى

١ – لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ [٤ : ١٠٥] .

٢ – وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ [٣ : ١٥٢] .

٣ – وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ [٨ : ٤٣] .

٤ – فَأَرَاهُ الآيَةَ الكُبْرَى [٧٩ : ٢٠] .

٥ – وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ [١٧ : ٦٠] .

٦ – وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ [٤٧ : ٣٠] .

٧ – وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى [٢٠ : ٥٦] .

٨ – سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِين [٧ . ١٤٥] .

٩ – سَأُوْرِيكُمْ آيَاتِى فلا تَسْتَعْجِلُونَ [٢١ : ٣٧] .

١٠ – قَالَ فِرْعَونُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أُرَى [٤٠ : ٢٩] .

١١ – قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ [٢٣ : ٩٣] .

١٢ – وَكَذلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ [٦ : ٧٥] .

١٣ – وَنُرِى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦] .

٤ – لاثنين

١٤ – لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى [٢٠ : ٢٣] .

١٥ – وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ [٢٣ : ٩٥] .

١٦ – وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الذِى نَعِدُهُمْ[١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٠ : ٧٧] .

١٧ – أَوْ نُرِيَنَّكَ الذِى وَعَدْنَاهُمْ [٤٣ : ٤٢] .

١٨ – لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا [١٧ : ١] .

١٩ – سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فى الآفَاقِ [٤١ : ٥٣] .

٢٠ – وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٣ : ٤٨] .

٢١ – وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٢ : ٧٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨١] .

٢٢ – هُوَ الذِى يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً [١٣ : ١٢] .

٢٣ – سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا [٣٧ : ٩٣] .

٢٤ – وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً [٣٠ : ٢٤] .

٢٥ – وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَقَيْتُمْ فى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً [٨ : ٤٤] .
( قليلا ) حال . الكشاف ٢ / ٢٥٠ .

٢٦ – إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قَلِيلاً [٨ : ٤٣] .

٢٧ – لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيهِ [٥ : ٣١] .

٢٨ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [٢ : ١٦٧] .

٢٩ - لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهما [٧ : ٢٧] .

٣٠ - وَأَرِنَا مناسِكَنَا [٢ : ١٢٨] .

٣١ - فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً [٤ : ١٥٣] .

٣٢ : أَرِنَا اللَّذَينِ أَضَلَّانَا [٤١ : ٢٩] .

٣٣ - أَرِنى كَيْفَ تُحْيى الْمَوْتَى [١٢ : ٢٦] .

٣٤ - رَبٌّ أَرِنى أَنْظُرْ إِلَيْكَ [٧ : ١٤٣] .

٣٥ - فأَرُونى ماذا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ [٣١ : ١١] .

= ٤

رأى : إن كانت بصرية أو من الرأى ، ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى مفعولين .

وإن كانت علمية ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، وفى بعض الآيات تحتمل البصرية والعلمية :

١ - بِمَا أَرَاكَ اللهُ [٤ : ١٠٥] .

فى الكشاف ١ : ٥٦٢ : « بما عرفك الله وأوحى به إليك » .

وفى العكبرى ١ : ١٠٨ : « الهمز هنا معدى به ، والفعل من رأيت الشيء : إذا ذهبت إليه ، من الرأى ، وهو متعد إلى مفعول واحد ، وبعد الهمزة يتعدى إلى مفعولين :

أحدهما الكاف ، والآخر محذوف ، أى أراكه . وقيل : المعنى : علمك ، وهو متعد إلى مفعولين أيضاً ، وهو قبل التشديد متعد إلى واحد ، كقوله ﴿ لا تعلمونهم ﴾ » .

وفى النهر : ٣: ٣٤٣ : « بما أعلمك الله من الوحى » .

٢ - لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِى سَوْأَةَ أَخِيهِ [٥ : ٣١] .

فى العكبرى ١ : ١٢٠ « كيف فى موضع الحال من الضمير فى ( يوارى )

والجملة فى موضع نصب بيرى » .

وفى النهر ٣ : ٤٦٥ : « كيف منصوب بقوله ( يوارى ) والجملة الاستفاهمية فى موضع المفعول الثانى ليرى ، بمعنى ليعلمه » .

وفى البحر : ٤٦٦ : « الظاهر أن الإرادة هنا من جملة يرى ، بمعنى : يبصر ، وعلق ( ليريه ) عن المفعول الثانى بالجملة التى فيها الاستفهام ..» .

٣ – كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [٢ : ١٦٧] .

فى الكشاف ١ : ٢١٢ : ( حسرات ) ثالث مفاعيل ( يرى ) .

وفى العكبرى ١ : ٤١ : « ( يريهم ) من رؤية العين ، فهو متعد إلى مفعولين هنا بهمزة النقل ، و ( حسرات ) حال . وقيل : ( يريهم ) أى يعلمهم ؛ فتكون ( حسرات ) مفعولا ثالثاً » .

وفى البحر ١ : ٤٧٥ : « جوزوا فى ( يريهم ) أن تكون بصرية عديت بالهمزة ، فيكون ( حسرات ) منصوبا على الحال ، وأن تكون قلبية » .

٤ – أُرُونِى الذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ [٣٤ : ٢٧] .

فى البحر ٧ : ٢٨٠ : « الظاهر أن ( أرى ) هنا بمعنى أعلم ، فيتعدى إلى ثلاثة : ضمير المتكلم هو الأول ، و ( الذين ) الثانى ، و ( شركاء ) الثالث ... وقيل : هى رؤية بصر ، و ( شركاء ) نصب على الحال من الضمير المحذوف فى ( ألحقتم ) ، إذ تقديره : ألحقتموهم به .. قال ابن عطية : وهذا ضعيف ، لأن استدعاء رؤية العين فى هذا لا غناء له » .

٥ – إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فى مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ [٨ : ٤٣] .

فى البحر ٤ : ٥٠٢ : « ( قليلا ) انتصب على الحال قاله الزمخشرى ، وما قاله ظاهر لأن ( أرى ) منقولة بالهمزة من رأى البصرية ، فتعدت إلى اثنين : الأول » .

٦ – لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [١٧ : ١] .

فى ابن خالويه : ٧٤ : « لنريه ) بفتح النون ، الحسن » .

٥ – لاثنين

كاف خطاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والثانى ضمير الكفار ، فكثيراً وقليلا منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن ( أرى ) العلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم . وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ **إذ يريكهم الله فى منامك قليلا** ﴾ فانتصاب ( قليلا ) عنده على أنه مفعول ثالث وجواز حذف هذا المنصوب اقتصاراً يبطل هذا المذهب . تقول رأيت زيدا فى النوم ، وأرانى الله زيدا فى النوم . النهر ص ٥٠١ .

قرىء بالثلاثة وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُم مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦] .

فى النشر ٢ : ٣٤١ : « اختلفوا فى ﴿ **ونرى فرعون وهامان** ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بالياء وفتحها ، ورفع الأسماء الثلاثة . وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء ، ونصب الأسماء الثلاثة .

غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ .

قرىء فى الشواذ بزيادة واو فى قوله تعالى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥] .

فى المحتسب ١ : ٢٥٨ – ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ **سأوريكم دار الفاسقين** ﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ، لأنه سأفعلكم من رأيت .. وإذا لا وجه لها .. إلا أن له وجهاً ما ، وهو أن يكون أراد ( سأريكم ) ثم أشبع ضمة الهمزة ، فأنشأ عنها واواً ، فصارت ( سأوريكم ) .

وقد جاء من هذا الإشباع الذى تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثراً ونظما ...

وفى البحر ٤ : ٣٨٩ : وهذا التوجيه ضعيف ، لأن الإشباع بابه ضرورة الشعر .

والثانى : ما ذكره الزمخشرى قال : وقرأ الحسن ﴿ **سأوريكم** ﴾ وهى لغة

فاشية فى الحجاز ، يقال : أورنى كذا وأوريته . فوجهه أن يكون من أوريت الزند ، كأن المعنى : بينه لى ، وأنره لأستبينه ، وهى أيضاً فى لغة أهل الأندلس ، كأنهم تلقفوها من لغة أهل الحجاز ، وبقيت فى لسانهم إلى الآن ... » . الكشاف ٢ : ١٥٨ .

## أرهقه

١ - سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً [٧٤ : ١٧] .

٢ - وَلا تُرْهِقْنى مِنْ أَمْرِى عَسْراً [١٨ : ٧٣] .

٣ - فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً [١٨ : ٨٠] .

الثلاثى رهقه متعد إلى مفعول ، وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .

صعودا ، وعسراً ، وطغيانا هى المفاعيل الثوانى . الكشاف ٤ : ٦٤٨ ، العكبرى ٢ / ٥٦ ، البحر : ٦ : ١٥٠ ، ١٥٥ .

## أسقى

١ - وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً [٧٧ : ٢٧] .

٢ - فَأَنْزَلْنَا مِنَ السماءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ [١٥ : ٢٢] .

٣ - وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً [٧٢ : ١٦] .

٤ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً [١٦ : ٦٦] .

٥ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهَا [٢٣ : ٢١] .

٦ - وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً [٢٥ : ٤٩] .

الفعل الثلاثى متعد وبالهمزة صار أسقى متعديا إلى مفعولين ، وقد صرح بهما إلا فى موضع واحد ، فقد حذف فيه المفعول الثانى وهو قوله تعالى :

نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهَا [٢٣ : ٢١] .
تقديره : لبناً .

وفى العكبرى ٢ : ٣٩ : « يقال : سقاه وأسقاه لغتان ، ومنهم من يفرق ، فيقول : سقاه لشفته : إذا أعطاه ما يشربه فى الحال ، أو صبه فى حلقه .
وأسقاه : إذا جعل له ما يشربه زمانا . ويقال : أسقاه : إذا دعا له بالسقيا » .

وفى البحر ٥ : ٤٥١ : سقى وأسقى : قد يكونان بمعنى واحد . وقال أبو عبيدة : من سقى الشفة سقى فقط ، أو الأرض والثمار أسقى ، وللداعى للأرض وغيرها بالسقيا أسقى فقط .

وقال الأزهرى : العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام أو من السماء أو نهر يجرى أسقيته ، أى جعلته شراباً له ، وجعلت له منه مسقى .

فإذا كان للشفة قالوا سقى ، لم يقولوا أسقى . وقال أبو على : سقيته حتى روى ، وأسقيته نهراً ، أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب وسقيته : جعلته يشرب » .

وفى المفردات : « السقى والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك ، حتى يتناوله كيف شاء . فالإسقاء أبلغ من السقى ، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب . تقول : أسقيته نهراً ...» .

فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْراً [١٢ : ٤١] .

فى البحر ٥ : ٣١١ « قرأ الجمهور ﴿ **فيسقى ربه** ﴾ من سقى . وفرقة فيسقى من أسقى وهما لغتان بمعنى واحد . وقرىء فى السبع ( تسقيكم وتسقيكم ) .

وقال صاحب اللوامح : سقى وأسقى بمعنى واحد فى اللغة . والمعروف أن سقاه : ناوله ليشرب ، وأسقاه : جعل له سقياً » .

٢ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ [١٦ : ٦٦] .
٣ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهَا [٢٣ : ٢١] .

فى النشر ٢ : ٣٠٤ : « واختلفوا فى ( نسقيكم ) هنا والمؤمنون : فقرأ أبو جعفر بالتاء مفتوحة فى الموضعين ، وقرأ الباقون بالنون ، وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وأبو بكر فيهما . وضمها الباقون فيهما .

وفى الإتحاف : ٢٧٩ : « واتفقوا على ضم ﴿ **نسقيه مما خلقنا** ﴾ بالفرقان إلا ما يأتى عن المطوعى » . غيث النفع : ١٤٨ ، ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ .

النشر ٢ : ٣٢٨.. الإتحاف : ٣١٨ ، ٣٢٩ . البحر ٥ : ٥٠٨ ، ٦ : ٥٠٥ .

٤ - وَلا تَسْقِى الْحَرْثَ [٢:٧١] .

فى البحر ١ : ٢٥٧ المفعول الثانى لتسقى محذوف ، لأن سقى يتعدى إلى اثنين .

وقرأ بعضهم تسقى بضم التاء من أسقى ، وهما بمعنى واحد . ابن خالويه : ٧ الكشاف ١ : ٥٢ وانظر المحتسب ٢ : ٩٠ .

## أشربوا

وَأُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٢:٩٣] .

فى المفردات : « وقوله : ﴿ **وأشربوا فى قلوبهم العجل** ﴾ قيل : هو من قولهم : أشربت البعير : شددت حبلا فى عنقه ، فكأنما شد فى قلوبهم العجل لشغفهم وقال بعضهم : معناه : أشرب فى قلوبهم حب العجل ، وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض أن يستعيروا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ فى إنجاع البدن . ولو قيل : حب العجل لم تكن هذه المبالغة ، فإن فى ذكر العجل تنبيها أنه لفرط شغفهم به صارت صورة العجل فى قلوبهم لا تنمحى » .

وفى البحر ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ : « هو على حذف مضاف ، أى حب عبادة العجل ، من قولك :

أشربت زيدا ماء ، والإشراب : مخالطة المائع الجامد ، وتوسع فيه حتى صار فى اللونين ، قالوا : أشربت البياض حمرة ، أى خلطتها بالحمرة ، ومعناه : أنه داخلهم

حب عبادته ، كما داخل الصبغ الثوب ، وأنشدوا .

إذا ما القلب أشرب حب شيء فلا تأمل له عنه انصرافا

وقال ابن عرفة : يقال : أشرب قلبه حب كذا : أى حل محل الشراب ومازجه » .

## أسمع

١ - وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا [٨ : ٢٣] .

٢ - أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ [١٠ : ٤٢] .

=٨ .

٣ - وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ [٢٧ : ٨٠] ، [٣٠ : ٥٢] .

٤ - إنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فى الْقُبورِ [٣٥ : ٢٢] .

الفعل سمع الثلاثى إن ذكر بعدها المسموع ، نحو : سمعت الحديث كانت متعدية لمفعول كبقية أفعال الحواس .

وإن لم يلها ما يسمع نحو سمعت زيدا يقول ذلك كان فيها خلاف بين العلماء : الأخفش والفارسى وابن مالك يرون أنها تتعدى إلى مفعولين : الأول اسم الذات والثانى الجملة . ولم يجز بعضهم : سمعت زيدا قائلا ، فقد ألحقت عندهم بظن وأخواتها كأرى الحلمية .

ويرى المحققون أنها متعدية إلى واحد والجملة حال .

وتتعدى سمع أيضا بالى أو باللام ، وهى حينئذ بمعنى الإصغاء .

وتتعدى بالباء ومعناه الإخبار ونقل ذلك إلى السامع كما فى المثل تسمع بالمعيدى خير من أن تراه . انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ١٧ - ١٩ .

إذا دخلت الهمزة على سمع تعدى لمفعولين وقد صرحا بهما فى قوله ، ﴿ ولا تسمع الصم الدعاء ﴾ وحذف المفعول الثانى فى الآيات الأخرى . ﴿ ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ حكى ابن الجوزى ، لأسمعهم كلام الموتى الذين طلبوا

إحياءهم .. وقال الرازى : لأسمعهم الله الحجج والمواعظ سماع تعليم منهم ، البحر ٤ / ٤٨٠ .

﴿ **إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء** ﴾ لما كان الميت لا يمكن أن يسمع لم يذكر له متعلق ، بل نفى الإسماع ، أى لا يقع منك إسماع لهم البتة لعدم القابلية . أما الأصم فقد يكون فى وقت يمكن إسماعه وسماعه ، فأتى بمتعلق الفعل ، وهو الدعاء : البحر ٧ / ٩٦ .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

١ - وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ [٢٧:٨٠ ، ٣٠:٥٢] .

فى النشر ٢ : ٣٣٩ : « اختلفوا فى ﴿ **ولا تسمع الصم** ﴾ : فقرأ ابن كثير ( فى النمل ) وفى الروم بالياء وفتحها وفتح الميم . والصم بالرفع ، وقرأ الباقون فى الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ، ونصب الصم ، الإتحاف : ٣١٠ ، ٣٤٩ . غيث النفع ١٧٠ ، ٢٠١ . الشاطبية : ٢٥٠ .

وفى البحر ٦ : ٣١٥ - ٣١٦ : « قرأ أحمد بن جبير الأنطاكى عن اليزيدى عن أبى عمرو ( يسمع ) بضم الياء وكسر الميم ونصب الصم ورفع الدعاء بيسمع أسند الفعل إلى الدعاء اتساعا ، والمفعول الثانى محذوف ، كأنه قيل : ولا يسمع النداء الصم شيئاً » .

وقرىء فى الشواذ :

١ - أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا [١٩:٩٨] .

فى ابن خالويه : ٨٦ : ( تسمع ) بناه بناء ما لم يسم فاعله حنظلة . مضارع ( أسمعت ) مبنيا للمفعول . البحر ٦ : ٢٢١ .

٢ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٢٦:٧٢] .

فى ابن خالويه : ١٠٧ : « يسمعونكم » قتادة ويحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٧ : ٢٣ : « وقرأ الجمهور ( يسمعونكم ) من سمع ، وسمع إن دخلت على مسموع تعدت إلى واحد ، نحو : سمعت كلام زيد ، وإن دخلت على غير

مسموع فمذهب الفارسى أنها تتعدى إلى اثنين ، وشرط الثانى منهما أن يكون مما يسمع : نحو : سمعت زيدا يقرأ والصحيح أنها تتعدى إلى واحد ، وذلك الفعل فى موضع الحال . وهنا لم تدخل إلا على واحد ، لكنه ليس بمسموع ، فتأولوا حذف مضاف ، أى دعاءكم ، وقيل يسمعون بمعنى : يجيبون . وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر ( يسمعونكم ) من أسمع ، والمفعول الثانى محذوف ، تقديره : الجواب أو الكلام » .

## أطعم

١ – أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشاءُ اللهُ أَطْعَمَهُ [٣٦ : ٤٧] .

٢ – الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ [١٠٦ : ٤] .

٣ – مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ [٥ : ٨٩] .

نطعمكم .

٤ – وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ [٦ : ١٤] .

٥ – وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً [٧٦ : ٨] .

٦ – وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ [٢٢ : ٢٨] .

= ٢ .

( طعم ) الثلاثى جاء متعديا فى القرآن ، فالهمزة فى ( أطعم ) للتعدية ، نصب مفعولين صرحا بهما فى قوله تعالى : ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما** ﴾ ٧٦ : ٨ ، وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى : ﴿ **من أوسط ما تطعمون أهليكم** ﴾ ٥ : ٨٩ ، أى تطعمونه وحذف الثانى فى قوله ﴿ **أنطعم من لو يشاء الله أطعمه** ﴾ ٣٦ : ٤٧ ، ﴿ **الذى أطعمهم من جوع** ﴾ ١٠٦ : ٤ ، ﴿ **إنما نطعمكم لوجه الله** ﴾ ﴿ **وهو يطعمنى** ﴾ ﴿ **وأطعموا البائس الفقير** ﴾ ٢٢ : ٢٨ .

## أعطى

١ – رَبنَا الذِى أَعْطَى كُلَّ شَىءٍ خَلْقَه ثُمَّ هَدَى [٢٠ : ٥٠] .

٢ – أَفَرَأَيْتَ الذِى تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلاً وأَكْدَى [٥٣ : ٣٤] .

٣ – إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ [١٠٨ : ١] .

٤ – حتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يدٍ [٩ : ٢٩] .

٥ – وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٩٢ : ٥] .

٦ – فَإِنْ أُعْطُوا مِنهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا منها إِذَا هُمْ يَسْخطُونَ [٩ : ٥٨] .

الفعل ( أعطى ) ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر ، وقد ذكر المفعولان في قوله تعالى : ﴿ ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ﴾ ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ . وحذف المفعول الأول فى قوله : ﴿ وأعطى قليلا ﴾ ﴿ حتى يعطوا الجزية ﴾وحذف المفعول الثانى فى قوله ﴿ ولسوف يعطيك ربك وأعطوا منها ( عطوا ) .

## أعقبهم

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فى قُلُوبِهِمْ إِلَى يَومِ يَلْقَوْنَهُ [٩ : ٧٧] .

فى المفردات : « وأعقبه كذا : إذا أورثه ذلك » .

الفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل ، أو البخل . البحر ٥ : ٧٤ الكشاف .

## سنقرئك

سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى [٨٧:٦] .

الفعل الثلاثى متعد لواحد ، وبالهمزة تعدى لاثنين ، وحذف الثانى فى الآية ، تقديره الكتاب .

في المفردات : أقرأت فلانا كذا .

## أقرض

١ – وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً [٥ : ١٢] .

وأقرضوا .

٢ – إنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ [٦٤ : ١٧] .

يقرضن = ٢ .

٣ – وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً [٧٣ : ٢٠] .

في العكبري ١ : ٥٧ : القرض اسم للمصدر والمصدر على الحقيقة الإقراض .

ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقروض ، كالخلق بمعنى المخلوق ، فيكون مفعولا به . البحر ٢ : ٢٥٢

## أكفلنيها

فَقَالَ : أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فى الخِطَابِ [٣٨ : ٢٣] .

( كفل ) الثلاثى ينصب مفعولا واحدا وبالهمزة نصب مفعولين .

فى المفردات : أى اجعلنى كفلا لها . والكفل : الكفيل .

وفى الكشاف ٤ : ٨٣ : ملكنيها ، وحقيقته : اجعلنى أكفلها ، كما أكفل ما تحت يدى .

## ألزم

١ – وَكُلَّ إنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فى عُنُقِهِ [١٧ : ١٣] .

٢ – وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى [٤٨:٢٦] .

٣ ـــ أَنُلْزِمُكُمُوهَا [١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثى متعد لمفعول . وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .

فى النهر ٥ : ٢١٥ : ﴿ **أنلزمكموها** ﴾ تعدى لمفعولين : أحدهما ضمير الخطاب ، والثانى ضمير الغيبة.. » .

## ألفى

١ ـــ إِنَّهُمْ أَلْفَوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ [٣٧ : ٦٩] .

٢ ـــ وَ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا البَابِ [١٢ : ٢٥] .

٣ ـــ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا [٢ : ١٧٠] .

فى الكشاف ١ : ٢١٣ : ﴿ **ألفينا** ﴾ : « وجدنا ، بدليل قوله : ﴿ **بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا** ﴾ وفى البحر ١ : ٤٨٠ : « ليست هنا متعدية لمفعولين ؛ لأنها بمعنى وجد التى بمعنى : أصاب » .

وفى العكبرى ١ : ٤٢ : « بمعنى وجدنا المتعدية لمفعول واحد ، وقد تكون متعدية إلى مفعولين ، مثل وجدت ، وهى هنا تحتمل الأمرين : المفعول الأول ﴿ **آباءنا** ﴾ و ﴿ **عليه** ﴾ إما حال أو مفعول ثان » .

﴿ **وألفيا سيدها لدى الباب** ﴾صادف بعلها . الكشاف ٢ : ٤٥٨ : البحر ٥ : ٢٩٧ ﴿ **ألفوا آباءهم ضالين** ﴾ أى وجدوا آباءهم ضالين فاتبعوهم على ضلالتهم مسرعين فى ذلك لا يثبطهم شىء » البحر ٧ : ٣٦٤ .

## ألهمها

فَأَلْهَمهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا [٩١:٨] .

فى المفردات : « الإلهام : إلقاء الشىء فى الروع ، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى.. » .

## أنبأ

١ ــ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا [٦٦ : ٣] .

٢ ــ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ [٢ : ٣٣] .

٣ ــ قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٢ : ٣٣] .

٤ ــ فَقَالَ أَنْبِئُونِى بِأَسْمَاءِ هٰؤُلَاءِ [٢ : ٣١] .

تعدية أنبأ ونبأ وأخبر وخبر ، وحدت إلى ثلاثة مفاعيل لم تقع فى كلام العرب إلا وهى مبنية للمفعول . الصبان ١ : ٣٨٨ .

فى المفردات : « ولتضمن النبأ معنى الخبر يقال : أنبأته بكذا ؛ كقولك أخبرته بكذا . ولتضمنه معنى العلم قيل : أنبأته كذا كقولك : أعلمته كذا يقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته ؛ ويدلك على ذلك قوله ﴿ **فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير** ﴾ ولم يقل : أنبأنى ؛ بل عدل إلى نبأ الذى هو أبلغ ؛ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله » .

## أنذر

١ ــ وَ اذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ [٤٦ : ٢١] .

٢ ــ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ [٤١ : ١٣] .

= ٢ .

٣ ــ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً [٧٨ : ٤٠] .

٤ ــ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ [٦ : ١٩] .

= ٢ .

٥ ــ وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا [٦:٩٢] .

= ١٠ .

فى البحر ١ : ٤٥ : « الإنذار : الإعلام مع تخويف فى مدة تسع التحفظ من المخوف . وإن لم تسع سمى إعلاما وإشعارا وإخبارا . ويتعدى إلى اثنين ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ ..والهمزة فيه للتعدية .. » .

جاء الفعل متعديا بالاثنين فى قوله تعالى :

١ ـــ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ [٤١ : ١٣] .

٢ ـــ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلظَّى [٩٢ : ١٤] .

٣ ـــ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً [٧٨ : ٤٠] .

٤ ـــ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا [٥٤ : ٣٦] .

٥ ـــ وَ يُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا [٦ : ١٣٠] ، [٣٩ : ٧١] .

٦ ـــ وَ أَنْذِرهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ [١٩ : ٣٩] .

وحذف المفعول الثانى فى آيات كثيرة ، تقديره : العذاب ونحوه .

١ ـــ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف [٤٦ : ٢١] .

٢ ـــ ولتنذر أم القرى ومن حولها [٦ : ٩٢] .

٣ ـــ وتنذر قوما لدا [١٩ : ٩٧] .

٤ ـــ لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك [٢٨ : ٤٦] .

٥ ـــ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا [١٨ : ٤] .

٦ ـــ لينذر من كان حيا [٣٦ : ٧٠] .

٧ ـــ لينذر الذين ظلموا [٤٦ : ١٢] .

٨ ـــ ولينذروا قومهم [٩ : ١٢٢] .

٩ ـــ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٦ : ٥١] .

١٠ ـــ أن أنذر الناس [١٠:٢، ١٤:٤٤] .

١١ ـــ وأنذر عشيرتك الأقربين [٢٦ : ٢١٤] .

١٢ ـــ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم [٢:٦] .

وحذف المفعول الأول فى آيات كثيرة ، تقديره : الناس ونحوه :

١ ــ لينذر بأسا شديدا من لدنه [١٨ : ٢] .

٢ ــ لينذر يوم التلاق [٤٠ : ١٥] .

٣ ــ وتنذر يوم الجمع [٤٢ : ٧] .

وحذف المفعولان فى قوله تعالى .

١ ــ فلا يكن فى صدرك حرج لتنذر به [٧ : ٢] .

٢ ــ ياأيها المدثر . قم فأنذر [٧٤ : ٢] .

ولو قدر مفعول واحد فى الآيتين وجعلنا ﴿ أنذر ﴾ متعديا لمفعول واحد لم نبعد ، وكذلك نجعل الفعل متعديا لواحد فى قوله تعالى :

١ ــ وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به [٦ : ١٩] .

٢ ــ قل إنما أنذركم بالوحى [٢١ : ٤٥] .

## أنسوكم

١ ــ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِى [٢٣ : ١١٠] .

٢ ــ وَ مَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣] .

٣ ــ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّه [١٢ : ٤٢] .

٤ ــ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ [٥٨ : ١٩] .

= ٢ .

٥ ــ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى [٦ : ٦٨] .

فى البحر ٤ : ١٥٣ : « قرأ ابن عامر ﴿ ينسينك ﴾ مشددا ، عداه بالتضعيف وعداه الجمهور بالهمزة . قال ابن عطية ــ وقد ذكر القراءتين ــ إلا أن التشديد أكثر مبالغة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة . ومفعول ﴿ ينسينك ﴾ الثانى محذوف تقديره : وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود معهم » .

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [١٠٦:٢٠] .

فى النشر ٢ : ٢٢٠ : « واختلفوا فى ﴿ ننسها ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقون ﴿ ننسها ﴾ بضم النون ، وكسر السين من غير همزة » . الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفى البحر ١ : ٣٤٣ : « وأما قراءة ﴿ ننسها ﴾ بغير همز ، فإن كانت من النسيان ضد الذكر فالمعنى : ننسكها ، إذا كان من أفعل ..

وإن كان من الترك فالمعنى : أو نترك إنزالها، أو نمحها ، فلا نترك لها لفظا يتلى ، ولا حكما يلزم . وقال الزجاج : قراءة ﴿ ننسها ﴾ بضم النون وسكون الثانية وكسر السين لا يتوجه فيها معنى الترك ، لأنه لايقال : أنس بمعنى ترك .

وقال أبو على وغيره : ذلك متجه على معنى : نجعلك تتركها . وكذلك ضعفه الزجاج أن تحمل الآية على النسيان الذى هو ضد الذكر وقال : إن هذا لم يكن للنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأنى قرأنا وقال أبو على وغيره : ذلك جائز.. » معانى القرآن للزجاج ١ : ١٦٧ .

## أنكح

١ ـــ قَالَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَىَّ هَاتَيْنِ [٢٧:٢٨] .

٢ ـــ وَ لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ [٢ : ٢٢١] .

٣ ـــ وَ أَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ [٢٤ : ٣٢] .

فى المفردات : « أصل النكاح للعقد . ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون فى الأصل للجماع ، ثم استعير للعقد ، لأن أسماء الجماع كلها كنايات ،لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ، ومحال أن يستعير من لايقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما يستحسنونه »

وفى البحر ٢ ١٨٥ ﴿ ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمن ﴾ المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات »

قرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى

وَلَا تنْكِحُوا المُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ [٢ : ٢٢١] .

فى البحر ٢ : ١٦٣ : « وقرأ الأعمش ﴿ ولا تنكحوا ﴾ بضم التاء ، من أنكح ، أى ولا تنكحوا أنفسكم المشركات » ابن خالويه : ١٣ .

## أورث

١ – وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ [٢٣ : ٢٧] .

٢ – وَأَوْرَثْنَا القَوْمَ الذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُون مَشَارِقَ الأرْض [٧ : ١٣٧] .
= ٤ . أورثناها = ٢ .

٣ – تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كان تَقِيًّا [١٩ : ٦٣] .
يورثها . أورثتموها

( ورث ) جاء متعديا وأورث نصب بهمزة التعدية مفعولين ، وقد صرح بالمفعولين فى جميع المواقع ماعدا قوله تعالى : ﴿ **تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا** ﴾ فقد حذف المفعول الثانى لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

فى المفردات : « يقال : ورثت مالا عن ريد ، وورنت زيدا.. وأورثنى الميت كذا ، وأورثنى الله كذا » .

## فأوردهم

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمْ النَّار [١١:٩٨] .

الفعل( ورد ) جاء متعديا فى القرآن وأورد نصب مفعولين بهمزة التعدية .

فى المفردات : « الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل فى غيره.. وقد أوردت الإبل... ( ولما ورد ماء مدين ) » .

## أوزع

١ ــ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [٢٧ : ١٩] ، [٤٦ : ١٥] .
٢ ــ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الإِنْسِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [٢٧ : ١٧] .
= ٣ .

فى معانى القرآن ٢ : ٢٨٩ : ﴿ **فهم يوزعون** ﴾ يرد أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ، وهى من وزعت الرجل . تقول : لأزعنكم عن الظلم فهذا من ذلك .

وأما قوله : ﴿ **أوزعنى** ﴾ فمعناه ألهمنى » .

فى المفردات : يقال : وزعته عن كذا : كففته عنه . قال ﴿ **فهم يوزعون** ﴾ .

ويقال : أوزع الله فلانا : إذا ألهمه الشكر . وقيل : هو من أوزع بالشيء : إذا أولع به ، كأن الله تعالى يوزعه بشكره ... وقوله :﴿ **أوزعنى أن أشكر نعمتك** ﴾ قيل : معناه : ألهمنى ، وتحقيقه : أولعنى ذلك ، واجعلنى بحيث أزع نفسى عن الكفر » .

وفى الكشاف ٣ : ٣٥٥ :« ﴿ **يوزعون** ﴾ يحبس أولهم على آخرهم » ..

البحر ٧ : ٦٠ .

وقال ص : ٣٥٧ :«﴿ **أوزعنى** ﴾ اجعلنى أزع شكر نعمتك عندى وأكفه وأرتبطه لاينفلت عنى حتى لا أنفك شاكرا لك » .

وفى البحر ٧ : ٦٢ ــ ٦٣ : ﴿ **أوزعنى** ﴾ اجعلنى أزع شكر نعمتك وألفه وأرتبطه حتى لا ينفك عنى .. » .

## ( أفعل ) بمعني الثلاثى ( فعل )

## آذن

١ ــ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ [٤١ : ٤٧] .

٢ ـ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ [٢١ : ١٠٩] .

فى الكشاف ٣ : ١٣٩ : « آذن : منقول من أذن : إذا علم ، ولكن كثراستعماله فى الجرى مجرى الإنذار ... » .

وفى البحر ٦ : ٣٤٤ : « آذنتكم : أعلمتكم ، ويتضمن معنى التحذير والنذارة » .

وفى البحر ٧ : ٥٠٤ : « آذناك : أعلمناك . قال الشاعر :

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء .

وقال ابن عباس : أسمعناك ، كأنه استبعد الإعلام لله ، لأن أهل القيامة يعلمون أن الله يعلم الأشياء علما واجبا ، فالإعلام فى حقه محال » .

وآذن هنا بمعنى الثلاثى ، لأن الثلاثى قد جاء متعديا ، على ما نقل الراغب فى مفرداته . قال : وأذنته بكذا وآذنته بمعنى » .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبأفعل فى قوله تعالى :

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ [٢ : ٢٧٩] .

فى النشر ٢ :٢٣٦ : « واختلف فى ﴿ **فأذنوا** ﴾ :فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة ممدودة ، وكسر الذال . وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة » .

الإتحاف : ١٦٥ غيث النفع : ٥٧ : الشاطبية : ١٦٩ .

وفى البحر ٢ : ٣٣٨ : « من آذن الرباعى ، بمعنى أعلم » .

## آذى

جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا بالمفعول فى جميع مواقعه . قرىء فى بعض الشواذ بالفعل الثلاثى مكان ( أفعل ) وذلك فى قوله تعالى :

فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا [٦:٣٤] .

في ابن خالويه : ٣٧ : « ( وأذوا ) من غير واو ، رواية عن ابن عامر » .
وفى البحر ٤ : ١١٢ : « جعله فعلا ثلاثيا من أذيت فلانا ، لا من ( آذيته ) » .
فعلى هذا يكون الفعل ( آذى ) بمعنى الثلاثى :
جاء المفعول به مصرحا به فى جميع مواقعه فى القرآن :

( ا ) لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى [٣٣ : ٦٩] .
( ب ) وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا [١٤ : ١٢] .
( جـ ) وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ الله [٣٣ : ٥٣] .
( د ) يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ [٦١ : ٥] .
( هـ ) وَ مِنْهُمُ الذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ [٩ : ٦١] .
يؤذون فى أربعة مواضع : [٦١ : ٩] ، [٣٣ : ٥٧ ، ٥٨] .
( و ) إن ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى النَّبِيَّ [٣٣ : ٥٣] .
( ز ) وَ اللَّذَان يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُما [٤ : ١٦] .

وجاء مبنيا للمفعول فى مواضع أيضا .
صاحب القاموس يقول : ولاتقل : إيذاء .
مصادر الأفعال المزيدة لها قياس مطرد ، فلا داعى لهذا الحجر ولامسوغ له من غير نقل .

## أبشروا

لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ [٤١:٣] .

فى المفردات : « أبشرت الرجل وبشرته ، وبشرته : أخبرته بسار بسط بشرة وجهه ، وذلك أن النفس إذا سرت انتشر الدم فيها انتشارا الماء فى الشجر وبين هذه الألفاظ فروق : فإن بشرته عام ، وأبشرته نحو أحمدته ، وبشرته على التكثير . وأبشر يكون لازما ومتعديا ، يقال : بشرته فأبشر ، ويقال : أبشر : إذا وجد بشارة . نحو : أبقل وأمحل » .

## أجلب

١ ـ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ . [١٧:٦٤] .

فى المفردات : « أصل الجلب : سوق الشيء ... وأجلبت عليه : صحت عليه بقهر .

قرأ الحسن ﴿ وأجلب ﴾ بوصل الألف وضم اللام من جلب ثلاثيا .
البحر ٦ : ٥٨ .

## أجمع

( ا ) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ [١٢ : ١٥] .
= ٢ .

( ب ) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

فى المفردات : « أجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالفكرة ، نحو : ﴿ فأجمعوا أمركم ﴾ فأجمعوا كيدكم . ويقال : أجمع المسلمون على كذا : اجتمعت آراؤهم » .

وفى العكبرى ٢ : ١٦ : « أجمعوا بقطع الهمزة من قولك : أجمعت على الأمر : إذا عزمت عليه ، إلا أنه حذف حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه وقيل : هو متعد بنفسه فى الأصل . ومنه قول الحارث :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت « لهم ضوضاء »

وفى البحر ٥ : ١٧٩ : قال أبو قيد السدوسى : أجمعت الأمر أفصح من أجمعت عليه .

وقال أبو الهيثم : أجمع أمره : جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا . وقال : وتفرقته : أنه يقول مرة : أفعل كذا . ومرة أفعل كذا ، فإذا عزم على أمر واحد جعله جميعا . فهذا هو الأصل فى الإجماع . ثم صار بمعنى العزم ، حتى وصل بعلى ، فقيل : أجمعت على الأمر ، أى عزمت عليه . والأصل : أجمعت الأمر » .

قرىء فى السبع بقطع الهمزة فى ( أجمعوا ) ويوصلها فى قوله تعالى :

( ا ) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُم وَ شُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

فى الإتحاف : ٢٥٣ : « رويس من طريق أبى الطيب .. بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق . وقيل : جمع وأجمع بمعنى . والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من أجمع . يقال : أجمع فى المعانى ، وجمع فى الأعيان ، كأجمعت أمرى ، وجمعت الجيش » .

النشر ٢ : ٢٨٥ . البحر ٥ : ١٧٨ — ١٧٩ .

( ب ) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُم ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا [٢٠ : ٦٤] .

قرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم . وقرأ الباقون بقطع الهمزة وكسر الميم . النشر ٢ : ٣٢١ .

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ١٦٧ الشاطبية : ٢٤٧ . والبحر ٦ : ٢٥٦ .

## أحب

١ — إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ [٢٨ : ٥٦] .

= ٢ .

٢ — قَالَ لَا أُحِبُّ الآفِلِينَ [٦ : ٧٦] .

٣ — وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢ : ٢١٦] .

٤ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونى يُحْبِبْكُمُ اللهُ [٣ : ٣١] .

= ٧ : يحسب = ٤١ .

في المفردات : « وحبة القلب تشبيها بالحبة في الهيئة ، وحببت فلانا يقال في الأصل بمعنى : أحببت حبة قلبه : نحو : شعفته وكبدته وفأدته » .

وأحببت فلانا : جعلت قلبي معرضا لحبه .. وقوله تعالى : ﴿ **فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** ﴾ فمحبة الله للعبد : إنعامه عليه ، ومحبة العبد له : طلب الزلفى لديه ... قرىء في الشواذ بالفعل الثلاثي وبالفعل الرباعي في قوله تعالى :

١ ــ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ [٢ : ١٦٥] .

وفي البحر ١ : ٤٧٠ : « وقرأ أبو رجاء العطاردي ﴿ **يحبونهم** ﴾ بفتح الياء وهي لغة .

وفي المثل : من حب طب ، وجاء مضارعه على كسر العين شذوذا ؛ لأنه مضاعف متعد ، وقياسه أن يكون مضموم العين : نحو مده يمده . وجره يجره » .

٢ ــ قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ [٣: ٣١] .

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿ **يحبكم** ﴾ بفتح الياء أبو رجاء ، وروى عنه ( يحبكم )بالإدغام وفتح الياء » .

وفي البحر ٢ : ٤٣١ : « قرأ أبو رجاء العطاردي ( تحبون ، يحببكم ) بفتح التاء والياء من حب ، وهما لغتان » .

هَل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨] .

في البحر ٦ : ٢٢١ : « قرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عيلة ، وأبو جعفر المدني : ﴿ **تحس** ﴾ بفتح التاء وضم الحاء .. » .

## يخسر

١ ــ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بالقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا المِيزَانَ [٥٥ : ٩] .

٢ ــ وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرُونَ [٨٣ : ٣] .

فى البحر ٨ : ٤٣٩ : ٥ « ﴿ يخسرون ﴾ معدى بالهمزة . يقال : خسر الرجل وأخسره غيره » .

وفى المفردات : « ﴿ ولا تخسروا الميزان ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة فى الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطى مالا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فمن خفت موازينه ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية » .

قرأ بلال بن أبى بردة ﴿ ولاتخسروا ﴾ بفتح التاء والسين . وقرأ أيضا : ﴿ ولا تخسروا ﴾ من خسر يخسر » .

قال أبو الفتح : أما ﴿ تخسروا ﴾ بفتح التاء والسين فينبغى أن يكون على حذف حرف الجر ، أى تخسروا فى الميزان ، فلما حذف حرف الجر أفضى إليه الفعل قبله ، فنصبه .. وأما ﴿ تخسروا ﴾ بفتح التاء وكسر السين فعلى خسرت الميزان ، وإنما المشهور أخسرته .. ويشبه أن يكون لغة فى أخسرته .

كما يشترك فيه فعلت وأفعلت من المعنى الواحد ، نحو : جبرت الرجل وأجبرته وهلكت الشىء وأهلكته المحتسب ٢ : ٣٠٣ .

وفى البحر ٨ : ١٨٩ : « وحكى ابن جنى وصاحب اللوامح عن بلال فتح التاء والسين مضارع ( خسر ) وخرجها الزمخشرى على أن يكون التقدير : فى الميزان ، فحذف الجار ونصب . ولا يحتاج إلى هذا التخريج ، ألا ترى أن ( خسر ) جاء متعديا كقوله تعالى ﴿ خسروا أنفسهم ﴾ ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ .

## أخفى

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ ومَا أَعْلَنْتُم [٦٠ : ١] .

٢ ــ قُلْ إنْ تُخْفُوا مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللهُ [٣ : ٢٩] .

٣ ــ وَ يُبَيِّنُ لَكُم كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الكِتَابِ [٥ : ١٥] .

= ٣ .

٤ ــ وَ إنْ تُخْفُوهَا وَ تُؤْتُوهَا الفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُم [٢ : ٢٧١] .

تخفى . نخفى . يخفون . يخفين .

فى المفردات : « خفيته : أزلت خفاءه ، وذلك إذا أظهرته : وأخفيته ، إذا أوليته خفاء ، وذلك إذا سترته ، ويقابل به الإبداء والإعلان ... » .

## أدبر

تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى [٧٠ : ١٧] .

= ٤ .

دبر وأدبر بمعنى واحد ، وقد قرىء فى السبع بهما .

واللَّيْلِ إذ أَدْبَرَ [٧٤ : ٣٣] .

فى الإتحاف : ٤٢٧ : « نافع وحفص وحمزة ويعقوب وخلف بإسكان ذال ( إذ ) ظرفا لما مضى من الزمان ﴿ **أدبر** ﴾ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم . الباقون بفتح الذال ظرفا لما يستقبل ، وبفتح دال ( دبر ) على وزن ضرب ، لغتان بمعنى يقال : دبر الليل وأدبر » .

النشر ٢ / ٣٩٣ ، غيث النفع : ٢٦٨ الشاطبية : ٢٩٢ البحر ٨ / ٣٧٨ .

## أدلى

فَأَدْلَى دَلْوَهُ [١٢:١٩] .

فى المفردات : « دلوت الدلو : إذا أرسلتها وأدليتها : أى أخرجتها ، وقيل : يكون بمعنى أرسلتها ، قاله أبو منصور فى الشامل قال تعالى .

﴿ وأدلى دلوه ﴾ واستعير للتوصل إلى الشيء » .

## أركسهم

١ ــ فَمَا لَكُم فِي المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٤ : ٨٨] .
٢ ــ كُلمَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٤ : ٩١] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٨١ : « يقول : ردهم إلى الكفر . وهى فى قراءة عبد الله وأبى : ( والله ركسهم ) .

فى المفردات : « الركس : قلب الشيء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره ، يقال أركسته فركس وارتكس فى أمره . قال تعالى : ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ أى ردهم إلى الكفر » .

وفى البحر ٣ : ٣١٣ : « أركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه » هذا النقل عن الراغب ، وقد ذكر الراغب أن أسقاه أبلغ من سقاه ولم يذكر فى المفردات أن أركسه أبلغ من ركسه » .

## ترهبون

تُرْهِبُون بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَ عَدُوَّكُمْ [٨ : ٦٠] .

انظر ص ١٢٧ .

## يزلق

وَ إِنْ يَكَادُ الذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [٦٨ : ٥١] .

فى المفردات : « الزلق والزلل متقاربان ( صعيدا زلقا ) أى دحضا لا نبات فيه .

والمزلق المكان الدحيض .. ويقال : زلقه وأزلقه فزلق . قال يونس : لم يسمع الزلق والإزلاق إلا فى القرآن .. » .

وفى الكشاف ٤ : ٥٩٧ : « قرىء ليزلقونك ، بضم الياء وفتحها وزلقه وأزلقه بمعنى . ويقال : زلق الرأس وأزلقه : حلقه . يعنى أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شزرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك ، أو يهلكونك ، من قولهم : نظر إلى نظرا يكاد يصرعنى ، ويكاد يأكلنى .. البحر ٨ : ٣١٧ .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزيد :

فى النشر ٢ : ٣٨٩ : « واختلفوا فى ﴿ **ليزلقونك** ﴾ : فقرأ المدنيان ونافع بفتح الياء . وقرأ الباقون بضمها » . الإتحاف ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ .

وفى البحر ٨ : ٣١٧ : « قرأ الجمهور ﴿ **ليزلقونك** ﴾ بضم الياء من أزلق ، ونافع بفتحها من زلقت الرجل بالكسر ، عدى بالفتحة من زلق الرجل ، بالكسر ، نحو : شترت عينه ، بالكسر ، وشترها الله بالفتح . وقرأ عبد الله وابن عباس ( ليزهقونك ) .

## فيسحتكم

لا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ [٢٠ : ٦١] .

فى معانى القرآن ٢ : ١٨٢ : وقوله « ﴿ **فيسحتكم** ﴾ ويسحت أكثر ، وهو الاستئصال يستأصلكم بعذاب » .

فى النشر ٢ : ٣٢٠ : « واختلفوا فى ﴿ **فيسحتكم** ﴾ :فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ الباقون بفتحها » . الإتحاف : ٣٠٤ ، غيث النفع : ١٦٦ ، الشاطبية : ٢٤٧ ، البحر ٦ : ٢٥٤ .

# أسرى

١ ــ سُبْحَانَ الذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى
[١٧ : ١] .
٢ ــ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ [١١ : ٨١] .
= ٥ .

فى المفردات : « السرى : سير الليل . يقال سرى وأسرى .. وقيل : إن أسرى ليست من لفظة سرى يسرى ، وإنما هى من السراة ، وهى أرض واسعة .. فأسرى نحو أجبل وأتهم وقوله ﴿ **سبحان الذى أسرى بعبده** ﴾ أى : ذهب به فى سراة من الأرض ، وسراة كل شىء : أعلاه ، ومنه سراة النهار ، أى ارتفاعه » . فى الكشاف : سرى وأسرى لغتان » .

وفى البحر ٦ : ٥٠٤ ﴿ **أسرى بعبده** ﴾ أسرى بمعنى : سرى وليست الهمزة للتعدية ، وعدى بالباء . ولا يلزم من تعديته بالباء المشاركة فى الفعل .

بل المعنى : جعله يسرى ، لأن السرى يدل على الانتقال كمشى وجرى .. ، فأسرى وسرى على هذا كسقى وأسقى ، إذا كانا بمعنى واحد ؛ ولذلك قال المفسرون : معناه : سرى بعبده .

قال ابن عطية : ويظهر أن ﴿ **أسرى** ﴾ معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف ، تقديره : أسرى الملائكة بعبده .. .

وأسرى فى هذه الآية تخرج فصيحة ، ولا يحتاج إلى تجوز قلق فى مثل هذه اللفظة .

وإنما احتاج ابن عطية إلى هذه الدعوى اعتقاده أنه إذا كان أسرى بمعنى سرى لزم من كون الباء للتعدية مشاركة الفاعل للمفعول .

وهذا شيء ذهب إليه المبرد ، فإذا قلت : قمت بزيد لزم من قيامك وقيام زيد عنده وهذا ليسَ كذلك . التبست عنده باء التعدية بباء الحال ، فباء الحال يلزم فيه المشاركة ، إذ المعنى : قمت ملتبسا بزيد ، وباء التعدية مرادفة للهمزة ، فقمت بزيد ، والباء للتعدية ، كقولك : أقمت زيدا ، ولا يلزم من إقامتكه أن تقوم أنت .

قال ابن عطية : ويحتمل أن تكون أسرى بمعنى سرى على حذف مضاف ، كنحو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ يعنى أن يكون التقدير : لسرت ملائكته بعبده ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وهذا مبنى على اعتقاد أنه يلزم المشاركة والباء للتعدية .

فموارد القرآن فى ( أسر ) بقطع الهمزة ووصلها يقتضى أنهما بمعنى واحد ، ألا ترى أن قوله : ﴿ فأسر بأهلك ﴾ ﴿ وأن أسر بعبادى ﴾ قرىء بالقطع والوصل ، ويبعد مع القطع تقدير مفعول محذوف ، إذا لم يصرح به فى موضع ، فيستدل بالمصرح على المحذوف .

١ - فَأَسْرِ بأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ [١١ : ٨١] ، [١٥ : ٦٥] .

٢ - وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى [٢٠ : ٧٧] .

٣ - وأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى [٢٦ : ٥٢] .

٤ - فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلا [٤٤ : ٢٣] .

فى النشرَ ٢ : ٢٩٠ : واختلفوا فى ﴿ فأسر بأهلك ﴾ هنا والحجر .

وفى الدخان ﴿ فأسر بعبادى ﴾ وفى طه والشعراء ﴿ أن أسر ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف فى الخمسة . ويكسرون النون من ( أن ) للساكنين .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، الإتحاف ، والنشر ٢ / ٣٢١ ، ٣٧١ ، الإتحاف : ٢٥٩ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨ ، ٣٠٦ .

غيث النفع : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٢٤ . البحر ٥ / ٢٤٨ ، ٧ / ١٧ .

## أسفر

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ [٧٤ : ٣٤] .

في البحر ٨ : ٣٧٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أسفر ﴾ رباعياً . وابن السميفع وعيسى ابن الفضل ( سفر ) ثلاثياً . والمعنى : طرح الظلمة عن وجهه » .

## تسيمون

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٦:١٠] .

نقل في الكشاف أن الفعل ( سام ) لازم قال ٢ : ٥٩٧ : « سامت الماشية : إذا رعت ، فهي سائمة ، وأسامها صاحبها .. » .

وفي المفردات أن الفعل ( سام ) متعد . قال : سمت الإبل في المرعى ، وأسمتها وسومتها .. » .

ويؤيد نقل الراغب أنه قرىء في الشواذ بالثلاثي في الآية السابقة :

في البحر ٥ : ٤٧٨ : « قرأ زيد بن علي ﴿ تسيمون ﴾ بفتح التاء ، فإن سمع متعديا كان هو وأسام بمعنى واحد ، وإن كان لازما فتأويله على حذف مضاف ، أي تسيم مواشيك » انظر معاني القرآن ٢ : ٩٨ .

## أشرق

١ - وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٣٩:٦٩] .

في المفردات : « شرقت الشمس شروقا : طلعت . وأشرقت : أضاءت .

وفي الكشاف ٤ : ١٤٥ : « قرىء وأشرقت على البناء للمفعول ، من شرقت بالضوء تشرق : إذا امتلأت به واغتصت ، وأشرقها الله » .

وفي البحر ٧ : ٤٤١ : « قال ابن عطية : وهذا إنما يترتب على فعل يتعدى ،

فهذا على أن يقال : أشرق البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزا وغير مجاوز ، كرجع ورجعت ، ووقف ووقفت » .

في ابن خالويه : ١٣٢ : ﴿ وأشرقت الأرض ﴾ ، ابن عباس وأبو الجوزاء .

## أشرك

١ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ [٧ : ١٧٣] .

أشركت . أشركتم . أشركنا . أشركوا = ١٢ . أشركتمونى .

٢ - إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ [١٣ : ٣٦] .

٣ - وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً [١٨ : ٣٨] .

تشرك ، تشركوا = ٣ . تشركون = ٧ . يشرك = ٦ . يشركون = ٢٠ .

٤ - أُشْرِكْهُ فِى أَمْرِى [٢٠:٣٢] .

جاء الثلاثى ( شرك ) متعديا كما نقل الراغب ، وحذف المفعول فى بعض الآيات أو نزل الفعل منزلة الفعل اللازم

فى المفردات : « يقال : شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا ، وأشركته فى كذا » .

﴿ وأشركه فى أمرى ﴾ قرأ ابن عامر بضم الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر ٢ / ٣٢٠ .

الإتحاف : ٣٠٣ ، غيث النفع : ١٦٤ ، الشاطبية : ٢٤٧ .

## تشطط

فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ [٣٨:٢٢] .

فى المفردات : « الشطط : الإفراط فى البعد يقال : شطت الدار .

وأشط : يقال فى المكان وفى الحكم »

وفى البحر ٧ : ٣٩٢ : « قرأ أبو رجاء وابن أبى عيلة وقتادة والحسن وأبو حيوة ( تشطط ) من شط ثلاثا » . ابن خالويه ١٢٩ .

## تشمت

فَلا تُشْمِتْ بِىَ الأَعْدَاءَ [٧ : ١٥٠] .

فى المحتسب ١ : ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة مجاهد : ﴿ **فلا تشمت بى الأعداء** ﴾ .

وقرأ أيضا : ﴿ **فلا تشمت بى الأعداء** ﴾ .

قال أبو الفتح : الذى رويناه عن قطرب فى هذا أن قراءة مجاهد ﴿ **فلا تشمت بى الأعداء** ﴾ رفع كما ترى بفعلهم ، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء . ومحصوله : يارب لا تشمت أنت بى الأعداء ، كقراء الجماعة .

فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تشمت بى أنت يارب ، وجاز هذا كما قال الله سبحانه :

﴿ **الله يستهزىء بهم** ﴾ . ثم عاد إلى المراد ، فأضمر فعلا نصب به الأعداء » .

وفى البحر ٤ : ٣٩٦ : « وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن يكون الفعل لازما ...

وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف فى الإعراب . وقد روى تعدى ( شمت ) لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة ، مع نصب الأعداء » وانظر ابن خالويه : ٤٦ .

## سأصليه

١ - سَأُصْلِيهِ سَقَرَ [٧٤ : ٢٦] .

٢ - وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ [٤ : ١١٥] .

٣ - سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً [٤ : ٥٦] .

٤ - سَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً [٤ : ٣٠] .

جاء الفعل الثلاثى ناصبا للمفعول فى القرآن ونقل الزمخشرى والعكبرى أن الثلاثى ينصب مفعولين كأصلى ، وقرىء بهما فى الشواذ :

فى الكشاف ١ : ٥٠٣ ﴿ **نصليه نارا** ﴾ بتخفيف اللام وتشديدها و ( نصليه ) بفتح النون من صلاه يصليه .

وفى العكبرى ١ : ١٠٠ : « هما لغتان ، يقال : أصليته النار وصليته » .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى والمزيد فى هذه الآيات :

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً [٤ : ٣٠] .

٢ - نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ [٤ : ١١٥] .

٣ - سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً [٤ : ٥٦] .

فى ابن خالويه : ٢٥ : « ﴿ **فسوف نصليه** ﴾ بفتح النون ، الأعمش وحميد » .

وفى البحر ٣ : ٢٧٤ : ( نصليهم ) الجمهور من أصلى . وقرأ حميد ( نصليهم ، من صليت ) .

وفى البحر ٣ : ٣٥١ : « قرىء ( ونصله ) بفتح النون من صلاة .

## أضاء

١ - كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [٢ : ٢٠] .

٢ - فَلَما أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ [٢ : ١٧] .

٣ – يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ [٢٤:٣٥] .

فى معانى القرآن ١ : ١٨ : « فيه لغتان : يقال : أضاء القمر ، وضاء القمر ، فمن قال : ضاء القمر قال : يضوء ضوءا . والضوء : فيه لغتان : ضم الضاد وفتحها » .

وفى المفردات : يقال : ضاءت النار ، وأضاءت ، وأضاءها غيرها .

وفى الكشاف ١ : ٧٣ « الإضاءة : فرط الإنارة .. وهى فى الآية متعدية ، ويحتمل أن تكون غير متعدية مسندة إلى ( ما حوله ) . وفيه وجه آخر ، وهو أن يستتر الضمير فى الفعل ( ضمير النار ) ، ويجعل إشراق ضوء النار حوله بمنزلة إشراق النار نفسها ، على أن ( ما ) مزيدة ، أو موصولة فى معنى الأمكنة ، و ( حوله ) نصب على الظرف » .العكبرى ١ : ١٢ . النهر ١ : ٧٤ .

وفى البحر ١ : ٧٨ : « ﴿ أضاءت ﴾ قيل : متعد ، وقيل : لازم ومتعد ، قالوا : وهو أكثر وأشهر . فإذا كان متعديا كانت الهمزة فيه للنقل ، إذ يقال : ضاء المكان ، كما قال العباس بن عبد المطلب فى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق والفاعل إذ ذاك ضمير النار و ( ما ) مفعوله و ( حوله ) صلة » .

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [٢ : ٢٠] .

أضاء : إما متعد ، بمعنى : كلما نور لهم ممشى ومسلكا أخذوه ، والمفعول محذوف .

وإما غير متعد ، بمعنى : لمع لهم . الكشاف ١ : ٨٦ .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ [٢:١٧] .

فى البحر ١ : ٧٩ : « قرأ ابن السميفع وابن أبى عبلة ( فلما ضاءت ثلاثيا ) ،

فيتخرج على زيادة ( ما ) وعلى أن تكون هى الفاعلة ، إما موصولة ، وإما موصوفة » .معانى القرآن للزجاج ١ : ٦٢ .

## أطفأها

١ – كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ [٥ : ٦٤] .
٢ – يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ [٩ : ٣٢] .
= ٢ .

فى المفردات : « طفئت النار وأطفأتها .. » .

## أغمض

وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .

فى المفردات : الغمض : النوم العارض . وغمض عينيه وأغمضها : وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ، ثم يستعار للتغافل والتساهل :

وفى الكشاف ١ : ٣١٥ : « إلا بأن تتسامحوا فى أخذه ، وتترخصوا فيه ، من قولك : أغمض فلان عن بعض حقه : إذا غض بصره .. وقرأ الزهرى ( تغمضوا ) وأغمض وغمض بمعنى » .

وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الجمهور ﴿ **تغمضوا** ﴾ من أغمض ، وجعلوه مما حذف مفعوله ، أى تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوزوا أن يكون لازما كأغضى » . وانظر المحتسب ١: ١٣٩ – ١٤٠ .

## أفاض

١ – ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [٢ : ١٩٩] .
= ٢ .

٢ – فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [٢ : ١٩٨] .
= ٢ .

٣ – إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [١٠ : ٦١] .
= ٢ .

فى المفردات : « فاض الماء : إذا سال منصبا . وأفاض إناءه : إذا ملأه حتى أساله ، وأفضته .. استعير ، أفاضوا فى الحديث : إذا خاضوا فيه .. » .

وفى الكشاف ١ : ٢٤٥ : ( أفضتم ) : دفعتم بكثرة ، وهو من إفاضة الماء ، وهوصبه بكثرة ، وأصله أفضتم أنفسكم ، فترك ذكر المفعول ، كما ترك فى دفعوا من موضع كذا وصبوا ...» .

## أقبره

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ [٨٠ : ٢١] .

فى المفردات : « أقبرته : جعلت له مكانا يقبر فيه نحو : أسقيته : جعلت له ما يسقى منه » .

وفى البحر ٨ : ٤٢٩ : « أى جعل له قبرا ، صيانة لجسده أن يأكله الطير والسباع . قبره : دفنه .

وأقبره : صيره بحيث يقبر ، وجعل له قبرا . والقابر : الدافن بيديه » .

## يقصرون

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

أقصر : كف عنه مع القدرة عليه . من المفردات .

أى لا يكفون عن إمدادهم فى الغواية . البحر ٤ : ٤٥٠ . وقد قرىء بالثلاثى فى الآية فى البحر ٤ : ٤٥١ : « قرأ الجمهور ﴿ **لا يقصرون** ﴾ من أقصر ، أى

كف . وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر ﴿ ثم لا يقصرون ﴾ من قصر ، أى ثم لا ينقصون من إمدادهم وغوايتهم » . ابن خالويه : ٤٨ .

وفى معانى القرآن ١ : ٤٠٢ : « العرب تقول : قد قصر عن الشىء » وأقصر عنه ، فلو قرئت ( يقصرون ) ، لكان صوابا » . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٩ .

## أكننتم

١ – فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِى أَنْفُسِكُمْ [٢ : ٢٣٥] .

٢ – وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٢٧ : ٧٤] .

في المفردات : خص كننت بما يستر ببيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام وأكننت بما يستتر فى النفس .

قرىء ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ، ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧ / ٩٥ .

## ألحد

وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
= ٣ .

فى المفردات : « ألحد فلان : مال عن الحق .. وقرىء يلحدون بفتح الياء » .

وفى الكشاف ٢ : ١٨٠ : « واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها ، فيسمونه بغير الأسماء الحسنى ، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه .. أو أن يأبوا تسميته ببعض أسمائه الحسنى » .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

لِسَانُ الَّذى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ [١٦ : ١٠٣] .

قرأ بفتح الياء والحاء حمزة والكسائى وخلف . والباقون بالضم والكسر .
الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر : ٢ : ٣٠٥ ، غيث النفع : ١٥٠ .

وفى البحر ٥ : ٥٣٦ : « ألحد ولحد بمعنى واحد . قال الزمخشرى : يقال : ألحد القبر ولحده فهو ملحد وملحود : إذا أمال حفرة عن الاستقامة ، فحفر فى شق منه ، ثم استعير لكل إمالة عن الاستقامة ، فيقال : ألحد فلان فى قوله وألحد فى دينه ، لأنه أمال دينه عن الأديان كلها ، لم يحله من دين إلى دين » .

قرىء فى السبع بالثلاثى والمزيد فى قوله تعالى :

١ – وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
٢ – لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ [١٦ : ١٠٣] .
٣ – إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا [٤١ : ٤٠] .

فى النشر ٢ : ٢٧٣ « اختلف هنا فى ( يلحدون ) والنحل وحم السجدة : فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء فى الثلاثة ، وافقه الكسائى وخلف فى النحل . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فى ثلاثتهن » .
الإتحاف : ٢٣٣ ، غيث النفع : ١١٠ الشاطبية : ٢١١ . البحر ٤ / ٤٣٠ .

## ألحق

١ – قُلْ أَرُونِى الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ [٣٤ : ٢٧] .
٢ – أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٥٢ : ٢١] .
٣ – تَوَفَّنى مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِى بالصَّالِحِينَ [٢٦ : ٨٣] ، [١٢ : ١٠١] .

فى المفردات : « لحقته ، ولحقت به : أدركته ، ويقال : ألحقت كذا . قال بعضهم : يقال : ألحقه ، بمعنى لحقه » .

وفى البحر ٧ : ٢٨٠ : « ( ألحقتم به ) الضمير محذوف ، تقديره : ألحقتموهم به » .

# أمد

١ – وَاتَّقُوا الذِى أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [٢٦ : ١٣٢] .

٢ – وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ [١٧ : ٦] .

أمددناهم

٣ – أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ [٢٧:٣٦] .

٤ – كُلا نُمِدُّ هٰؤُلاءِ وَهٰؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ [١٧ : ٢٠] .

يمددكم . يمدكم

فى المفردات : « أكثر ما جاء الإمداد فى المحبوب ، والمد فى المكروه » .
وفى البحر ٦ : ٢١ : « انتصب ( كلا ) بنمد ، والمعنى . كل واحد من الفريقين نمد ، كذا قدره الزمخشرى وأعربوا ( هؤلاء ) بدلا من كل ، ولا يصح أن يكون بدلا من كل على تقدير : كل واحد ، إذ يكون بدل كل من بعض ، فينبغى أن يكون التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل » العكبرى ٢ / ٤٧ .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزيد فى قوله تعالى :

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فى الغَىِّ [٧ : ٢٠٢] .

فى النشر ٢ : ٢٧٥ : « واختلفوا فى ( يمدونهم ) : فقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الميم . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم » . الإتحاف : ٢٣٥ غيث النفع : ١١١ الشاطبية : ٢١٢ البحر ٤ / ٤٥١ .

وقرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى

١ – وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ [٢ : ١٥] .

فى ابن خالويه : ٢ ( ويمدهم ) بضم الياء ، ابن محيض . الإتحاف : ١٣٠ .

٢ – وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٣١ : ٢٧] .

قرأ عبد الله والحسن وابن مصرف وابن هرمز بالياء من تحت من ( أمد ) .

الإتحاف : ٣٥٠ ، البحر ٧ : ١٩١ :

وقرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَداً ١٩ : ٨٢ .

فى ابن خالويه : ٨٦ : ( ونمد ) بضم النون ، على بن أبى طالب رضى الله عنه .

## أمطر

١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً [٧ : ٨٤] .

= ٥ .

٢ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّماءِ [٨ : ٣٢] .

فى المفردات : « مطرتنا السماء وأمطرتنا ، وما مطرت منه بخير . ويقال : إن مطر يقال فى الخير ، وأمطر فى العذاب » .

وفى الكشاف ٢ : ١٢٦ : « معنى مطرتهم : أصابتهم بالمطر ، كقولهم : غاثتهم ووبلتهم ، وجاءتهم ، ورهمتهم . ويقال : أمطرت عليهم كذا : بمعنى : أرسلت عليهم إرسال المطر ﴿ **فأمطر علينا حجارة من السماء** ﴾ أى وأرسلنا عليهم نوعا من المطر عجيبا ، يعنى الحجارة » .

وفى الكشاف ٢ : ٢١٧ : « يقال : أمطرت السماء ، كقولك : أنجمت وأسبلت ، ومطرت كقولك : هننت وهطلت ، وقد كثر الإمطار فى معنى العذاب » .

وفى البحر ٤ : ٣٣٥ : « ﴿ **وأمطرنا عليهم مطرا** ﴾ ضمن ﴿ **أمطرنا** ﴾ معنى أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى ..» البحر ٤ : ٤٨٨ .

قرىء بالثلاثى فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِى أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ [٢٥ : ٤٠] .

فى البحر ٦ : ٥٠٠ : « قرأ زيد بن على ( مطرب ، ثلاثيا ، مبنيا للمفعول ، و ( مطر ) متعد . قال الشاعر : كمن بواديه بعد المحل ممطور »

## أمنى

١ – أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ . أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُون [٥٦ : ٥٨] .

٢ – مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [٥٣ : ٤٦] .

فى الكشاف ٤ : ٤٦٥ : « قرأ أبو السمال بفتح التاء . يقال : أمنى النطفة ومناها » وفى البحر ٨ : ٢١١ : « ( ما تمنون ) هو المنى الذى يخرج من الإنسان ، إذ ليس فى خلقه عمل ولا إرادة ولا قدرة »

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ [٥٦ : ٥٨] .

قرأ أبو السمال ( تمنون ) بفتح التاء . ابن خالويه ١٥١ . البحر ٨ : ٢١١ .

## أنبت

١ – كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [٢ : ٢٦١] .

= ٢ . أنبتكم . أنبتنا = ٨ . أنبتها .

٢ – فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ [٢ : ٦١] ، [٣٦ : ٣٦] .

٣ – مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [٢٧ : ٦٠] .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزيد فى قوله تعالى

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ [٢٣ : ٢٠] .

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ **تنبت بالدهن** ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمر ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء »
الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية . ٢٥٣

وفى البحر ٦ : ٤٠١ : فقيل : « ( بالدهن ) مفعول ، والباء زائدة ، التقدير : تنبت الدهن ، وقيل : المفعول محذوف ، أى تنبت جناها ، ومعه الدهن . وقيل : أنبت لازم كنبت ، فتكون الباء للحال . وكان الأصمعى ينكر ذلك ويتهم من روى فى بيت زهير :

قطينا حتى إذا أنبت البقل

بلفظ أنبت . وقرأ الزهرى والحسن بضم التاء وفتح الباء ، و ( بالدهن ) حال » . وفى معانى القرآن ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ : « وقرأ الحسن ( تنبت بالدهن ) وهما لغتان . يقال : نبتت وأنبتت وأنبتت ، كقول زهير :

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل

ونبت ، وهو كقولك : مطرت السماء وأمطرت ..» .

وفى المحتسب ٢ : ٨٩ : « وكذلك من قرأ ﴿ **تنبت بالدهن** ﴾ قد حذف مفعولها ، أى تنبت ما تنبته ودهنها فيها ، وذهبوا فى قول زهير :

حتى إذا أنبت البقل

إلى أنه فى معنى نبت وأنها لغة : فعلت وأفعلت ، وقد يجوز أن يكون على هذا ، أى محذوف المفعول ، أى حتى أنبت البقل ثمره . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبتها الماء ، ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله ( تخرج بالدهن ) ، أى تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى تنبت الدهن فمضعوف المذهب وزائد حرفا لا حاجة إلى اعتقاد زيادته ..» . وانظر الكشاف ٣ : ١٨٠ ، والعكبرى ٢ : ٧٨ حذف المفعول للعلم بها فى بعض الآيات ، كقوله تعالى : ﴿ **وأنبتت من كل زوج بهيج** ﴾ ٢٢ : ٥ . أى ألوانا ، أو ( من ) زائدة عند الأخفش . العكبرى ٢ : ٧٣ .

لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

فى البحر ٧ / ٣٦٠ : « أى أبى إسحاق بفتح الياء وكسر الزاى ، وطلحة بفتح الياء ، وضم الزاى » .

# أنشر

١ – فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً [٤٣ : ١١] .

أنشره

٢ – أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَة مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١ : ٢١] .

فى البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ ينشرون ﴾ مضارع أنشر ، ومعناها : يحيون . وقال قطرب : مغناها يخلقون . وقرأ مجاهد والحسن ﴿ ينشرون ﴾ مضارع نشر ، وهما لغتان . نشر وأنشر متعديان . و ( نشر ) يأتى لازما » .

١ - وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا [٢ : ٢٥٩] .

فى النشر ٢ : ٢٣١ : « واختلفوا فى ( ننشزها ) : فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاى المنقوطة . وقرأ الباقون بالراء المهملة» .

وفى الإتحاف : ١٦٢ : « وعن الحسن ( ننشرها ) بفتح النون وضم الشين . وفى البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح النون والراء المهملة ، وهما من أنشر ونشر بمعنى : أحيا ، ويحتمل نشر أن يكون ضدّ الطّى ، كأن الموت طى العظام والأعضاء ، وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر . وقرأ النخعى ( ننشزها ) بفتح النون وضم الشين والزاى » .

٢ – أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١ : ٢١] .

فى ابن خالويه : ٩١ : « ( ينشرون ) ذكره الأخفش . وقال مجاهد : رواية عن الحسن » .

وفى الإتحاف : ٣٠٩ : « وعن الحسن ( ينشرون ) بفتح الياء من نشر ، قال فى المفتاح « وكلهم بكسر الشين . وقال السمين : قرأ الحسن بفتح الياء ، وضم الشين » .

وفى البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور ( ينشرون ) مضارع أنشر ، ومعناه : يحيون » . وقرأ مجاهد والحسن ( ينشرون ) مضارع نشر ، وهما لغتان : نشر وأنشر متعديان ، ونشر يأتى لازما ، تقول : أنشر الله الموتى فنشروا ، أى فحيوا .

٣ – ثُمَّ إذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ [٨٠ : ٢٢] .

فى البحر : ٨ : ٤٢٩ : « وفى كتاب اللوامح : شعيب بن الحجاب ( شاء نشره ) بغير همز قبل النون ، وهما لغتان فى الإحياء ..» .

## ننشزها

وَانْظُرْ إلى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا [٢ : ٢٥٩] .

فى المفردات : « ويعبر عن الإحياء بالنشز والإنشاز ، لكونه ارتفاعا بعد اتضاع » .

وفى البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ النخعى ( ننشزها ) بفتح النون وضم الشين وبالزاى » .

## أنظر

١ – قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُون [٧ : ١٩٥] .
= ٣ .

٢ – قَالَ أَنْظِرْنِى إلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [٧ : ١٤] .
= ٣ .

وفى المفردات : « يقال : نظرته ، وانتظرته ، وأنظرته : أخرته ...» . وفى النهر ٤ : ٢٧٤ : « أنظرنى : أخرنى » .

٣ – يَوْمَ يَقُولُ المُنَافِقُون وَالمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ [٥٧:١٣] .

فى النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا فى ( انظرونا ) : فقرأ حمزة بقطع الهمزة مفتوحة ، وكسر الظاء ، بمعنى : أمهلونا . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء ، أى انتظرونا» .

الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٨ / ٢٤٠ .

## أنكر

١ – فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ [٤٠ : ٨١] .

ينكر .

٢ – يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا [١٦ : ٨٣] .

فى المفردات : الإنكار : ضد العرفان . يقال : أنكرت كذا ونكرت ، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره ، وذلك ضرب من الجهل .. وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان ، وسبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب . لكن ربما ينكر اللسان الشيء ، وصورته فى القلب حاصله ، ويكون ذلك كاذبا ، وعلى ذلك قوله : ﴿ **يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها** ﴾ .

## أوحى

١ – فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ [١٤ : ١٣] .

= ٨ .

٢ – وَأَوْحَى فى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا [٤١ : ١٢] .

٣ – فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى [٥٣ : ١٠] .

أوحينا = ٢٤ .

٤ – وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ [١٢ : ١٠٩] .

= ٤ . نوحيه = ٢ . أوحى = ١١ .

فى الكشاف ٢ : ٥٤٥ : ( لنهلكن ) حكاية تقتضى إضمار القول ، أو إجراء

الوحى مجرى القول ، لأنه ضرب منه » :

وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : وحى وأوحى بمعنى واحد . قرىء ( وحى إلى ) .

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [٧٢ : ١] .

فى ابن خالويه : ١٦٢ : ( وحى إلى ) ابن أبى عبلة .

وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : « ابن أبى عبلة والعنكى عن أبى عمرو .. ( وحى ) ثلاثياً .

يقال : وحى وأوحى بمعنى واحد . قال العجاج : وحى إليها القرار فاستقرت .

وقرأ زيد بن على ( أحى ) بإبدال الواو همزة .

## أوفى

١ - بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٣ : ٧٦] .

٢ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [٢ : ٤٠] .

= ١٠ .

٣ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ [١٣ : ٢٠] .

جاء ( أوفى ) لازما بمعنى الثلاثى . فى المفردات : وفى بعهده وفاء . وأوفى : إذا تمم العهد ، ولم ينقض حفظه .

وفى الكشاف ١ : ١٣٠ : « يقال : أوفيت بعهدى ، أى بما عاهدت عليه ، وأوفيت بعهدك ، أى بما عاهدتك عليه . ومعنى ( فأوفوا بعهدى ) : أوفوا بما عاهدتمونى عليه من الإيمان بى والطاعة لى » .

وفى البحر ١ : ١٧٥ : قرأ الزهرى ( أوفى ) مشدداً ، ويحتمل أن يراد به التكثير، وأن يكون موافقا للمجرد ، فإن أريد به التكثير ، فيكون ذلك مبالغة على لفظ ( أوف ) وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ..

# ( أفعل ) اللازم

## آذن

١ – قَالَ فِرْعَونُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ[٧ :١٢٣] ، [٢٠ : ٧١] ، [٢٦:٤٩].

وجاء ( آذن ) متعديا بمعنى أعلم فى مواضع أخرى سنتكلم عنها فى المتعدى .

## يؤلون

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢ : ١٢٦] .

فى الكشاف ١ : ٢٦٨ – ٢٦٩ : « فإن قلت : كيف عدى بمن ، وهو يعدى بعلى ؟ .

قلت : قد ضمن فى هذا القسم المخصوص معنى البعد ، فكأنه قيل : يبعدون من نسائهم مؤلين أو مقسمين » .

وفى البحر ٣ : ١٧٥ : « الإيلاء : مصدر آلى ، أى حلف ، ويقال : تألى وائتلى ، أى حلف ..» .

وقال فى ١٨١ : ( من ) يتعلق بقوله ( يؤلون ) وآلى لا يتعدى بمن . فقيل : من بمعنى على . وقيل : بمعنى فى ، ويكون ذلك على حذف مضاف ، أى على ترك وطء نسائهم ، أو فى ترك وطء نسائهم . وقيل : من زائدة . وهذا كله ضعيف . وإنما تتعلق بيؤلون على أحد وجهين :

إما أن يكون ( من ) للسبب ، أى يحلفون بسبب نسائهم ، وإما أن يضمن الإيلاء ، معنى الإمتناع ، فيعدى بمن ، فكأنه قيل : للذين يمتنعون بالإيلاء من نسائهم .

## آمن

( أ ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ [٢ : ١٣] .

= ٣٣ موضعا .

( ب ) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّه [٢ : ٨] .

= ٣٢ .

( جـ ) يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا [٢ : ٩] .

= ٢٥٨ .

( د ) وَلَا تُؤْمِنُوا إلا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ [٣ : ٧٣] .

= ١٢ .

( هـ ) أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ [٢ : ٨٥] .

= ٨ .

( و ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا [٢ : ١٣] .

= ١٨ ، وأفعال أخرى كثيرة .

الفعل ( آمن ) جاء لازما ، بمعنى صار ذا أمن . مفردات الراغب .

والكثير أن يعدى بالباء ، وقد عدى باللام فى مواضع :

١ – فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ [١٠ : ٨٣] .

٢ – فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ [٢٩ : ٢٦] .

٣ – قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ [٢٠ : ٧١] .

٤ – وَإِنْ لَم تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُون [٤٤ : ٢١] .

٥ – لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتى نَرَى اللهَ جَهْرَةً [٢ : ٥٥] .

٦ – عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لا نُؤْمِنَ لِرَسُول حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَان [٣ : ١٨٣] .

٧ – لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩ : ٩٤] .

٨ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .

٩ - وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ [١٧ : ٩٣] .

١٠ - أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا [٢٣ : ٤٧] .

١١ - قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ [٢٦ : ١١١] .

١٢ - لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ [٧ : ١٣٤] .

١٣ - أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [٢ : ٧٥] .

وفى العكبرى ١ : ٢١ : « إنما قال ( نؤمن لك ) لا بك ، لأن المعنى : لن نؤمن لأجل قولك ، أو يكون محمولا على لن نقر لك بما أدعيته » .

وفى البحر ١ : ٢١٠ : « قيل معناه : لن نصدقك فيما جئت به من التوراة ، ولم يريدوا نفى الإيمان به ، بدليل قولهم : لك ، ولم يقولوا : بك ، نحو ﴿ **وما أنت بؤمن لنا** ﴾ أى بمصدق .

وقيل : معناه : لن نقر لك ، فعبر عن الإقرار بالإيمان ، وعداه باللام ... وقيل : يجوز أن تكون اللام للعلة ، أى لن نؤمن لأجل قولك ..» وانظر ١ : ٢٧٢ .

وحذف من الفعل ( آمن ) الجار والمجرور كثيراً .

## يبلس

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ [٣٠:١٢]

فى الكشاف ٤ : ٤٧٠ : « الإبلاس : أى يبقى بائسا ساكتا متحيرا . يقال : ناظرته فأبلس : إذا لم ينبس ويئس من أن يحتج ، ومنه الناقة المبلاس : التى لا ترغو : وقرىء ( يبلس ) بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته » . البحر ٧ : ١٦٥ .

فى ابن خالويه : ١١٦ : « ﴿ **يبلس المجرمون** ﴾على رضى الله عنه والسلمى » .

وفى المفردات : « الإبلاس : الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال : أبلس ،

ومنه اشتق إبليس فيما قيل . ولما كان الملبس كثيراً ما يلتزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل : أبلس فلان : إذا سكت وإذا أنقطعت حجته ، وأبلست الناقة فهى مبلاس : إذا لم ترغ لشدة الضبعة » .

## أحاط

١ ـــ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ [١٧ : ٦٠] .
= ٥ .
٢ ـــ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً [٦٥ : ١٢] .
٣ ـــ وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ [٢ : ٨١] .
٤ ـــ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ [٢٧ : ٢٢] .
٥ ـــ وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً [٢٧ : ٤٨] .
يحيطون . أحيط . يحاط .. .

فى النهر ٨ : ٢٨٦ : « ﴿ **قد أحاط الله بكل شيء علما** ﴾ علما : تميز منقول من الفاعل ، تقديره : أحاط علمه بكل شيء » .

وفى المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين : أحدهما فى الأجسام ، نحو : أحطت بمكان كذا ، أو تستعمل فى الحفظ ، نحو : ﴿ **إن الله بكل شيء محيط** ﴾ أى حافظ له من جميع جهاته . وتستعمل فى المنع نحو : ﴿ **إلا أن يحاط بكم** ﴾ أى إلا أن تمنعوا . وقوله : ﴿ **أحاطت به خطيئته** ﴾ فذلك أبلغ استعارة وذلك أن الإنسان إذا ارتكب ذنبا واستمرّ عليه استجره إلى معاودة ما هو أعظم منه ، فلا يزال يرتقى ، حتى يطبع على قلبه ، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه ... والإحاطة بالشيء علما هى أن تعلم وجوده وجنسه وكيفيته ،وغرضه المقصود به وبإيجاده ، وما يكون به ومنه ، وذلك ليس إلا لله تعالى » .

## أخطأ

١ ــ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ [٣٣ : ٥] .

٢ ــ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢ : ٢٨٦] .

فى البحر ٢ : ٣٦٨ : « قال الأصمعى : أخطأ : سها . وخطىء . تعمد . قال الشاعر :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

ومن المفسرين من حمل النسيان هنا والإخطاء على ظاهرهما ، وهما اللذان لا يؤاخذ المكلف بهما .. » .

والمفردات : « وجملة الأمر أن من أراد شيئا فاتفق منه غيره يقال : أخطأ وإن وقع منه كما أراده يقال : أصاب » .

## أخلد

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ [٧ : ١٧٦]

فى معانى القرآن ١ : ٣٩٩ : « ركن إليها وسكن . ولغة يقال : خلد إلى الأرض بغير ألف ، وهى قليلة » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٢ .

وفى الكشاف ٢ : ١٧٨ : « مال إلى الدنيا ورغب فيها ، وقيل : مال إلى السفاهة » .

وفى البحر ٤ : ٤٢٣ : « أى ترامى إلى شهوات الدنيا ورغب فيها ، واتبع ما هو ناشىء عن الهوى .

وقيل : مال إلى السفاهة والرذالة ؛ كما يقال : فلان فى الحضيض ، عبارة عن انحطاط قدره ... » .

## تدهن

وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ [٦٨:٩] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٧٣ : « يقال : ودوا لو تلين فى دينك ، فيلينون فى دينهم .

وقال بعضهم . لو تكفر فيكفرون ، أى يتبعونك على الكفر » .

وفى الكشاف ٤ : ٥٨٦ « تدهن : تلين وتصانع » .

## أسرف

١ ـــ وَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهِ [٢٠ : ١٢٧] .

٢ ـــ قُلْ لِعِبَادِى الذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ [٣٩ : ٥٣] .

٣ ـــ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا [٦ : ١٤١] .

= ٢ يسرف . يسرفوا .

فى المفردات : « السرف : تجاوز الحد فى كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك فى الإنفاق أشهر » .

## أسلم

١ - وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ [٣ : ٨٣] .

٢ - قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَم [٦ : ١٤] .

٣ - فَمَنْ أَسْلَمَ فأُولَئِكَ تَحَرَّوا رَشَداً [٧٢ : ١٤] .

٤ ــ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [٣٧ : ١٠٣] .

٥ ــ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ العَالَمِينَ [٢ : ١٣١] .

٦ ــ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لله رَبِّ العَالَمِينَ [٢٧ : ٤٤] .

٧ ــ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ [٣ : ٢٠] .

٨ ــ وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا [٤٩ : ١٤] .

٩ ــ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَد اهْتَدَوْا [٣ : ٢٠] .

١٠ ــ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا [٥ : ٤٤] .

١١ ــ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا [٤٩ : ١٧] .

١٢ ــ وَ أُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمِينَ [٤٠ : ٦٦] .

١٣ ــ كَذَلِكَ يُتِمُّ نعمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ [١٦ : ٨١] .

١٤ ــ فَإِلَهُكُمْ إِ لَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا [٢٢ : ٣٤] .

١٥ ــ وَ أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُم وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

أسلم : دخل الإسلام ، وبمعنى أذعن وانقاد فعل لازم ، وجاء متعديا فى قوله تعالى :

١ ــ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ [٢ : ١١٢] .

٢ ــ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله [٤ : ١٢٥] .

٣ ــ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لله [٣ : ٢٠] .

٤ ــ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى الله وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٣١: ٢٢]

جاء متعديا لأنه بمعنى : أخلص نفسه لله ، لايشرك به غيره . الكشاف ١ : ١٧٨.

## أشارت

فَأَشَارَتْ إِلَيهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِى المَهْدِ صَبِيًّا [١٩ : ٢٩] .

الفعل لازم .

## أساء

١ ـــ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا [٤١ : ٤٦] .

= ٢ .

٢ ـــ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا [١٧ : ٧] .

٣ ـــ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى [٣٠ : ١٠] .

= ٢ .

﴿ أساء ﴾ فعل لازم ، وجوز أبو حيان فى قوله تعالى ﴿ أساءوا السوءى ﴾ . أن يكون ﴿ السوأى ﴾ مفعولا لأساء ، بمعنى اقترفوا . البحر ٧ : ١٦٤ .

## أشفق

١ ـــ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا [٣٣ : ٧٢] .

٢ ـــ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ [٥٨ : ١٣] .

فى المفردات : « الإشفاق : عناية مختلطة بخوف ؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ..فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر .. » .

## أصر

١ ـــ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً [٧١ : ٧] .

٢ ـــ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا [٤٥ : ٨] .

٣ ـــ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا [٣ : ١٣٥] .

٤ - وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ [٥٦ : ٤٦] .

في المفردات : « الإصرار : التعقد في الذنب والتشدد فيه ، والامتناع عن الإقلاع عنه ، وأصلة من الصر ، أي الشد .. والإصرار : كل عزم شددت عليه » .

في البحر ٣ : ٦٠ : قال قتادة : الإصرار : المضى في الذنب قدما .. » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٨٢ : « الإصرار : الإقامة على الشيء » .

## أظلم

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا [٢ : ٢٠] .

في الكشاف ١ : ٨٦ : « أظلم : يحتمل أن يكون غير متعد ، وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من ( ظلم الليل ) .

وفي البحر ١ : ٩٠ — ٩١ : « أصل أظلم أن لايتعدى ، يقال : أظلم الليل . وظاهر كلام الزمخشري أن أظلم يكون متعديا ... وله عندي تخريج غير ما ذكره الزمخشري ، وهو أن يكون أظلم غيرمتعد بنفسه لمفعول ، ولكنه يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى كيف عدى ( أظلم ) إلى المجرور بعلى .. » .

## أعرض

١ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [١٧ : ٨٣] .

= ٨ . أعرضتم . أعرضوا = ٤ .

٢ — وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً [٥ : ٤٢] .

تعرضن . تعرضوا = ٢ . تعرض . يعرضوا .

٣ — أُولٰئِكَ الذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ [٤ : ٦٣] .

= ١١ . فأعرضوا = ٢ .

في المفردات : « إذا قيل : أعرض عني فمعناه : ولى مبديا عرضه . قال : ثم أعرض عنها ...وربما حذف ( عنه ) استغناء عنه .؟ » .

وفى البحر ٣ : ٢٨١ : « ﴿ فأعرض عنهم ﴾ أى عن متابعتهم ، وشغل البال بهم ، وقبول إيمانهم وأعذارهم . وقيل : المعنى بالإعراض : معاملتهم بالرفق والأناة ، ففى ذلك تأديب لهم ، ولا يراد بالإعراض الهجر والقطيعة ، فإن قوله ﴿ وعظهم ﴾ يمنع من ذلك ، أى خوفهم بعذاب الله ..... » .

## أفضى

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ . [٤ : ٢١] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٥٩ : « الإفضاء : أن يخلوا بها ، وإن لم يجامعها » .

وفى المفردات : « أفضى إلى امرأته فى الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خلابها ... » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩ : « الإفضاء : أصله الغشيان ، وقال بعضهم : إذا خلا فقد أفضى . غشى أو لم يغش » .

## أفلح

١ ــ وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى [٢٠ : ٦٤] .

= ٤ .

٢ ــ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً [١٨ : ٢٠] .

٣ ــ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٢ : ١٨٩] .

= ١١ . يفلح = ٩ . يفلحون = ٢

فى الكشاف ١ : ٤٦ : « المفلح : الفائز بالبغية ، كأنه الذى انفتحت له وجوه الظفر ، ولم تستغلق عليه » .

قرىء بالثلاثى فى قوله : ﴿ إنه لايفلح الكافرون ﴾ [٢٣ : ١١٧] .

قرأ بفتح الياء الحسن . ابن خالويه : ٩٩ ، الإتحاف : ٣٢١ . البحر ٦ : ٤١٥ .

## أفاق

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ [٧ : ١٤٣] .

فى المفردات : « الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان بعد السكر أو الجنون ، والقوة بعد المرض » .

## أقبل

١ ـ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ [٣٧ : ٢٧] .

= ٤ . أقبلت . أقبلنا . أقبلوا = ٢ .

٢ ـ أَقْبِلْ يَامُوسَى وَلَاتَخَفْ [٢٨ : ٣١] .

فى المفردات : الإقبال : التوجهه نحو القبل كالاستقبال .. » .

## أقر

١ ـ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُون [٢ : ٨٤] .

= ٢ .

٢ ـ قَالُوا أَقْرَرْنا [٣ : ٨١] .

الإقرار بمعنى الاعتراف لازم . البحر ١ : ٢٨٩ .

## أقسم

١ ـ أَهَؤُلاءِ الذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَايَنَالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ [٧ : ٤٩] .

= ٢ . أقسموا = ٦ .

٢ — فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ [٥٦ : ٧٥] .
= ٨ : تقسموا . يقسم ، يقسمان = ٢ .

فى المفردات : « أقسم : حلف ، وأصله من القسامة : وهى أيمان تقسم على أولياء المقتول ، ثم صار اسما لكل حلف » .

## أقلع

وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِى [١١ : ٤٤] .

الإقلاع : الإمساك ، يقال : أقلع المطر ، وأقلعت الحمى » .

## أنصت

وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا [٧ : ٢٠٤] .

الإنصات : هو السكوت مع الإصغاء إليه . البحر ٤ : ٤٥٢ .

## يوفضون

كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ [٧٠ : ٤٣] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٨٦ : « الإيفاض : الإسراع » .

وفى الكشاف : ٤ : ١٤١ « يوفضون ، يسرعون إلى الداعى مستبقين ، كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم » .

## الوصول إلى المكان

١ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ [١١ : ٢٣] .

٢ — فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ [٢٢ : ٥٤] .

فى البحر ٥ : ١٩٩ : « الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوى . ويقال : أخبت : دخل فى الخبت ، كانجد : دخل نجدا ، أتهم : دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقيل : خبت ذكره . ويتعدى ( أخبت ) بإلى وباللام » .

وفى المفردات : « الخبت : المطمئن من الأرض . أخبت الرجل : قصد الخبت ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع . قال الله تعالى : ﴿ **وأخبتوا إلى ربهم** ﴾ ﴿ **وبشر المخبتين** ﴾ أى المتواضعين ﴿ **فتخبت له قلوبهم** ﴾ أى تلين وتخشع . والإخبات هنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى : ﴿ **وإن منها لما يهبط من خشية الله** ﴾».

## أصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحدٍ [٣ : ١٥٣] .

فى المفردات : « أما الإصعاد فقد قيل : هو الإبعاد فى الأرض سواء كان ذلك فى صعود أو حدور ، وأصله من الصعود ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة . ثم استعمل فى الإبعاد ، وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود ... » .

وفى البحر ٣ : ٨٢ : « الهمزة فى ( أصعد ) للدخول ، أى دخلتم فى الصعيد ، ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد : دخل فى الصباح ، فالمعنى : إذ تذهبون فى الأرض ... ».

## أغمض

وَلَسْتُمْ بِآخِذيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .

فى المحتسب ١ : ١٣٩ : « قال أبو الفتح : أما قراءة العامة وهى : ﴿ **إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ فوجهها أن تأتوا غامضا من الأمر ، لتطلبوا بذلك التأوّل على

أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ؛ كقولهم : أعمن الرجل أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا ... » .
وسيأتى بتفصيل .

## أكب

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى [٦٧ : ٢٢] .

فى الكشاف ٤ : ٥٨٢ : « يجعل ( أكب ) مطاوع وكبه يقال : كببته فأكب من الغرائب ، ونحوه : قشعت الريح السحاب فأقشع ، وما هو كذلك ، ولاشىء من بناء ( أفعل ) مطاوعا ، ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه .

وإنما ( أكب ) من باب أنقض ، وألأم . ومعناه : دخل فى الكب ، وصار ذا كب وكذلك أقشع السحاب : دخل فى القشع ، ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع فإن قلت : ما معنى ﴿ **يمشى مكبا على وجهه** ﴾ وكيف قابل ( يمشى سويا ) ؟

قلت : معناه : يمشى معتسفا فى مكان معتاد غير مستو ، فيه انخفاض وارتفاع فيعثر كل ساعة .
فيخر على وجهه منكبا ، فحاله نقيض حال من يمشى سويا » .

وفى البحر ٨ : ٣٠٣ : « ﴿ **مكبا** ﴾ حال . من أكب ، وهو لايتعدى ، و ( كب ) متعد .

قال تعالى :﴿ **فكبت وجوههم فى النار** ﴾ والهمزة فيه الدخول فى الشىء أو للضرورة ، ومطاوع ( كب ) انكب .. » انظر الخصائص ٢ : ٢١٥ .

المخصص ١٥ : ٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٣٢٢ لامية الأفعال . خاتمة المصباح . وشرح أدب الكاتب للجواليقى : ٢٣٨ .

وفى معانى القرآن ٣ : ١٧١ : « تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير

واقع على أحد فإذا وقع أسقطت الألف ، فتقول قد كبه الله لوجهه ، وكبته أنا لوجهه » .

## أكدى

وَأَعْطَى قَلِيلا وَأَكْدَى [٥٣ : ٣٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٠١ : « أى أعطى قليلا ثم أمسك عن النفقة » .

وفى المفردات : « الكدية : صلابة فى الأرض . يقال : حفر فأكدى : إذا وصل إلى الكدية ، واستعير ذلك للطالب المخفق ، والمعطى المقل .. » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٢٧ « أعطى قليلا وأمسك ، وأصله إكداء الحافر ، وهو أن تلقاه كدية ، وهى صلابة كالصخرة ، فيمسك عن الحفر ، ونحوه : أجبل الحافر .

ثم استعير فقيل : أجبل الشاعر : إذا أفحم .. » النهر ٨ : ١٦٥ .

## أناب

١ ــ وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ [١٣ : ٢٧] .
٢ ــ وَأَنَابُوا إِلَى اللهِ [٣٩ : ١٧] .
أَنَبْنَا
٣ ــ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ [١١ : ٨٨] .
= ٢ .
ينيب = ٣ .
٤ ــ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

فى المفردات : « الإنابة إلى الله : الرجوع إليه بالتوبة ، وإخلاص العمل » .

وفى الكشاف ٢ : ٥٢٨ : « أناب : أقبل إلى الحق ، وحقيقته : دخل فى نوبة الخير » .

وفى البحر ٤ : ٢٥٥ : « ﴿ وإليه أنيب ﴾ أرجع فى جميع أقوالى وأفعالى » .

## أزف

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ [٣٧ : ٩٤] .

قرأ حمزة ﴿ يزفون ﴾ بضم الياء من أزف الظليم ، وهو ذكر النعام : دخل فى الزفيف ، فالهمزة ليست للتعدية ، وإنما هى للدخول . الإتحاف : ٣٦٩ ، النشر ٣٥٧ غيث النفع : الشاطبية ٢٧٢ .

وفى البحر ٧ : ٣٦٦ : « أو من زفاف العروس ، وهو التمهل فى المشية ؛ إذ كانوا فى طمأنينة أن ينال أصنامهم شىء لعزتهم . وقرأ حمزة بضم الياء .. » .

## أقضى

ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون [١٠ : ٧١] .

قرأ السرى بن ينعم ( ثم افضوا ) بالفاء . من أفضيت : صرت إلى الفضاء ؛ كقولهم :

أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد أتى نجدا .

المحتسب ١ : ٣١٥ .

## الدخول فى الوقت

فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا [٧ : ١٨٩] .

فى الكشاف ٢ : ١٨٦ : « ﴿ أثقلت ﴾ حان وقت ثقل حملها ؛ كقولك : أقربت » .

وفى البحر ٤ : ٤٤٠ « أى دخلت فى الثقل ؛ كما تقول : أصبح وأمسى . أو صارت ذا ثقل كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر ولبن ... » .

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [١٠ : ٢٤] .

قرأ سعد بن أبى وقاص ...( وأزينت ) على وزن ( أفعلت ) كأحصد الزرع ، أى حضرت زينتها وحانت ،وصحت الياء على جهة الندور . البحر ٥ / ١٤٣ — ١٤٥ . ابن خالويه : ٥٦ ، المحتسب ١ : ٣١١ .

## أسفر

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ [٧٤ : ٣٤] .

فى المفردات : « السفر كشف الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ، نحو سفر العامة عن الرأس ، والخمار عن الوجه . وسفر البيت : كنسه بالمسفر ، أى المكنس ، وذلك إزالة السفر عنه ، وهو التراب الذى يكنس منه .

والإسفار يختص باللون ، نحو : ﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ أى أشرق لونه . ( وأسفروا بالصبح تؤجروا ) من قولهم : أسفرت ، أى دخلت فيه نحو : أصبحت » .

## سبت وأسبت

وَيَوْمَ لا يَسْبِتُون لا تَأْتِيهِمْ [٧ : ١٦٣] .

قرأ على والحسن وعاصم ﴿ يسبتون ﴾ من أسبت : دخل فى السبت . البحر ٤ : ٤١١ ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

## تصبح . تمسى

١ ــ فسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [٣٠ : ١٧] .

أى حين تدخلون فى المساء وفى الصباح .

وأصبح الناقصة تكون لاتصاف الموصوف بصفته وقت الصبح وتكون بمعنى صير .

وتحتمل فى قوله تعالى : ﴿ **فأصبحتم بنعمته إخوانا** ﴾ [٣ : ١٨] . التمام والنقصان البحر ٣ / ١٨ ــ ١٩ .

## مظلمون

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ [٣٦ : ٣٧] .

فى البحر ٧ : ٣٣٥ ــ ٣٣٦ : « داخلون فى الظلام ؛ كما تقول : أعتمنا وأسحرنا » .

## تظهرون

وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُون [٣٠ : ١٨] .

فى المفردات : « الظهيرة : وقت الظهر وأظهر فلان حصل فى ذلك الوقت ، على بناء أصبح وأمسى ..» .

وفى البحر ٧ : ١٦٦ : « لما لم يتصرف من العشى فعل ، لا يقال : أعشى ، كما يقال :

أصبح وأمسى وأظهر جاء التركيب وعشيا .

## المعصرات

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً [٧٨ : ١٤] .

فى البحر ٨ : ٤١١ : « المعصرات : السحاب الماطرة ، مأخوذ من العصر ، لأن السحاب ينعصر ، فيخرج منه الماء . وقيل السحاب التى فيها الماء ، ولم تمطر . وقال ابن كيسان :

سميت بذلك من حيث تغيث ، فهى من العصرة ومنه قوله : ﴿ وفيه يعصرون ﴾ والعاصر : المغيث فهو ثلاثى ، وجاء هنا من أعصر ، دخلت فى حين العصر ، فحان لها أن تعصر ، و ( أفعل ) للدخول فى الشىء ..» .

## أكبرنه

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ [١٢ : ٣١] .

فى المفردات : « أكبرت الشىء ، رأيته كبيرا »

فى الكشاف ٢ : ٤٦٤ ( أكبرت ) أعظمته وقيل أكبرن بمعنى حضن ، والهاء للسكت .

يقال أكبرت المرأة : إذا حاضت . وحقيقته دخلت فى الكبر ، لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر البحر ٥ ٣٠٢ - ٣٠٣ .

## مليم

١ ــ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [٣٧ : ١٤٢] .

٢ ــ فَنَبَذْنَاهُمْ فى الْيَم وَهُوَ مُلِيمٌ [٥١ : ٤٠] .

فى المفردات : « ألام : استحق اللوم ... » .

وفى الكشاف ٤ : ٦١ : « مليم داخل فى الملامة ...» .

وفى الكشاف ٤ : ٤٠٣ : « مليم : آت بما يلام عليه من كفره وعناده » .

فى البحر ٨ : ١٤٠ : « مليم : آت من المعاصى ، ما يلام عليه » .

وفى النهر ٧ : ٣٧٤ : « مليم : آت بما يلام عليه ، وهو اللوم والعتاب».

## أنفض

لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا [٦٣ : ٧] .

فى الكشاف ٤ : ٥٤٣ : « قرىء ﴿ ينفضوا ﴾ من انفض القوم : إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته : حان لهم أن ينفضوا مزاودهم » .

وفى البحر ٨ : ٢٧٤ : « والفضل بن عيسى ﴿ ينفضوا ﴾ من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعادى ، والفعل من باب ما يعدى بغير الهمزة ، وبالهمزة لا يتعدى ..» .

ابن خالويه : ١٥٧

## السلب

١ - إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أُكَادُ أُخْفِيهَا [٢٠ : ١٥] .

أخفيها : بفتح الهمزة بمعنى أظهرها ، ذكر ذلك الفراء والزمخشرى وأبو الفتح والعكبرى وأبو حيان . وقال الفراء : هى من الأضداد فتكون بمعنى أسترها .

أخفيها : بضم الهمزة بمعنى أظهرها وبمعنى أسترها فهى من الأضداد أيضا ، والهمزة فيها للسلب فى المعنيين . بمعنى الظهور الهمزة للسلب ، والمراد : أزيل خفاءها وهو سترها ، وبمعنى الستر : أزيل خفاءها ، وهو الظهور .
وهذه هى نصوص النحويين :

فى معانى القرآن ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ : « قرأت القراء ﴿ أكاد أخفيها ﴾ بالضم . وقرأ سعيد بن جبير ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الألف .. من خفيت . وخفيت : أظهرت ، وخفيت : سترت ... قال الشاعر :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

يريد : فلا تظهره :

وفى المحتسب ٢ : ٤٧ - ٤٨ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير ، ورويت عن الحسن ومجاهد ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : أخفيت الشيء : كتمته وأظهرته جميعا . وخفيته ، بلا ألف : أظهرته البتة . فمن ذلك قراءة من قرأ ﴿ أخفيها ﴾ قالوا معناه : أظهرها .

قال أبو على : الغرض فيه أزيل خفاءها ، وهو ما تلف به القربة ونحوها من كساء وما يجرى مجراه ... فأخفيته : سلبت عنه خفاءه ، وإذا زال عنه ساتره ظهر لا محالة ، ومثله من السلب : أشكيت الرجل : إذا أنزلت عنه ما يشكو .

فأما ( أخفيها ) بفتح الألف فإنه أظهرها ...» .

وفى الكشاف ٣ : ٥٦ : « عن أبى الدرداء وسعيد بن جبير ( أخفيها ) بالفتح من خفاه :

إذا أظهره ، أى قرب إظهارها .. وقد جاء فى بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه وبه فسر بيت امرىء القيس :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

( فأكاد أخفيها ) محتمل للمعنيين » .

وفى العكبرى ٢ : ٦٣ : « ( أخفيها ) بضم الهمزة فيه وجهان » :
أحدهما : أسترها من نفسى .. والثانى : أظهرها : وقيل : هو من الأضداد . وقيل : الهمزة للسلب ، أى أزيل خفاءها . ويقرأ بفتح الهمزة ، ومعناه : أظهرها .

يقال : خفيت الشيء : أظهرته .

وفى البحر ٦ : ٢٣٢ : « بفتح الهمزة بمعنى : أظهرها ، وبالضم مضارع أخفى ، بمعنى : ستر ، والهمزة هنا للإزالة ، أى أزلت الخفاء ، وهو الظهور .
وإذا أزلت الظهور صار للستر ، كقولك ، أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة .
وقال أبو على : هذا من باب السلب ، ومعناه : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها ...

وقيل أخفيها بمعنى أظهرها ، فتتحد القراءتان ، وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

## أقسط

١ – وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لا تُقْسِطُوا فى اليَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّسَاءِ [٤:٣]

= ٢

٢ – فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا [٤٩ : ٩] .

فى المفردات : « الإقساط أن يعطى قسط غيره ، وذلك إنصاف . ولذلك قيل : قسط الرجل إذا جار ، وأقسط : إذا عدل » .

## صار صاحب ما اشتق منه أفعل

( أ ) انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٦ : ٩٩] .

( ب ) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٦ : ١٤١] .

فى البحر ٤ : ٤٤٠ : « كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر ولبن » .

## أجرم

١ – قُلْ لا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا [٣٤ : ٢٥] .

٢ – سَيُصِيبُ الذينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ [٦ : ١٢٤] .

٣ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِما تُجْرِمُونَ [١١ : ٣٥] .

فى المفردات : « أجرم : صار ذا جرم ، أثمر وأتمر وألبن . الجرم : قطع الثمرة ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه » .

﴿ مما تجرمون ﴾ ( ما ) مصدرية . الكشاف : ٢ : ٣٩٢ .

## التعريض

تفيد فيه الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث ، سواء صار مفعولا له أم لا ، نحو : أقتلته : أى عرضته لأن يكون مقتولا ، قتل أم لا ، وأبعت الفرس ، أى عرضته للبيع ، بيع أولا .

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [١١ : ٥] .

وفى العكبرى ٢ : ١٩ : « ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى اللغة ، إلا أن يقال : معناه : عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضته للبيع » .

وانظر البحر ٥ : ٢٠٢ ، والمحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

## أفعل بمعنى استفعل

وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٢ : ٤] .

= ١١ . توقنون

وفى البحر ١ : ٤١ : « الإيقان : التحقق للشىء لسكونه ووضوحه . يقال : يقن الماء : سكن فظهر ما تحته . وأفعل بمعنى استفعل . كأبل بمعنى استبل .

وفى المفردات : « يقال : أيقن استيقن ... » .

## أزره ، آزره

كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ [٤٨ : ٢٩] .

في الإتحاف : ٣٩٧ : « ابن ذكوان وهشام ( ازره ) بقصر الهمزة ، والباقون . بالمدلغتان ، وزن المقصور ( فعله ) والمدود ( افعله ) عند الأخفش . و ( فاعله ) عند غيره . لكن قال في الدر : غلط من قال إنه ( فاعل ) لأنه لم يسمع تؤازر ، بل تؤزر» النشر ٢:٣٧٥، غيث النفع : ٢٤٣، الشاطبية: ٢٨١. البحر ٨ / ١٠٣ .

## فعل وأفعل

ذكرنا قراءات كثيرة فيما سبق قرىء فيها بفعل وأفعل في السبع وفي غيرها ونضيف إلى ما سبق هذه القراءات السبعية :

## حزن وأحزن

١ – وَلا يَحْزُنْكَ الذِينَ يُسَارِعُونَ فى الكُفْرِ [٣ : ١٧٦] .
٢ – لا يَحْزُنْكَ الذِينَ يُسَارِعُونَ فى الكُفْرِ [٥ : ٤١] .
٣ – قَدْ نَعْلَمُ إنَّهُ لَيَحْزُنْكَ الذِى يَقُولُونَ [٦ : ٣٣] .
٤ – وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ . إنَّ العِزَّةَ لله جَمِيعاً [١٠ : ٦٥] .
٥ – وَمَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ [٣١:٢٣] .
٦ – فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ . إنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ [٣٦ : ٧٦] .
٧ – إنِّى لَيَحْزُنُنِى أنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣] .
٨ – لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ [٢١ : ١٠٣] .

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « واختلفوا في ( يحزنك . ويحزنهم ، ويحزن الذين ويحزنني ) حيث وقع : فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى من كله إلا هو في الأنبياء ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ قرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاى : وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاى في الجميع » . النشر ٢ : ٢٥٤ ، ٢٩٣ . الإتحاف : ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ .
غيث النفع : ٧١ ، ٨٩ ، ٢٠٣ ، الشاطبية : ١٧٩ . البحر ٤ / ١١١ ، ١٢٥ ، ٢١٥ ، ١٣٣ ، ١٧٢ .

وفى البحر ٣ : ١٢١ : « قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ من أحزان ، وكذا حيث وقع المضارع إلا فى ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ فقرأه من حزن كالجماعة فى جميع القرآن .
يقال : حزن الرجل : أصابه الحزن . وحزنته : جعلت فيه ذلك ، وأحزنته : جعلته حزينا » .

وفى شرح الشافية للرضى ١ : ٨٧ : « وقد يجيء الثلاثى لازما ومتعديا فى معنى واحد نحو ... وحزن وحزنته ، أى أدخلت فيه الحزن ، ثم تقول : أفتنته وأحزنته فيهما ، لنقل فتن وحزن اللازمين ، لا المتعديين .

فأصل معنى أحزنته : جعلته حزينا ، كأذهبته وأخرجته . وأصل معنى حزنته : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ، ككحلته ودهنته ، أى جعلت فيه كحلا ودهنا ، والمغزى من حزنته وأحزنته شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثانى » .

وانظر سيبويه ٢ : ٢٣٤ .

## زف وأزف

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ [٣٧ : ٩٤] .

فى الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا فى ( يزفون ) : فحمزة بضم الياء من أزف الظليم ، وهوذكر النعام : دخل فى الزفيف ، وهو الإسراع ، فالهمزة ليست للتعدية ، الباقون بفتحها من زف الظليم : عدا بسرعة ..» النشر ٢ / ٣٥٧ ، غيث النفع : ٢١٦ ، الشاطبية : ٢٧ .

وفى البحر ٧ : ٣٦٦ : « قرأ الجمهور ﴿ يزفون ﴾ بفتح الياء من زف : أسرع أو من زفاف العروس ، وهو التمهل فى المشية ، إذ كانوا فى طمأنينة أن ينال أصنامهم لعزتهم . وقرأ حمزة ومجاهد ... بضم الياء .

من أزف : دخل فى الزفيف فهى ليست للتعدى ، قاله الأصمعى .. » .

## غل وأغل

١ - مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ [٣ : ١٦١] .

فى النشر ٢ : ٢٤٣ : « واختلفوا فى ( يغل ) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .

بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفى البحر ٣ : ١٠١ : « قرأ ابن مسعود وباقى السبعة ( يغل ) بضم الياء وفتح الغين .

من غل . والمعنى : ليس لأحد أن يخونه فى الغنيمة ، فهى نهى للناس عن الغلول فى المغانم ... وقيل : هو من ( أغل ) رباعيا ، والمعنى أنه يوجد غالا .

كما تقول : أحمد الرجل : إذا وجد محمودا . وقال أبو على الفارسى : هو من ( أغل ) أى نسب إلى الغلول ، وقيل له : غللت : كقولهم : أكفر الرجل : نسب إلى الكفر » .

## فقه وأفقه

لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً [١٨ : ٩٣] .

فى النشر ٢ : ٣١٥ : « واختلفوا فى ﴿ **يفقهون** ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣ .

وفى البحر ٦ : ١٦٣ : « قرأ الأعمش وابن أبي ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهانى وحمزة والكسائى ﴿ **يفقهون** ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، أى يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه ، لأن لغتهم غريبة مجهولة .

## نزف وأنزف

١ ـ لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

٢ - لا يصدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنْزِفُونَ [٥٦ : ١٩] .

في الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا في ﴿ **ينزفون** ﴾ هنا والواقعة : فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر الزاى في الموضعين ، من أنزف الرجل : ذهب عقله من السكر ، أو نفد شرابه ، وافقهم الأعمش . وقرأ عاصم كذلك في الواقعة فقط للأثر . الباقون بضم الياء وفتح الزاى فيهما ، من نزف ، الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول ، بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً ، أو من قولهم : نزفت الركية : نزحت ماءها ، أى لا تذهب خمورهم ، بل هى باقية أيضاً ، وبه قرأ عاصم هنا » . النشر ٢ / ٣٥٧ ، ٣٨٣، غيث النفع : ٢١٦ ، ٢٥٣ .

الشاطبية : ٢٧٢ ، الإتحاف : ٤٠٧ البر ٧ / ٣٦٠ .

## نسخ وأنسخ

١ - مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ [٢ : ١٠٦] .

في النشر ٢ : ٢١٩ : « واختلفوا في ﴿ **ننسخ من آية** ﴾ : فقرأ ابن عامر . بضم النون الأولى ، وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين » الإتحاف : ١٤٥ غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفي البحر ١ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور ﴿ **ننسخ** ﴾ من نسخ ، بمعنى : أزال ، فهو عام فى إزالة اللفظ والحكم معا ، أو إزالة اللفظ فقط .

وقرأت طائفة وابن عامر من السبعة ﴿ **ما ننسخ** ﴾ من الإنساخ . قد استشكل هذه القراءة أبو على الفارسى ، فقال : ليست لغة . لأنه لا يقال : نسخ وأنسخ بمعنى، ولا هى للتعدية، لأن المعنى : يجيء ما يكتب من آية، أى ما ينزل من آية،

فيجىء القرآن كله على هذا منسوخا . وليس الأمر كذلك . فلم يبق إلا أن يكون المعنى : ما نجده منسوخا ، كما يقال : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا ، وأبخلته ، إذا وجدته بخيلا . قال أبو على : وليس نجده منسوخا إلا بأن ينسخه ، فتتفق القراءات فى المعنى وإن اختلفتا فى اللفظ ، فجعل الهمزة ليست للتعدية ، وإنما ( أفعل ) لوجود الشىء بمعنى ما صيغ منه .

وجعل الزمخشرى الهمزة للتعدية . قال : وإنساخها ، الأمر بنسخها وهو أن يأمر جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها . وابن عطية جعل الهمزة للتعدية : التقدير : ما نبيح لك نسخه . لكنه والزمخشرى اختلفا فى المفعول الأول المحذوف : أهو جبريل أو النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم » ، الكشاف ١ : ١٧٦ .

## هجر وأهجر

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ [٢٣ : ٦٧] .

فى النشر ٢ : ٣٢٩ : « واختلفوا فى ﴿ تهجرون ﴾ : فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم » . الإتحاف : ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ وفى البحر ٦ : ٤١٣ : « قرأ ابن عباس وابن محيض ونافع وحميد بضم التاء وكسر الجيم ، مضارع أهجر ، أى يقولون الهجر ، بضم الهاء ، وهو الفحش . قال ابن عباس : إشارة إلى السب للصحابة وغيرهم .

وقرأ ابن مسعود وابن عباس .. ﴿ تهجرون ﴾ بفتح الهاء وتشديد الجيم ، وهو تضعيف من هجر ، ماضى الهجر بالفتح مقابل الوصل . أو الهذيان ، أو ماضى الهجر ، وهو الفحش » .

## فعل وأفعل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

## بدأ وأبدأ

١ – وَهُوَ الذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [٣٠ : ٢٧] .

فى البحر ٧ : ١٦٥ : « وقرأ عبد الله وطلحة ( يبدى ) بضم الياء وكسر الدال .

٢ – إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ [٨٥ : ١٣] .

فى ابن خالويه : ١٧١ : ( يبدأ ويعيد ) حكاه أبو زيد .

وفى البحر : ٨ : ٤٥١ : وقرىء ( يبدأ ) من بدأ ثلاثيا ، حكاه أبو زيد .

## بطش وأبطش

يوْمَ نَبْطِشُ البَطشَةَ الكُبْرَى [٤٤ : ١٦] .

فى البحر ٨ : ٣٥ : « الحسن وأبو جعفر بضم الطاء ، والحسن أيضا وأبو رجاء وطلحة بضم النون وكسر الطاء بمعنى : نسلط عليهم من يبطش بهم . و ( البطشة ) على هذه القراءة ليست منصوبة بنبطش بل بمقدر ، أو تكون البطشة بمعنى الإبطاشة » . ابن خالويه : ١٣٧ وفى المحتسب ٢ : ٢٦٠ – ٢٦١ : قال أبو الفتح : معنى نبطش : نسلط عليهم من يبطش بهم ، فهذا من بطش هو ، وأبطشته أنا ، كقولك . قدر وأقدرته ، وخرج وأخرجته . وأما انتصاب البطشة فبفعل آخر . وذلك أن تنصب ( البطشة الكبرى ) لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى » .

## بعث وأبعث

مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا [٣٦ : ٥٢] .

فى ابن خالويه : ١٢٥ : « من أبعثنا من مرقدنا ، ابن مسعود » .

وفى المحتسب ٢: ٢١٤: «ومن ذلك قراءة أبى بن كعب: (من هبنا من مرقدنا).

## بان وأبان

الذِى هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ [٤٣ : ٥٢] .

فى البحر ٨ : ٢٣ : « قرأ الباقر (يَبِين) بفتح الياء ، من بان : إذا ظهر » .

## ثنى وأثنى

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [١١ : ٥] .

فى العكبرى ٢ : ١٩ : « ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى اللغة . إلا أن يقال : معناه عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضته للبيع » .

وفى البحر ٥ : ٢٠٢ : « وقرأ سعيد بن جبير : ( يثنون ) بضم الياء ، مضارع أثنى . قال صاحب اللوامح : ولا يعرف الإثناء فى هذا الباب ، إلا أن يراد به : وجدتها مثنية ، منثنية . مثل أحمدته وأمجدته . وقال أبو البقاء » .

فى المحتسب ١ : ٣١٩ – ٣٢٠ : « وروى عن سعيد بن جبير – وأحسبها وهما – ( يثنون صدورهم ) . لأنه لا يعرف فى اللغة أثنيت كذا ، بمعنى ثنيته ، إلا أن يكون معناه : يجدونها منثنية ، كقولهم : أحمدته : وجدته محمودا ، وأذممته : وجدته مذموما » .

## أثاروا

وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا [٣٠ : ٩] .

فى المحتسب ٢ : ١٦٣ : « روى الواقدى عن سليمان عن أبى جعفر ( وأثاروا الأرض ) ممدودة قال ابن مجاهد : ليس هذا بشىء .

قال أبو الفتح : ظاهره لعمرى منكر إلا أن له وجها ما ، وليس لحنا مقطوعا به ، وذلك أنه أراد ( وأثاروا الأرض ) ، أى شققوها للغرس والزراعة . وهو أفعلوا .. إلا أنه أشبع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفا .. وهذا – لعمرى – مما تختص به ضرورة الشعر ، لا تخير القرآن» .

وفى البحر ٧ : ١٦٤ : « وقرأ أبو حيوة : ( وآثروا ) من الأثرة ، وهو الاستبداد بالشيء . وقرئ ( وأثروا ) بمعنى : أبقوا عنها آثارا » ..

## ثوى وأثوى

وَالذِينَ هَاجَرُوا فى اللهِ مِنْ بَعْدِ مَاظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فى الدُّنْيَا حَسَنَةً[١٦ : ٤١] .

فى المحتسب ٢ : ٩ – ١٠ : « روى عن علي عليه السلام : ( لنثوينهم ) بالثاء قال أبو الفتح : نصب الحسنة هنا « أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضع حسنة موضع إحسان » .

وفى البحر ٥ : ٤٩٢ . « بالثاء المثلثة مضارع أثوى المنقول بهمزة التعدية من ثوى بالمكان : أقام فيه » .

## جزى وأجزأ

١ – وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً [٢ : ٤٨] .

فى البحر ١ : ١٨٩ : « قرأ أبو السمال العدوى ( لا تجزىء ) من أجزأ ، أى أغنى . وقيل : جزى وأجزأ بمعنى واحد » .

وفى ابن خالويه : ٣ : ( لا تجزىء ) بفتح التاء والهمزة ، ذكره أبو حاتم السجستانى » .

٢ – فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢١ : ٢٩] .

في البحر ٦ : ٣٠٧ : « قرأ أبو عبد الرحمن المقرى ، بضم النون ، أراد : نجزئه بالهمز ، من أجزأني كذا : كفاني ، ثم خففت الهمزة ، فانقلبت ياء » .

في المحتسب ٢ : ٦١ـ ٦٢ : « ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد : ( فذلك نجزيه ) برفع الهاء والنون . قال ابن مجاهد : لا أدرى : ما ضم النون ؟ لا يقال : إلا جزيت ، كما قال : ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا ﴾ .

قال أبو الفتح : هو – لعمرى – غريب عن الاستعمال ، إلا أن له وجها أنا أذكره . وذلك أنه يقال : أجزأني الشيء : كفاني . وهذا يجزئني من كذا ، أي يكفيني منه ، فكأنه في الأصل : نجزى به جهنم ، أي نكفيها به . ومعناه تمكنها منه .. ثم حذف حرف الجر ، فصار نجزئه جهنم ، أي نطعمه جهنم ثم أبدلت الهمزة ياء » .

٣ ـ لا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣١ : ٣٣] .

في ابن خالويه : ١١٧ : « ( لا يجزىء ) بالهمزة أبو السمال ، وعامر بن عبد الله » .

وفي البحر ٧ : ١٩٤ : « أي لا يغنى من أجزأت ..» .

## جرم وأجرم

١ – وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ [٥ : ٢] .

في ابن خالويه : ٣١ : « ( ولا يجرمنكم ) بضم الياء ، ابن مسعود والأعمش . ( ولا يجرمنكم شقاقى ) ١١ : ٨٩ : الأعمش بضم الياء . البحر ٥ : ٢٥٥ والكشاف نسبها إلى ابن كثير . الإتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ .

يتعدى بالهمزة إلى اثنين ، نحو : أجرم زيد عمرا الذنب مثل كسب البحر : ٥ : ٢٥٥ .

## جنب وأجنب

وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ [١٤ : ٣٥] .

في ابن خالويه : ٦٨ : « ( وأجنبنى ) بقطع الألف . الهجهاج الأعرابى وابن يعمر والجحدرى ، سمعت الزاهد يقول : جنب وأجنب ، وجنب وتجنب بمعنى واحد » البحر ٥ : ٤٣١ .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . « قال أبو الفتح : يقال : جنبت الشيء أجنبه جنوبا ، وتميم تقول : أجنبته أجنبه إجنابا ، أى نحيته عن الشيء . فجنبته كصرفته ، وأجنبته :

جعلته جنبيا عنه . وكذلك ﴿ **واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام** ﴾ أى اصرفنى وإياهم عن ذلك وأجنبنى : أى اجعلنى كالجنيب لك ، أى المنقاد معك عنها » .

## حل وأحل

١ - وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٥ : ٢] .

في البحر ٣ : ٤٢١ : « وقرئ ( أحللتم ) وهى لغة . يقال : حل من إحرامه وأحل » .

## حاط وأحاط

وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [١٠ : ٢٢] .

في البحر ٥ : ٣٩ : « قرأ زيد بن على ( حيط بهم ) ثلاثيا » .

## حاق وأحاق

وَلا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [٣٥ : ٤٣] .

في البحر ٧ : ٣٢٠ : « قرىء ( يحيق ) بضم الياء ونصب ( المكر السيء ) » .

## خذل وأخذل

١ – وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [٣ : ١٦٠] .

في البحر ٣ : ١٠٠ : « وقرأ عبيد بن عمير : ( يخذلكم ) من أخذل ، رباعيا والهمزة فيه للجعل ، أي يجعلكم » .

في الكشاف ١ : ٤٣٣ : « من أخذله : إذا جعله مخذولا » .

## خصف وأخصف

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٧ : ٢٢] .

في البحر ٤ : ٢٨٠ : « قرأ الزهري ( يخصفان ) من أخصف ، فيحتمل أن يكون ( أفعل ) بمعنى ( فعل ) ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أي يخصفان أنفسهما » .

وفي المحتسب ١ : ٢٤٥ : « قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه .

وأما أخصفت فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه – والله أعلم – يخصفان أنفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع .. » .

## ذرى وأذرى

تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ [18 45]

فى البحر ٦ : ١٣٣ . « قرأ ابن مسعود ( تذريه ) من أذرى رباعيا » ابن خالويه ٨٠

## ذهل وأذهل

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [22 2] .

فى البحر ٦ : ٣٥٠ : « قرأ الجمهور ( تذهل . بفتح التاء والهاء ورفع كل ) وابن أبى عبلة واليمانى بضم التاء وكسر الهاء ونصب ( كل ) أى تذهل الزلزلة أو الساعة »

## رقب وأرقب

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي [ 20 94]

فى البحر ٦ ٢٧٣ « قرأ أبو جعفر ﴿ ولم ترقب ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، مضارع أرقب » ابن خالويه ٨٩

## زاغ وأزاغ

١ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [34 12] .

فى البحر ٧ ٢٦٥ « قرىء ﴿ ومن يزغ ﴾ بضم الياء من أزاغ » ابن خالويه ١٢١

٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ [9 117] .

في البحر ٥ : ١٠٩ « وقرأ الأعمش والجحدرى ( تزيغ ) برفع التاء » .

## سبت وأسبت

وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ [٧ : ١٦٣] .

في البحر ٤ : ٤١١ : « وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف ( لا يستبون ) بضم العين :

دخل في السبت . وقرأ على والحسن وعاصم ( يسبتون ) من أسبت : دخل في السبت .

ابن خالويه : ٤٧ . الإتحاف : ٢٣٤ .

## سفك وأسفك

١ - وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٢ : ٣٠] .

في البحر ١ : ١٤٢ : قرىء ( ويسفك ، من أسفك .. ( ويسفك ) من سفك شدد الفاء » .

في ابن خالويه : ٤٠ « بضم الياء ، طلحة بن مصرف . وعنه ( يسفك ) ، بضم الفاء » .

## سلك وأسلك

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً [٧٢ : ١٧] .

في البحر ٨ : ٣٥٢ : « قرأ الكوفيون ( يسلكه بالياء . وباقى السبعة بالنون وابن جندب بالنون من ( أسلك ) وبعض التابعين بالياء من ( أسلك ) أيضا .

وهما لغتان : سلك وأسلك . قال الشاعر :

حتى إذا أسلكوهم فى قتائده

ابن خالويه : ١٦٣ .

## صد وأصد

١ - لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ [٣ : ٩٩] .

فى ابن خالويه : ٢٢ ( تصدون ) بضم التاء وكسر الصاد ، الحسن » .

وفى البحر ٣ : ١٤ : « قرأ الحسن ( تصدون ) من أصد ، عدى اللازم بالهمزة ، وهما لغتان :

قال ذو الرمة :

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم

ومعنى صد هنا صرف » .

٢ - وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ [١٤ : ٣] .

فى ابن خالويه : ٦٨ : « ( يصدون عن سبيل الله ) الحسن . قال ابن خالويه : سمعت أبا زيد يقول :

صدوا وأصدوا لغتان » .

٣ - وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آياتِ اللهِ [٢٨ : ٨٧] .

فى ابن خالويه : ١١٤ : « ( ولا يصدنك ) حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ، وقال : هى لغة قومه » .

وفى البحر ٧ : ١٣٧ : « قرأ الجمهور ( يصدنك ) مضارع صد . وقرىء ( يصدنك ) مضارع أصد ، حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ، وقال : هى لغة قومه . وقال الشاعر .

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقى عن أنوف الحوائم

البيت لذى الرمة فى شرح ديوانه : ٢ / ٧٧١

٤ – يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٤ : ٦١] .

فى ابن خالويه : ٢٦ : ( يصدون ) بضم الياء ، وكسر الصاد ، الحسن .

## صغى وأصغى

وَلِتَصْغَى إِلَيْه أَفْئِدَةُ الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ [٦ : ١١٣] .

فى البحر ٤ : ٢٠٨ : « قرأ النخعى والجراح بن عبد الله ( ولتصغى ) من أصغى رباعيا .

## ضحك وأضحك

أَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠] .

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن : ( تعجبون ، تضحكون ) بغير واو وبضم التاء وكسر الجيم والحاء » .

## عجب وأعجب

أَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠] .

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن بغير واو ، وبضم التاء وكسر الجيم » .

## أعد

إِذْ يَعْدُونَ فى السَّبْتِ [٧ : ١٦٣].

فى البحر ٤ : ٤١٠ : « قرىء ( يعدون ) من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت ، وهم مأمورون أن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة وقرأ شهر بن

حوشب وأبو نهيك ( يعدون ) بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون » ابن خالويه : ٤٦ — ٤٧ والمحتسب ١ : ٢٦٤ .

## عدا وأعدى

وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : « ( ولا تعد عينيك ) بضم التاء وكسر الدال ، وعينيك بالنصب ، ( تعد ) عينيك ، عيسى والحسن . قال ابن خالويه . ( لا تعد عينيك ) معناه : لا تصرف عينيك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم » .

وفى المحتسب ٢ : ٢٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن ( ولا تعد عينيك ) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عيناك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عينى عن كذا ، أى صرفتها عنه ... » .

## أعشى وأغشى

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ [٣٦ : ٩] .

فى ابن خالويه : « ( فأعشيناهم ) بالعين المهملة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو رجاء .

فى البحر ٧ : ٣٢٥ : وابن عباس ... بالعين المهملة من العشا ، وهو ضعف البصر » .

وفى المحتسب ٢ : ٢٠٤ — ٢٠٥ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة .. ( فأعشيناهم ) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عشى يعشى : إذا ضعف بصره ، فعشى ، وأعشيته كعمى وأعميته .

ويتبغى أن يعلم أن ( غشى ) يلتقى معناها مع ( غشو ) وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم خصوا ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظا من الياء ، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب ، لأن ذلك غائب عن العين » .

## عمر وأعمر

مَا كَانَ لِلْمُشرِكِينَ أَنْ يَعْمُروا مَسَاجِدَ اللهِ [٩ : ١٧] .

فى البحر ٥ : ١٨ : « قرأ ابن السميفع ( أن يعمروا ) بضم الياء وكسر الميم أى يعينوا على عمارته » .

## عال وأعال

ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لا تَعُولُوا [٤ : ٣] .

فى ابن خالويه : ٢٤ : « ( تعيلوا ) طاووس » .

وفى البحر ٣ : ١٦٥ – ١٦٦ : « قرأ طلحة ( أن لا تعيلوا بفتح التاء ، أى لا تفتقروا من العيلة . وقرأ طاووس : ( أن لا تعيلوا ) من أعال الرجل إذا كثر عياله وقال : ص ١٦٥ : ( أن لا تعولوا ) أى أن لا تميلوا عن الحق . وقيل : أن لا تخونوا ... وقد نقل : عال الرجل يعول : أى كثر عياله ابن الاعرابى ، ونقله أيضا الكسائى قال : وهى لغة فصيحة . قال : العرب تقول : عال يعول وأعال يعيل كثر عياله » .

## غر وأغر

يَاأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ [٨٢ : ٦] .

في البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ ابن جبير والأعمش ( ما أغرك ) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون ( ما ) استفهامية ، و ( أغرك ) بمعنى : أدخلك في الغرة ، وقال الزمخشري : من قولك : غر الرجل فهو غار : إذا غفل ... وأغرى غيره : جعله غارا » .

وفي المحتسب ٢ : ٣٥٤ : « أي ما الذي دعاك إلى الاغترارية غر الرجل فهو غار : غفل » .

## أغفل

وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا [١٨ : ٢٨] .

في البحر ٦ : ١٢٠ : « قرأ عمرو بن فائد وموسى الأسواري وعمرو بن عبيد ( أغفلنا قلبه ) بفتح اللام وضم الباء ، أسند الإغفال إلى القلب » . ابن خالويه : ٧٩ وفي المحتسب ٢ : ٢٨ : « قال أبو الفتح : يقال : أغفلت الرجل ، وجدته غافلا ، كقول عمرو بن معد يكرب : والله يا بني سليم لقد قاتلناكم فما أجبناكم ، وسألناكم فما أبخلناكم ، وهاجيناكم فما أفحمناكم ، أي لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ، ولا مفحمين » .

## غاظ وأغاظ

وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفَّارَ [٩ : ١٢٠] .

في البحر ٥ : ١١٢ : « وقرأ زيد بن علي ( يغيظ ) بضم الياء » .

## فتن وأفتن

١ ــ إنْ خِفْتُمْ أن يَفْتِنَكُم الذِينَ كَفَرُوا . [٤:١٠١]

فى البحر ٣ : ٣٣٩ : « لغة الحجاز فتن . ولغة تميم وربيعة وقيس ( أفتن ) رباعيا » .

٢ ــ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي [٩ : ٤٩] .

بضم التاء ابن السميتع ، وإسماعيل المكى لغة تميم . البحر ٥ : ٥١ .

٣ ــ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ . [١٠ : ٨٣] .

الحسن ونبيح بضم الياء البحر ٥ : ١٨٥ .

٤ ــ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ [٢٠ : ١٣١] .

الأصمعى عن نافع بضم النون من أفتن ، جعل الفتنة واقعة فيه . البحر ٦ : ٢٩١ .

٥ ــ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٧ : ٢٧] .

فى البحر ٤ : ٢٨٣ : « وقرأ يحيى وإبراهيم ﴿ لا يفتننكم ﴾ بضم الياء ، من أفتن ابن خالويه : ٤٣ .

## فجر وأفجر

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .

فى البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر مخففا ، وباق السبعة من فجر » مشددا ، والتضعيف للمبالغة لا للتعدية . والأعمش وعبد الله بن مسلم ابن يسار من ( أفجر ) رباعيا ، وهى لغة فى فجر الأرضِ » .

## فرط وأفرط

إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى [٢٠ : ٤٥] .

فى ابن خالويه : « ٨٧ : ﴿ يفرط ﴾ ابن محيض » .

فى البحر ٦ : ٢٤٦ : « قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيض ﴿ يفرط ﴾ مبينا للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ويسرع بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، وهى مجاوزة الحد فى العقوبة ... وقرأت فرقة الزعفرانى عن ابن محيض ﴿ يفرط ﴾ بضم الياء وكسر الراء من الإفراط فى الأذية » .

وفى المحتسب ٢ : ٥٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيض : ﴿ أن يفرط ﴾ بفتح الراء .

قال أبو الفتح هذا منقول من قراءة من قرأ ﴿ أن يفرط علينا ﴾ أى يسبق ويسرع ، فكأنه أن يفرطه مفرط ، أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأنى بنا ... » .

## فقد وأفقد

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم ماذَا تَفقِدُونَ [١٢ : ٧١] .

فى ابن خالويه : ٦٥ : ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ؛ السلمى » .

وفى البحر ٥ : ٣٣٠ : « قرأ السلمى ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ، من أفقدته : إذا وجدته فقيدا نحو : أحمدته إذا أصبته محمودا » .

## أفضى

ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ [١٠ : ٧١] .

فى البحر ٥ : ١٨٠ : « وقرأ السرى بن ينعم ﴿ ثم أفضوا ﴾ بالفاء وقطع الألف ، أى انتهوا إلى بشركم من أفضى إلى كذا : انتهى إليه . وقيل : معناه : أسرعوا .

وقيل : من أفضى إذا خرج إلى الفضاء ، أى فأصحروا به وأبرزوه » .

ابن خالويه : ٥٧ وفى المحتسب ١ : ٣١٥ : « ومن ذلك قراءة السرى بن ينعم : ﴿ ثم أفضوا إلى ﴾ بالفاء من أفضيت .

قال أبو الفتح : معناه : أسرعوا إلى ، وهو أفعلت من الفضاء ، وذلك أنه إذا صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان فى ضيق لم يقدر على الإسراع ، على ما يقدر عليه من السعة ، ولام أفضيت والفضاء وما تصرف منهما واو ، لقولهم : فضا الشىء فضوا : إذا اتسع . فقولهم ، أفضيت . صرت إلى الفضاء : كقولهم : أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد : أتى نجدا ونحو ذلك .

## قر وأقر

١ ــ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ [٣٣ : ٥١] .

فى ابن خالويه : ١٢٠ : « ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ ابن محيض » .

وفى البحر ٧ : ٢٤٣ : « ابن محيض ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ بالنصب ، والفاعل ضمير أنت . وقرىء بالبناء للمفعول » الإتحاف : ٣٥٦ .

٢ ــ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا [٢٠ : ٤٠] .

فى ابن خالويه : ٨٧ : « ﴿ تقر ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، جناح بن حبيش » .

## قصد وأقصد

وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ [٣١ : ١٩] .

فى ابن خالويه : ١١٧ : « ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الألف ، الحجازى » .

وفى البحر ٧ : ١٨٩ : « وقرىء ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الهمزة ، أى سدد فى مشيك من أقصده الرامى : إذا سدد سهمه نحو الرمية ، ونسبها ابن خالويه للحجازى .

## كشف وأكشف

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [٦٨ : ٤٢] .

فى ابن خالويه : ١٦٠ : « ( نكشف ) بالنون ، ابن عباس . ﴿ يكشف ﴾ بالكسر الحسن .

قال ابن خالويه : كأن معناه : يحوج إلى الكشف . وليس فى كلام العرب أكشف إلا حرف واحد أكشف الرجل فهو مكشف : إذا انقلبت شفته العليا : وقد قيل فى هذا : كشف يكشف كشفا » .

وفى البحر ٨ : ٣١٦ : « قرأ عبد الله وابن أبى عبلة بفتح الياء مبنيا للفاعل وابن عباس وابن مسعود أيضا وابن هرمز بالنون .

وابن عباس ﴿ يكشف ﴾ بفتح الياء مبنيا للفاعل ، وعنه أيضا بالياء مضمومة ، مبنيا للمفعول . وقرىء ﴿ يكشف ﴾ بالياء المضومة وكسر الشين ، من أكشف : إذا دخل فى الكشف ، ومنه أكشف الرجل : انقلبت شفته العليا » الكشاف ٤ : ٥٩٥ . المحتسب ٢ : ٣٢٦ .

## كنز وأكنز

وَالذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ [٩ : ٣٤] .

فى البحر ٥ : ٣٦ : « وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر ﴿ **يكنزون** ﴾ بضم الياء » .

## كن وأكن

١ ـــ لِيَعْلَمَ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٢٧ : ٧٤] .

فى ابن خالويه : ١١٠ : « تكن ، ابن محيض واليمانى » .

وفى البحر ٧ : ٩٥ : « قرأ الجمهور ﴿ **تكن** ﴾ من أكن الشىء : أخفاه ، وقرأ ابن محيض ، وحميد وابن السميتع بفتح التاء وضم الكاف من كن الشىء : ستره » . الإتحاف : ٣٣٩ .

٢ ـــ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلِنُونَ [٢٨ : ٦٩] .

فيها قراءة ابن محيض أيضا ﴿ **تكن** ﴾ البحر ٧ : ١٣٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٤ : ومن ذلك قراءة ابن السميتع وابن محيض ﴿ **تكن صدورهم** ﴾ بفتح التاء وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المألوف فى هذا أكننت الشىء إذا أخفيته فى نفسك . وكننته : أذا سترته بشىء ، فأكننت كأضمرت وكننت كسترت .

فأما هذه القراءة ﴿ **تكن صدورهم** ﴾ فعلى أنه أجرى الضمير لها مجرى الجسم الساتر لها مبالغة ، وذلك لأن الجسم أقوى من العرض .. » .

## لبس وألبس

١ ـ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً [٦ : ٦٥] .

٢ ـ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْم [٦ : ٨٢] .

فى البحر ٤ : ١٥١ : « قرأ أبو عبد الله المدنى ﴿ **يلبسكم** ﴾ بضم الياء ، من اللبس ، استعارة من اللباس ، وعلى فتح الياء يكون شيعا حالا » .

وفى البحر ٤ : ١٧١ : « قرأ عكرمة ﴿ **ولم يلبسوا** ﴾ بضم الياء » . ابن خالويه : ٣٨ .

## لوى وألوى

إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لاتَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [٣ : ١٥٣] .

وفى البحر ٣ : ٨٣ : « قرأ الأعمش وأبو بكر فى رواية عن عاصم ﴿ **تلوون** ﴾ من ألوى ، وهى لغة فى لوى » . ابن محيض : ٢٣ .

## مس وأمس

( ا ) والذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ العَذَابُ [٦ : ٤٩] .

( ب ) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ [١٥ : ٤٨] .

( جـ ) لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ [٣٩ : ٦١] .

فى البحر ٤ : ١٣٣ : « وقرأ علقمة ﴿ **نمسهم العذاب** ﴾ بالنون من أمس » .

وفى ابن خالويه : ٣٧ : « ﴿ **لانمسهم** ﴾ بالنون مضمومة وكسر الميم ، عن بعضهم » .

## مار وأمار

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا [١٢ : ٦٥] .

في البحر ٥ : ٣٢٤ : « وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى ﴿ ونمير ﴾ بضم النون » .

## ماز وأماز

لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٨ : ٣٧] .

في ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿ ليميزالله ﴾ من أماز يميز ، رواه عن ابن كثير » .

## نظر وأنظر

وَقُولُوا انْظُرْنَا [٢ : ١٠٤] .

في البحر ١ : ٣٣٩ : « قرأ أبى والأعمش ﴿ أنظرنا ﴾ بقطع الهمزة وكسر الظاء من الأنظار ، ومعناه أخرنا وأمهلنا » .

[illegible] ﴿ وأنظرونا ﴾ من الإنظار ، وهو الإمهال . البحر ٣ : ٢٦٤ .

## هدى وأهدى

١ ـــ فَإِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى مَنْ يُضِلُّ [١٦ : ٣٧] .

وفى البحر قرأت فرقة ﴿ لايهدى ﴾بضم الياء وكسر الدال..قال ابن عطية : وهى ضعيفة .

وإذا ثبت أن ( هدى ) لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة . لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية ، فالمعنى :«لايجعل مهتديا من ضله » .

٢ ـــ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ [٤٢ : ٥٢] .

فى ابن خالويه : ١٣٤ : « لتهدى الجحدرى» .البحر ٧ : ٥٢٨ .

## هش وأهش

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى [٢٠ : ١٨] .

وفى المحتسب ٢ : ٥٠ : « ومن ذلك قراءة عكرمة : ( وأهس ) بالسين .

وقرأ إبراهيم : ﴿ وأهش ﴾ بكسر الهاء وبالشين معجمه ، فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمى ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلأ لها بها ، كقراءة من قرأ ﴿ أهش ﴾ بالشين ...

والآخر : أن يكون أراد : أهس ، بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلأ لها ، فجاء بها على فعل يفعل ، وإن كان مضاعفا متعديا » .

إما أهس بالسين غير معجمة ، فمعناه أسوق ، رجل هساس : أى سواق ... » .

وفى البحر ٦ : ٢٣٤ : « نقل ابن خالويه عن النخعى ( وأهس ) بضم الهمزة ، من أهس رباعيا ... » .

وذكر الزمخشرى عن النخعى أنه قرأ ( وأهش من أهش رباعيا ) . ابن خالويه : ٨٧ .

## هوى وأهوى

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ [١٤ : ٣٧] .

فى البحر ٥ : ٤٣٣ : « وقرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بضم التاء مبينا للمفعول .

من أهوى . المنقول بالهمزة من ( هوى ) اللازم ، كأنه قيل · يسرع بها إليهم » .
ابن خالويه : ٦٩ .

وفى المحتسب ١ : ٣٦٤ ــ ٣٦٥ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب ، وأبى جعفر محمد بن على ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد : ﴿ تهوى ﴾ بفتح الواو . وقرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى إليهم ﴾ .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ تهوى إليهم ﴾ بكسر الواو : فتميل إليهم ، أى تحبهم ، فهذا فى المعنى كقولهم : فلان ينحط فى هواك ، أى يخلد عليه ، ويقيم عليه ، وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئا أكثر من ذكره ، وأقام عليه ، فإذا كرهه أسرع عنه وخف إلى سواه . . .

ومنه قولهم : هويت فلانا ، فهذا من لفظ الهوى ، الشيء يهوى ، إلا أنهم خالفوا بين المثالين ، لاختلاف ظاهر الأمرين ، وإن كانا على معنى واحد متلاقيين . فقراءة على ( عليه السلام ) ﴿ تهوى إليهم ﴾ بفتح الواو هو من هويت الشيء : إذا أحببته ، إلا أنه قال : إليهم . وأنت لاتقول : هويت إلى فلان ، ولكنك تقول : هويت فلانا ؛ لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء : ملت إليه ، فقال ﴿ تهوى إليهم ﴾ لأنه لاحظ معنى تميل إليهم .

وأما ﴿ تهوى إليهم ﴾ فمنقول من تهوى إليهم ، وإن شئت كان منقولا من قراءة على ﴿ تهوى إليهم ﴾ كلاهما جائز على ما مضى .

# لمحات عن دراسة
# صيغة فعل
# فى القرآن الكريم

١ ــ أكثر استعمال صيغة ( فعل ) وما تصرف منها فى القرآن الكريم كان للتعدية وللتكثير .

٢ ــ التضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثى لازما . البحر ٧ : ٢٦٢ .

٣ ــ إذا كان الثلاثى لازما متعديا كان التضعيف لتعدية اللازم . البحر ٥ : ١٣٨ .

٤ ــ التكثير إنما يكون غالبا فى الأفعال التى كانت قبل التضعيف متعدية نحو : جرحت زيدا ، وفتحت الباب ، لا يقال : جلس زيد ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، نحو : مات المال ، وموت المال : إذا كثر فيه ذلك . فالتضعيف الذى يراد به التكثير ! مما يدل على كثرة وقوع الفعل ؛ فلا يجعل اللازم متعديا ، فإن دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : موت المال . البحر ١ : ١٠٣ ، ٦ : ١١٩ ، ٧ : ٥١٥ .

٥ ــ البشارة : أول خبز يسر أو يحزن ، لا يتأتى فيه التكثير ، إلا بالنسبة إلى المفاعيل ﴿ **يبشر الله عباده** ﴾ أما المفعول الواحد فلا . البحر ١ : ١١١ .

﴿ **وفجرنا خلالهما نهرا** ﴾ ١٨ : ٣٣ : قال الفراء : إنما قال : ﴿ **فجرنا** ﴾وهو نهر واحد ؛ لأن النهر يمتد ، فكأن التفجير فيه كله . البحر ٦ : ١٢٤ .

غلقت بابا : إذا أغلقت بابا واحد مرارا ، أو أحكمت إغلاقه ، قاله الراغب فى المفردات .

﴿ **ولا تحملنا مالا طاقة لنا به** ﴾ التضعيف للتعدية ، وفى قراءة أبى ﴿ **ولا تحمل علينا إصرا** ﴾ للتكثير فى ( حمل ) ؛ كجرحت زيدا وجرحته . البحر ٢ : ٣٦٩ .

٦ ــ أوصى ووصى : لغتان . إلا أنهم قالوا : إن وصى المشدد يدل على المبالغة ،

والتكثير . البحر ١ : ٣٩٧ .

٧ ــ فعلت ، بالتخفيف قد يفيد معنى التكثير . قال أبو الفتح فى المحتسب ١ : ٨١ عن قراءة ابن محيض ﴿ **يذبحون أبناءهم** ﴾ .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن ( فعلت ) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنسى سعة وعموما .. .

وقال فى ١ : ٣٠١ : « وقد يؤدى ( فعلت ) و( أفعلت ) عن الكثرة من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية المجموع » . وانظر صفحة ١٩٤ .

٨ ــ التعدية بالتضعيف ليست مقيسة ، وإنما يقتصر على مورد السماع ، وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتياس التعدية بالتضعيف . البحر ١ : ١٤٥ .

٩ ــ تعدت صيغة ( فعل ) إلى مفعولين فى أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أبجديا .

١٠ ــ جاءت ( فعل ) بمعنى الثلاثى وجاءت لازمة فى القرآن أيضا .

١١ ــ جاءت للدخول فى الوقت ( صبحهم ) وبمعنى ( تفعل ) وللسلب فى بعض الأفعال .

١٢ ــ قرىء فى السبع بفعل مخففا و ( فعل ) مشددا فى أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

كما قرىء ذلك فى الشواذ فى أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

١٣ ــ قرىء فى السبع بأفعل ، وفعل فى أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

كما قرىء كذلك فى الشواذ فى أفعال كثيرة جدا ، ذكرناها مرتبة أبجديا .

# دراسة
# صيغة فعل
# فى القرآن الكريم
# التعدية
## أجل

١ ــ وَبَلَغْنَا أَجلَنَا الذِى أَجَّلْتَ لَنَا [٦ : ١٢٨] .

٢ ــ لأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ [٧٧ : ١٢] .

فى المفردات : « ويقال : دينه مؤجل ، وقد أجلته : جعلت له أجلا ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل . دنا أجله : عبارة عن دنو الموت ، وأصله استيفاء الأجل ، أى مدة الحياة ، وقوله تعالى : ﴿ **وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا** ﴾ أى حد الموت . وقيل : حد الهرم وهما واحد فى التحقيق » .

المفعول به ضمير منصوب محذوف عائد على اسم الموصول .

## أخر

١ ــ يُنَبَّؤُا الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ [٧٥ : ١٣] .

أخرتنا . أخرتنى . أخرنا .

٢ ــ عَلمتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ [٨٢ : ٥] .

٣ ــ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ [١١ : ١٠٤] .

يؤخركم = ٢ . يؤخرهم = ٣ .

٤ ــ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ [١٤ : ٤٤] .

حذف المفعول به العائد على اسم الموصول وذكر فى بقية المواضع .

## أدى

١ ـــ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا [٤ : ٥٨] .

فليؤد . يؤده .

٢ ـــ أَنْ أَدُّوا إِلَّى عِبَادَ اللهِ [٤٤ : ١٨] .

فى المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته ، كأداء الخراج ، والجزية ودفع الأمانة » .

وفى الكشاف ٤ : ٢٧٤ :« ﴿ أن أدوا إلَّى عباد الله ﴾ عباد : مفعول به . وهم بنو إسرائيل . يقول : أدوهم إلى ، وأرسلوهم معى .. » .

المفعول به مذكور مصرح به فى كل المواقع .

## أسس

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ [٩ : ١٠٩] .

فى المفردات : « أسس بنيانه : جعل له اسا ، وهو قاعدته التى يبتنى عليها .

## أوبى

يَاجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ [٣٤ : ١٠ .] .

فى البحر ٧ : ٢٦٢ : « ضعف الفعل للمبالغة ، قاله ابن عطية . ويظهر أن التضعيف للتعدية ؛ فليس للمبالغة ؛ إذا أصل آب ، وهو لازم ؛ بمعنى رجع ، فعدى بالتضعيف » .

قرىء بالثلاثي . في ابن خالويه : ١٢١ : « بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة » ، وابن أبي إسحاق ، الإتحاف : ٣٥٨ . وانظر معاني القرآن ٢ : ٣٥٥ .

## أيد

١ ـ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٥ : ١١٠] .

أيدك . أيدكم . فايدنا . وأيدناه = ٢ .أيده . أيدهم .

٢ ـ وَ اللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ [٣ : ١٣] .

في المفردات : « قال الله عز وجل : ﴿ وأيدتك بروح القدس ﴾ ( فعلت ) من الأيد ، أي القوة الشديدة . وقال تعالى : ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ .

أي يكثر تأييده . يقال : إدته أئيده ، أيدا ، نحو : بعته أبيعه بيعا ، وأيدته على التكثير » .

## بتك

وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ [٤ : ١١٩] .

في النهر ٣ : ٣٥٣ : « البتك : الشق والقطع . بتك يبتك . وبتك للتكثير » .

## بذر

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالمِسكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً [١٧ : ٢٦] .

في المفردات : « التبذير . التفريق ، وأصله إلقاء البذور وطرحها ، فاستعير لكل مضيع لماله » .

وفي الكشاف ٢ ٦٦١ : « التبذير : تفريق المال فيما لاينبغي ، وإنفاقه على وجه الإسراف » .

وفى لسان العرب : « بذر ماله : أفسده ، وأنفقه فى السرف ، وكل ما فرقته وأفسدته فقد بذرته » .

## برأ

١ ـــ وَلا تَكُونُوا كَالذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا [٣٣ : ٦٩] .
٢ ـــ وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسِى إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [١٢ : ٥٣] .
ذكر المفعول فى الآيتين .

## برز

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ [٢٦ : ٩١] .

فى المفردات : « وقوله عز وجل : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ تنبيها أنهم يعرضون عليها » .

قرىء ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٧ / ٢٧ .

## بشر

١ ـــ قَالَ أَبشَّرْتُمُونى عَلَى أنْ مَسَّنِى الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ [١٥ : ٥٤ ـــ ٥٥] .

بشرنا ٥ = ٢ . فبشرناها . بشروه .
٢ ـــ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ [١٩ : ٩٧] .

نبشرك = ٢ . يبشر = ٣ . يبشرك = ٢ . يبشرهم .
٣ ـــ وَبَشِّرِ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ [٢ : ٢٥] .
= ١٣ . بشر ٣٥ بشرهم = ٣ .

في المفردات : « بشرته ، وبشرته ، وأبشرت الرجل : أخبرته بسار بسط بشرة وجهه .. وبين هذه الألفاظ فروق ، فإن بشرته عام ، وأبشرته نحو أحمدته ، وبشرته على التكثير » .

وفى البحر ١ : ١١١ : « الزمخشرى يخص البشارة بالخبر الذى يظهر سرور المخبر به .

وقال ابن عطية : الأغلب استعماله فى الخير ، وقد يستعمل فى الشر مقيدا به منصوصا على الشر للمبشر به ؛ كما قال تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ ومتى أطلق لفظ البشارة فإنما يحمل على الخير .

وتقدم لنا ما يخالف قولهما من قول سيبويه وغيره وأن البشارة أول خبر يرد على الإنسان من خير كان أو شر . قالوا : وسمى بذلك لتأثيره فى البشرة ، فإن كان خير أثر المسرة والانبساط ، وإن كان شرا أثر القبض والانكماش .

والصحيح أن كل خبر غير البشرة ، خيرا كان أو شرا بشارة قال الشاعر :

يبشرنى الغراب ببين أهلى ... فقلت له ثكلتك من بشير

وقال آخر :

وبشرتنى ياسعد أن أحبتى ... جفونى وأن الود موعده الحشرو

والتضعيف فى ( بشر ) من التضعيف الدال على التكثير فيما قال بعضهم ، ولا يتأتى التكثير فى ( بشر ) إلا بالنسبة إلى المفاعيل ، لأن البشارة أول خبر يسر أو يحزن على المختار ، ولا يتأتى التكثير به بالنسبة إلى المفعول الواحد ، فبالنسبة إليه يكون ( فعل ) فيه مغنيا عن ( فعل ) لأن الذى ينطق به مشددا غير الذين ينطقون به مخففا » .

وفى البحر ٧ : ٥١٥ : ﴿ يبشر الله عباده ﴾ بشر هنا للتكثير ، لا للتعدية : لأن المجرد متعد » .

قرىء فى السبع بالثلاثى وسيأتى .

## بطأ

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ [٤ : ٧٢] .

فى المفردات : « البطء : تأخر الانبعاث .. ويقال : بطأه وأبطأه . وقوله تعالى : ﴿ وإن منكم لمن ليبطئن ﴾ أى يثبط غيره . وقيل : يكثر هو التثبط فى نفسه ، والمقصد : أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره » .

وفى البحر ٣ : ٢٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ ليبطئن ﴾ بالتشديد ، وقرأ مجاهد بالتخفيف .

والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما لازما ؛ لأنهم يقولون : أبطأ فى معنى بطؤ .

ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة أو التضعيف ، من بطؤ . فعلى اللزوم المعنى : أنه يتثاقل ويتثبط عن الخروج للجهاد ، وعلى التعدى يكون قد ثبط غيره وأشار له بالقعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين » .

## بلغ

١ ــ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [٥ : ٦٧] .

٢ ــ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّى [٧ : ٦٢] .

= ٣ . يبلغون .

٣ ــ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [٥ : ٦٧] .

فى المفردات : « ﴿ فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته .

وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد . وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم إذا خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا .. ويقال بلغته الخبر ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر » .

قرىء فى السبع بأبلغ ، وبلغ فى ﴿ أبلغكم ﴾ والهمزة والتضعيف للتعدية . البحر ٤ : ٣٢١ .

## بوأ

١ ــ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً [٧ : ٧٤] .

بوأنا = ٢

٢ ــ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَال [٣ : ١٢١] .

لنبوئنهم = ٢

فى المفردات : « وبوأت له مكانا : سويته فتبوأ » .

وفى البحر ٣ : ٤٥ : « معنى ( تبوىء : تنزل من المباءة وهى المرجع ) » . عدى بالهمزة وبالتضعيف فى قوله ﴿ تبوىء المؤمنين ﴾ البحر ٣ : ٤٦ .

## بيت

١ ــ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الذِى تَقُولُ [٤ : ٨١] .

٢ ــ تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٢٧ : ٤٩] .

يبيتون = ٢

فى المفردات : « يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت » .

وفى الكشاف ١ : ٥٣٩ : « ﴿ بيت طائفة ﴾ زورت طائفة وسوت » .

وفى البحر ٣ : ٣٠٣ : « التبييت : قال الأصمعى وأبو عبيدة وأبو العباس .

كل أمر قضى بليل قيل : قد بيت . وقال الزجاج : كل أمر مكر فيه أو خيض بليل فقد بيت ... وقيل : هيىء وزور » . فى معانى القران للزجاج ٢:٨٦ : « يقال لكل أمر قد قضى بليل : قد بيت » .

## بين

١ ــ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٢ : ١١٨] .

= ٣ . بيناه

٢ ــ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا [٢ : ١٦٠] .

٣ ــ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [٤٣ : ٦٣] .

لتبين = ٢ . يبين = ٢١ .

فى المفردات : « يقال : بان ، واستبان ، وتبين وقد بينته » .

وفى الكشاف ١ : ٢٠٩ : « ﴿ وبينوا ﴾ ما بينه الله فى كتابه فكتموه ، أو بينوا للناس ما أحدثوه من توبتهم » . البحر ١ : ٤٥٩ .

وفى البحر ١ : ٢٥١ : « ﴿ يبين لنا ماهى ﴾ مفعول ( يبين ) هو الجملة من المبتدأ والخبر .

والفعل معلق ؛ لأن معنى ( يبين لنا ) : يعلمنا ماهى ؛ لأن التبيين يلزمه الإعلام » .

وحذف المفعول فى هذه المواضع للعلم به .

﴿ ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ، لنبين لكم ﴾ [٢٢ : ٥] ﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم ﴾ [٤ : ٢٦] ﴿ يبين الله لكم أن تضلوا ﴾ [٤١ : ١٧٦] ﴿ قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ﴾ [٥ : ١٩] ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ [١٤ : ٤] .

## تــبر

( أ ) وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً [٢٥ : ٣٩] .

( ب ) وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً [١٧ : ٧] .

في معاني القرآن ٢ : ٢٦٨ : « ﴿ **وكلا تبرنا تتبيرا** ﴾ : أهلكناهم وأبدناهم إبادة » .

وفي الكشاف ٢ : ٦٥٦ : « ( ما علو ) مفعول ليتبروا ، أي ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه ، أو بمعنى مدة علوهم » . البحر ٦ : ١١ ، النهر ص ٨ .

## ثبت

١ – وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ [١٧ : ٧٤] .

٢ – وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١١ : ١٢٠] .

يثبت = ٤ .

٣ – وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا [٢ : ٢٥٠] .

فثبتوا .

المفعول به مذكور في جميع المواضع .

## ثبط

وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ [٩ : ٤٦] .

في المفردات : « حبسهم وشغلهم . يقال : ثبطه المرض وأثبطه : إذا حبسه ومنعه ، ولم يكد يفارقه » .

وفي الكشاف ٢ : ٢٧٥ : « فكسلهم وخذلهم ، وضعف رغبتهم في الانبعاث » البحر : ٥ : ٤٨ .

## ثوب

هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٨٣ : ٣٦] .

فى المفردات : « الإثابة : تستعمل فى المحبوب وفى المكروه . والتثويب لم يجىء فى القرآن إلا فى المكروه » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٢٤ : « ثوبه وأثابه بمعنى : جازاه . قال أوس :

سأجزيك أو يجزيك عنى مثوب وحسبك أن يثنى عليك وتحمدى

مثله فى البحر ٨ : ٤٣٤ .

## جــلاها

١ – وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا [٩١ : ٣] .

٢ – قُلْ إِنَّما عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ [٧ : ١٨٧] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٦٦ : « ﴿ **والنهار إذا جلاها** ﴾ جلى الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة وأمست باردة ، وهبت شمالا ، فكنى عن مؤنثات لم يجر لهن ذكر ، لأن معناها معروف » .

وفى الكشاف ٢ : ١٨٣ : « أى لا تزال خفية ، لا يظهر أمرها ، ولا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده » . البحر ٤ : ٤٣٤ .

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٥ : « لا يظهرها فى وقتها إلا هو » . التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

## جهز

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ [١٢ : ٥٩] .

في المفردات: « الجهاز: ما يعد من متاع أو غيره، والتجهيز: حمل ذلك أو بعثه ».

وفي الكشاف ٢ : ٤٨٤ : « أي أصلحهم بعدتهم ، وهي عدة السفر من الزاد وما يحتاج إليه المسافرون ، وأوقر ركائبهم بما جاءوا من الميرة » .

## حبب

وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ [٤٩ : ٧] .

في المفردات : وحبب الله إلى كذا ...

التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثي متعد .

## حرف

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [٤ : ٤٦] .

= ٣ . يحرفونه .

في المفردات : « وتحريف الكلم : أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين .. » .

وفي الكشاف ١ : ٥١٦ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها ، وأزالوه عنها » .

## حرق

١ - لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً [٢٠ : ٩٧] .

٢ - قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ [٢١ : ٦٨] .

في البحر ٧ : ٢٧٦ : « ذكر أبو علي أن التشديد قد يكون مبالغة في حرق إذا برد بالمبرد » .

## حرك

لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ [٧٥ : ١٦] .

التضعيف للتعدية .

## حرم

١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ [٢ : ١٧٣] .

= ١٨ . حرمنا = ٧ حرمها . حرمهما . حرموا .

٢ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ [٦٦ : ١] .

تحرموا . يحرم . يحرمون . يحرمونه .

الفعل الثلاثى لازم وبالتضعيف صار متعديا ، وقد ذكر المفعول ، وحذف فى بعض الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول :

﴿ **وقد فصل لكم ما حرم عليكم** ﴾ ٦ : ١٥١ ، ٢٥ : ٦٨ ، ١٧ : ٣٣ .

﴿ **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم** ﴾ ٦ : ١٥١ . ﴿ **ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله** ﴾ ٩ : ٢٩ ، ﴿ **ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق** ﴾ ٦:١١٩

﴿ **فيحلوا ما حرم الله** ﴾ ٩ : ٣٧ .

## حصل

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ، وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .

فى المفردات : « التحصيل إخراج اللب من القشور ، كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن .

قال الله تعالى : ﴿ وحصل ما فى الصدور ﴾ أى أظهر ما فيها ، وجمع ، كإظهار اللب من القشر وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب » .

وفى الكشاف ٤ : « معنى حصل : جمع فى الصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا . وقيل : ميز بين خيره وشره » .

## حكم

فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٤ : ٦٥] .

يحكمونك .

فى المفردات : « وتحاكمنا إلى الحاكم .. وحكمت فلانا » .

الثلاثى لازم فى القرآن ، والتضعيف للتعدية ، وقد صرح بالمفعول .

## حمل

رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَالا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [٢ : ٢٨٦] .

فى البحر ٢ : ٣٦٩ : « التشديد فى ﴿ ولا تحملنا ﴾ للتعدية . وفى قراءة أبى فى قوله :

﴿ ولا تحمل علينا إصْراً ﴾ للتكثير فى ( حمل ) كجرحت زيدا وجرحته » الكشاف ١ : ٣٣٣ .

## حيا

١ - وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ [٥٨ : ٨] .

٢ - وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا [٤ : ٨٦] .

فى المفردات : « التحية : أن يقال : حياك الله ، أى جعل لك حياة ، وذلك إخبار ثم يجعل دعاء ، ويقال : حيا فلان فلانا تحية : إذا قال له ذلك . وأصل التحية من الحياة ، ثم جعل ذلك دعاء تحية ، لكون جميعه غير خارج عن حصول

الحياة أو سبب الحياة ، إما فى الدنيا . وإما فى الآخرة » .

## خفف

١ – الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ [٨ : ٦٦] .

٢ – يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٤ : ٢٨] .

٣ – ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ العَذَابِ [٤٠ : ٤٩] .

فى المفردات : « يقال : خف يخف خفا وخفة ، وخففه تخفيفا ، وتخفف تخففا » .

وفى البحر ٣ :٢٢٧ : « ﴿ أن يخفف عنكم ﴾ لم يذكر متعلق التخفيف . وفى ذلك أقول :

أحدهما : أن يكون فى إباحة نكاح الأمة وغيره من الرخص . الخامس : أن يخفف عنكم إثم ما ترتكبون من المآثم لجهلكم »

## خلفوا

وَعَلَى الثَّلاثَةِ الذِينَ خُلِّفُوا [٩ : ١١٨] .

أى عن غزوة تبوك . البحر ٥ : ١٠٩ – ١١٠ .

## فخلوا

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ [٩ : ٥] .

فى المفردات : « خليت فلانا : تركته فى خلاء ، ثم يقال لكل ترك تخلية ، نحو : ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾ .

وفى الكشاف ٢ : ٢٤٨ : « فأطلقوا عنهم بعد الأسر والحصر ، أو فكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم » .

## خيل

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى [٢٠ : ٦٦] .

في المفردات : « التخييل : تصوير خيال الشيء في النفس » .

## دبر

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ [١٠ : ٣] .

= ٤ .

في المفردات : « التدبير : التفكير في دبر الأمور » .

وفي الكشاف ٢ : ٣٢٨ : « يقضي ويدبر على حسب مقتضى الحكمة ، ويفعل ما يفعل المتحري للصواب الناظر في أدبار الأمور وعواقبها » .

وفي البحر ٥ : ١٢٣ : « التدبير : تنزيل الأمور في مراتبها والنظر في أدبارها وعواقبها » .

## دساها

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا [٩١ : ١٠] .

في معاني القرآن ٣ : ٢٦٧ : « وقد خاب من دس نفسه ، فأخملها بترك الصدقة والطاعة . ونرى – والله أعلم – أن ( دساها ) من ( دسست ) أبدلت بعض سيناتها ياء كما قالوا : تظنيت من الظن ، وتقضيت يريدون تقضضت من تقضض البازي » .

وفي المفردات : « أي دسسها في المعاصي ، فأبدل من إحدى السينات ياء ، نحو : تظنيت » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٦ : « التدسية . النقص والإخفاء بالفجور وأصل دساها : دسسها والمبالغة واضحة فى صيغة ( فعل ) هنا . البحر ٨ : ٤٧٧ .

## فدلاهما

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ [٧ : ٢٢] .

فى الكشاف ٢ : ٩٥ : ( فدلاهما ) : فنزلهما إلى الأكل من الشجرة .

وفى البحر ٤ : ٢٧٩ : « أى استنزلهما إلى الأكل من الشجرة بغروره ، أى بخداعه إياهما » .

## دمر

١ - دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ [٤٧ : ١٠] .

دمرنا = ٢ . دمرناهم = ٢ .

٢ - تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .

فى المفردات : « التدمير : إدخال الهلاك على الشىء .. وقوله : ﴿ دمر الله عليهم ﴾ مفعول ( دمر ) محذوف » .

## ذبح

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ [٢٨ : ٤] .

يذبحون = ٢ .

يذبح ، على التكثير . المفردات .

وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الجمهور ( يذبحون ) بالتشديد ، وهو أولى ، لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته » .

## ذكيتم

وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٥ : ٣] .

فى المفردات : « ذكيت الشاة : ذبحتها » .

فى الكشاف ١ : ٦٠٣ : « ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ إلا ما أدركتم ذكاته ، وهو يضطرب اضطراب المذبوح ، وتشخب أوداجه » .

المفعول ضمير منصوب محذوف .

## ذلل

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ [٣٦ : ٧٢] .

فى المفردات : الذل : ما كان عن قهر .. الذل : ما كان بعد تصعب وشماس عن غير قهر » .

التضعيف للمبالغة .

## ربى

١ - وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً [١٧ : ٢٤] .

٢ - قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً [٢٦ : ١٨] .

فى المفردات : « يقال : ربه وربا ، ورببه . وقيل : لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن » .

التضعيف للتكثير .

## رتل

١ - كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً [٢٥ : ٣٢] .

٢ ـــ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً [٧٣ : ٤] .

فى معانى القرآن ٢ : ٢٦٧ – ٢٦٨ ﴿ ورتلناه ترتيلا ﴾ نزلناه تنزيلا .

وقال فى ٣ : ١٩٦ – ١٩٧ : « ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ يقول : اقرأه على هينتك ترسلا .

وفى المفردات : « الترتيل : إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة » .

وفى الكشاف ٤ : ٦٣٧ : « أى اقرأه بترسل وتثبت . وأصل الترتيل فى الأسنان : وهو تفليجها » .

وفى البحر ٦ : ٤٩٧ : ( رتلناه : أى فصلناه ) .

## ركب

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ [٨٢ : ٨] .

أى ركبك ما شاء من التراكيب . الكشاف ٤ : ١٩٣ .

## زكى

١ – قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا [٩١ : ٩] .

٢ – فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ [٥٣ : ٣٢] .

وتزكيهم . يزكون . يزكى = ٢ . يزكيكم . يزكيهم = ٤ .

فى المفردات : « وتزكية الإنسان نفسه ضربان : أحدهما : بالفعل ، وهو محمود ، وإليه قصد بقوله : ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ وقوله : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ .

والثانى: بالقول ، كتزكية العدل غيره ، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه».

وقد نهى الله تعالى عنه ، فقال : ﴿ فلا تزكوا أنفسكم ﴾ ونهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا وشرعا ، ولهذا قيل لحكيم : ما الذى لا يحسن ، وإن كان حقا ؟ فقال : مدح الرجل نفسه » .

# زيل

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ [١٠ : ٢٨] .

في معاني القرآن ١ : ٤٦٢ : « ( فزيلنا ) ليست من زلت ، إنما هي من زلت ذا من ذا :

إذا فرقت أنت ذا من ذا . وقال ( فزيلنا ) لكثرة الفعل . ولو قل لقلت زِلْ ذا من ذا ، كقولك : مِزْ ذا من ذا .

في المفردات : « ( وتزيلوا ) : تفرقوا ( فزيلنا بينهم ) وذلك على التكثير فيمن قال : زلت متعد ، نحو : مزته وميزته » .

وفي الكشاف ٢ : ٣٤٣ : « ففرقنا بينهم ، وقطعنا أقرانهم ، والوصل التي كانت بينهم في الدنيا ، أو فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم في الموقف » .

في البحر ٥ : ١٥٢ : « يقال : زلت الشيء عن مكانه أزيله . قال الفراء : تقول العرب : زلت الضأن عن المعز . وقال الواحدى : التزييل والمزايلة : التمييز والتفريق .

و ( زيل ) مضاعف للتكثير من ذوات الياء بخلاف زال يزول ، فمادتهما مختلفة . وزعم ابن قتيبة أن ( زيلنا ) من مادة زال يزول وتبعه أبو البقاء .

قال أبو البقاء : وإنما قلبت ياء لأن وزن الكلمة ( فيعل .. وقيل هو من زلت الشيء أزيله فعينه ياء ، فيحتمل على هذا أن يكون فعلنا أو فيعلنا .. ) .

وليس بجيد لأن ( فعل ) أكثر من ( فعيل ) ولو كان ( فيعل ) لكان مصدره فيعلة العكبرى ٢ : ١٥ .

في سيبويه ٢ : ٣٧٢ : « وأما ( زيلت ) ففعلت من زايلت .. فإنما هي من ( زلت ) وزلت من الياء ولو كانت ( زيلت ) فيعلت لقلت في المصدر : زيلة ، ولم تقل : تزييلا » .

## سبح

١ – سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ [٥٧ : ١] .

= ٣ . سبحوا .

٢ – تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ [١٧ : ٤٤] .

يسبحون . تسبحوه . تسبح . نسبحك . يسبح = ٧ ..

٣ – وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ [٣ : ٤١] .

= ١٣ .

في المفردات : « السبح : المر السريع في الماء وفي الهواء . والتسبيح : تنزيه الله تعالى . وأصله المر السريع في عبادة الله تعالى ، وجعل ذلك في فعل الخير » .

وفي الكشاف ٤ : ٤٧٢ : « عدى هذا الفعل باللام تارة وبنفسه أخرى ( وتسبحوه ) وأصله التعدى بنفسه ، لأن معنى سبحته : بعدته عن السوء ، منقول من سبح : إذا ذهب وبعد . فاللام لا تخلو أن تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له ، وإما أن يراد : يسبح لله : أحدث التسبيح لأجل الله ولوجهه خالصا » البحر ٨ : ٢١٧ .

## سجرت

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ [٨١ : ٦] .

في معاني القرآن ٣ : ٢٣٩ : « ( سجرت ) أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا » .

وفي المفردات : « أي أضرمت ناراً ، عن الحسن . وقيل : غيضت مياهها » .

وفي الكشاف ٤ : ٧٠٧ : « قرىء بالتخفيف والتشديد من سجر التنور : إذا ملاه بالحطب ، أي ملئت ، وفجر بعضها إلى بعض ، حتى تعود بحرا واحدا .

وقيل : ملئت نيرانا لتعذيب أهل النار » : البحر ٨ : ٤٣٢ .
المبالغة فى ( فعل ) واضحة هنا .
قرىء فى السبع بتخفيف الجيم كما سيأتى .

## سخر

١ – وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ [١٣ : ٢] .
= ١٦ . سخرنا . = ٣ : سخرناها . سخرها = ٢ .
فى المفردات : التسخير : سياقة إلى الغرض المختص قهرا ..» .
وفى البحر ٥ : ٣٦٠ : ( وسخر الشمس والقمر ) أى ذللهما لما يريد منها أو لمنافع العباد » .
المفعول به مذكور فى جميع المواقع .

## سرح

١ – فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ [٢ : ٢٣١] .
= ٢ .
٢ – فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً [٣٣ : ٢٨] .
فى المفردات : « السرح : شجر له ثمر ، الواحدة سرحة . وسرحت الإبل : أصله أن ترعيه السرح ، ثم جعل لكل إرسال فى الرعى .
والتسريح فى الطلاق مستعار من تسريح الإبل » .
الثلاثى متعد ، والتضعيف للمبالغة .

## سعر

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [٨١ : ١٢] .

في المفردات : « السعر . التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٠٩ :( سعرت ) أوقدت إيقادا شديدا . وقرىء ( سعرت ) بالتشديد للمبالغة » .

قرىء فى السبع بالتشديد وبالتخفيف وسيأتى .

## سكرت

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥ : ١٥] .

فى المفردات : « السكر : حبس الماء . والسكر . الموضع المسدود . وقوله تعالى : ﴿ إنما سكرت أبصارنا ﴾ هو من السكر . وقيل : من السكر » .

وفى الكشاف ٢ : ٥٧٣ : ( سكرت ) : حيرت ، أو حبست من الإبصار من السكر أو السكر . وقرىء سكرت بالتخفيف ، أى حبست كما يحبس النهر عن الحركة » .

وفى البحر ٥ : ٤٤٩ : « إن كان من سكر أو من سكر الريح فالتضعيف للتعدية ، أو من سكر مجارى الماء وللتكثير ، لأن مخففه متعد .

وأما سكرت بالتخفيف فإن كان من سكر الماء ففعله متعد ، أو من سكر الشراب أو الريح فيكون من باب وجع زيد ووجعه غيره ، فتقول : سكر الرجل وسكر غيره ، وسكرت الريح وسكرها غيرها ؛ كما جاء : سعد زيد وسعده غيره » .

## سلط

١ - وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ [٤ : ٩٠] .

٢ - وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٥٩ : ٦] .

فى المفردات : « السلاطة : التمكن من القهر ، يقال : سلطته فتسلط » .

## سلم

١ – وَلكِنَّ اللهَ سَلَّمَ [٨ : ٤٣] .

٢ – فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالمَعْرُوفِ [٢ : ٢٣٣] .

٣ – حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا [٢٤ : ٢٧] .

٤ – فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ [٢٤ : ٦١] .

فى المفردات : وقد سلم يسلم سلامة وسلاما ، وسلمه الله . قال تعالى : ﴿ **ولكن الله سلم** ﴾ .

وفى الكشاف ٢ : ٢٢٥ : « ﴿ **ولكن الله سلم** ﴾ أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع والاختلاف » . البحر ٤ : ٥٠١ .

﴿ **فسلموا على أنفسكم** ﴾ أى ليسلم بعضكم على بعض . المفردات .

قال ابن عباس : فسلموا على من فيها : فإن لم يكن فيها أحد قال : السلام على رسول الله .

وقال السدى : على أهل دينكم . البحر ٦ : ٤٧٤ .

## سول

١ – الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٤٧ : ٢٥] .

٢ – بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [١٢ : ١٨] .

= ٣ .

٣ – وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي [٢٠ : ٩٦] .

فى معانى القرآن ٣ : ٦٣ : « ﴿ **الشيطان سول لهم** ﴾ زين لهم » .

وفى المفردات: « التسويل : تزيين النفس لما تحرص عليه ، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن » .

وفى البحر ٦ : ٢٧٤ : « ( سولت لى نفسى ) أى كما حدث ووقع قربت لى نفسى ، وجعلت لى سولا وإربا حتى فعلته » .

وفى البحر ٨ : ٨٣ : وقال الزمخشرى : سول لهم ركوب العظائم ، من السول ، وهو الاسترخاء .. وقال أبو على : بمعنى : ولاهم ، من السول ، وهو الاسترخاء والتدلى .

وقال غيره : سولهم : رجاهم . وقال ابن بحر : أعطاهم سؤلهم » .

وفى البحر ٥ : ٢٨٩ : « ( سولت ) قال قتادة : زينت . وقيل : رضيت أمرا صعبا قبيحا . وقيل . سهلت .

المفعول به محذوف فى بعض المواضع ويقدر بما صرح به فى بعضها الآخر وفى صيغة ( فعل ) معنى المبالغة فى الفعل .

## سوى

١ - ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى [٧٥ : ٣٨] .

= ٢ . سواك . سواه . سواها = ٣ . فسواهن . سويته = ٢ .

٢ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [٧٥ : ٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٠٨ : « ﴿ **بلى قادرين على أن نسوى بنانه** ﴾ : بلى نقدر على أن نسوى بنانه ، أى أن نجعل أصابعه مصمتة غير مفصله كخف البعير .. بلى قادرين على أن نعيد أصغر العظام كما كانت » .

وفى المفردات : « تسوية الشيء : جعله سواء ، إما فى الرفعة أو فى الصفة . وقوله : ﴿ **الذى خلقك فسواك** ﴾ أى جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة . وقوله : ﴿ **ونفس وما سواها** ﴾ فإشارة إلى القوى التى جعلها مقومة للنفس .. وقوله : ﴿ **رفع سمكها فسواها** ﴾ فتسويتها يتضمن بناءها وتزيينها .. وقوله : ﴿ **على أن نسوى بنانه** ﴾ قيل : نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع له :

وقيل : بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد ، حتى لا ينتفع بها . وقوله : ﴿ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴾ أى سوى بلادهم بالأرض » .

وفى البحر ٨ : ٣٩١ : « ( فسوى ) أى سواه شخصا مستقلا » .

## سير

١ - وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً [١٨ : ٤٧] .

٢ - هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .

فى المفردات : يقال : سرت ، وسرت بفلان ، وسرته أيضا ، وسيرته على التكثير .

وفى البحر ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ : « ( يسيركم ) قال أبو على : هو تضعيف مبالغة لا تضعيف تعدية ، لأن العرب تقول : سرت الرجل وسيرته ، ومنه قول الهذلى :

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها ... فأول راض سنة من يسيرها

وما ذكره أبو على لا يتعين ، بل الظاهر أن التضعيف فيه للتعدية ، لأن سار الرجل لازم أكثر من سرت الرجل متعديا ، فجعله ناشئا عن الأكثر أحسن من جعله ناشئا عن الأقل .. » .

## شبه

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [٤ : ١٥٧] .

فى المفردات : « أى مثل لهم من حسبوه إياه » .

نائب الفعل هو ( لهم ) الكشاف ١ : ٥٨٧ ، البحر ٣ : ٣٩٠ .

فى الصيغة معنى المبالغة .

## شرد

فَإِمَّا تَثْقَفَنهُمْ فِى الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ [٨ : ٥٧] .

فى معانى القرآن ١ : ٤١٤ : « يريد إن أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه للعهد .» .

وفى المفردات : « شرد البعير : ند . وشردت فلانا فى البلاد وشردت به : أى فعلت به فعلة تشرد ، كقولك : تكلمت به ، أى جعلت ما فعلت به نكالا لغيره . قال ﴿ **فشرد بهم من خلفهم** ﴾ أى اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم » .

وفى البحر ٤ : ٥٠٩ : قال ابن عباس : « فنكل بهم من خلفهم . وقال ابن جبير أنذر بهم من خلفهم ، فكأن المعنى : فإن تظفر بهم فاقتلهم قتلا ذريعا ، حتى يفر عنك من خلفهم ويتفرق » . وانظر الكشاف ٢ : ٢٣٠ .

## صدق

١ – وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ [٣٤ : ٢٠] .

٢ – بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٣٧ : ٣٧] .

٣ – قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا [٣٧ : ١٠٥] .

٤ – فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِى [٢٨ : ٣٤] .

٥ – وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٩ : ٣٣] .

٦ – فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى [٧٥ : ٣١] .

٧ – وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٩٢ : ٦] .

٨ – وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ [٦٦ : ١٢] .

٩ – نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُونَ [٥٦ : ٥٧] .

١٠ – وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ [٧٠ : ٢٦] .

الفعل الثلاثى ( صدق ) جاء متعديا فى القرآن فى آيات كثيرة . وصدق بالتضعيف جاء متعديا كما فى آيات القسم الأول وجاء لازما كما فى آيات القسم الثانى ، ويظهر أن صدق ضمنت معنى آمن فتعدت تعديتها .

فى الكشاف ٤ : ٦٦٤ : « ﴿ **فلا صدق ولا صلى** ﴾ أى فلا صدق بالرسول ولا بالقرآن ولا صلى ويجوز أن يراد : فلا صدق ماله ، بمعنى : فلا زكاه » .

وفى البحر ٨ : ٣٩٠ : « فلا صدق برسالة الله » .

وفى البحر ٨ : ٢١٠ – ٢١١ : « ﴿ **فلولا تصدقون** ﴾ بالإعادة ، وتقرون بها ، كما أقررتم بالنشأة الأولى » .

## صرف

١ – وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هذا القُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [١٧ : ٤١] .

= ٥ . لم يذكر مفعول مع أربع .

٢ – وَصَرَّفْنَا الآيَاتِ [٤٦ : ٢٧] .

صرفناه .

٣ – انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ [٦ : ٤٦] .

فى المفردات : « التصريف كالصرف إلا فى التكثير ، وأكثر ما يقال فى صرف الشىء من حالة إلى حالة ، ومن أمر إلى أمر . وتصريف الرياح : هو صرفها من حال إلى حال . قال ( وصرفنا الآيات ) .. ومنه تصريف الكلام وتصرف الدراهم » .

وفى الكشاف ٢ : ٦٦٩ : « ولقد صرفنا القول فى هذا المعنى ، أو أوقعنا التصريف فيه ، وجعلناه مكانا للتكرير ، ويجوز أن يشير بهذا القرآن إلى التنزيل ويريد : ولقد صرفناه ، يعنى هذا المعنى فى مواضع من التنزيل ، فترك الضمير لأنه معلوم » .

وفى البحر ٦ : ٣٩ : « قرأ الجمهور ( صرفنا ) بتشديد الراء ، فقال : لم نجعله نوعا واحدا ، بل وعدا ووعيدا ، ومحكما ومتشابها ، وأمرا ونهيا وأخبارا وأمثالا ، مثل تصريف الرياح ، من صبا وديور .. والمفعول محذوف ، وهو هذه الأشياء ، أى صرفنا الأمثال والعبر والحكم . وقيل : المعنى : لم ننزله مرة واحدة ، بل نجوما ، ومعناه : أكثر صرف جبريل إليك ، والمفعول محذوف وقيل : ( فى ) زائدة ، كما قال :

( وأصلح لى فى ذريتى ) وهذا ضعيف ، لأن ( فى ) لا تزاد » . وقال فى ٦ / ٧٩ . « المفعول محذوف ، أى العبر » .

## صعر

وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [٣١ : ١٨] .

فى المفردات : « الصعر : ميل فى العنق . والتصعير : إمالته عن النظر كبرا ... » .

وفى الكشاف ٣ : ٤٩٧ : « تصاعر ، وتصعر ، بالتخفيف والتشديد : يقال : أصعر خده ، وصعره ، وصاعره ، كقولك : أعلاه وعلاه وعالاه بمعنى والصعر والصبر : داء يصيب البعير يلوى منه عنقه . والمعنى : أقبل على الناس بوجهك تواضعا ، ولا تولهم شق وجهك وصفحته ، كما يفعل المتكبرون » .

البحر ٧ : ١٨٨ .

## صلب

١ - ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [٧ : ١٢٤] .

= ٣ .

٢ - وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ [٥ : ٣٣] .

فى البحر ٣ : ٤٧١ : « التضعيف فى التكثير فى الثلاثة : ﴿ **أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع** ﴾ » .

١ - وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ [٤٠ : ٦٤] .

= ٢ . صورناكم .

٢ - هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٣ : ٦] .

فى البحر ٢ : ٣٧١ : « صور : جعل له صورة . قيل : وهو بناء على المبالغة . والصورة : الهيئة يكون عليها الشىء بالتأليف » .

## ضيف

اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا [١٨ : ٧٧] .

فى المفردات :«يقال : ضافه : إذا كان له ضيفا . وحقيقته : مال إليه من ضاف السهم عن الغرض ، وأضافه ، وضيفه : أنزله وجعله ضيفا » .

فعل للمبالغة هنا .

## ضيق

وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ [٦٥ : ٦] .

فى المفردات : « يقال فى الفَقر الفقر : ضاق وأضاق » .

المفعول محذوف أى أمرهن . الكشاف ٤ : ٥٥٨ .

## طلق

١ - وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ [٢ : ٢٣١] .

= ٤ . طلقتموهن = ٢ طلقكن . طلقها = ٢ .

٢ - فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ [٦٥ : ١] .

فى المفردات : « أصل الطلاق : التخلية من الوثاق . يقال : أطلقت البعير من عقاله ، وطلقته . ومنه أستعير طلقت المرأة ..» .

## طهر

١ - إنَّ اللهَ اصطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ [٣ : ٤٢] .

٢ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا [٩ : ١٠٣] .

يطهر . يطهركم = ٣ .

٣ - وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ [٢٢ : ٢٦] .

= ٢ .

فى البحر ١ : ٣٧٣ : « التضعيف للتعدية » . اصلاح المنطق : ٢٩٣ .

( تطهرهم ) قرأ الحسن : ( تطهرهم ) من أطهر . وأطهر وطهر للتعدية من طهر . البحر ٥ : ٩٥ .

## طوع

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ [٥ : ٣٠] .

فى المفردات : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ نحو أسمحت له قرينته وانقادت ، وسولت . وطوعت أبلغ من أطاعت ، وطوعت له نفسه بإزاء قولهم : تأبت عن كذا نفسه » .

وفى الكشاف ١ : ٦٢٦ : « ( فطوعت ) فوسعته له ويسرته . من طاع له المرتع : إذا اتسع » .

وفى البحر ٣ : ٤٦٤ : « أصله : طاع له قتل أخيه ، أى انقاد له وسهل ، ثم عدى بالتضعيف ، فصار الفاعل مفعولا » .

وفى معانى القرآن ١ : ٣٠٥ : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ يريد : فتابعته .

معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٨٣ .

## ظلل

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٢ : ٥٧] .

فى المفردات : « ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية . » .

وفى العكبرى ١ : ٢١ : « أى جعلناه ظلا ، وليس كقولك : ظللت زيدا بظل ، لأن ذلك يؤدى إلى أن يكون الغمام مستورا بظل آخر ويجوز أن يكون التقدير بالغمام » .

وفى البحر ١ : ٢١٣ : « ( الغمام ) مفعولا على إسقاط حرف الجر أى بالغمام ، كما تقول : ظللت على فلان بالرداء أو مفعول به لا على إسقاط حرف الجر ، ويكون المعنى : جعلناه عليكم ظللا ، فعلى هذا الوجه الثانى يكون ( فعل ) فيه يجعل الشىء بمعنى ما صيغ منه ، كقولك : عدلت زيدا ، أى جعلته عدلا ، فكذلك هذا معناه : جعلنا الغمام عليكم ظلة . وعلى الوجه الأول تكون ( فعل ) بمعنى أفعل ، فيكون التضعيف أصله التعدية ، ثم ضمن معنى فعل يتعدى بعلى ، فكأن الأصل : وظللناكم ، أى أظللناكم بالغمام » .

وليس المعنى على ظاهر ما يقتضيه ظاهر اللفظ ، إذ ظاهره يقتضى أن الغمام ظلل علينا ، فيكون قد جعل على الغمام شىء يكون ظله للغمام ، وليس كذلك .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ١٠٩ : « سخر الله لهم السحاب يظللهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة » .

## عبد

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٦ : ٢٢] .

في المفردات : « ويقال : طريق معبد أى مذلل بالوطء وبعير معبد : مذلل بالقطران وعبدت فلانا : إذا ذللته ، وإذا اتخذته عبداً » .

وفى الكشاف ٣ : ٣٠٦ : « تعبيدهم : تذليلهم ، واتخاذهم عبيداً . يقال : عبدت الرجل وأعبدته : إذا اتخذته عبداً » .

## عجل

١ – وَلَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ العَذَابَ [١٨ : ٥٨] .

= ٢ .

٢ – وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ [١٠ : ١١] .

٣ – رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطنَا [٣٨ : ١٦] .

الفعل الثلاثى ( عجل ) جاء متعديا ولازما فى القرآن و ( عجل ) جاء متعديا مصرحا معه بالمفعول فى جميع المواقع

## عدد

الَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٩٠ : « ( وعدده ) بالتشديد يريدون أحصاه ، وقرأها الحسن ( وعدده ) خفيفة ..» .

وفى الكشاف ٤ : ٧٩٥ : « ( عدده ) جعله عدة لحوادث الدهر » .

وفى البحر ٨ : ٥١٠ : « أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر » .

التضعيف للمبالغة إن ثبت أن الثلاثى متعد

# عذب

١ – وعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩ : ٢٦] .

لعذبنا . عذبناها . لعذبهم .

٢ – فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فإنِّى أُعَذِّبُهُ عَذَاباً [٥ : ١١٥] .

= ٢ . فأعذبهم . يعذب = ١٠ .

فى المفردات : « العذاب : هو الإيجاع الشديد .. وقد عذبه تعذيباً : أكثر حبسه فى العذاب » .

المفعول به مصرح فى جميع المواقع إلا فى قوله تعالى : ﴿ **إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا** ﴾ تقديره ( إما أن نعذبهم ) .

وقال العكبرى ١ : ١٣٠ فى قوله ﴿ **فإنى أعذبه عذابا لا أعذبه** ﴾ عذابا : مصدر أو مفعول به على السعة » .

# عرف

فى المفردات : « يقال : عرفه كذا . قال : ﴿ **عرف بعضه وأعرض عن بعض** ﴾ .. وعرفه : جعل له عرفا ، أى ريحا طيبا . قال فى الجنة : ( عرفها لهم ) أى طيبها وزينها لهم . وقيل : عرفها لهم بأن وصفها لهم ، وشوقهم إليها وهداهم » .

وفى الكشاف ٤ : ٣١٨ : « ( عرفها لهم ) : أعلمها لهم ، وبينها بما يعلم به كل أحد منزلته ودرجته من الجنة .. أو طيبها لهم من العرف ، وهوطيب الرائحة . أو حددها لهم ، فجنة كل واحد محدودة مفروزة عن غيرها .. » .

= البحر ٨ : ٧٦ .

وفى الكشاف ٤ : ٥٦٥ : « ( عرف بعضه ) : أعلم ببعض الحديث تكرما . قال سفيان : ما زال التغافل من فعل الكرام » . البحر ٨ / ٢٩٠ .

الفعل الثلاثى ( عرف ) جاء متعديا ، والتضعيف هنا للمبالغة .

قرىء فى السبع بتخفيف الراء وسيأتى .

## عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ [٣٦ : ١٤] .

فى معانى القرآن ٢ : ٣٧٣ : « والثالث كان قد أرسل قبل الاثنين فكذب . وقد تراه فى التنزيل كأنه بعدهما ، وإنما معنى قوله ( فعززنا بثالث ) : بالثالث الذى قبلهما ، كقولك : فعززنا بالأول . والتعزيز : يقول : شددنا أمرهما بما علمهما الأول شمعون » .

الفاء تفيد الترتيب ، فالظاهر أن الثالث كان بعد الاثنين . وقد ذكر الزمخشرى القصة وفيها أن الثالث بعد الاثنين . الكشاف ٤ : ٨ ، ولكن الفراء يرى أن الفاء لا تفيد الترتيب ، مع قوله : إن الواو تفيد الترتيب ، وانظر ما قاله فى معانى القرآن : ١ : ٣٧١ .

وفى الكشاف ٤ : ٨ : « ( فعززنا ) : فقوينا . يقال : المطر يعزز الأرض : إذا ليدها وشدها . وتعزز لحم الناقة . وقرىء بالتخفيف من عزه يعزه : إذا غلبه أى فغلبنا وقهرنا بثالث » وهو شمعون .

فإن قلت : لم ترك ذكر المفعول به ؟

قلت : لأن الغرض ذكر المعزز به ، وهو شمعون . وما لطف به من التدبير ، حتى عز الحق ، وذل الباطل ، وإذا كان الكلام منصبا إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه ، كأن ما سواه مرفوض مطرح . ونظيره قولك : حكم السلطان اليوم بالحق ، الغرض المسوق إليه : قولك : بالحق ، فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه » .

تقدير المفعول : فقوينا الرسولين . البحر ٧:٣٢٦ .

قرىء فى السبع بتخفيف الزاى وسيأتى .

## عزر

١ - وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُم اللهَ قَرْضاً حَسَناً [٥ : ١٢] .

وعزروه

٢ - لِتُؤْمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ [٤٨ : ٩] .

فى معانى القرآن ٣ : ٦٥ : « ( وتعزروه ) تنصروه بالسيف ، كذلك ذكره عن الكلبى » .

وفى المفردات : « التعزير : النصرة مع التعظيم .. والتعزير : ضرب دون الحد .. والتأديب لضرة » .

وفى الكشاف ١ : ٦١٥ : « ( وعزرتموهم ) نصرتموهم ، ومنعتموهم من أيدى العدو .. والتعزير والتأزير من واد واحد » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٣ : « قال أبو عبيدة : عزرتموه : عظمتموه ، وقال غيره : عزرتموه : نصرتموه ، وهذا هو الحق » .

## عطل

وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ [٨١ : ٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٩ : « العشار : نفخ الإبل ، عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم » . وفى المفردات : « العطل : فقدان الزينة والشغل .. وعطلته من الحلى والعمل فتعطل » . وفى الكشاف ٤ : ٧٠٧ : ( عطلت ) : تركت مسيبة مهملة . وقيل : عطلها أهلها عن الحلب والصد لاشتغالهم بأنفسهم .

وفى البحر ٨ : ٤٣٢ : « العشار أنفس ما عند العرب من المال ، وتعطيلها تركها مسيبة مهملة ، أو عن الحلب لاشتغالهم بأنفسهم ، أو عن أن يحمل عليها الحول ، وأطلق عليها العشار باعتبار ما سبق لها ذلك ، قال القرطبى : وهذا على وجه المثل ، لأنه فى القيامة لا يكون عشراء ، فالمعنى : أنه لو كان عشراء

لعطلها أهلها ، واشتغلوا بأنفسهم . وقيل : إذا قاموا من القبور شاهدوا الوحوش والدواب محشورة وعشارهم التى كانت كرائم أموالهم لم يعبؤ بها لشغلهم بأنفسهم .. قرأ الجمهور ( عطلت ) بتشديد الطاء ومضر عن اليزيدى بتخفيفها .
وفى كتاب
( اللوامح ) عن ابن كثير قال في اللوامح : وقيل : إنما هو وهم ، إنما ( عطلت ) بفتحتين ، بمعنى : تعطلت ، لأن التشديد فيه للتعدى .. فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وأفعلت » .

فى ابن خالويه : ١٦٩ « ( عطلت ) بالتخفيف ، ابن كثير » .

## عظم

وَمنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ [٢٢ : ٣٠] .
= ٢ .

فى الكشاف ٣ : ١٥٤ : « معنى التعظيم : العلم بأنها واجبة المراعاة والحفظ والقيام بمراعتها » . الفعل الثلاثى ( عظم ) لازم ، فالتضعيف للتعدية وقد صرح بالمفعول فى الموضعين .

## عقد

وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِمَا عَقدْتُمُ الأيْمَانَ [٥ : ٨٩] .

فى الكشاف ١ : ٦٧٢ : « تعقيد الأيمان : هو توثيقها بالقصد والنية » .

وفى البحر ٤ : ٩ : « التشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر . والتخفيف هو الأصل . وبالألف ( عاقدتم ) بمعنى المجرد » .

## عمى

فَعُمِيَتْ عَلَيْكُمْ أنُلْزِمُكُمُوهَا [١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثى لازم ، فعدى بالتضعيف .

## غلق

١ - وَغَلَّقَت الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ [١٢ ٢٣]

فى المفردات : « أغلقت الباب ، وغلقته على التكثير ، وذلك إذا غلقت أبوابا كثيرة ، أو أغلقت بابا واحدا مرارا ، أو أحكمت إغلاق باب»

وفى البحر ٥ : ٢٩٣ : « هو تضعيف تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب » .

## غير

١ - إنَّ اللّٰه لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١٣ ١١] .

يغيروا = ٢ . فليغيرن .

فى المفردات : « التغيير : يقال على وجهين :

أحدهما : لتغير صورة الشىء دون ذاته . يقال : غيرت دارى إذا بنيتها بناء غير الذى كان .

والثانى : لتبديله بغيره ، نحو : غيرت غلامى ودابتى : إذا أبدلتهم بغيرهما نحو : ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾ »

## فتح

لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٧ ٤٠]

فى معانى القرآن : ٣٧٩ : « معنى قوله : ﴿ **لا تفتح لهم أبواب السماء** ﴾ لا تصعد أعمالهم . ويقال : إن أعمال الفجار لا تصعد ، ولكنها مختوم بها على صخرة تحت الأرض » . الكشاف ٢ : ١٠٣ . البحر ٤ : ٢٩٧

التضعيف للمبالغة ، لأن الثلاثى متعد .

قرىء فى السبع بالتخفيف وسيأتى . وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٧٢ : « أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أرواح المؤمنين وأعمالهم تصعد إلى السماء ... » .

## فتر

لا يُفتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [٤٣ : ٧٥] .

فى الكشاف ٤ : ٢٦٤ : « لا يخفف ولا ينقص . من قولهم : فترت عنه الحمى : إذا سكنت عنه قليلا ، ونقص حرها » . البحر ٨ : ٢٧ .

## فجر

١ – وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً [١٨ : ٣٣] .

= ٢ .

٢ – فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً [١٧ : ٩١] .

يفجرونها .

فى المفردات : « الفجر : شق الشىء شقا واسعا ، كفجر الإنسان السكر يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجّر .. » .

وفى البحر ٦ : ١٢٤ : « قال الفراء : إنما شدد ( فجرنا ) وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد فكأن التفجير فيه كله » .

وقال فى ٦ : ٧٩ : « التضعيف للمبالغة ، لا للتعدية » .

﴿ **وفجرنا فيها من العيون** ﴾ ٣٦ / ٣٤ . ( من ) على قول الأخفش زائدة ، وعلى قول غيره المفعول محذوف، أى من العيون ما ينتفعوا «به» العكبرى ٢: ١٠٥

## فرق

١ – إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٠ : ٩٤] .

٢ – إِنَّ الذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ [٦:١٥٩، ٣٠:٣٢] .

٣ – لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٨٤] .

٤ – وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرسُولِهِ [٤ : ١٥٠] .

٥ – وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٤ : ١٥٢] .

٦ – فَيَتَعلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ [٢ : ١٠٢] .

في المفردات : « التفريق : أصله للتكثير ، ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة » .

الفعل الثلاثي ( فرق ) جاء متعديا في القرآن ﴿ **وإذ فرقنا بكم البحر** ﴾ [٢ : ٥٠] . ﴿ **وقرآنا فرقناه** ﴾ [١٧ : ١٠٦] .

فالتضعيف للمبالغة وحذف المفعول في بعض الآيات .

قرىء في الشواذ : ( فرقوا ) بتخفيف الراء وسيأتي .

في القاموس : « فرقه تفريقا وتفرقة : بدون » .

## فصل

١ – وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦ : ١١٩] .

فصلنا = ٣ . فصلناه = ٢ .

٢ – وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ [٦ : ٥٥] .

= ٦ . يفصل = ٢ .

في البحر ٤ : ١٤١ : « وقال ابن قتيبة : تفصيلها : إتيانها مفرقة شيئا بعد شيء » .

الفعل الثلاثي ( فصل ) جاء لازما في القرآن ، وقد صرح بالمفعول به في

( فصل ) فى جميع المواضع .

## فضل

١ – وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ [٤ : ٣٢] .

= ٥ . فضلتكم = ٢ . فضلنا = ٤ . فضلناهم .

٢ – وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الأُكُلِ [١٣ : ٤] .

فى البحر ٢ : ٢٧٢ : « التضعيف فى ( فضلنا ) للتعدية » .

## فكر

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ [٧٤ : ١٨] .

فى البحر ٨ : ٣٧٤ : « إنه فكر فى القرآن ومن أتى به ، وقدر فى نفسه ما يقول » . معانى القرآن ٣ : ٢٠٢ .

## فند

إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونَ [١٢ : ٩٤] .

فى المفردات : « التفنيد : نسبة الإنسان إلى الفند ، وهو ضعف الرأى . قال : ﴿ **لولا أن تفندون** ﴾ : قيل أن تلومونى ، حقيقته ما ذكرت لك . والإفناد : أن يظهر الإنسان ذلك » .

وفى الكشاف ٢ : ٥٠٤ : « التفنيد : النسبة إلى الفند ، وهو الخرف وإنكار العقل من هرم يقال : شيخ مفند ، ولا يقال : عجوز مفندة ، لأنها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى ، فتفند فى كبرها » . البحر : ٥ : ٣٤٥ .

## فوض

وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ [٤٠ : ٤٤] .

في المفردات : « أردّه إليه ، وأصله من قولهم : مالهم فوضى وبينهم .. ومنه شركة المفاوضة » .

## قتل

١ - قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ [٧ : ١٢٧] .

يقتلون .

التضعيف للتكثير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل . البحر ٣ : ٤٧١ .

## قدم

١ - رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذَا فَزِدْهُ عَذَاباً [٣٨ : ٦١] .

٢ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ [٣ : ١٨٢] .

= ١٤ .

٣ - قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ [٥٠ : ٢٨] .

٤ - يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي [٨٩ : ٢٤] .

٥ - أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا [٣٨ : ٦٠] .

٦ - لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ [٤٩ : ١] .

٧ - وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ [٢ : ٢٢٣] .

في المفردات : « وقدمت كذا . قال : ﴿ **أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات** ﴾ ...

وقوله : ﴿ **لا تقدموا بين يدى الله ورسوله** ﴾ قيل معناه : لا تتقدموه ، وتحقيقه : لا تسبقونه بالقول والحكم .. وقدمت إليه بكذا : إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن يدهمه الأمر .

وقدمت به : أعلمته ، ومنه : ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ .

وفى الكشاف ٢ : ٢٦٦ : « وقدموا لأنفسكم ما يجب تقديمه » .

وفى البحر ٢ : ١٧٢ : « مفعول ( قدموا ) محذوف ، فقيل : ذكر الله عند القربات أو طلب الولد أو الخير .. » .

وحذف المفعول فى كثير من الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٩١ : « أى قدموا طاعته واتباع أمره » .

لا تُقَدِّموا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ ٤٩ : ١ .

فى البحر ٨ : ١٠٥ : « احتمل الفعلَ أن يكون متعديا حذف مفعوله ، ليتناول كل ما يقع فى النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع .

واحتمل أن يكون لازما بمعنى تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا فى شيء ما .. » .

## قدر

١ - وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ [٤١ : ١٠] .
= ٥ .

٢ - إلا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ [١٥ : ٦٠] .
= ٣ .

٣ - وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ [٣٦ : ٣٩] .

٤ - إلا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ [٢٧ : ٥٧] .

٥ - هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ [١٠: ٥] .
= ٣ .

٦ - قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً [٧٦ : ١٦] .

٧ - وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠] .

٨ - أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١] .

قرىء فى السبع : ﴿ فقدر عليه رزقه ﴾ بالتخفيف والتشديد . النشر ٢ : ٤٠ . غيث النفع : ٢٧٦ .

وفى البحر ٨ : ٤٧٠ : « قال الجمهور : هما بمعنى واحد ، بمعنى : ضيق ، والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدى » .

قرىء فى السبع بتخفيف الدال وسيأتى .

## قرب

١ - وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً [٥ : ٢٧] .

وقربناه . فقربه .

٢ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٤ : ٣٧] .

فى المفردات : « القرب والبعد يتقابلان . يقال قربت منه أقرب : وقربته أقربه قربا وقربانا . ويستعمل ذلك فى الزمان وفى المكان وفى النسبة وفى الخطوة وفى الرعاية » .

وفى الكشاف ١ : ٦٢٤ : « ويقال : قرب صدقة وتقرب بها ، لأن تقرب مطاوع قرب » .

وفى البحر ٣ : ٤٦١ : « وليس تقرب بصدقة مطاوع قرب صدقة لاتحاد فاعل الفعلين ، والمطاوعة يختلف فيها الفاعل ، فيكون من أحدهما فعل ومن الآخر انفعال ، نحو : كسرته فانكسر ، وفلقته فا انفلق ، وليس قربت صدقة وتقربت بها من هذا الباب فهو غلط فاحش » .

## قطع

١ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [٤٧ : ١٥] .

وقطعن = ٢ . قطعناهم = ٢ .

٢ - لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ [٧ : ١٢٤] .

= ٣ . وتقطعوا .

التضعيف للتكثير . البحر ٣ : ٤٧١ ، ٨ : ٨٢ .

قرىء في السبع بتخفيف الطاء وسيأتي .

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [٢ : ٨٧] .

= ٤ .

في المفردات : « وقفيته : جعلته خلفه » .

وفي الكشاف ١ : ١٦١ : « يقال : قفاه إذا اتبعه من القفا ، نحو ذنبه من الذنب . وقفاه به أتبعه إياه ، يعني : وأرسلنا على أثره الكثير من الرسل » .

وفي البحر ١ : ٢٩٦ : « قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل : أن يجيء الإنسان في قفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه ، حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع من زمان التابع » .

المفعول محذوف ، والصيغة للمبالغة ، والثلاثي متعد .

## قلب

١ - لَقَدِ ابْتَغَوُا الفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ [٩ : ٤٨] .

٢ - وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ [٦ : ١١٠] .

ونقلبهم . يقلب = ٢ .

في المفردات : « تقليب الشيء : تغييره من حال إلى حال .. وتقليب الأمور : تدبيرها ، والنظر فيها . وتقليب الله القلوب والأبصار : صرفها من رأى إلى رأى . وتقليب اليد عبارة عن الندم » .

## قلل

١ - وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ [٨ : ٤٤] .

٢ – حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ [٧ : ٥٧] .

فى المفردات : « حتى إذا أقلت سحابا ، أقللت كذا : وجدته خفيف المحمل أى خفيفا ، إما فى الحكم ، أو بالإضافة إلى قوته . والثانى كالآية السابقة ، أى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها » .

وفى الكشاف ٢ : ١١١ : « ( أقلت ) : حملت ورفعت . واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطيق يرى الذى يرفعه قليلا » .

## قيض

١ – وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ [٤١ : ٢٥] .

٢ – وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً [٤٣ : ٣٦] .

فى المفردات : « أى تنح ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض ، وهو القشر الأعلى » .

وفى الكشاف ٤ : ١٩٦ : « ( وقيضنا لهم ) : وقدرنا لهم . يقال : هذان ثوبان قيضان : إذا كانا متكافئين .. » .

وفى البحر ٧ : ٤٩٤ : « ( وقيضنا ) أى سببنا لهم من حيث لم يحتسبوا . وقيل : سلطنا ووكلنا عليهم وقيل قدرنا لهم » .

وفى البحر ٨ : ١٦ : « ( نقيض ) : نيسر ونهيىء » .

## كبر

١ – وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [٢ : ١٨٥] .

= ٢ .

٢ - وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ [٣:٧٤] .

فى المفردات : «أكبرت الشىء: رأيته كبيرا ... والتكبير يقال لذلك والتعظيم لله تعالى » .

وفى الكشاف ١: ٢٢٨ : « إنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء . لكونه مضمنا معنى الحمد ، كأنه قيل : ولتكبروا الله حامدين على ماهداكم » .
البحر : ٢ : ٤٣.

## كثر

وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ [٧:٨٦] .

فى الكشاف ١ : ١٢٨ : « فجعلكم مكثرين موسرين . أو كنتم أقلة أذلة فأعزكم بكثرة العدد والعدد » .

وفى البحر ٤ : ٣٤٠ : « ولا ضرورة تدعو إلى حذف صفة ، وهى ( أذلة ) ولا إلى تحميل قوله ( فكثركم ) معنى بالعدد ، ألا ترى أن القلة لا تستلزم الذلة ولا الكثرة تستلزم العزة .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩٢ .

## كذب

١ - أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ [٦ : ٢١] .
٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ [٦ : ٦٦] .
٣ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ [٦ : ١٥٧] .
٤ - كذب بآياته [٧:٣٧، ١٠، ١٧] .

تعدية كذب بالياء ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ٦٨ ، ٣٩ : ٣٢ ، ٩٢ : ٩ ، ٣ : ٣٩ ، ٣ : ١١ ، ٣٩ : ٥٩ ، ٦ : ٥٧ ، ٢٧ : ٨٤ ، ٣٠ : ١٠٠ ، ١٦ : ٤٠ ، ٧٠ ، ٥٠ : ٥ ، ٥ : ٨٦ ، ٦ : ٥ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ١٥٠ ، ٥٤ : ٤٢ ، ٢٣ : ٣٣ ، ٥٧ : ١٩ ، ٦٢ : ٥ ، ٦٤ : ١٠ ، ٦٩ : ٤ ، ٧٨ : ٢٨ ، ٢٣ : ١٠٥ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٣٤ : ٤٣ ، ٣٧ : ٢١ ، ٥٢ : ١٤ ، ٧٧ : ٢٩ ، ٨٢ : ٩ ، ٨٣ : ١٧ ، ٦ : ٢٧ ، ٧٤ : ٤٦ ، ٢٧ : ٨٣ ، ٥٥ :٤٣ ، ٦٨ : ٤٤ ، ٨٣ : ٤٤ ، ١٢ : ١٠٧ : ١ .

فبأى ءَالَآءِ ربكما تكذبان [٥٥:١٣] .

٧ : ٣٦ ، ٤٠ : ٦٤ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٨ : ٥٤ ، ١٠ : ٣٩ ، ٤٥ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٢١ : ٧٧ ، ٢٢ : ٥٧ ، ٢٣ : ٣٣ ، ٢٥ : ١١ ، ٣٦ ، ٣٠ : ١٠ ، ١٦ ، ٤٠ : ٧٠ ، ٥٤ : ٤٢ ، ٥٧ : ١٩ ، ٦٢ : ٥ ، ٦٤ : ١٠ ، ٧٨ : ٢٨ .

لم يذكر لكذب متعلق : كذلك كذب الذين من قبلهم ٦ : ١٤٨ ، ١٠ : ٣٩ ، ٢٠ : ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ : ٢٥ ، ٣٩ : ٢٥ ، ٦٧ : ١٨ ، ٧٥ : ٣٢ ، ٧٩ : ٢١ ، ٩٢ : ١٦ ، ٩٦ : ١٣ ، ٢٢ : ٤٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٥ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥٤ : ٩ ، ١٨ ، ٢٥ : ٧٧ ، ٦٧ : ٩ ، ٧ : ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٦ : ٦ ، ٢٩ : ١٨ .

صرح بالمفعول به :

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ [١٥ : ٨٠] .

٢٦ : ١٧٦ ، ٣٨ : ١٤ ، ٥٠ : ١٤ ، ٢٦ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ٥٤ : ٩ ، ٢ : ٨٧ ، ٥ : ٧٠ ، ٧ : ٩٢ ، ٢٥ : ٣٧ ، ٣٤ : ٤٥ ، ٥٤ : ٩ .

كذبوك = ٣ ، كذبوكم . كذبون = ٣ . كذبون = ٩ كذبوهما = ٢ . يكذبك . يكذبوك = ٣ يكذبونك .

في المفردات : « وكذبتك حديثا . قال تعالى : ﴿ **الذين كذبوا الله ورسوله** ﴾ ويتعدى إلى مفعولين ، نحو صدق . وأكذبته : وجدته كاذبا ، وكذبته : نسبته إلى الكذب ، صادقا كان أو كاذبا » .

جاءت ( كذب ) ناصبة للمفعول به ، ومتعدية بالباء فى آيات كثيرة جدا ، وحذف متعلقها فى آيات كثيرة أيضا . فهى جاءت متعدية ولازمة فى القرآن كما جاء الفعل ( صدق ) كذلك .

قرىء فى السبع بالتخفيف والتشديد فى آيات وستأتى .

## كرم

أَرَأَيْتَكَ هٰذَا الذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ [١٧ : ٦٢] .

كرمنا .

فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرم . أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى شريفا » .

وفى البحر ٧ : ٦١ : « كرم . يتعدى بالتضعيف من كرم ، أى جعلهناهم ذوى كرم ، بمعنى الشرف والمحاسن الجمة ، وليس من كرم المال » . النهر ص ٦١ .

## كره

وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ [٤٩ : ٧] .

( كره ) الثلاثى جاء متعديا فى القرآن ، فالتضعيف هنا للمبالغة .

## كلم

١ – مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ [٢ : ٢٥٣] .

= ٢ . كلمه = ٢ . كلمهم .

٢ - فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إِنْسِياً [١٩ : ٢٦] .

تلكم = ٣ . تكلمنا . تكلمهم ..

المفعول به صرح به فى جميع المواقع إلا فى قوله : ﴿ منهم من كلمه الله ﴾ فقد حذف لأنه منصوب عائد على اسم الموصول .

## كور

١ - يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ [٣٩ : ٥] .

= ٢ : كورت .

فى الكشاف ٤ : ١٢ : « التكوير : اللف واللى . يقال : كار العمامة على رأسه وكورها » .

وفى البحر ٤ : ٤١٦ : « التكوير : تطويل كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

وفى النهر : ٤١٣ : « يطوى كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

التضعيف للمبالغة .

## لوى

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوا رُءُوسَهُمْ . [٦٣ : ٥] .

فى الكشاف ٤ : ٥٤١ : « عطفوها وأمالوها إعراضا عن ذلك واستكبارا » .

وفى البحر ٨ : ٢٧٣ : « التضعيف للتكثير » .

## متع

١ – بَلْ مَتَّعْتُ هٰؤُلاءِ وآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الحَقُّ [٤٣ : ٢٩]..

متعتهم . متعنا = ٢ . متعناهم = ٣ . متعناه .

٢ – فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ [٣٣ : ٢٨] .

فأمتعه . يمتعهم = ٢ . يمتعكم .

٣ – وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ [٢ : ٢٣٦] .

فى المفردات : « يقال : متعه الله بكذا وأمتعه ، وتمتع به .. يقال : أمتعها ومتعتها . والقرآن ورد بالثانى . » .

## محص

١ – وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا [٣ : ١٤١] .

٢ – ولِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ [٣ : ١٥٤] .

فى المفردات : « أصل المحص : تخليص الشىء مما فيه من عيب كالفحص ، لكن الفحص يقال فى إبراز شىء من أثناء ما يختلط به ، وهو منفصل عنه ، والمحص يقال فى إبرازه عما هو متصل به ، يقال : فحصت الذهب وفحصته : إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث . قال : ﴿ **وليمحص الله ما فى قلوبكم** ﴾ فالتمحيص هنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الألفاظ » .

وفى البحر ٣ : ٦٣ : « أى يطهرهم من الذنوب ، ويخلصهم من العيوب ويصفيهم ، قيل : هو الابتلاء والاختيار . قال :

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا ... فكشفه التمحيص حتى بداليا

وقال الزجاج : التنقية والتخليص ، وذكره عن المبرد والخليل » .

انظر معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٤ – ٤٨٥ .

## مزق

فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ [٣٤ : ١٩] .

مزقناهم : فرقناهم . الكشاف ٣ : ٥٨٨ . البحر ٧ : ٢٧٣ .

وتفيد الصيغة التكثير والمبالغة .

## مكن

١ – وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ [١٢ : ٢١] .

= ٣ . مكناكم = ٢ . مكناهم = ٣ . مكن .

٢ – مَكَّنَّاهُمْ فى الأَرْضِ مَالَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ [٦ : ٦] .

= ٣ .

فى المفردات : « يقال : مكنته ، ومكنت له فتمكن » .

وفى الكشاف ٢ : ٦ : « مكن له فى الأرض : جعل له مكانا فيها » .

وفى النهر ٤ : ٧٥ : « ومكن فى ( مكناهم ) متعد لمفعول ، ويتعدى باللام » .

وفى البحر ٤ : ٧٦ : « وتعدى ( مكن ) هنا للذوات بنفسه وبحرف الجر ، والأكثر تعديته باللام ﴿ مكنا ليوسف ﴾ ﴿ إنا مكنا له فى الأرض ﴾ ﴿ أو لم نمكن لهم ﴾ وقال أبو عبيدة : مكناهم ومكنا لهم لغتان فصيحتان كنصحته ونصحت له » .

## مهد

وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً [٧٤ : ١٤] .

فى المفردات : ومهدت له كذا : هيأته وسويته » .

وفى الكشاف ٤ : ٦٤٨ : « وبسطت له الجاه العريض « الرياسة فى قومه » .
وفى البحر ٨ : ٣٧٣ : « أى وطأت وهيأت » وبسطت له بساطا ، حتى أقام بيلدته مطمئنا يرجع إلى رأيه . وقال ابن عباس : وسعت له ما بين اليمن والشام » . .

## مهل

فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيداً [٨٦ : ١٧] .
ومهلهم .

فى المفردات : « وقد مهلته : إذا قلت له مهلا . وأمهلته : رفقت به » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٣٧ : « ﴿ فمهل الكافرين ﴾ يعنى : لا تدع بهلاكهم ، ولا تستعجل به » .

وفى البحر ٨ : ٤٥٦ : « أى انتظر عقوبتهم ، ولا تستعجل ذلك ، ثم أكده فقال : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ » .

وفى البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف فى قوله : ﴿ فمهل الكافرين أمهلهم ﴾ » .

## نجى

١ - فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى البَرِّ أَعْرَضْتُمْ [١٧ : ٦٧] .
نجانا = ٢ . نجاهم = ٢ . نجينا = ٥ . نجيناه = ٨ .
٢ - ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا [١٠ : ١٠٣] .
= ٢ . ننجيك . ينجيكم = ٢ . ينجى .
٣ - وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ [١٠ : ٨٦] .
فى المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من فلان ، وأنجيته ونجيته » . نجيته : تركته بنجوة » .

قرىء فى السبع ( ينجيكم ، وينجيكم ) بالتشديد والتخفيف ، جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف . وسيأتى . البحر ٤ : ١٥٠ .

## نزل

١ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ نَزَّلَ الكِتَابَ بِالْحَقِّ [٢ : ١٧٦] .

= ١٢ ، نزلنا = ١٠ ، نزلناه = ٢ . نزله = ٢ .

٢ - يسْأَلُكَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ [٤ : ١٥٣] .

= ٣ . ينزل = ١٧ ، ننزل = ٣ . ننزله .

فى المفردات : « الفرق بين الإنزال والتنزيل أن التنزيل يختص بالموضع الذى يشير إليه إنزاله مفرقا ، ومرّة بعد أخرى ، والإنزال عام » .

وفى الكشاف ١ : ٩٦ : « فإن قلت : لم قيل : ( مما نزلنا ) على لفظ التنزيل دون الإنزال ؟ قلت : لأن المراد النزول على سبيل التدريج والتنجيم .. » .

وفى البحر ١ : ١٠٣ : « ( نزلنا ) التضعيف هنا للنقل ، وهو المرادف لهمزة النقل ، ويدل على مرادفتهما فى هذه الآية قراءة يزيد بن قطيب ( مما أنزلنا ) بالهمزة ، وليس التضعيف هنا دالا على نزوله منجما فى أوقات مختلفة ، خلافا للزمخشرى ... وهذا الذى ذهب إليه الزمخشرى فى تضعيف عين الكلمة هنا هو الذى يعبر عنه بالتكثير أى ، يفعل ذلك مرة بعد مرة ، فيدل على هذا المعنى بالتضعيف ، وذهل الزمخشرى عن أن ذلك إنما يكون غالبا فى الأفعال التى تكون قبل التضعيف متعدية ، نحو : جرحت زيدا ، وفتحت الباب .. لا يقال : جلس زيد . و ( نزلنا ) لم يكن متعديا قبل التضعيف ، إنما كان لازما ، وتعدية إنما يفيده التضعيف أو الهمزة ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، قالوا : مات المال وموت المال : إذا كثر فيه ذلك .

وأيضا فالتضعيف الذى يراد به التكثير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل أما أن يجعل اللازم متعديا فلا . ( ونزلنا ) قبل التضعيف كان لازما ، ولم يكن متعديا ،

فيكون التعدى المستفاد من التضعيف دليلا على أنه للنقل ، لا للتكثير ، إذ لو كان للتكثير وقد دخل على اللازم معنى لازما ، نحو : مات المال وموت المال .

وأيضا لو كان التضعيف فى ( نزلنا ) مفيدا للتنجيم لاحتاج قوله تعالى : ﴿ **لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة** ﴾ إلى تأويل ، لأن التضعيف دال على التنجيم والتكثير ، وقوله ﴿ **جملة واحدة** ﴾ ينافى ذلك

وأيضا فالقراءات بالوجهين فى كثير مما جاء يدل على أنهما بمعنى واحد . وأيضا مجىء ( نزل ) حيث لا يمكن فيه التكثير والتنجيم إلا على تأويل بعيد جدا يدل على ذلك . قال تعالى : ﴿ **لولا نزل عليه آية** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا** ﴾ ليس المعنى على أنهم اقترحوا تكرير نزول الآية ولا على أنه علق تكرير نزول ملك رسول على تقدير كون ملائكة فى الأرض ، وإنما المعنى - والله أعلم - مطلق الإنزال » .

وفى المخصص ١٤ : ١٧٣ فأما ( أنزل ) و ( نزل ) بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل :

﴿ **ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فإذا أنزلت سورة**﴾ وقال عز وجل : ﴿ **لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية** ﴾ فهذا لغير التكثير ، لأن آية واحدة لا يقع فيها تكثير الإنزال وكان أبو عمرو يختار التخفيف فى كل موضع ليس فيه دلالة من الحض على التشغيل إلا فى موضوعين : أحدهما قوله عز وجل : ﴿ **وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم** ﴾ ، أختار التثقيل فى هذا ، لأنه تنزيل بعد تنزيل ، فصار من باب التكثير . والموضع الآخر : ﴿ **وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية** ﴾ فاختار التشديد فى ( ينزل ) حتى يشاكل ( نزل ) لأن المعنى واحد ... » .

## نشأ

أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨] .

فى المفردات : « أى يربى تربية كتربية النساء » .

وفى الكشاف ٤ : ٢٤٣ : « أى يتربى فى النعمة والزينة ، وهو إذا احتاج إلى مجاثاة الخصوم ، ومجاراة الرجال كان غير مبين ، ليس عنده بيان ، ولا يأتى ببرهان يحتج به من يخاصمه » .

وذلك لضعف عقول النساء ، ونقصانهن عن فطرة الرجال .. وفيه أنه جعل النشء فى الزينة والنعومة من المعايب والمذام » .
البحر ٨ : ٨ .

## نعمه

فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ [٨٩ : ١٥] .

فى المفردات : « يقال : نعمه تنعيما فتنعم : أى جعله فى نعمة ، أى لين عيش وخصب قال : ﴿ **فأكرمه ونعمه** ﴾ .

## نكر

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا [٢٧ : ٤١] .

فى المفردات : تنكير الشىء من حيث المعنى : جعله بحيث لا يعرف . قال : ﴿ **نكرو لها عرشها** ﴾ .

فى معانى القرآن ٢ : ٢٩٤ : « فإنه أمرهم بتوسعته « ليمتحن عقلها إذا جاءت » .

وفى الكشاف ٣ : ٣٦٩ : « اجعلوه متنكرا متغيرا عن هيئته وشكله ، كما يتنكر الرجل للناس ، لئلا يعرفوه » .البحر ٧ : ٩٨ .

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْق [٣٦ : ٦٨] .

فى المفردات : « قال الأخفش لا يكاد يقال : نكسته ، بالتشديد إلا لما يقلب ، فيجعل رأسه أسفله » .

وفى الكشاف ٤ : ٢٥ : « نقلبه فيه ، فيخلقه على عكس ما خلقناه من قبل . البحر ٧ / ٣٤٥ . قرىء فى السبع بتخفيف الكاف ، وستأتى .

## وجه

١ - إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ [٦ : ٧٩] .

٢ - أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ [١٦ : ٧٦] .

فى البحر ٤ : ١٦٩ : « أى أقبلت بقصدى وعبادتى وتوحيدى وإيمانى وغير ذلك مما يعلمه المعنى المعبر عنه بوجهى » .

## ودع

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٩٣ : ٣] .

فى المفردات : « التوديع أصله من الدعة ، وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله كآبة السفر ، وأن يبلغه الدعة ، كما أن التسليم دعاء له بالسلامة ، فصار ذلك متعارفا فى تشييع المسافر وتركه ، وعبر عن الترك به فى قوله : ﴿ **ما ودعك ربك** ﴾ كقولك : دعوت فلانا نحو خليته » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٦٥ : « معناه ما قطعك قطع المودع » .

وفى البحر ٨ : ٤٨٥ : « التوديع : مبالغة فى الودع ، لأن من ودعك مفارقا فقد بالغ فى تركك » .

## وصل

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [٢٨ : ٥١] .

فى المفردات : « أى أكثر نالهم القول موصولا بعضه بعض » .

وفى الكشاف ٣ : ٤٢١ : « المعنى : أن القرآن أتاهم متتابعا متواصلا ، وعدل ووعيدا ، وقصصا وعبرة ، ومواعظ ونصائح » . البحر ٧ : ١٢٥ .

وفى معانى القرآن ٢ : ٣٠٧ : « ويقول : أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه بعضا » .

## وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ . [٢ : ١٣٢] .

= ٣ . وصاكم = ٤ . وصينا = ٥ .

فى المفردات : يقال : أوصاه ووصاه ..

وفى البحر ١ : ٣٩٧ : « وصى وأوصى لغتان ، إلا أنهم قالوا : إن وصى المشدد يدل على المبالغة والتكثير » وسيأتى فى القراءات .

## وفق

إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا [٤ : ٣٥] .

فى المفردات : « التوفيق : اختص فى التعارف بالخير دون الشر » .

## أقتت

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ [٧٧ : ١١] .

فى المفردات : « وقت كذا : جعلت له وقتا » .

وفى الكشاف ٤ : ٦٧٨ : « معنى توقيت الرسل : تبيين وقتها الذى يحضرون فيه للشهادة على أممهم » . البحر ٨ / ٤٠٥ .

وفى معانى القرآن ٣ : ٢٢٣ : « جمعت لوقتها يوم القيامة » .

قرأ أبو جعفر بتخفيف القاف ، وستأتى .

## وقر

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ [٤٨ : ٩] .

توقروه : تعظموه . الكشاف ٤ : ٣٣٤ .

## وكل

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هٰؤُلاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ [٦ : ٨٩] .

فى المفردات : « التوكيل : أن تعتمد على غيرك ، وتجعله نائبا عنك . والوكيل : فعيل بمعنى مفعول .

وفى الكشاف ٢ : ٤٣ : « معنى توكيلهم بها أنهم وفقوا للإيمان بها ، والقيام بحقوقها ، كما يوكل الرجل بالشىء ، ليقوم به ويتعهده ، ويحافظ عليه » .

وفى البحر ٤ : ١٧٥ : « التوكيل هنا : استعارة للتوفيق للإيمان بها والقيام بحقوقها » .

## هدم

وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ [٢٢ : ٤٠] .

في المفردات : « هدمت : البناء على التكثير » .

وفى البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

## هيأ

١ – وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً [١٨ : ١٦] .

٢ – وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً [١٨ : ١٠] .

فى البحر ٦ : ١٠٧ : « قال ابن عباس : يهيىء لكم : يسهل عليكم ما تخافون من الملك وظلمه ، ويأتيكم باليسر والرفق واللطف » .

## يسر

١ – وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ [٥٤ : ١٧] .

= ٤ . يسرناه = ٢ . يسره .

٢ – وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى [٨٧ : ٨] .

فسنيسره = ٢ .

٣ – وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي [٢٠ : ٢٦] .

يسرناه : سهلناه للادكار والاتعاظ . الكشاف ٤ : ٤٣٥ .

وفى البحر ٦ : ٢٢١ : « أى أنزلناه عليك يسيرا سهلا بلسانك ، أى بلغتك ، وهو اللسان العربى المبين » .

## المتعدى لاثنين

### بدل

١ ـــ فَبَدَّلَ الذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ [٢ : ٥٩] .

= ٣ . بدلنا = ٣ . بدلناهم = ٢ . بدله . بدلوا = ٢

٢ ـــ قُلْ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِى [١٠ : ١٥] .

نبدل = ٢ . يبدل = ٢ . يبدلوا . يبدلونه

٣ ـــ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ [١٠ : ١٥] .

فى المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال والتبدل : جعل شىء مكان آخر ، وهو أعم من العوض ، فإن العوض:هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول ، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا ، وإن لم يأت ببدله » .

وفى البحر ١ : ٢١٨:« التبديل : تغيير الشىء بآخر ، تقول : هذا بدل هذا ، أى عوضه . ويتعدى لاثنين الثانى أصله بحرف الجر ، بدلت دينارا بدرهم ، أى جعلت دينارا عوض الدرهم . وقد يتعدى لثلاثة بدلت زيدا دينارا بدرهم ، أى حصلت له دينارا عوضا عن درهم . وقد يجوز حذف حرف الجر ، لفهم المعنى .

﴿ **فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات** ﴾ [٢٥ : ٧٠] . وقال فى [٦ : ٥١٥ ـــ ٥١٦] : ﴿ **سيئاتهم** ﴾ المفعول الثانى ، وأصله أن يكون مقيدا بحرف الجر ، أى بسيئاتهم ، و ﴿ **حسنات** ﴾ هو المفعول الأول ، وهو المدح ، كما قال ؛ ﴿ **وبدلناهم بجنتيهم جنتين** ﴾ .

قرىء فى السبع أبدل وبدل كما سيأتى .

### يبصرونهم

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى . مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيه [٧٠ : ١١] .

فى المفردات : « أى يجعلون بصراء بآثارهم » .

وفى الكشاف ٤ : ٦١٠ : « فإن قلت : لم جمع الضمير فى ﴿ يبصرونهم ﴾ وهما للحميمين ؟ قلت : المعنى على العموم لكل حميمين ، لا لحميمين اثنين » .

البحر ٨ : ٣٣٤ .

## تجنبها

وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى [٩٢ : ١٧] .

فى المفردات : « جنب فلان خيرا ، وجنب شرا ... وإذا أطلق فقيل : جنب فلان فمعناه : أبعد عن الخير » .

## حدث

١ ـ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [٩٩ : ٥٤] .

٢ ـ أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ [٢ : ٧٦] .

٣ ـ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [٩٣ : ١١] .

فى البحر ١ : ٢٦٩ : « التحديث : الإخبار عن حادث ، وأصله من الحدوث وأصل فعله أن يتعدى لواحد بنفسه ، وإلى آخر بعن ، وإلى ثالث بالباء ، فيقال :

حدثت زيدا عن بكر بكذا ، ثم أنه قد يضمن معنى أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى اثنين ؛ فيتعدى إلى ثلاثة . وهى من إلحاق غير سيبويه بأعلم .

ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير أعلم وأرى ونبأ ، وأما حدث فقد أنشدوا بيت الحارث بن حلزة :

أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

وجعلوه ( حدث ) فيه متعدية إلى ثلاثة ، ويحتمل أن يكون التقدير : حدثتموه

عنه والجملة بعده حال ، وإذا احتمل أن يكون حذف منه الحرف لم يكن فيه دليل على اثبات تعدى ( حدث ) إلى ثلاثة بنفسه » .

وقال فى ٨ : ٥٠١ : تحدث : تتعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المتعدية إلى ثلاثة » .

## يحذركم

وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ [٣ : ٢٨ ، ٣٠] .

فى المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف ... ( يحذر الآخرة ) .

وفى البحر ٢ : ٤٢٥ : « أى بطشه . وقال الزجاج : نفسه ، أى إياه تعالى » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٣٩٩ : معنى ﴿ نفسه ﴾ إياه » .

## حلى

١ — وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ [٧٦ : ٢١] .

٢ — يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨ : ٣١] .

= ٣ .

## خوف

١ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [٣ : ١٧٥] .

٢ — ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ [٣٩ : ١٦] .

ويخوفونك . نخوفهم .

فى معانى القرآن ١ : ٢٤٨ : « يقول : يخوفكم بأوليائه » .

وفى الكشاف ١ : ٤٤٣ : « يخوفكم أولياءه ، بدليل قراءة ابن مسعود » .

وفى البحر ٣ : ١٢٠ : « التشديد فى ﴿ يخوف ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى لاثنين ، وهو من الأفعال التى يجوز حذف مفعوليها وأحدهما اقتصارا واختصارا . وهنا تعدى لواحد والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أولياءه ، أى شر أولياءه ... ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثانى ، أى يخوف أولياءه شر الكفار ، ويكون ﴿ أولياءه ﴾ فى هذا الوجه هم المنافقون ومن فى قلبه مرض المتخلفون عن الخروج » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٥٠٦ : « قال أهل العربية : معناه : يخوفكم أولياءه ، رأى من أوليائه » .

## خول

١ ـــ وتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وراءَ ظُهُورِكُمْ [٦:٩٤] .

٢ ـــ ثُمَّ إذَا خَوَّلنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ [٣٩:٤٩] .

٣ ـــ ثُمَّ إذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً منه نَسِيَ مَا كانَ يَدْعُو إلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [٣٩:٨] .

فى المفردات : « وقوله تعالى : ﴿ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أى ما أعطيناكم .

والتخويل فى الأصل : إعطاء الخول ، وقيل : إعطاء ما يصير له خولا . وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهده .. » .

وفى الكشاف ٢ : ٤٧ : « ما تفضلنا به عليكم فى الدنيا ، فشغلتم به عن الآخرة » .

وقال فى ٤ : ١٣٣ : « التخويل مختص بالتفضيل . يقال : خولنى : إذا أعطانى بغير جزاء » .

وفى البحر ٤ : ١٨٢ : « ﴿ ماخولناكم ﴾ أى ما تفضلنا به عليكم فى الدنيا » .

وفى البحر ٧ : ٤١٨ : « ( خوله ) : أناله وأعطاه بعد كشف ذلك الضر عنه » .

وحقيقة خوله : « أن يكون من قولهم : هو خائله : إذا كان متعهدا حسن القيام عليه ، أو من خال يخول : إذا اختال وافتخر » .

## ذكر

١ ــ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى [٢:٢٨٢] .

٢ ــ وذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٦:٧٠] .

= ٦ . ذكرهم

فى المفردات : « وذكرته كذا .. وقوله ﴿ **فتذكر إحداهما الأخرى** ﴾ قيل : معناه : تعيد ذكره » .

وفى الكشاف ١ : ٣٢٦ : « بالتخفيف والتشديد لغتان » .

وفى البحر ٢ : ٣٥٠ : « ﴿ فتذكر ﴾ يتعدى إلى مفعولين ، والثانى محذوف أى فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة » .

## زوج

١ ــ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا [٣٣:٣٧] .

٢ ــ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٤٤:٥٤] .

= ٢ .

٣ ــ أو يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً [٤٢:٥٠] .

﴿ **ذكرانا وإناثا** ﴾ حال . العكبرى ٢ : ١١٨ .

## سمى

١ ـــ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ [٢٢:٧٨] .

٢ ـــ أَتُجَادِلُونَنِى فِى أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا [٧:٧١] .

= ٣ .

٣ ـــ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ٣ : ٣٦ . [٣:٣٦] .

٤ ـــ لَيُسَمُّونَ المَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنْثَى [٥٣:٢٧] .

٥ ـــ وَجَعَلُوا لله شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ [١٣:٣٣] .

فى البحر ٤ : ٣٢٦ : « ويحتمل أن يكون الجدال وقع فى المسميات ، وهى الأصنام ، فيكون أطلق الأسماء ، وأراد بها المسميات ، و كان ذلك على حذف مضاف ، أى أتجادلوننى فى ذوات أسماء ، ويكون المعنى : سميتموها آلهة وعبدتموها » .

وفى البحر ٥ : ٣٩٤ : « ﴿ سموهم ﴾ أى اذكروهم بأسمائهم ، والمعنى أنهم ممن يذكر ويسمى ، وأنما يذكر ويسمى من ينفع ويضر ، فكأنه قال : سموهم بالآلهة على جهة التهديد ، والمعنى أنها فى الحقارة لاتستحق أن تلفت العاقل إليها » .

## طوق

سَيُطَوَّقُون مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ [٣:١٨٠] .

فى المفردات : « أصل الطوق ما يجعل فى العنق حلقة كطوق الحمام ، أو صنعه كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه ، فيقال : طوقته كذا ؛ كقولك : قلدته . قال : ﴿ سيطوقونَ ما بخلوا به ﴾ على التشبيه » .

# علم

١ ــ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا [٣١:٢] .

= ٤ . علمك ..

٢ ــ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِى مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً [٦٦:١٨] .

تعلمون ...

فى المفردات : « وأعلمته وعلمته فى الأصل واحد ، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكثير وتكرير ، حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم ، وربما استعمل فى معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو : ﴿ **أتعلمون الله بدينكم** ﴾ .

وفى البحر ١ : ١٤٥ : « التضعيف فى العلم للتعدية ، إذ كان قبل التضعيف يتعدى لواحد ، فعدى به إلى اثنين . وليست التعدية بالتضعيف مقيسة إنما يقتصر فيه على مورد السماع ، سواء كان الفعل قبل التضعيف لازما أم كان متعديا ، نحو ﴿ **علم** ﴾ المتعدية إلى واحد . وأما إن كان متعديا إلى اثنين فلا يحفظ فى شىء منه التعدية بالتضعيف إلى ثلاثة . وقد وهم القاسم بن على الحريرى فى زعمه فى شرح اللمحة أن ﴿ **علم** ﴾ تكون منقولة من ﴿ **علم** ﴾ التى تتعدى إلى اثنين ، فتصير بالتضعيف متعدية إلى ثلاثة . ولايحفظ ذلك من كلامهم . وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتباس التعدية بالتضعيف » .

* * *

جاءت ﴿ **علم** ﴾ وما تصرف منها ناصبة لمفعولين مذكورين فى آيات كثيرة ، وجاءت ناصبة لمفعول واحد فى قوله تعالى ﴿ **قل أتعلمون الله بدينكم** ﴾ ٤٩ : ١٦ ، لأنها بمعنى شعر . فى الكشاف ٤ : ٣٧٨ : « يقال : ما علمت بقدومك : أى ما شعرت ولا أحطت به ، ومنه قوله تعالى ﴿ **أتعلمون الله بدينكم** ﴾ » .

وفى البحر ٨ : ١١٧ : « هى منقولة من علمت به ، أى ما شعرت به ؛ ولذلك تعدت إلى واحد بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر ، لما ثقلت بالتضعيف » .

وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى : ﴿ الرحمن . علم القرآن ﴾ ٥٥ :١ — ٢ ﴿ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ ٣ : ٧٩ .

وحذف المفعول الثانى فى قوله تعالى : ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ ٢: ٣٢ ﴿ وعلمتنى من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ١٠١ ﴿ تعلمونهن مما علمكم الله ﴾ ٥ : ٤ ﴿ وإنه لذو علم لما علمناه ﴾ ١٢ : ٦٨ ﴿ ذلكما مما علمنى ربى ﴾ ١٢ : ٣٧ ﴿ وعلمه مما يشاء ﴾ ٢ : ٢٥١ ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ ٢ : ٢٨٢ ﴿ علمه شديد القوى ﴾ ٥٣ : ٥ ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٢١ ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة ﴾ ٢ : ١٠٢ ﴿ ويعلمك من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٦ ﴿ فاتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ ٢ : ٢٨٢ ﴿ يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ ١٦ : ١٠٣ .

وحذف المفعولان فى قوله تعالى : ﴿ الذى علم بالقلم ﴾ ٩٦ : ٤ . فى البحر ٨ : ٤٩٤ : مفعولا ( علم ) محذوفان ، إذا المقصود إسناد التعليم إلى الله تعالى . وقدر بعضهم ١ : الذى علم الخط بالقلم » . وانظر الكشاف ٤ : ٧٧٧ .

كذلك حذف المفعولان فى قوله تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾ ٥ : ٤ . والتقدير : وما علمتوه الصيد من الجوارح .

## عمر

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥] .

نعمره

فى المفردات : « التعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء .. » .

وفى البحر ١ : ٢٩٨ : « ( يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ) التضعيف فيه للنقل ، إذ هو من عمر الرجل : أى طال عمره ، وعمره الله : أطال عمره » .

﴿ **ما يتذكر** ﴾ ( ما ) نكرة موصوفة ؛ فالفعل تعدى بالتضعيف إلى اثنين .

## غشى

١ — فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى [٥٣:٥٤] .

٢ — يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [٨:١١] .

فى العكبرى ٢ : ١٣١ : « ﴿ **ما غشى** ﴾ مفعول ثان » .

وفى البحر ٨ : ١٧٠ : « ﴿ **فغشاها ما غشى** ﴾ احتمل أن يكون ( فعل ) المشدد بمعنى المجرد ، فيتعدى إلى واحد ، فيكون الفاعل ( ما ) ، كقوله : ﴿ **فغشيهم من اليم ما غشيهم** ﴾ » .

## فهم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ [٢١:٧٩] .

فى المفردات : وقوله : « ﴿ **ففهمناها سليمان** ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك ، وإما بأن ألقى ذلك فى روعه ، أو بأن أوحى إليه وخصه به . وأفهمته : إذا قلت له حتى تصوره » .

قرىء ﴿ **أفهمناها** ﴾ فعدى بالهمزة كما عدى بالتضعيف . البحر ٦ : ٣٣٠ .

## كفل

وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣:٣٧] .

فى المفردات : « وكفلته فلانا : وقرىء ﴿ وكفلها زكريا ﴾ أى كفلها الله تعالى . ومن خفف جعل الفعل لزكريا . المعنى : تضمنها .

وفى الكشاف ١ : ٣٥٨ : « الفعل لله تعالى بمعنى : وضمها إليه ، وجعله كافلا وضامنا لمصالحها ، ويؤيده قراءة أبى : ﴿ وأكفلها ﴾ البحر ٢ : ٢٤٢ .

## كلف

١ ـــ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا . [٦:١٥٢] .

= ٣ . يكلف = ٢ . تكلف = ٢

فى البحر ٢ : ٣٦٦ : « قال ابن عطية : ﴿ يكلف ﴾ يتعدى إلى مفعولين أحدهما محذوف تقديره . عباده ، أو شيئا . فإن عنى أن أصله كذا فهو صحيح ، لأن قوله ﴿ إلا وسعها ﴾ أستثناء مفرغ من المفعول الثانى ، وإن عنى أنه محذوف فى الصناعة فليس كذلك ، بل الثانى هو وسعها » .

## لقاهم

فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ اليَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً [٧٦:١١] .

فى المفردات : « أى أعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة فى الوجوه وسرور فى القلوب » . البحر ٨ : ٣٩٦ .

## منى

١ ـــ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ [٤:١٢٠] .

ولأمنينهم

فى المفردات : « فيتمنى كذا : جعلت لى أمنية بما شبهت لى » .

ولأمنينهم المفعول الثانى محذوف تقديره : الباطل.. العكبرى ١ : ١٠٩ .

## نبأ

١ ـــ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ . [٣:٦٦] .

٢ ـــ لا يأتِيكُمَا طَعَامٌ تُرزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتأويله [٣٧:١٢] .

٣ ـــ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [٩٤:٩] .

٤ ـــ قَالَ نَبَّأَنِى العَلِيمُ الْخَبِيرُ [٣:٦٦] .

٥ ـــ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَم تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً [٧٨:١٨] .

٦ ـــ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ [١٥:٣] .

٧ ـــ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ [٢٢١:٢٦] .

٨ ـــ نَبِّىء عِبَادى أَنِّى أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:١٥] .

٩ ـــ وَنَبِّئْهِمْ أَنَّ المَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ [٢٨:٥٤] .

يرى المبرد أن ﴿ نبأ ﴾ تتعدى لثلاثة مفاعيل قال فى المقتضب ٣ : ١٢٢ :( وكذلك نبأت زيدا عمرا أخاك ) وقال فى ٣ : ١٨٩ : ( ونبأتك عبد الله صاحب ذلك ) .

وقال فى ٤ ص ٣٣٨ : « كما تقول : نبأت زيدا يقول ذاك ، ونبأت عن زيد ، فيكون نبأت زيدا مثل أعلمت زيدا ، ونبأت عن زيد مثل أخبرت عن زيد » .

وقال سيبويه ١ : ١٧ : « كما تقول : نبئت زيدا يقول ذاك ، أى عن زيد » .

ونقده المبرد بقوله : وليس كذلك ، لأن نبأت زيدا معناه : أعلمت زيدا ، ونبئت زيدا : أعلمت زيدا . وإن قال قائل : نبئت عن زيد قائما فإنما وضعه موضع حدثت » .

وانظر المقتضب « ٤ : ٣٣٨ ـــ ٣٣٩ والتعليق عليه » .

وفى المفردات : « ويقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته .. » .

وفى البحر ٥ : ٤٥٧ : « ﴿نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم ﴾ .

سدت ( أن ) مسد مفعولى ﴿ نبيء ﴾ إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة .
ومسد واحد إن قلنا تعدت إلى اثنين » .

لم ترد ﴿ نبأ ﴾ ناصبة لثلاثة مفعولين صراحة فى القرآن ، وإنما جاءت ناصبة لمفعول واحد ثم بعده الجار والمجرور فى كثير من مواقعها ، وكان الجار هو الياء .

## وفى

١ ـــ وَإِبْرَاهِيمَ الذِى وَفَّى [٣٧:٥٣] .
٢ ـــ وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ [٣٩:٢٤] .
٣ ـــ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:١١] .
٤ ـــ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١] .
فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ . [١٧٣:٤] .
= ٥ نصبت المفعولين

صرح بالمفعولين فى أكثر المواقع ، وحذف المفعولان ( وفى ) وجاءت اللام فى ﴿ نوف إليهم أعمالهم ﴾ وحذفت فى ﴿ ليوفيهم ربك أعمالهم ﴾ وصرح بالمفعولين فى غير ذلك .

## فعل بمعنى الثلاثى

١ ـــ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦] .
= ٦ . زينا = ٥ . زيناها = ٢ . زينه . فزينوا
٢ ـــ بِمَا أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ [٣٩:١٥] .

فى المفردات : « ﴿ لأزينن ﴾ لم يذكر المفعول ، لأن المعنى مفهوم » .

وفى البحر ٢ : ١٠٩ : ﴿ **زين للذين كفروا الحياة الدنيا** ﴾ الزينة . مما يتحسن به ويتجمل . و ( فعل ) من الزينة بمعنى المجرد ، والتضعيف فيه ليس للتعدية وكونه بمعنى المجرد هو أحد المعانى التى جاء لها ( فعل ) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشرى .

## قدر

١ ـــ وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا [٤١ : ١٠]

= ٥ . قدرنا = ٣ . قدره = ٣ .

٢ ـــ وَاللهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠]

٣ ـــ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١]

فى المفردات : « القدر والتقدير : تبيين كمية الشيء . يقال : قدرته وقدرته . وقدره ، بالتشديد : أعطاه القدرة » .

وفى البحر ٢ : ١٠٩ « وكون ( فعل ) بمعنى المجرد هو أحد المعانى التى جاءت لها ( فعل ) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشر » .

وفى العكبرى ٢ : ١٣ : « ( وقدره منازل ) أى وقدر له ، فحذف حرف الجر ، وقيل : التقدير : قدره ذا منازل . و( قدر ) على هذا متعدية إلى مفعولين لأن معناها : جعل وصير ، ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد ، بمعنى : خلق ، ومنازل حال ، أى متنقلا » .

وفى البحر ٥ : ١٢٥ : « ( وقدره منازل ) أى مسيرة منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل ، فانتصب بحسب هذه التقادير على الظرف أو الحال أو التمييز » .

## ( فعل ) لازم ( للتكثير )

١ ـــ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٧ : ٤٤]

= ٢

٢ ـــ وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً [٢٢ : ٢٧]

فى المفردات : « المؤذن : كل من يعلم بشىء نداء ... » .

وفى العكبرى ١ : ١٥٣ : « ﴿ أن لعنة الله ﴾ أى بأنه لعنه الله » .

( فعل ) هنا للتكثير فى الفعل ، أى أكثر الأذان .

## ألف

١ ـــ وَاذكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [٣ : ١٠٣]

= ٣ . ألفت .

٢ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِى سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ [٢٤ : ٤٣]

فى المفردات : « الإلف : اجتماع مع التئام . يقال : ألفت بينهم ، ومنه الألفة » .

( فعل ) للتكثير فى الفعل .

## عرض

وَلاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢ : ٢٣٥]

فى المفردات : « التعريض : كلام له وجهان ، من صدق وكذب أو ظاهر أو باطن » .

## عقب

وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ [٢٧ : ١٠]

فى معانى القرآن ٢ : ٢٨٧ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يلتفت » .

وفى المفردات : « التعقيب : أن يأتى بشىء بعد آخر ، يقال : عقب الفرس فى عدوه . وقوله تعالى ﴿ ولى مدبرا ولم يعقب ﴾ أى لم يلتفت وراءه » .

وفى الكشاف ٣ : ٣٥٠ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع يقال : عقب المقاتل : إذا كر بعد الفرار قال الشاعر :

وما عقبوا إذ قيل هل من معقب ولانزلوا يوم الكريهة منزلا

وفى البحر ٧ : ٥٧ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ قال مجاهد : لم يرجع . وقال السدى : لم يمكث .

وقال قتادة : ولم يلتفت . يقال : عقب الرجل : توجه إلى شىء كان ولى عنه كأنه انصرف على عقبيه .. » .

## فرط

١ ــ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللّٰهِ . [٣٩ : ٥٦]

فرطتم . فرطنا = ٢ .

٢ ــ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَيُفَرِّطُونَ . [٦ : ٦١]

فى المفردات : يقال : مافرطت فى كذا : أى ما قصرت فى كذا : الكشاف ٢ : ١٧ . البحر ٤ : ١٠٧ .

وفى القاموس : « وفرط الشىء وفيه : ضيعه ، وقدم العجز فيه وقصر » .

## نقدس

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . [٢ : ٣٠]

فى العكبرى ١ : ١٦ : « أى لأجلك ، ويجوز أن تكون اللام زائدة .

أى نقدسك ، ويجوز أن تكون معدية للفعل كتعدية الباء ، مثل سجدت لله » .

وفى البحر ١ : ١٤٣ : « التقديس : هو التطهير ، والمفعول محذوف ، أى أنفسنا لك من الأدناس . أو أفعالنا من المعاصى . أو المعنى : نكبرك ونعظمك . أو نصلى لك ونتطهر .. واللام فى ( لك ) قيل : زائدة ، أى نقدسك .

وقيل لام العلة متعلقة بنقدس أو بنسبح ، وقيل : معدية للفعل كهى فى سجدت لله ، وقيل : اللام للبيان كاللام بعد ( سقيا لك ) والأحسن أن تكون معدية » .

## نقب

فَنَقَّبُوا فِى الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٥٠ : ٣٦]

فى معانى القرآن ٣ : ٧٩ : « يقول : خرقوا فى البلاد ، فساروا فيها » .

وفى المفردات : « نقب القوم : ساروا . قال : ( فنقبوا فى البلاد ) » .

وفى الكشاف ٤ : ٣٩٠ : « قرىء بالتخفيف ، فخرقوا فى البلاد ودوخوا والتنقيب : التنقير عن الأمر ، والبحث والطلب .
قال الحارث بن حلزة :

نقبوا فى البلاد من حذر الموت وجالوا فى الأرض كل مجال

البحر ٨ / ١٢٩
معنى التكثير فى الصيغة واضح .

## السلب

## حرض

وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [٤ : ٨٤]

= ٢

وفى المفردات : « التحريض : « الحث على الشيء ، بكثرة التزيين ، وتسهيل الخطب فيه ، كأنه فى الأصل إزالة الحرض ، نحو مرضته وقذيته ، أى أزلت عنه المرض والقذى ، وأحرضته : أفسدته ، نحو : أقذيته : إذا جعلت فيه القذى » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « التحريض : المبالغة فى الحث على الأمر ، من الحرض وهو أن ينهكه المرض ويتبالغ فيه ، حتى يشرف على الموت » .

## صلى

١ ـــ فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى [٧٥ : ٣١]

٣ =

٢ ـــ وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً [٩ : ٨٤]

يصلى . يصلون ـــ يصلوا

٣ ـــ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ [٩ : ١٠٣]

فى المفردات : « الصلاة : قال كثير من علماء اللغة : هى الدعاء والتبريك والتمجيد ، يقال : صليت عليه : أى دعوت له وزكيت .. وصلاة الله للمسلمين هى فى التحقيق تزكيته إياهم .

ومن الملائكة هى الدعاء والاستغفار ... والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء .

وسميت به كتسمية الشيء باسم بعضه .. قال : ومعنى صلى الرجل : أى إنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء : الذى هو نار الله الموقدة وبناء ( صلى ) كبناء مرض لازالة المرض » .

وفى الكشاف ١ : ٤٠ : « حقيقة صلى : حرك الصلوين ، لأن المصلى يفعل ذلك فى ركوعه وسجوده » .

البحر ١ : ٣٨ .

## فزع

حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا [٣٤ : ٢٣]

فى الكشاف ٣ : ٥٨٠ : « أى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى إطلاق الإذن » .

وفى البحر ٧ : ٢٧٧ : « أى أطير الفزع عنها وكشف » .

## كفر

١ ــ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٤٧ : ٢]

كفرنا

٢ ــ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [٣ : ١٩٥]

= ٢ . نكفر . لنكفرن . يكفر = ٧ .

٣ ــ وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا [٣ : ١٩٣]

فى المفردات : « التكفير : ستر الإثم وتغطيته ، حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل . ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران ، نحو التمريض فى كونه إزالة للمرض ، وتقذية العين فى إزالة القذى » .

## الدخول فى الوقت المشتق منه ( فعل )

## صبحهم

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرّ [٥٤ : ٣٨]

## فعل بمعنى تفعل

وَالذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ . إنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ[٧ : ١٧٠]

## ولى

١ ـ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جانٌّ ولَّى مُدْبِراً [٢٧ : ١٠]

= ٢ .

٢ ـ مَاوَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا علَيْهَا [٢ : ١٤٢]

ولوا = ٦ . لوليت . وليتم .

٣ ـ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله [٢ : ١١٥]

= ٣ . تولون . تولوهم . نوله نولى

٤ ـ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِد الْحرام [٢ : ١٤٤]

= ٣ .

يجىء ( فعل ) بمعنى ( تفعل ) نحو ولى وتولى ، وفكر وتفكر ، ويمم وتيمم . الهمع ٢ : ١٦١ شرح اللامية ٣٥

وفى المفردات : « يقال : وليت سمعى كذا ووليت عينى كذا ، ووليت وجهى كذا : أقبلت به عليه » .

﴿ ماولاهم ﴾ ما صرفهم الكشاف ١ . ١٩٨ . البحر ١ : ٤٢٠ .

## فعل . وفعل من السبع
## بشر وبشر

١ ـ أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى [٣ : ٣٩]

٢ ـ إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ [٣ : ٤٥]

٣ ـ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ [٩ : ٢١]

٤ ـ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ [١٥ : ٥٤]

٥ ــ إنَّا نُبَشِّرُك بِغُلامٍ عَلِيمٍ [١٥ : ٥٣]

٦ ــ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ [١٧ : ٩ ، ١٨ : ٢]

٧ ــ يَازَكَرِيَّا إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى [١٩ : ٧]

٨ ــ فَإِنَّمَا يسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ [١٩ : ٩٧]

٩ ــ ذَلِكَ الذِى يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ [٤٢ : ٢٣]

فى النشر ٢ : ٢٣٩ ــ ٢٤٠ : « واختلفوا فى ﴿ **يبشرك** ﴾ ﴿ **نبشرك** ﴾ وما جاء من ذلك : فقرأ حمزة والكسائى ﴿ **يبشرك** ﴾ فى الموضعين هنا ( **آل عمران** ) و ﴿ **يبشر** ﴾ فى سبحان والكهف بفتح الياء وإسكان الباء ، وضم الشين من الإتحاف ١٧٤ : من البشر . وهو البشارة والبشرى . زاد حمزة ، فخفف ﴿ **يبشرهم** ﴾ فى التوبة . ﴿ **إنا نبشرك** ﴾ فى الحجر و﴿ **إنا نبشرك** ﴾ و ﴿ لتبشر به المتقين ﴾ فى مريم .

وأما الذى فى الشورى ، وهو ﴿ **ذلك الذى يبشر الله به عباده** ﴾ فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى .

وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من ﴿ **بشر** ﴾المضعف على التكثير .

واتفقوا على تشديد ﴿ **فبم تبشرون** ﴾ فى الحجر ، لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها . » .

والنشر ٢ : ٣١٧ ، ٣١٩ ، النشر ٢ : ٢٧٨ ، ٣٠٦ .

غيث النفع : ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١١٥ ، ١٥١ .

الإتحاف : ١٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٢ .

البحر ٦ : ٩٦ ، ٥ : ٢١ البحر ١٣٠٦ .

## جمع ، جمع

الذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢]

فى النشر ٢ . ٤٠٣ « واختلفوا فى ﴿ **جمع مالا** ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وروح بتشديد الميم ، وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف : ٤٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ ، الشاطبية : ٢٩٨ .

## حمل ، وحمل

١ ــ وَلكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً [٢٠ : ٨٧] .

فى النشر ٢ : ٣٢٢ : « فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر وروح ﴿ **حملنا** ﴾ بفتح الحاء والميم مخففة . وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة » .

الإتحاف : ٣٠٦ ، البحر ٦ : ٢٦٩ .

٢ ــ وَحُمِلَت الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا [٦٩ : ١٤] .

فى البحر ٨ : ٣٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ **وحملت** ﴾ بتخفيف الميم ، وابن أبى عبلة ، وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية يحيى بتشديدها . فالتخفيف على أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة .

والتشديد على أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثانى محذوف ، أى ريحا . أو ملائكة . وجاز أن يكون الثانى ، والأول محذوف » .

فى غيث النفع : ٢٦٤ : « ماذكره البحر من التشديد ليس من طرقنا ولا من طرق النشر » .

وانظر شواذ ابن خالويه : ١٦١ . والمحتسب ٢ : ٣٢٨ : ٣٢٩ .

## خرق ، خرق

وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ [٦ : ١٩] .

فى النشر ٢ : ٢٦١ : « واختلفوا فى ﴿ وخرقوا ﴾ فقرأ المدنيان بتشديد الراء . الباقون بالتخفيف » . التشديد للتكثير.. الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٨ .

وفى البحر ٤ : ١٩٤ : « وقرأ ابن عمر ، وابن عباس ( وحرفوا ) بالحاء المهملة والفاء . وشدد ابن عمر الراء ، وخففها ابن عباس ، بمعنى : وزوروا له أولادا ، لأن المزور محرف مغير الحق إلى الباطل » .

## ذكر ، ذكر

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ [٣٦ : ١٩] .

قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف ، أى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو أبلغ . الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٣٦٤ . النشر ٢ : ٣٥٣ . ابن خالويه : ١٢٥ . البحر ٧ : ٣٢٨ .

## سجرت

وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ [٨١ : ٦] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : «اختلفوا فى ﴿ سجرت ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان بتخفيف الجيم . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٢ .

## سعر ، وسعر

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [٨١ : ١٢] .

فى النشر ٢ : ٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ سعرت ﴾ فقرأ ابن ذكوان .

و حفص والمدنيان ورويس بتشديد العين . والباقون بالتخفيف » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٤ .

## سار و سير

هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى البَرِّ وَ البَحْرِ [١٠ : ٢٢] .

فى الإتحاف : ٤٨ : « واختلف فى ﴿ يسيركم ﴾ فابن عامر وأبو جعفر ( ينشركم ) بفتح الياء ونون ساكنة ، بعدها شين معجمة مضمومة ، من النشر ضد الطى ، أى : يفرقكم والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة ، أى يحملكم على السير . ويمكنكم فيه ، والتضعيف للتعدية » . النشر ٢ : ٢٨٢ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

## صدق ، صدق

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ [٣٤ : ٢٠] .

فى الإتحاف : ٣٥٩ : « واختلف فى ﴿ صدق ﴾ فعاصم وحمزة والكسائى وخلف بتشديد الدال ، معدى بالتضعيف ، فنصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول به .

والباقون بتخفيفها ، فظنه منصوب على المفعول به أيضا ، كقولهم : أصبت ظنى ،أو على المصدر ، أو على نزع الخافض » . النشر ٢ : ٣٥٠ غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفى البحر ٧ : ٢٧٣ : « والكوفيون ﴿ صدق ﴾ بتشديد الدال ،

وانتصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا ، أى ظن شيئا ، فوقع ما ظن . وقرأ باقى السبعة بالتخفيف . فانتصب ﴿ ظنه ﴾ على المصدر .

أى يظن ظنا ، أو على إسقاط الحرف ، أى فى ظه أو على المفعول به ، نحو قولهم أخطأت ظنى ، وأصبت ظنى » .

## عدل و عدل

الذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ [٨٢ : ٧] .

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا فى ﴿ فعدلك ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٣٧ : « وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد ، أى عدل بعض أعضائك ببعض ، حتى اعتدلت .

وإما أن يكون معناه : فصرفك يقال : عدل عن الطريق ، أى عدلك عن خلقة غيرك إلى خلقة حسنة ، مفارقة لسائر الخلق ، أو فعدلك إلى بعض الأشكال والهيئات » .

## عرف وعرف

عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٦٦ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٣٨٨ : « اختلفوا فى ﴿ عرف بعضه ﴾ فقرأ الكسائى بتخفيف الراء . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤١٩ ، غيث النفع : ٢٦٢ .

وفى البحر ٨ : ٢٩ : « قرأ الجمهور ﴿ عرف ﴾ بشد الراء ، والمعنى : أعلم به وأنب عليه . وقرأ السلمى والحسن وقتادة . والكسائى وأبو عمر وفى رواية بخف الراء ، أى جازى بالعتب واللوم ، كما تقول لمن يؤذيك : لأعرفن لك ذلك ، أى لأجازينك . وقيل : إنه طلق حفصة وأمر بمراجعتها . وقيل : عاتبها و لم يطلقها » .

## عزز و عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . [٣٦ : ١٤] .

فى الإتحاف : ٣٦٣ : « واختلف فى ﴿ فعززنا ﴾ فأبو بكر بتخفيف الزاى من عز : غلب ، ومفعولـه به محذوف ، أى فغلبنا أهل القرية بثالث . والباقون بتشديدها من عز يعز . قوى فهو لازم عدى بالتضعيف ، ومفعوله أيضا محذوف ، أى فقوينا الرسولين » . النشر ٢ : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .

الشاطبية : ٢٧٠ . البحر ٧ : ٣٢٦ .

## علم و علم

١ ـــ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ . [٣ : ٧٩] .

قرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة .

وقرأ الباقون بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففا ، النشر ٢ : ٢٤٠ ، الإتحاف : ١٧٦ ، غيث النفع : ٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

## عمى ، عمى

وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ . [١١ : ٢٨] .

فى النشر ٢ : ٢٨٨ : « واختلفوا فى ﴿ فعميت عليكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى فى القصص ﴿ **فعميت عليهم الأنباء** ﴾ لأنها فى أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإن الشبهات تزول فى الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حجتهم ، وخفيت محجتهم » . غيث النفع : ١٢٧ ، الشاطبية : ٢٢٢ .

﴿ **فعميت عليهم الأنباء** ﴾ قرأ الأعمش .. بالتشديد . الإتحاف : ٣٤٣ ، البحر ٧ : ١٢٩ .

وفى البحر ٥ : ٢١٦ : « وقرأ أبى والسلمى وعلى والحسن ( فعماها عليكم ) وروى الأعمش ( وعميت ) بالواو خفيفة » .

## فتح ، فتّح

١ ـــ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [٦ : ٤٤] .

٢ ـــ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ [٧ : ٩٦] .

٣ ـــ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء [٧ : ٤٠]

فى النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا فى ﴿ **لاتفتح لهم** ﴾ فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف . وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالتذكير والتخفيف .

وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد . الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤ : ٢٩٧ .

٤ ـــ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاء مُنْهَمِرٍ [٥٤ : ١١] .

٥ ـــ حَتَّى إِذَا فُتِحتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ [٢١ : ٩٦] .

٦ ـــ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا [٣٩ : ٧١] .

٧ ـــ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً [٧٨ : ١٩] .

فى النشر ٢ : ٢٥٨ : « واختلفوا فى ﴿ **فتحنا** ﴾ هنا والأعراف والقمر و ﴿ **فتحت** ﴾ فى الأنبياء . فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء فى الاربعة .

واتفقوا على تخفيف ﴿ فتحنا عليهم بابا ﴾ فى المؤمنين ، لأن ﴿ بابا ﴾ فيها مفرد ، والتشديد النشر ٢ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٩٧ ، يقتضى التكثير » الإتحاف : ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ .

غيث النفع : ٩ : ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، البحر ٤ : ١٣١ ، ٣٤٨ ، ٨٠ : ١٧٧ ، ٨ : ٤١٢

وفى النشر ٢ : ٣٦٤ : « اختلفوا فى ﴿ فتحت ﴾ و ﴿ وفتحت ﴾ فى الزمر وفى النباء : فقرأ الكوفيون بالتخفيف فى الثلاثة . وقرأ الباقون بالتشديد فيهن » . التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٧٧ الشاطبية : ٢٧٤ .

## فَجر و فَجّر

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .

فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ حتى تفجر لنا ﴾ فقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم .

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها .

واتفقوا على التشديد ﴿ فتفجر الأنهار ﴾ من أجل المصدر بعده » الإتحاف : ٢٨٦ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ٢٣٩ .

وفى البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر ، مخففا . وباقى السبعة من ﴿ فجر ﴾ مشددا . والتضعيف للمبالغة ، لا للتعدية . والأعمش وعبد الله بن مسلم بن يسار من ﴿ أفجر ﴾ رباعيا . وهى لغة فى ﴿ فجر ﴾ .

## فرض وفرّض

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا [٢٤ : ١] .

فى النشر ٢ ٣٢٤ « واختلفوا فى ﴿ فرضناها ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء . وقرأ الباقون بتخفيفها » الإتحاف . ٣٢٢ . غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٤ .

وفى البحر ٦ : ٤٢٧ : « وقرأ الجمهور ﴿ وفرضناها ﴾ بتخفيف الراء أى فرضنا أحكامها .

وقيل : فرضنا العمل بما فيها . وقرأ عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء ، إما للمبالغة فى الإيجاب ، وإما لأن فيها فرائض شتى أو لكثرة المفروض عليهم » .

## فرق و فرّق

١ — إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ [٦ : ١٥٩] .
٢ — مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً [٣٠ : ٣٢] .

فى النشر ٢ : ٢٦٦ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم :

فقرأهما حمزة والكسائى ( فارقوا ) بالألف مع تخفيف الراء . وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما » .

وفى البحر ٤ : ٢٦٠ : « وقرأ إبراهيم والأعمش أبو صالح ﴿ فرقوا ﴾ بتخفيف الراء .

٣ — وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٧ : ١٠٦] .

قرأ الحسن ﴿ فرقناه ﴾بتشديد الراء . ابن خالويه : ٧٧ ، البحر ٦ : ٨٧ ، الإتحاف : ٢٨٧ .

## قتل و قتّل

١ — لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [٣ : ١٦٨] .

٢ ــ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً [٣: ١٦٩] .

٣ ــ وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا [٣ : ١٩٥] .

٤ ــ وَالذِينَ هَاجَرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا [٢٢ : ٥٨] .

٥ ــ قَدْ خَسِرَ الذِينَ قَتَلُوا أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ [٦ : ١٤٠] .

فى النشر ٢ : ٢١٣ : « واختلفوا فى ﴿ **لو أطاعونا ما قتلوا** ﴾ وبعده ﴿ **قتلوا فى سبيل الله** ﴾ وآخر السورة ﴿ **وقاتلوا وقتلوا** ﴾ وفى الأنعام ﴿ **قتلوا أولادهم** ﴾ وفى الحج ﴿ **ثم قتلوا أو ماتوا** ﴾ .

فروى هشام تشديد التاء .. وأما الحرف ﴿ **قتلوا فى سبيل الله** ﴾ وحرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة وحرف الأنعام فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر . والباقون بالتخفيف . واتفقوا على تخفيف ﴿ **ما ماتوا وما قتلوا** ﴾ النشر ٢ : ٣٢٧ .

الإتحاف : ١٨١ ــ ١٨٢ ، ٣١٦ غيث النفع : ٧١ ، ١٧٥ . الشاطبية ١٧٨ ، البحر ٣ : ١١١ .

٦ ــ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ [٧ : ١٢٧] .

فى النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلفوا فى ﴿ **سنقتل** ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها » . الإتحاف : ٢٢٩ ، غيث النفع : ١٠٧ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر ٤ : ٣٦٧ ــ ٣٦٨ .

٧ ــ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ [٧ : ١١١] .

فى النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلفوافى ﴿ **يقتلون أبناءكم** ﴾ فقرأ نافع بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح القاف وكسر التاء مشددة » . الإتحاف : ٢٣٠ ، غيث النفع : ١٠٨ : البحر ٤ : ٣٧٩ .

٨ ــ وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَق [١٧ : ٣١] .

فى البحر ٦ : ٣٢ : « قرأ الأعمش وابن وثاب ﴿ ولا تقتلوا ﴾ بالتضعيف » .

٩ ــ وَيقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ . [٢ : ٦١] .

فى ابن خالويه : ٦ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، على رضى الله عنه .

وفى البحر ١ : ٢٣٦ : « قراءة من قرأ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، لظهور المبالغة فى القتل » .

١٠ ــ ثُمَّ أَنْتُمْ هَـٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ . [٢ : ٨٥] .

فى البحر ٢ : ٢٩١ : « وقرأ الحسن ﴿ تقتلون ﴾ من ( قتل ) مشددا ، هكذا فى بعض التفاسير وفى تفسير المهدوى إنها قراءة أبى نهيك ، قال : والزهرى والحسن » .

١١ ــ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيينَ بِغَيْرِ حَقٍّ . [٣ : ٢١] .

فى البحر ٢ : ٣٤٩ : « قرأ الحسن ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد . والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل . وقرأ حمزة وجماعة : ( يقاتلون ) » .

١٢ ــ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا . [٣ : ١٥٦] .

فى البحر ٣ : ٩٤ : « وقرأ الحسن بتشديدها ، للتكثير فى المحال ، لا بالنسبة إلى محل واحد ، لأنه لايمكن التكثير فيه » .

١٣ ــ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٤ : ٢٩] .

فى ابن خالويه : ٢٥ : « بالتشديد ﴿ تقتلوا ﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه » .

التشديد للتكثير : الإتحاف : ١٨٩ . البحر ٣ : ٢٣٢ .

١٤ ــ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا . [٥ : ٣٣] .

التخفيف قراءة الحسن ومجاهد وابن محيض . البحر ٣ : ٤٧١ . ابن خالويه : ٣٢ .

١٥ ــ وَإذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَىِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨١ : ٨ ــ ٩] ..

أبو جعفر بتشديد التاء على التكثير . والباقون بتخفيفها . النشر ٢ : ٣٩٨ .
الإتحاف : ٤٣٤ . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ : ٤٣٣ .

## قدر ، قدر

١ ــ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ [١٥ : ٦٠] .

٢ ــ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ [٢٧ : ٥٧] .

فى النشر ٢ : ٣٠٢ : « واختلفوا فى ﴿ **قدرنا إنها** ﴾ وفى النمل ﴿ **قدرناها** ﴾ .

فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما ، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما » النشر ٢ : ٣٣٨ .

الإتحاف : ٢٧٦ . ٣٣٨ ، غيث النفع : ١٤٥ ، ١٩٢ الشاطبية : ٢٣٤ . البحر ٥ : ٤٦٠ .

٣ ــ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُم المَوْتَ [٥٦ : ٦٠] .

فى النشر ٢ : ٢٨٣ : « واختلفوا فى ﴿ **نحن قدرنا** ﴾ فقرأ ابن كثير بتخفيف الدال . وقرأ الباقون « بتشديدها » الإتحاف : ٤٠٨ ، غيث النفع ؛ ٢٥٤ الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٨ : ٢١١ .

٤ ــ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ [٧٧ : ٢٣] .

فى الإتحاف : ٤٣٠ : « واختلفوا فى ﴿ **فقدرنا** ﴾ فنافع والكسائى وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن . الباقون بالتخفيف من القدرة » النشر ٢ : ٢٩٧ ، غيث النفع : ٢٧١ .
الشاطبية : ٢٩٣ . البحر ٨ : ٤٠٦ .

٥ ــ وَالذِى قَدَّرَ فَهَدَى [٨٧ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا فى ﴿ والذى قدر ﴾ فقرأ الكسائى ( فقدر ) بتخفيف الدال .

وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٧ ، غيث النفع : ١٧٥ الشاطبية : ٣٩٥ . وفى البحر ٨ : ٤٥٨ .

وقرأ الجمهور ﴿ قدر ﴾ بتشديد الدال فاحتمل أن يكون من القدر والقضاء ، واحتمل أن يكون من التقدير والموازنة بين الأشياء .

وقرأ الكسائى ﴿ قدر ﴾ مخفف الدال ، من القدرة أو من التقدير والموازنة » .

٦ ـ وَأَمَّا إذا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ [٨٩ : ١٦] .

فى النشر ٢ : ٤٠٠ : « واختلفوا فى ﴿ فقدر ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر بتشديد الدال .

وقرأ الباقون بتخفيفها » . الإتحاف : ٤٣٨ ، غيث النفع : ٢٧٦ الشاطبية : ٢٩٦ وفى البحر ٨ : ٤٧٠ . قال الجمهور : هما بمعنى واحد بمعنى ضيق ، والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدية .

## قطع ، قطع

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأرْضِ وَتُقَطِّعُوا أرْحامَكُمْ [٤٧ : ٢٢] .

فى النشر ٢ : ٣٧٤ : « قرأ يعقوب ﴿ تقطعوا ﴾ بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح القاف وكسر الطاء مشددة » . التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٩٤ .

وفى البحر ٨ : ٨٢ : « قرأ الجمهور ﴿ تقطعوا ﴾ بالتشديد على التكثير . وأبو عمرو فى رواية وسلام ويعقوب . بالتخفيف ، مضارع قطع : والحسن ﴿ وتقطعوا ﴾ على إسقاط حرف الجر » . ابن خالويه : ١٤٠ .

## كذب ، كذب

١ ـــ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٢ : ١٠] .

فى النشر ٢ : ٢٠٧ ـــ ٢٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ **يكذبون** ﴾ فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال . وقرأ الباقون بالضم والتشديد » . الإتحاف : ١٢٩ غيث النفع : ١٢٧ الشاطبية : ١٤٥ البحر ١ : ٦٠ .

٢ ـــ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا [١٢ : ١١٠] .

فى النشر ٢ : ٢٩٦ : « واختلفوا فى ﴿ **قد كذبوا** ﴾ فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد » . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ « الشاطبية : ٢٢٩ . وفى البحر ٥ : ٣٥٤ ـــ ٣٥٥ الضمائر على قراءة التشديد عائدة كلها على الرسل » .

٣ ـــ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [٥٣ : ١١] .

فى الإتحاف : ٤٠٢ « واختلف فى ﴿ **ما كذب** ﴾ فهشام وأبو جعفر بتشديد الدال ، أى ماراَه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينه صدقه قلبه ، ولم ينكره .

و ﴿ **ما** ﴾ موصولة . والباقون بتخفيفها على جعله لازما معدى بفى و﴿ **ما** ﴾ الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة . النشر ٢ : ٣٧٩ . غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، ابن خالويه ١٤٦ . البحر ٨ : ١٥٨ ـــ ١٥٩ .

## كفل ، كفل

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧] .

فى النشر ٢ : ٢٣٩ : « واختلفوا فى ﴿ وكفلها ﴾ فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء . وقرأ الباقون بتخفيفها » . الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٦٣ ، الشاطبية : ١٧٢ .

## لبث و لبث

وَإذاً لا يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ إلَّا قَلِيلاً [١٧ : ٧٦] .

فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ **لا يلبثون** ﴾ عن روح : ضم الياء وفتح اللام ، وشدد الباء .. وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف الباء ، وبذلك قرأ الباقون ، ولا خلاف فى فتح الباء » . الإتحاف : ٢٨٥ ، البحر ٦ : ٦٦ ، ابن خالويه ٧٧ .

## لقى ، لقى

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تحيةً وَسَلاماً [٢٥ : ٧٥] .

فى النشر٢ : ٣٣٥ :« واختلفوا فى ﴿ **ويلقون** ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف .

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف » . الإتحاف ٣٣٠ ،غيث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ ، البحر ٦ : ٥١٧ .

## لوى ، لوى

وإذَا قِيلَ لهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ الله لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ [٦٣ : ٥] .

قرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى . وقرأ الباقون بتشديدها .

النشر ٢ : ٣٨٨ ، الإتحاف ٤١٦ ،
غيث النفع ٢٦٠ ، الشاطبية ٢٨٨ . التشديد للتكثير من البحر ٨ : ٢٧٣ .

## ملا و ملأ

وَلَمِلْئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً [١٨ : ١٨] .

فى النشر ٢ : ٣١٠ : « واختلفوا فى ﴿ ولملئت ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية . وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف ٢٨٨ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ ، البحر ٦ : ١١٠ .
التضعيف للمبالغة

## ماز ، ميز

١ ـــ لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٨ : ٣٧] .

فى الإتحاف ٢٣٧ . « وقرأ ﴿ ليميز الله ﴾ بضم الياء الأولى وفتح الميم ، وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائى ويعقوب وخلف .

والباقون بفتح الياء وكسر الميم ، وسكون الياء الثانية » . غيث النفع ١١٢ .

٢ ـــ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣ : ١٧٩] .

قرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ بضم الياء ، وفتح الميم ، والياء المشددة المكسورة ، غيث النفع ٧١ ، الشاطبية ١٧٩ ، الإتحاف ١٨٣ .

## نزل و نزّل

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ [٢٦ : ١٩٣] .

فى النشر ٢ : ٣٣٦ « واختلفوا فى ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ .

فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بتشديد الزاى ، ونصب ( الروح الأمين ) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما » . الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ البحر ٧ / ٤٠ .

## نشر ، نشّر

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ [٨١ : ١٠] .

قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين . وقرأ الباقون بتشديدها . النشر ٣٩٨ ، الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ / ٤٣٤ .

## نكس ونكّس

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [٣٦ : ٦٨] .

فى النشر ٢ : ٣٥٥ : « واختلفوا فى ( ننكسه ) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى ، وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها . وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة » . الإتحاف : ٣٦٦ ، غيث النفع : ٢١٥ ، الشاطبية : ٢٧١ ، البحر ٧ / ٣٤٥ .

## هدم ، وهدّم

وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ [٢٢ : ٤٠] .

فى النشر : ٢ : ٣٢٧ : « واختلفوا فى ﴿ **لهدمت صوامع وبيع** ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال : وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٣١٦ ، غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥٢ وفى البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجىء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

## وقت ، وقت

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ . [٧٧ : ١١] .

قرأ أبو جعفر ( وقتت ) بالتخفيف ابن خالويه : ١٦٧ .

وقرأ أبو عمر بالواو وشد القاف . النشر ٢ : ٦ ٣ ، الإتحاف : ٤٣٠ .

وفي البحر ٨ : ٤٠٥ : « وقرأ الحسن ( ووقتت ) على وزن ( فوعلت ) .

## فعل . فعل

## إحدهما من السبع والأخرى من الشواذ

## آب . أوب

يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ . [٣٤ : ١٠] .

( أوبى ) بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق . ابن خالويه : ١٢١ : الإتحاف : ٣٥٨ .

## أثار . أثر

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً . [١٠٠:٤] .

( فأثرن ) بتشديد الثاء ، أبو حيوة وابن أبي عبلة .. قال الزمخشري : وقرأ أبو حيوة : ( فأثرن ) بالتشديد بمعنى : فأظهرن به غبارا ، لأن التأثير فيه الإظهار ، أو قلب ( ثورن ) إلى ( وثرن ) وقلب الواو همزة ..

وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « قال أبو الفتح هذا كقولك : أرين وأبدين نقعا ، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره مما يبديه للناظر . وليس ( أثرن ) من لفظ ( أثرن )

بل يكون من لفظ ( أثر ) و ( أثرن ) خفيفة من لفظ ( ثور ) ..

## أذن . أذن

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً [٢٢ : ٢٧] .

( وأذن ) فعل ماض ، الحسن وابن محيض ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإتحاف : ٣١٤ .

وفى البحر ٦ : ٣٦٤ : « وقرأ الحسن وابن محيض ( وآذن ) بمدة وتخفيف الذال .

قال ابن عطية : وتصحف هذا على ابن جنى فإنه حكى عنهما ( وأذن ) على ( فعل ) ماض ، وأعرب على ذلك أن جعله عطفا علي ( بوأنا ) .

وليس بتصحيف ، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه فى شواذ القراءات من جمعة وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازى ذلك عن الحسن وابن محيض .» .

وفى المحتسب ٢ : ٧٨ : « قال أبو الفتح : ( أذن ) معطوف على ( بوأنا ) فكأنه قال : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وأذن . فأما قوله على هذا : ( يأتوك رجالا ) فإنه انجزم لأنه جواب قوله : ﴿ **وطهر بيتى للطائفين** ﴾ وهو على قراءة الجماعة جواب قوله : ﴿ **وأذن فى الناس بالحج** ﴾» .

## أمر . أمر

أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦] .

فى المحتسب ٢ : ١٧ : « وأما ﴿ **أمرنا مترفيها** ﴾ فقد يكون منقولا من أمر القوم ، أى كثروا ، كعلم وعلمته ، وسلم وسلمته .

وقد يكون منقولا من أمر الرجل : إذا صار أميرا ، وأمر علينا فلان : إذا ولى وإن شئت كان أمرنا : كثرنا ، وإن شئت كان من الأمر والإمارة » . انظر ابن خالويه : ٧٥ .

## برز . برز

١ - لَبَرَزَ الذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القَتْلُ [٣ : ١٥٤] .

فى ابن خالويه : ٢٣ : « ( لبرز ) بالتضعيف ، مبنيا للمفعول ، أبو حيوة » .

وفى البحر ٣ : ٩٠ : « قرأ الجمهور ( لبرز ) ثلاثيا مبينا للفاعل ، أى لصاروا فى البراز من الأرض ، وقرأ أبو حيوة ( لبرز ) مبنيا للمفعول مشدد الراء » .

٢ - وَبَرَزُوا لله جَمِيعاً [١٤ : ٢١] .

فى البحر ٥ : ٤١٦ : « وقرأ زيد بن على ( وبرزوا ) مبينا للمفعول وبتشديد الراء » .

٣ - وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ القَهَّارِ [١٤ : ١٨] .

فى البحر ٥ : ٤٤٠ : « وقرأ زيد بن على ( وبرزوا ) بضم الباء وكسر الراء مشددة ، جعله مبينا للمفعول على سبيل التكثير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم ، لا بالنسبة إلى تكرير الفعل » .

٤ - وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى [٧٩ : ٣٦] .

فى ابن خالويه : ١٦٨ : « ( وبرزت ) أبو نهيك وعكرمة » .

وفى البحر ٨ : ٤٢٣ : « وعائشة وزيد بن على وعكرمة ومالك بن دينار مبنيا للفاعل مخففا » .

البحر : ٧ : ٢٧ .

## حرم . حرم

١ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٤ : ٣] .

فى البحر ٦ : ٤٣١ : « قرأ أبو البر هشيم ( وحرم ) مبنيا للفاعل أى الله تعالى : وزيد بن على ( وحرم ) بضم الراء وفتح الحاء » .

٢ - وَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ [٥ : ٩٦] .

فى ابن خالويه : ٣٥ : « ﴿وحرم عليكم صيد﴾ ابن عباس ، و ( حرم ) بالتخفيف ، ابن عباس » .

## حشر . حشر

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٨١ : ٥] .

( حشرت ) بالتشديد ، عمرو بن ميمون . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ / ٤٣٢ .

## حصل ، حصل

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .

فى البحر ٨ : ٥٠٥ : « قرأ ابن يعمر ، ونصر بن عاصم ، ومحمد بن أبى سعدان ( وحصل ) مبنيا للفاعل . وقرأ ابن يعمر أيضا ونصر بن عاصم أيضا ( وحصل ) مبنيا للفاعل خفيف الصاد .

والمعنى : جمع ما فى المصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا . وقيل : ميز وكشف ، ليقع الجزاء عليه » .

## حطم ، حطم

ادْخُلوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ [٢٧ : ١٨] .

في ابن خالويه : ١٠٨ : « ( لايحطمنكم ) الحسن ، ورويت عنه ( لا يحطمنكم ) وفي البحر ٧ : ٦١ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء » . المحتسب ٢ : ١٣٧ .

## حلى ، حلى

يُحَلَّوْنَ فيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [١٨ : ٣١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٣] .

في البحر ٧ : ٣١٤ : « وقرىء بفتح الياء وسكون الحاء ، وتخفيف اللام ، من حليت المرأة فهي حال : إذا لبست الحلى » . البحر ٦ : ٣٦١ . ابن خالويه : ٩٤ عن ابن عباس .

## حمل ، حمل

١ - وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً [٢ : ٢٨٦] .

في ابن خالويه : ١٨ : « ( ولا يحمل ) بالتشديد ، عيسى بن سليمان » .

في البحر ٢ : ٣٦٩ : « قرأ أبي ( ولا يحمل ) بالتشديد و ( آصارا ) بالجمع .

٢ - مَثَلُ الذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها [٦٢ : ٥] .

في البحر ٨ : ٢٦٦ : « قرأ الجمهور ( حملوا ) مشددا مبنيا للمفعول ، ويحيى بن يعمر وزيد بن علي ، مخففا مبنيا للفاعل » .

٣ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فإنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القِيَامَةِ وِزْراً [٢٠ : ١٠٠] .

في ابن خالويه : ٨٩ - ٩٠ : « ( يحمل ) داود بن رفيع » .

## خلد ، وخلد

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ . [٢٦ : ١٢٩] .

في ابن خالويه : ١٠٧ : « ( تخلدون ) قتادة ( تخلدون ) أبو العالية » .

## خلف ، خلّف

وعَلَى الثَّلاثَةِ الذِينَ خُلِّفُوا . [٩ : ١١٨] .

في المحتسب ١ : ٣٠٥ – ٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة الناس : ( الذين خلفوا ) وقرأ ( خلفوا ) بفتح الخاء واللام خفيفة عكرمة وزرّ بن حبيش وعمرو بن عبيد ورويت عن أبي عمرو « وقرأ ( خالفوا ) أبو جعفر بن محمد بن علي وعلي ابن الحسين ، وجعفر بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمي » .

قال أبو الفتح : « من قرأ ( خلفوا ) فتأويله : أقاموا ولم يبرحوا . ومن قرأ ( خالفوا ) فمعناه : عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا هناك » .

وفي البحر ٥ : ١١٠ : « وقرأ عكرمة بن هارون المخزومي وزر بن حبيش ، وعمرو بن عبيد ومعاذ القارىء وحميد بتخفيف اللام ، مبنيا للفاعل ، ورويت عن أبي عمرو ، أي خلفوا الغازين بالمدينة ، أو فسدوا من الخالفة . وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء كذلك مشدد اللام وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي ابن الحسين وابناه : زيد ومحمد الباقر وابن جعفر الصادق ( خالفوا ) أي لم يوافقوا على الغزو » . ابن خالويه : ٥٥ .

## خلق ، خلّق

وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً [٢٩ : ١٧] .

قرأ زيد بن على فيما ذكر الأهوازى ( تخلقون ) من خلق المشدد . « وقرأ على والسلمى ( تخلقون ) بفتح التاءان والخاء واللام مشددة وأصله تتخلقون » ابن خالويه : ١١٤ .

## درس ، ودرس

وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٣ : ٧٩] .

فى ابن خالويه : ٢١ :«( تدرسون ) . أبو حيوة ، وعنه أيضا ( تدرسون ) » .

وفى البحر ٢ : ٥٠٦ : « وقرأ أبو حيوة ( تدرسون ) بكسر الراء ، وروى عنه ( تدرسون ) ، أى تدرسون غيركم العلم ، ويحتمل أن يكون التضعيف للتكثير ، لا للتعدية . وقرىء ( تدرسون ) من أدرس بمعنى ( درس )» .

## دع ، دعى

يَوْمَ يُدَعُّوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا [٥٢ : ١٣] .

فى البحر ٨ : ١٤٧ : « وقرأ على وأبو رجاء والسلمى وزيد بن على ( يدعون ) بسكون الدال وفتح العين من الدعاء ، أى يقال لهم : هلموا إلى النار » .
ابن خالوية : ١٤٥ .

## دمر ، دمر

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .

فى البحر ٨ : ٦٤ : « قرأ زيد بن على ( تدمر ) بفتح التاء وسكون الدال ، وضم الميم » .

## ذبح ، وذبح

١ – يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ . [٢ : ٤٩] .

فى ابن خالويه : ٥ : « ( يذبحون ) بالتخفيف ، الزهرى وجماعة » .

وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الزهرى وابن محيض ( يذبحون ) خفيفا ، اكتفاء بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته » .

٢ – وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ . [١٤ : ٦] .

فى البحر ٥ : ٤٠٧ : « وقرأ ابن محيض ( ويذبحون ) مضارع ( ذبح ) ثلاثيا ، وقرأ زيد ابن على كذلك ، إلا أنه حذف الواو ، ابن خالويه : ٣٢ .

٣ – يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ . [٢٨ : ٤] .

عن ابن محيض ( يذبح ) بفتح الياء والباء وسكون الذال . البحر ٧ : ١٠٤ ، الإتحاف : ٣٤١ .

والمحتسب ١ : ٨١ – ٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيض ( يذبحون أبناءكم ) قال أبو الفتح : وجه ذلك أن ( فعلت ) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير ، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنس سعة وعموما ..

ولما فى الفعل من معنى المصدر الدال على الجنس ما لم يجز تثنيته ولا جمعه ، لاستحالة كل واحد من التثنية والجمع فى الجنس .

فأما التثنية والجمع فى نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يثن شىء عن ذلك ولا يجمع ولم يرد وهو مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع .. » .

## ذكر ، ذكر

وَإِذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ [٣٧ : ١٣] .

في ابن خالويه : ١٢٧ : « ( ذكروا ) بالتخفيف ، جناح بن حبيش » .

## ربى ، ربا

يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ [٢ : ٢٧٦] .

في البحر ٢ : ٣٣٦ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ( يمحق ، ويربى ) من محق ، وربى مشددا » .

## رشد ، ورشد

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [٢ : ١٨٦] .

فى ابن خالويه : « ( يرشدون ) بفتح الراء والشين ، أبو السمال ، ( يرشدون ) بكسر الشين ، أبو حيوة » .

## رغب ، رغب

وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ [٩٤ : ٨] .

( فرغب ) بعضهم . ابن خالويه : ١٧٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٨٩ : « وقرأ الجمهور ( فارغب ) أمر من رغب ثلاثيا ، أى اصرف وجه الرغبات إليه ، لا إلى سواه . وقرأ زيد بن على وابن أبى عبلة ( فرغب ) أمر من ( رغب ) بشد الغين » .

## زكا ، زكى

وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ أَبَداً [٢٤ : ٢١] .

( زكى ) بالتشديد والبناء للمفعول ، الحسن ، وبالتشديد والبناء للفاعل ، الحسن وأبو حيوة . ابن خالويه : ١٠١ .

## سرق ، سرق

١ - قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [١٢ : ٧٧] .

فى البحر ٥ : ٣٣٣ : « وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكى ، وابن أبى شريح عن الكسائى والوليد بن حسان عن يعقوب وغيرهم ( فقد سرق ) بالتشديد مبنيا للمفعول بمعنى : نسب إلى السرقة ، بمعنى : جعل سارقا ، ولم يكن كذلك حقيقة » .

٢ - يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ [١٢ : ٨١] .

فى البحر ٥ : ٣٣٧ : « وقرأ ابن عباس وأبو رزين والكسائى فى رواية ( سرق ) بتشديد الراء ، مبنيا للمفعول ، لم يقطعوا عليه بالسرقة ، بل ذكروا أنه نسب إلى السرقة » .

وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [٨٨ : ٢٠] .

فى ابن خالويه : ١٧٢ : ( سطحت ) هارون الرشيد .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ : « إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت » ٨٨ : ١٧ - ٢٠ .

قرأ بفتح أوائل هذه الحروف كلها على بن أبى طالب ، عليه السلام .

قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، أى كيف خلقتها ، ورفعتها ونصبتها ، وسطحتها .. عبد الوارث قال : سمعت الخليفة هارون يقرأ

( وإلى الأرض كيف سطحت ) مشددة الطاء قال أبو الفتح : إنما جاز هنا التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة وفسيحة ، فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها ، فهو كقولك : قطعت الشاة ، لأنه أعضاء يخص كل عضو منها عمل » .

## سفك ، وسفك

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [٢ : ٨٤] .

سيأتى

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ [٧ : ١٥٤] .

فى ابن خالويه : ٤٦ : « سكن ، بالنون معاوية بن قرة . ( وسكت ) بالتشديد ، حكاه أبو معاذ » .

## سكر ، سكر

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا [١٥ : ١٥] .

فى المحتسب ٢ : ٣ : « قرأ الزهرى بخلاف : ( سكرت ) .

قال أبو الفتح : أى جرت مجرى السكران فى عدم تحصيله . والسكر عندنا من سكر العربة ( النهر الشديد الجرى ) ونحوها ، وذلك أنه يعترض على الماء ، ويسد عليه مذهبه ومتسربه ، وكذلك حال السكران فى وقوف فكره والاعتراض عليه بما ينغصه ويحيره ، فلا يجد مذهبا . ويتكفىء مضطربا » .

وفى البحر ٥ : ٤٤٨ : « وقرأ الزهرى بفتح السين وكسر الكاف ، مخففة مبنياً للفاعل . قراءة التشديد للتكثير ، والتخفيف يؤدى عن معناه . وقيل : معنى التشديد : أخذت ، ومعنى التخفيف : سحرت . والمشهور أنه سكر لا يتعدى . وقيل التشديد من سكر الماء ، والتخفيف من سكر الشراب ، ابن خالويه : ٧٠ .

## شد ، شدد

١ – وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ [٣٨ : ٢٠] .

و ( شددنا ) ، بالتشديد ، إبراهيم بن أبى عبلة ، ابن خالويه : ١٢٩ – البحر ٧ : ٣٩٠ .

٢ ـ هَارُونَ أَخِى اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى [٢٠:٣٠] .

عن الحسن أنه قرأ ( أشدد ) مضارع ( شدد ) للتكثير والتكرير . البحر ٦ : ٢٤٠ .

## شغل ، شغل

شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا [٤٨ : ١١] .

( شغلتنا ) بالتشديد ، حكاه الكسائى . ابن خالويه : ١٤١ .

وفى البحر ٨ : ٩٣ : « وقرىء ( شغلتنا ) بتشديد الغين ، حكاه الكسائى ، وهى قراءة إبراهيم بن نوح » .

## صدق ، وصدق

١ – بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرسَلِينَ [٣٧ : ٣٧] .

( وصدق المرسلون ) ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ ، البحر ٧ : ٣٥٨ ، الإتحاف : ٣٦٩ .

٢ – قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا [٣٧ : ١٠٥] .

قرىء ( صدقت ) بتخفيف الدال . البحر ٧ : ٣٧٠ . ابن خالويه : ١٢٨ .

٣ – وَالذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٣٩ : ٣٣] .

( وصدق به ) أبو صالح . وقال : عمل به . ابن خالويه : ١٣٢ .

وفى البحر ٧ : ٤٢٨ : « قرأ أبو صالح وعكرمة وسليمان ، ومحمد بن حجازة مخففا ، قال أبو صالح : وعمل به » ، فى المحتسب ٢ : ٢٣٧ : « أى استحق اسم الصدق فى مجيئه به » .

٤ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ [٦٦ : ١٢] .

فى البحر ٨ : ٢٩٥ : « قرأ الجمهور ( وصدقت ) بشد الدال . ويعقوب وأبو مجلز وقتادة وعصمة عن عاصم بخفها ، أى كانت صادقة بما أخبرت به » .

## صرف ، صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّروا [١٧ : ٤١] .

بتخفيف الراء ، الحسن . ابن خالويه : ٧٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ .

وفى البحر ٦ : ٤٠ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . فقال صاحب اللوامح : هو بمعنى العامة ، لأن ( فعل ) و ( فعل ) ربما تعاقبا على معنى واحد . وقال ابن عطية : على معنى : صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله » . فى المحتسب ٢ : ٢١ « صرفنا هنا بمعنى ( صرفنا ) مشدداً .. » .

٢ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هٰذَا الْقُرْآنِ [١٧ : ٨٩] .

فى البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . والظاهر أن مفعول ( صرفنا ) محذوف أى العبر » .

٣ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا [٢٥ : ٥٠] .

فى البحر ٦ : ٥٠٦ : « قرأ عكرمة ( صرفناه ) بتخفيف الراء » .

٤ - وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ [٤٦ : ٢٩] .

فى البحر ٨ : ٦٧ : « قرىء ( صرفنا ) بتشديد الراء ، لأنهم كانوا جماعة ، فالتكثير بحسب الحال » .

٥ - انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ . [٦ : ٤٦] .

فى ابن خالويه : ٣٧ : ( نصرف ) عن بعضهم . البحر ٤ : ١٣٢ .

## صلى ، وصلى

١ - سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ . [١١١ : ٣] .

فى ابن خالويه : ١٨٢ : « ( سيصلى ) ابن أبى عبلة والحسن وابن أبى إسحاق . ( سيصلى ) عبد الله » .. البحر ٨ : ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٢ - وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً . [٤:١٠] .

فى ابن خالويه : ٢٤ : « ( وسيصلون ) بالتشديد ، أبو حيوة » .

## صهر ، وصهر

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ . [٢٢ : ٢٠] .

( يصهر به ) بتشديد الهاء ، الحسن . ابن خالويه : ٩٤ . البحر ٦ : ٣٦٠ ، الإتحاف : ٣١٤ .

## طمس . طمس

١ - فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ . [٥٤ : ٣٧] .

فى البحر ٨ : ١٨٢ : « قرأ الجمهور ( فطمسنا ) بالتخفيف ، وابن مقسم بالتشديد» .

٢ - فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ . [٧٧ : ٨] .

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « ( طمست ) بالتشديد ، عمرو بن ميمون » البحر ٨ : ٤٠٥ .

## عبس ، عبس

عَبَسَ وَتَوَلَّى [٨٠ : ١] .

قرأ زيد بن على ( عبس ) بشد الباء . البحر ٨ : ٤٢٧ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

## عد ، عدد

الذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢] .

فى البحر ٨ : ٥١٠ : « الجمهور ( وعدده ) بشد الدال الأولى ، أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر . والحسن والكلبى بالتخفيف ، أى جمع المال وضبط عدده » .

## عرش ، عرش

وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [٧ : ١٣٧] .

فى البحر ٤ : ٣٧٧ : « قرأ ابن أبى عبلة ( يعرشون ) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء » .

## عزر ، عزر

١ - وَآمَنتُمْ بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ [٥ : ١٢] .

فى ابن خالويه : ٣١ : « بالتخفيف عمر بن الخطاب ، والجحدرى » .

وفى البحر ٣ : ٤٤٤ : « وقرأ عاصم الجحدرى ( وعزرتموهم ) خفيفة الزاى ، وقرأ فى ( الفتح ) ( وتعزروه ) بفتح التاء وسكون العين ، وضم الزاى ، ومصدره العزر » .

في المحتسب ١ : ٢٠٨ : « قال أبو الفتح : عزرت الرجل أعزره عزرا : حطته وكنفته وعزرته : فخمت أمره وعظمته . وكأنه لقربه من الأزر ، وهو التقوية معناه أو قريبا منه . ونحوه : عزر اللبن وحزر : إذا حمض فاشتد . فانظر إلى تلامح كلام العرب وأعجب » .

٢ – فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ [٧ : ١٥٧] .

في ابن خالويه : ٤٦ : ( عزروه ) مخففا ، الجحدرى .

وفي البحر ٤ : ٤٠٤ « وقرأ الجحدرى وقتادة وسليمان التيمى ، وعيسى بالتخفيف ، وقرأ جعفر بن محمد ( وعززوه ) بزاءين » .

٣ – لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ [٤٨ : ٩] .

في البحر ٨ : ٩١ : « الجحدرى بفتح التاء وضم الزاى خفيف ، وهو أيضا وجعفر بن محمد كذلك ، إلا أنهم كسروا الزاى . وابن عباس اليمانى بزاءين من العزة » ابن خالويه : ١٤١ .

وفي المحتسب ٢ : ٢٧٥ : « قرأ ( تعزروه ) خفيفة مفتوحة التاء ، مضمومة الزاى الجحدرى » .

قال أبو الفتح : ( تعزروه ) أى تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله تعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ﴾ أى إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف المضاف .

وأما ( تعزروه ) بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبى ، وعزرت فلانا : أى فخمت أمره .. ومنه عندى قولهم : التعزير ، للضرب دون الحد وذلك أنه لم يبلغ به ذل الحد الكامل ، وكأنه محاسنة له ومباقاة .

قال أبو حاتم : « قرأ ( يعززوه ) بزايين – اليمانى ، أى يجعلوه عزيزا » .

## عصر ، عصر

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [١٢ : ٤٩] .

في البحر ٥ : ٣١٦ : « حكى النقاش أنه قرئ ﴿ **يعصرون** ﴾ بضم الياء ، وكسر الصاد ، وشدها من ﴿ **عصر** ﴾ شددا ، للتكثير :

## عطل ، عطل

وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ [٨١ : ٤] .

في ابن خالويه : ١٦٩ : « ( عطلت ) بالتخفيف ، ابن كثير » .

وفي البحر ٨ : ٤٣٢ : « قرأ الجمهور ( عطلت ) بتشديد الطاء ، ومضر عن اليزيدى بتخفيفها . كذا في كتاب ابن خالويه . وفي كتاب اللوامح عن ابن كثير قال في اللوامح : وهو وهم » إنما هو عطلت بفتحتين ، بمعنى تعطلت ، لأن التشديد فيه للتعدى . يقال منه : عطلت الشيء وأعطلته فعطل بنفسه ، وعطلت المرأة فهي عاطل : إذا لم يكن عليها الحلى . فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها ( فعلت ) ، ( أفعلت ) .

## عقد ، عقد

وَالذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤ : ٣٣] .

في ابن خالويه : ٢٦ : « ( عقدت ) بالتشديد ، أم سعد بنت سعد بن الربيع ، ومبشر بن عبيد » : البحر ٣ : ٢٣٨

## غشى ، غشى

فَغَشِيَهُم مِنَ اليَمِّ مَا غَشِيَهُمْ [٢٠ : ٧٨] .

فغشاهم من اليم ما غشاهم ، الأعمش . ابن خالويه : ٨٨ ، البحر ٦ : ٢٦٤ . الإتحاف : ٣٠٧ .

## فتن ، وفتن

١ – وَلَقَدْ فَتَنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ [٤٤ : ١٧] .

في البحر ٨ : ٣٥ : « قرىء ﴿ **فتنا** ﴾ بتشديد التاء للمبالغة فى الفعل ، أو لتكثير متعلقة » .

٢ – وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ [٣٨ : ٢٤] .

فى ابن خالويه : ١٣٠ : « ( فتناه ) عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ( فتناه ) مخففا ، عبد الوهاب عن أبى عمرو » . البحر ٧ : ٣٩٣ ، الإتحاف ٣٧٢ .

٣ – وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ [٦ : ٥٣] .

﴿ **فتنا** ﴾ بالتشديد ، الحسن ، وعمر رضى الله عنه . ابن خالويه : الإتحاف : ٢٠٨ .

## فجر ، فجر

١ – وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهراً [١٨ : ٣٣] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : ﴿ **وفجرنا** ﴾ بتخفيف الجيم ، سلامة ويعقوب .

وفى البحر ٦ : ١٢٤ – ١٢٥ : « قرأ الجمهور ﴿ **وفجرنا** ﴾ بتشديد الجيم . وقال الفراء : إنما شددا ﴿ **فجرنا** ﴾ وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد ، فكان التفجير فيه كله . وقرأ الأعمش وسلام ويعقوب وعيسى بن عمر بتخفيف الجيم ، وكذا قرأ الأعمش فى سورة القمر ، والتشديد فى سورة القمر أظهر ، لقوله : ﴿ **عيونا** ﴾ » .

٢ – وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ [٣٦ : ٣٤] .

﴿**وفجرنا**﴾ بالتخفيف، جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١٢٥، البحر ٧: ٣٣٥ .

٣ - وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً [٥٤ : ١٢] .

﴿ وفجرنا ﴾ بالتخفيف ، المفضل عن عاصم ابن خالويه : ١٤٧ البحر ٨ / ١٧٧ .

٤ - وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ [٨٢ : ٣] .

فى ابن خالويه : ١٧٠ : « ﴿ فجرت ﴾ بالتخفيف ، الربيع بن خيثم والثورى . ﴿ فجرت ﴾ بالفتح والتخفيف ، مجاهد » .

وفى البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فجرت ﴾ بتشديد الجيم ، ومجاهد والربيع بن خيثم والزعفرانى والثورى بخفها .. وعن مجاهد ﴿ فجرت ﴾ للفاعل مخففا بمعنى : بغت .. » .

## فرج ، فرج

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ [٧٧ : ٩] .

فرجت عمرو بن ميمون . البحر ٨ : ٤٠٥ .

## فرط ، فرط

مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٦ : ٣٨] .

فى ابن خالويه : ٣٧ : « ( ما فرطنا ) بالتخفيف ، علقمة » .

وفى البحر ٤ : ١٢١ : « وقرأ الأعرج وعلقمة ﴿ ما فرطنا ﴾ بالتخفيف والمعنى واحد . وقال النقاش : معنى ﴿ فرطنا ﴾ مخففة : أخرنا ، كما يقال : فرط الله عنك المرض ، أى أزاله » .

## فرق ، فرق

١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً [٦ : ١٥٩] .

فى ابن خالويه : « ﴿ فرقوا ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم » .

٢ - وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ [٢ : ٥٠] .

فى البحر ١ : ١٩٧ : « قرأ الزهرى ﴿ فرقنا ﴾ بالتشديد ويفيد التكثير ، لأن المسالك كانت اثنى عشر مسلكا » .

## فصل ، فصل

١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦ : ١١٩] .

﴿ فصل ﴾ ، عطية العوفى . ابن خالويه : ٤٠ ، البحر ٤ : ٢١١ .

٢ - كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ [١١ : ١] .

فى ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ فصلت ﴾ بالتخفيف والفتح ، عكرمة وأبو حيوة » .

وفى البحر ٥ : ٢٠٠ : « وقرأ عكرمة والضحاك والجحدرى وزيد بن على وابن كثير فى رواية :

﴿ ثم فصلت ﴾ بفتحتين خفيفة ، على لزوم الفعل للآيات . قال صاحب اللوامح : بمعنى :

انفصلت ، وصدرت . وقال ابن عطية : فصلت بين المحق والمبطل من الناس » .

فى المحتسب ١ : ٣١٨ : « قال أبو الفتح : معنى ﴿ فصلت ﴾ صدرت وانفصلت عنه .. وهو كقولك : قد فصل الأمير عن البلد : أى سار عنه » .

٣ - كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ [٤١ : ٣] .

فى البحر ٧ : ٤٨٣ : « قرىء ﴿ **فصلت** ﴾ بفتح الفاء والصاد ، مخففة ، أى فرقت بين الحق والباطل ، أو فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها ، من قوله ﴿ **فصلت العير** ﴾ أى انفصلت ، وفصل من البلد ، أى انفصل منه » .

٤ – يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٦٠ : ٣] .

فى البحر ٨ : ٢٥٤ : « قرأ الجمهور : ﴿ **يفصل** ﴾ بالياء المخففة مبنيا للمفعول . وقرأ الأعرج وعيسى وابن عامر كذلك ، إلا أنه مشدد . والمرفوع إما ( بينكم ) وهو مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى ، وإما ضمير المصدر المفهوم من ( يفصل ) وقرأ عاصم والحسن والأعمش ﴿ **يفصل** ﴾ بالياء مخففا مبنيا للفاعل . وحمزة والكسائى وابن وثاب مبنيا للفاعل بالياء ومضمومة مشددا . وأبو حيوة وابن أبى عبلة كذلك إلا أنه بالنون مشددا ، وهما أيضا وزيد بن على بالنون مفتوحة مخففا مبنيا للفاعل ، وأبو حيوة أيضا بالنون مضمومة ، فهذه ثمانى قراءات » . ابن خالويه : ١٥٥ .

## فعل ، فعل

بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا [٢١ : ٦٣] .

فى ابن خالويه : ٩٢ : « ﴿ **فعله** ﴾ محمد بن السميفع اليمانى » .

## قدر ، قدر

١ – وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ [٦ : ٩١ ، ٣٩ : ٦٧] .

فى ابن خالويه : ٣٨ : « ﴿ **وما قدروا الله** ﴾ أبو نوفل وعيسى والحسن » .

ابن خالويه : ١٣١ . البحر ٤ : ١٧٧ .

٢ – فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٢١ : ٨٧] .

﴿**نقدر**﴾ ابن أبى ليلى ، وأبو شرْف، والكلبى، ويعقوب. ابن خالويه: ٩٢ .

وفى البحر ٦ : ٣٣٥ : « وقرأ ابن أبى ليلى ، وأبو شرف والكلبى ، وحميد بن قيس ويعقوب ( يقدر بضم الياء ، وفتح الدال مخففا . وعيسى والحسن بالياء مفتوحة وكسر الدال وعلى بن أبى طالب واليمانى بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة . والزهرى بالنون مضمومة ، وفتح القاف ، وكسر الدال مشددة » .

٣ – اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ[٢٩ : ٦٢ ، ٣٤ : ٣٩] .

فى البحر ٧ : ١٥٨ : « وقرأ علقمة الحمصى ﴿ ويقدر ﴾ بضم الياء وفتح القاف وشدد الدال » ابن خالويه : ١١٥ ، الإتحاف : ٣٦٠ . البحر ٧ : ٢٨٥ .

٤ – فَالْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [٥٤ : ١٢] .

فى البحر ٨ : ١٧٧ : « وقرأ أبو حيوة ﴿ قدر ﴾ بشد الدال ، والجمهور بتخفيفها » .

٥ – وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ [٦٥ : ٧] .

﴿ قدر ﴾ بالتشديد ، ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ : ٢٨٦ .

٦ – قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً [٧٦ : ١٦] .

فى ابن خالويه : ١٦٦ : ( قدرها ) بالتخفيف ، عن عبد الله بن عبيد .

## قطع ، قطّع

١ – أَوْيُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ [٥ : ٣٣] .

التخفيف فى الثلاثة قراءة الحسن ، ومجاهد وابن محيض . البحر ٣ : ٤٧١ ، ابن خالويه : ٣٢ .

٢ – لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ[٧ : ١٢٤].

فى الإتحاف : ٢٢٩ : « وعن ابن محيض والحسن ( لأقطعن ، ولأصلبنكم ، هنا وطه والشعراء ، بفتح الهمزة وتخفيف الطاء واللام ، وفتح الأولى وضم الثانية

من قطع وصلب الثلاثي » .

وابن خالويه : ٤٥ : « لأقطعن . ولأصلبنكم ، مجاهد وحميد وابن محيض » .

وفي البحر ٤ : ٣٦٦ : « بضم لام ( ولأصلبنكم ) ، وروى بكسرها » .

٣ – وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً [٧ : ١٦٠] .

في ابن خالويه : ٤٦ : ﴿ **وقطعناهم** ﴾ مخففة ، أبو حيوة .

وفي البحر ٤ : ٤٠٦ : « وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم بتخفيف الطاء » .

٤ – فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ [٢٢ : ١٩] .

في البحر ٦ : ٣٦٠ : « وقرأ الزعفراني في اختياره ﴿ **قطعت** ﴾ بتخفيف الطاء » .

## قلب ، قلب

١ – وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ [٩ : ٤٨] .

في ابن خالويه : ٥٣ : ﴿ **وقلبوا** ﴾ بتخفيف اللام – مسلم بن محارب .
البحر ٥ : ٥٠ .

٢ – ونُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ [١٨ : ١٨] .

في البحر ٦ : ١٠٩ : « حكى الزمخشري أنه قرىء ﴿ **ويقلبهم** ﴾ بالباء مشددا ، أي يقلبهم الله . وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي في ( الإقناع ) ﴿ **ويقلبهم** ﴾ بياء مفتوحة ساكنة القاف ، مخففة اللام . وقرأ الحسن فيما حكى ابن جني ( وتقلبهم ) مصدر ( تقلب ) منصوبا ، وعنه أيضا أنه قرأ كذلك . إلا أنه ضم الباء ، فهو مصدر مرتفع بالابتداء ، قاله أبو حاتم » وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن البخاري . وذكر أن عكرمة قرأ ( وتقلبهم ) بالتاء ، مضارع ( قلب ، مخففا ) ابن خالويه : ٧٨
المحتسب ٢ : ٢٦ .

## كذب ، وكذب

١ – بِمَا أَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٩ : ٧٧] .

فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ **يكذبون** ﴾ بالتشديد « أبو رجاء والحسن » .
البحر ٥ / ٧٤ . الإتحاف : ٢٤٣ .

٢ – وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ [٩ : ٩٠] .

فى ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ **كذبوا** ﴾ بالتشديد ، ابن عباس وأبو رجاء والحسن .
الإتحاف : ٢٤٤ التشديد أبلغ فى العزم . البحر ٥ : ٨٤ .

٣ – وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ [٥٦ : ٨٢] .

فى البحر ٨ : ٢١٥ : « قرأ الجمهور ﴿ **تكذبون** ﴾ من التكذيب . وعلى والمفضل عن عاصم ﴿ **تكذبون** ﴾ من الكذب .

٤ – بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ [٨٤ : ٢٢] .

﴿ **يكذبون** ﴾ بالتخفيف ، ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ١٧٠ ، البحر ٨ / ٤٤٨ .

٥ – كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٦ : ١٤٨] .

فى ابن خالويه : ٤١ : ﴿ **كذب** ﴾ بالتخفيف ، بعضهم .

٦ – فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللهِ [٦ : ١٥٧] .

فى ابن خالويه : ٤١ ﴿ **كذب** ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم ، وفى المحتسب ١ / ٢٣٥ : ينبغى أن يكون دخول الباء هنا حملا على المعنى ، وذلك لأنه فى معنى : مكر بها وكفر بها ، وما أكثر هذا النحو فى هذه اللغة .

## كره ، كرّه

أُيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ [٤٩ : ١٢] .

في البحر ٨ : ١١٥ : « وقرأ أبو سعيد الخدرى ، وأبو حيوة ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . والجمهور بفتح الكاف ، وتخفيف الراء ، يتعدى إلى واحد ، وبإلى إلى آخر . ابن خالويه : ١٤٣ .

## كلم ، كلّم

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ [٢٧ : ٨٢] .

في البحر ٧ : ٩٧ : « معنى ﴿ تكلمهم ﴾ : تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير : ( وتكلمهم ) بفتح التاء وسكون الكاف ، مخفف اللام ، وقراءة من قرأ تجرحهم » .

ابن خالويه : ١١٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٥ : « قال أبو الفتح : تكلمهم : تجرحهم بأكلها إياهم . وهذا شاهد لمن ذهب فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه بمعنى : تجرحهم بأكلها إياهم ، ألا ترى أن ﴿ تكلمهم ﴾ لا يكون إلا من الكلم ، وهو الجرح ... ويشهد لمن قال فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه من الكلام قراءة أبى ( تنبئهم ) .

## لبس ، لبّس

١ - لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٣ : ٧١] .

فى البحر ٢ : ٤٩١ : « قرأ يحيى بن وثاب ﴿ تلبسون ﴾ بفتح الباء ، مضارع لبس ، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه .. وقرأ أبو مجلز ﴿ تلبّسون ﴾ بضم التاء وكسر الباء المشددة ، والتشديد هنا للتكثير ، كقولهم : جرحت وقتلت .

٢ - وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم ما يَلْبِسُونَ . [٦ : ٩] .

فى ابن خالويه : ٣٦ : « ﴿ **ولبسنا** ﴾ عليهم بلام واحدة : وابن المحيض ﴿ **وللبسنا عليهم ما يلبسون** ﴾ بالتشديد فيهما ، الزهرى » .

وفى البحر ٤ : ٧٩ : « قرأ ابن محيض ﴿ **ولبسنا عليهم** ﴾ بلام واحدة . والزهرى ﴿ **وللبسنا** ﴾ بتشديد الباء .

## لقى ، لقى

١ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . [١٩ : ٥٩] .

﴿ **يلقون** ﴾ حكاه الأخفش عن بعض القراء . ابن خالويه : ٨٥ ، البحر ٦ / ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثاماً . [٢٥ : ٦٨] .

﴿ **يلق** ﴾ ابن مسعود وأبو رجاء ، ابن خالويه : ١٠٥ .

وفى البحر ٦ : ٥١٥ : « قرىء ( يلق ) بضم الياء وفتح اللام ، والقاف مشددة » .

## لوى ، لوى

١ - يَلْوُونَ ألْسِنَتَهُمْ بِالكِتَابِ . [٣ : ٧٨] .

فى البحر ٢ : ٥٠٣ : « وقرأ أبو جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح ، وأبو حاتم عن نافع ( يلوون ) بالتشديد ، مضارع ( لوى ) مشدداً ، ونسبها الزمخشرى لأهل المدينة . والتضعيف للمبالغة والتكثير فى الفعل ، لا للتعدية . قرأ حميد ﴿ **يلون** ﴾ بضم اللام ، ونسبها الزمخشرى إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ، ووجهت على أن الأصل يلوون ، ثم أبدلت الواو همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت » . ابن خالويه : ٢١ .

## مشى ، ومشّى

١ - وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ [٢٥ : ٢٠] .

في البحر ٦ : ٤٩٠ : « قرأ على وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ **يمشّون** ﴾ مشدداً ، مبنيا للمفعول ، أى تمشيهم جوانحهم والناس .. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى مشدداً مبنياً للفاعل . فى المحتسب ١ : ١٢٠ : « يحملهم حامل إلى المشى ، جاء ( فعل ) لتكثير فعلهم ، إذ هم عليهم السلام جماعة .. » .

٢ - وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً [٢٥ : ٦٣] .

فى البحر ٦ : ٥١٢ : « وقرأ السلمى واليمانى ﴿ **يمشون** ﴾ مبنيا للمفعول مشددا» .ابن خالويه : ١٠٥ .

٣ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ [٢٠ : ١٢٨] .

فى ابن خالويه : ٩٠ :«( يمشون ) محمد بن السميع» .البحر ٦ : ٢٨٩ .

٤ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ [٣٢ : ٢٦] .

فى ابن خالويه : ١١٨ :«﴿ **يمشون** ﴾ على واليمانى وعيسى » .

فى المحتسب ٢ : ١٧٥ : يمشون للكثرة . قال :

يمشى بيننا حانوت خمر     من الخرص الصراصرة القطاط

## محق ، محّق

يمْحَقُ اللهُ الرِّبَا [٢ : ٢٧٦] .

فى البحر ٢ : ٣٣٦ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ **يمحق** ﴾ من محق .

## ملك ، ملّك

أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ [٢٤ : ٦١] .

فى البحر ٦ : ٤٧٤ : « قرأ ابن جبير ﴿ ملكتم ﴾ بضم الميم وكسر اللام مشددة . ابن خالويه : ١٠٣ » .

## نزل ، ونزل

١ - وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ [٣٤ : ٢] .

فى البحر ٧ : ٢٥٧ : « وقرأ على والسلمى ﴿ وما ينزل ﴾ بضم الياء ، وفتح النون وشد الزاى أى الله تعالى . ابن خالويه : ١٢١ .

٢ - نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ [٣ : ٣] .

فى ابن خالويه : ١٩ : ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ الأعمش .

٣ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ [٤ : ١٤٠] .

فى ابن خالويه : ٢٩ : ﴿ نزل ﴾ بالتخفيف ، عطية العوفى .

## نسف ، نسف

ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فى اليَمِّ نَسْفاً [٢٠ : ٩٧] .

فى البحر ٦ : ٢٧٦ : « قرأ الجمهور ﴿ لننسفنه ﴾ بكسر السين . عيسى بضمها ، وقرأ ابن مقسم ﴿ لننسفنه ﴾ بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وشد السين .

## نسى ، نسى

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ [٢٠ : ١١٥]

﴿ فنسى ﴾ ، اليمانى . ابن خالويه : ٩٠ .

وفى البحر ٦ : ٢٨٤ : « وقرأ اليمانى والأعمش ﴿ فنسّى ﴾ بضم النون وتشديد السين ، أى نساه الشيطان » .

## نشر ، نشر

هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .

فى البحر ٥ : ١٣٧ : « قرأ زيد بن ثابت ﴿ ينشركم ﴾ من النشر والبث . وقرأ الحسن أيضا ﴿ ينشركم ﴾ من الإنشار ، وهو الإحياء . وقرأ بعض الشاميين ﴿ ينشركم ﴾ .

## نقب ، نقب

فَنَقَّبُوا فِى الْبِلادِ [٥٠ : ٣٦] .

وفى البحر ٨ : ١٢٩ : « وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ... والأصمعى عن أبى عمرو بكسر القاف مشددة ، على الأمر ، وقرىء بكسر القاف خفيفة ، أى نقبت أقدامهم وأخفاف إبلهم ، أو حفيت لكثرة تطوافهم فى البلاد » . ابن خالويه : ١٤٤ ، الإتحاف : ٣٩٨ . فى المحتسب ٢ : ٢٨٥ : « وهذا أمر للحاضرين ثم لمن بعدهم .. وهو ( فعلوا ) من النقب ، أى أرحلوا وغوروا فى الأرض ، فإنكم لا تجدون لكم محيصا » .

## نقص ، نقص

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِ الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ١٣ : ٤١ . [١٣:٤١] .

فى ابن خالويه : ٦٧ ﴿ ننقصها ﴾ عطية العونى . قال ابن خالويه . يموت علمائها وخيارها .

وفى البحر ٥ / ٤٠٠ عداه مبالتضعيف .

## نكس ، نكس

ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [٢١ : ٦٥] .

بالتشديد ، أبو حيوة ، و ﴿ نكسوا ﴾ بالفتح ، رضوان بن عبد المعبود .
ابن خالويه : ٩٢ .

وفى البحر ٦ : ٣٢٥ : « وقرأ أبو حيوة ، وابن أبى عبلة وابن مقسم ، وابن الجارود والبكراوى كلاهما عن هشام بتشديد كاف ﴿ نكسوا ﴾ وقرأ رضوان بن عبد المعبود ﴿ نكسوا ﴾ بتخفيف الكاف ، مبنيا للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم .

## نور

اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ [٢٤ : ٣٥] .

فى البحر ٦ : ٤٥٥ : « قرأ على بن أبى طالب وأبو جعفر ﴿ نور ﴾ فعلاً ماضيا ، والأرض بالنصب .

## ورث ، ورث

١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الكِتَابَ [٧ : ١٦٩] .

فى البحر ٤ : ٤١٦ : « وقرأ الحسن ﴿ ورثوا ﴾ بضم الواو ، وتشديد الراء »
ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

٢ - وَإِنَّ الذِينَ أُورِثُوا الكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِنْهُ [٤٢ : ١٤] .

فى البحر ٧ : ٥١٣ : « قرأ زيد بن على ﴿ ورثوا ﴾ مبنيا للمفعول ، مشدد الراء » .

## وسط ، وسط .

فَوَسَطْنَ بِهِ جمْعاً [١٠٠ : ٤] .

﴿ فوسطن ﴾ على بن أبى طالب رضى الله عنه وابن أبى ليلى ، وابن أبى عيلة . ابن خالويه : ١٧٨

فى البحر ٨ : ٥٠٤ « قرىء ﴿ فوسطن ﴾ بالتشديد للتعدية ، والباء زائدة للتوكيد، وهى مبالغة فى وسطن .

وفى المحتسب ٢ : ٣٧ « ووسطن بالعدد جمعا .. فأما ﴿ وسطن ﴾ بالتشديد فعلى معنى : ميزن به جمعا ، أى جعلته شطرين .. » .

## وسع ، وسع

وَسِعَ كُلَّ شيءٍ علما [٢٠ : ٩٨] .

﴿ وسع كل شىء ﴾ مجاهد . ابن خالويه : ٨٩ .

وفى البحر ٦ : ٢٧٧ « قرأ مجاهد وقتادة ﴿ وسع ﴾ بفتح السين مشددة . قال الزمخشرى : وجهه أن وسع متعد لمفعول واحد ، وهو ﴿ كل شىء ﴾ وأما ﴿ علما ﴾ فانتصب على التمييز المنقول من الفاعل ، فلما نقل إلى التعدية إلى مفعولين ، فنصبهما معا على المفعولية ، لأن المميز فاعل فى المعنى ، كما تقول : خاف زيد عمرا وخوفت زيدا عمرا .

فى المحتسب ٢ : ٥٩ « قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - خرق كل مسمط بعلمه ، لأنه بطن كل مخفى ومستبهم ، فصار لعلمه فضاء متسعا بعد ما كان متلاقيا مجتمعا » .

## وصل ، وصل

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ [٢٨ : ٥١] .

﴿ وصلنا ﴾ بالتخفيف والإسكان ، الحسن . ابن خالويه : ١١٣ ، البحر ٧ / ١٢٥ ، الإتحاف : ٣٤٣ .

## وفى ، وفى

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى [٥٣ : ٣٧] .

﴿ وفى ﴾ بالتخفيف ، سعيد بن جبير واليمانى . ابن خالويه : ١٤٧ ،البحر ٨ / ١٦٧ ، الإتحاف : ٤٠٣ ( انظر المحتسب ) ٢ : ٢٩٥ .

## وقى ، وقى

١ - وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [٤٤ : ٥٦] .

فى البحر ٨ : ٤٠ : « وقرأ أبو حيوة : ﴿ ووقاهم ﴾ مشدد القاف .

٢ - وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [٥٢ : ١٨] .

فى البحر ٨ : ١٤٨ : « قرأ أبو حيوة : ﴿ ووقاهم ﴾ بتشديد القاف » ابن خالويه : ١٣٧ .

٣ - فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ [٧٦ : ١١] .

فى البحر ٨ : ٣٩٦ : « قرأ أبو جعفر ﴿ فوقاهم ﴾ بشد القاف » .

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥٩ : ٩] .

فى ابن خالويه : ١٥٤ : « ﴿ يوق ﴾ بالتشديد ، محمد بن النضر القارى » .

## هجر ، هجّر

١ – سَامِراً تَهْجُرُونَ [٢٣ : ٦٧] .

في ابن خالويه : ٩٨ : ﴿ تهجرون ﴾ عكرمة .

﴿ تهجرون ﴾ : تكثرون من الهجر ، وهو الهذيان ، أو هجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكتاب الله أو تكثرون من الإهجار ، وهو إفحاش القول لأن ( فعل ) تأتى للتكثير المحتسب ٢ : ٩٧ .

## هدى ، هدّى

وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ [٣٣ : ٤] .

في البحر ٧ : ٢١٢ : « قرأ قتادة ﴿ يهدى ﴾ بضم الياء ، وفتح الهاء : وشد الدال .

## أفعل ، وفعّل

## من السبع

١ – كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ [٤٨ : ٢٩] .

في البحر ٨ : ١٠٣ : « قرأ ابن ذكوان : ﴿ فأزره ﴾ ثلاثيا . وباقى السبعة ﴿ فآزره ﴾ على وزن ( أفعله ) . وقرىء : ﴿ فأزّره ﴾ بتشديد الزاى . وقول مجاهد وغيره : آزره : فاعله خطأ ، لأنه لم يسمع في مضارعه إلا يؤزر ، على وزن يكرم » .الإتحاف : ٣٩٧ ، النشر ٢ : ٣٧٥ ، غيث النفع : ٢٤٣ ، الشاطبية : ٢٨١ .

## أبدل ، بدّل

١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً [١٨ : ٨١] .

٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا [٦٨ : ٣٢] .

٣ - عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنكُنَّ [٦٦ : ٥] .

فى النشر ٢ : ٣١٤ : « اختلفوا فى ﴿ **أن يبدلهما** ﴾ هنا ، وفى التحريم ﴿ **أن يبدله** ﴾ وفى نون ﴿ **أن يبدلنا** ﴾ : فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال فى الثلاثة . وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . الإتحاف : ٢٩١ ، غيث النفع . ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤١ البحر ٦:١٥٥ .

النشر ٢ : ٣٨٨ ٤١٩ ٢٦٢

٢ : ٣٨٩ ٤٢١ ٢٦٤

٤ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً [٢٤ : ٥٥] .

فى النشر ٢ : ٣٣٣ : « واختلفوا فى ﴿ **وليبدلنهم** ﴾ : فقرأ ابن كثير ويعقوب وأبو بكر بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بالتشديد» .الإتحاف : ٣٢٦ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٦ ، البحر ٦ : ٤٦٩ .

## أبلغ ، بلّغ

١ - أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّى [٧ : ٦٢ ، ٦٨] .

٢ - وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ [٤٦ : ٢٣]

فى النشر ٢ :٢٧٠ : « واختلفوا فى ﴿ **أبلغكم** ﴾ فى الموضعين هنا وفى الأحقاف فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام فى الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيها» .الإتحاف : ٢٢٦ ، ٣٩٢ ، غيث النفع : ١٠٤ ، ٢٣٩ الشاطبية : ٢٠٧ .

التضعيف للتعدية . البحر ٤ : ٣٢١ .

## أثبت ، وثبّت

يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ [١٣ : ٣٩] .

فى النشر ٢ : ٢٩٨ : « اختلفوا فى ﴿ **ويثبت** ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم . بتخفيف الباء . وقرأ الباقون بتشديدها» .الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤٢ الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٥ : ٣٦٩ .

## أحرق ، حرّق

لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً [٢٠ : ٩٧] .

فى النشر ٢ : ٣٢٢ : « واختلفوا فى ﴿ **لنحرقنه** ﴾ : فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء . وقرأ الباقون بفتح الحاء ، وتشديد الراء . وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء ، وهى قراءة على بن أبى طالب ، الإتحاف : ٣٠٧ وفى البحر ٦ : ٢٧٦ : « وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبى مخففا من أحرق رباعيا . وقرأ على وابن عباس وحميد وأبو جعفر فى رواية وعمرو بن فائد بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء . والظاهر أن حرق وأحرق هو بالنار . فأما القراءة الثالثة فمعناها : لنبردنه بالمبرد . يقال : حرق يحرق ويحرق ، بضم راء المضارع وكسرها . وذكر أبو على أن التشديد قد يكون مبالغة فى حرق : إذا برد بالمبرد » . ابن خالويه : ٨٩ .

## أخرب ، خرّب

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ [٥٩ : ٢] .

فى النشر ٢ : ٣٨٦ : « واختلفوا فى ﴿ **يخربون** ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد : وقرأ الباقون بالتخفيف» .وفى البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى ( خرب ) اللازم بالتضعيف وبالهمزة . وقال صاحب ( الكامل ) : التشديد الاختيار

على التكثير . وقال أبو عمرو بن العلاء : خرب : بمعنى هدم أفسد ، وأخرب : ترك الموضع خرابا ، وذهب عنه».

## أذكر ، ذكّر

١ - فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرى [٢ : ٢٨٢] .

في غيث النفع : ٥٧ : « قرأ المكى وبصرى بإسكان الذال ، وتخفيف الكاف : والباقون بفتح الذال ، وتشديد الكاف » النشر : ٢٣٦ ، البحر ٢ : ٣٤٩ .

## أرهب ، رهّب

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ الله وعَدُوَّكُمْ [٨ : ٦٠] .

انظر ص ١٢٧.

## أغرق ، غرّق

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ [١٧ : ٦٩] .

انظر ص ١٥١ .

## غشى وأغشى

١ - إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [٨ : ١١] .

في النشر ٢ : ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ **يغشيكم النعاس** ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء و ﴿ **النعاس** ﴾ بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و ﴿ **النعاس** ﴾ بالنصب . وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا الغين

وشددوا الشين» .الإتحاف : ٢٣٦ .

غيث النفع : ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر ٤ : ٤٦٧ .

٢ – يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً [٧ : ٥٤ ، ١٣ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا فى ﴿ يغشى الليل ﴾ هنا والرعد : فقرأ يعقوب وحمزةوالكسائى وخلف وأبو بكر بتشديد الشين فى الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها فى الموضعين » النشر ٢ / ٢٩٧ – الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤ : ٣٠٨ – ٣٠٩ .

## أقتر ، وقتّر

وَالذِين إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٢٥ : ٦٧] .

فى النشر ٢ : ٣٣٤ : « اختلفوا فى ﴿ ولم يقتروا ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء . وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء » . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفى ابن خالويه : ١٠٥ : «﴿ يقتروا ﴾ بالتشديد ، العلاء بن سيابة ، واليزيدى » .

وفى البحر ٦ : ٥١٤ : « وكلها لغات فى التضييق ، وأنكر أبو حاتم لغة ( أقتر ) رباعيا هنا وقال : أقتر : إذا افتقر .. وغاب عنه ما حكاه الأصمعى من أقتر : بمعنى ضيق » .

## أكذب ، وكذّب

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ [٦ : ٣٣] .

فى الإتحاف : ٢٠٧ : « واختلف فى ﴿ لا يكذبونك ﴾ : فنافع والكسائى بالتخفيف ، من أكذب . الباقون بالتشديد من ( كذب ) قيل : هما بمعنى واحد كنزل وأنزل . وقيل بالتشديد : نسبة الكذب إليه ، وبالتخفيف : نسبة الكذب إلى ما جاء به . روى أن أبا جهل كان يقول : ما نكذبك ، وإنك عندنا لصادق ، وإنما نكذبِ ما جئتنا به» .غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣.

وفى البحر ٤ : ١١١ : « فقيل : هما بمعنى واحد ، نحو : كثر وأكثر ، وقيل : بينهما فرق : حكى الكسائى : أن العرب تقول : كذبت الرجل : إذا نسبت الكذب إليه ، وأكذبته : إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به ، دون أن تنسبه إليه . وتقول العرب أيضا : أكذبت الرجل : إذا وجدته كذابا ، كما تقول . أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا » .

## أكمل ، كمّل

وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ . [٢ :١٨٥] .

فى النشر ٢٢٦:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ولتكملوا العدة ﴾ فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم . وقرأ الباقون بالتخفيف » الإتحاف : ١٥٤ غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ / ٤٢ .

## أمتع ، متّع

قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً . [٢ : ١٢٦] .

فى النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا فى ﴿ فأمتعه ﴾ : فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء. وقرأ الباقون بالتشديد» غيث النفع: ٤٥، الشاطبية: ١٥٦، البحر ١: ٣٨٤.

## أمسك ، مسّك

١- وَالذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحِينَ[٧:١٧٠]

فى النشر ٢ : ٢٧٣ : « واختلفوا فى ﴿ يمسكون ﴾ : فروى أبو بكر بتخفيف السين . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٢٣٢ .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « وهما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :

ولا تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرابيل

و ( أمسك ) متعد قال : ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ فالمفعول هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها . والباء على هذا تحتمل الحالية والآلة » .

٢ - وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ [٦٠ : ١٠]

فى النشر ٢ : ٣٨٧ : « واختلفوا فى ﴿ ولا تمسكوا ﴾ : فقرأ البصريان بتشديد السين . وقرأ الباقون بتخفيفها » الإتحاف : ٤١٥ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية : ٢٨٧ .

وفى البحر ٨ : ٢٥٧ : « قرأ الجمهور ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع أمسك . وأبو عمرو ومجاهد والحسن والأعرج : ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع ( مسّك ) مشددا . والحسن أيضا وابن أبى ليلى وابن عامر فى رواية : ﴿ تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة . والحسن أيضا ﴿ تمسكوا ﴾ بكسر السين مضارع ( مسك ) » .

## أنجى ، نجّى

١ - ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَالذِينَ آمَنُوا [١٠ : ١٠٣]

٢ - ثُمَّ نُنَجِّى الذِينَ اتَّقَوْا [١٩ : ٧٢]

٣ - فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ [١٠:٩٢]

٤ – لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٣٢:٢٩]

٥ – وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا [٦١:٣٩]

٦ – قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ البَرِّ والبَحْرِ [٦٣:٦]

٧ – قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا [٦٤:٦]

٨ – هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [١٠:٦١]

٩ – كَذٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ المُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٠]

١٠ – وَكَذٰلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

١١ – إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]

١٢ – إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]

فى النشر ٢:٢٥٨–٢٥٩ : « واختلفوا فى ﴿ من ينجيكم ﴾ هنا ( الأنعام ) و ﴿ **قل الله ينجيكم** ﴾ بعدها ، وفى يونس ﴿ **فاليوم ننجيك** ﴾ و ﴿ **ننجى رسلنا** ﴾ و ﴿ **ننج المؤمنين** ﴾ وفى الحجر ﴿ **إنا لمنجوهم** ﴾ وفى مريم ﴿ **ننجى الذين اتقوا** ﴾ وفى العنكبوت ﴿ **لننجينه** ﴾ ، وفيها : ﴿ **إنا منجوك** ﴾ وفى الزمر ﴿ **وينجى الله** ﴾ وفى الصف ﴿ **ينجيكم** ﴾ : فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها ، وهى ما عدا الزمر والصف ، وافقه على الثانى هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان .. وشدد الباقون سائرهن . أما حرف الصف فشدده ابن عامر ، وخففه الباقون » الإتحاف : ٢١٠ . الشاطبية : ١٩٥ غيث النفع : ٩١ ، البحر ٤ : ١٥٠ .

١٣ – وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ [١٤١:٧]

فى البحر ٤ : ٣٧٩ « قرأت فرقة ﴿ **نجيناكم** ﴾ مشددا » .

١٤ – نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ [٩٢:١٠]

النشر ٢ : ٢٨٧، الإتحاف: ٢٥٤، غيث النفع: ١٢٦، البحر ٥/ ١٨٩، ١٩٥.

الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٢ : ٣٠٢ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٦ – لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ ٢٩ : ٣٢ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ : ١٥٠ .

١٧ – ثُمَّ نُنَجِّى الذِينَ اتَّقَوْا ١٩ : ٧٢ .

النشر ٢ : ٣١٨ ، الإتحاف : ٣٠٠ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٨ – إنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ٢٩ : ٣٣ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ / ١٥٠ .

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَنْ نَشَاءُ ١٢ : ١١٠ .

فى الإتحاف : ٢٦٨ : « واختلف فى ﴿ **فنجي من نشاء** ﴾ : فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم ، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول . وعن ابن محيض ( نجا) بفتح النون والجيم الخفيفة ، فعلا ماضيا ، والباقون بنونين : مضمومة فساكنة ، فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة ، مضارع ( أنجى ) » .

## أنزل ، نزّل

١ – يَسْأَلُكَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ ٤ : ١٥٣ .

٢ – وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ ١٧ : ٩٣ .

٣ – مَا نُنَزِّلُ المَلائِكَةَ إلَّا بِالْحَقِّ ١٥ : ٨ .

٤ – وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ١٧ : ٨٢ .

٥ – إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ٢٦ : ٤ .

٦ – وَمَا نُنَزِّلُهُ إلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ١٥ : ٢١ .

٧ – بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ الله مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]

٨ – بِمَا أَشْرَكُوا بالله مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً [١٥١:٣]

٩ – هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٢:٥]

١٠ – قُلْ إِنَّ الله قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً [٣٧:٦]

١١ – أَشْرَكْتُمْ بالله مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً [٨١:٦]

١٢ – وَأَنْ تُشْرِكُوا بالله مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً [٣٣:٧]

١٣ – وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]

١٤ – يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:١٦]

١٥ – وَالله أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ [١٠١:١٦]

١٦ – وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]

١٧ – وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [٢٤:٣٠]

١٨ – وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً [٧١:٢٢]

١٩ – وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ [٣٤:٣١]

٢٠ – وَيُنَزِّلُ لَكُم مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً [١٣:٤٠]

غيث النفع : ١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٧٨ .

٢١ – وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ [٢٧:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ .

٢٢ – وَهُوَ الذِى يُنَزِّلُ الغَيْثَ [٢٨:٤٢]

غيث النفع : ٢٣١ ، الإتحاف : ٣٨٣ .

٢٣ – هُوَ الذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آياتٍ بَيِّنَاتٍ [٩:٥٧]

غيث النفع : ٢٥٥ ، النشر ٢ : ٣٨٤ ، الإتحاف : ٤٠٩ . البحر ٨ / ٢١٨ .

فى النشر ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ : « واختلفوا فى ﴿ ينزل ﴾ وبابه إذا كان فعلا مضارعا أوله تاء أو ياء ، أو نون مضمومة : فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع ، إلا قوله فى الحجر : ﴿ وما ننزله إلا بقدر ﴾ فلا خلاف فى تشديده ، لأنه أريد به المرة بعد المرة ، وافقهم حمزة والكسائى وخلف على ﴿ ينزل الغيث ﴾ فى لقمان والشورى ، وخالف البصريان أصلهما فى الأنعام فى قوله : ﴿ أن ينزل آية ﴾ فشدداه ، ولم يخففه سوى ابن كثير ، وخالف ابن كثير أصله فى موضعى الإسراء ، وهما : ﴿ وننزل من القرآن ﴾ و ﴿ حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ﴾ فشددهما ، ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين ، وخالف يعقوب أصله فى الموضع الأخير من النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وأبى عمرو .. والباقون بالتشديد حيث وقع . النشر ٢ : ٢٥٨ الشاطبية : ١٥١ ، الإتحاف : ٢٠٨ ، ١٤٣ ، غيث النفع : ٤١ - ٤٢ ، ٩٠ ، البحر ١ : ٣٠٦ .

٢٤ - بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ [٣:١٢٤]

٢٥ - إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هٰذِهِ القَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ [٢٩:٣٤]

٢٦ - أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ أَمْ نَحْنُ المُنْزِلُونَ [٥٦:٦٩]

فى النشر ٢ : ٢٤٢ : « واختلفوا فى ﴿ منزلين ﴾ : فقرأ ابن عامر بتشديد الزاى . وقرأ الباقون بتخفيفها » .

وفى الإتحاف : ١٧٩ : « واختلفوا فى ﴿ منزلين ﴾ هنا ﴿ منزلون ﴾ بالعنكبوت ، فابن عامر بتشديد الزاى مع فتح النون . والباقون بالتخفيف مع سكون النون وهما لغتان » .

غيث النفع : ٦٩ ، الشاطبية : ١٧٧ ، البحر ٣ : ٥١ ،٧ : ١٥١ الإتحاف ٣٤٥ . غيث النفع : ١٩٨ ، النشر : ٣٤٣ .

٢٧ - وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ القُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ [٥:١٠١]

فى الإتحاف : ٢٠٣ : «وأسكن نون ﴿ ينزل ﴾ مع تخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ٨٨ .

٢٨ – قَالَ اللهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ [١١٥:٥]

فى النشر ٢ : ٢٥٦ : « واختلفوا فى ﴿ منزلها ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف». الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨ الشاطبية : ٢٠٠ .

٢٩ – أَشْرَكْتُمْ باللهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً [٨١:٦]

فى الإتحاف : ٢١٢ « فقرأ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ٩٣ .

٣٠ – ومَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ [٩٣:٦]

قرأ أبو حيوة ( نزل ) : بالتشديد . البحر ٤ : ١٨١ .

٣١ – والذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ [١١٤:٦]

فى النشر ٢ :«واختلفوا فى ﴿ منزل من ربك بالحق ﴾ : فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاى . وقرأ الباقون بالتخيف » :الإتحاف : ٢١٦ . غيث النفع : ٩٥ ، البحر ٤ : ٢٠٩ .

٣٢ – وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ [٤٩:٣٠]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : الإتحاف : ٣٤٨ غيث النفع : ٢٠١ .

٣٣ – وَأَنْ تُشْرِكُوا باللهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً [٣٣:٧]

فى الإتحاف : ٢٢٣ : « قرأ ﴿ ينزل ﴾ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب». غيث النفع : ١٠٣ .

٣٤ – وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [١١:٨]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . الإتحاف : ٢٣٦ . البحر ٤/٤٦٨ .

٣٥ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ . [١٦:١٠١]

خفف الزاى ابن كثير وأبو عمرو . الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر ٢ / ٣٠٥ ، غيث النفع . ١٥٠ .

٣٦ - وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ [١٧:٨٢]

بتخفيف الزاى ، أبو عمرو ويعقوب . الإتحاف : ٢٨٦ ، النشر ٢ / ٣٠٨ ، غيث النفع : ١٥٣ .

٣٧ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً [٢٢:٧١]

الإتحاف : ٣١٧ ، غيث النفع : ١٧٥ .

٣٨ - وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ . [٢٤:٤٣]

الإتحاف : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٨١ .

٣٩ - إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٢٦:٤]

الإتحاف ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٥ .

٤٠ - وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ [٣١:٣٤]

النشر ٢ : ٣٤٧ ، الإتحاف : ٣٥١ ، غيث النفع : ٢٠٣ .

٤١ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ [٥٧:١٦]

في النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا فى ﴿ **ما نزل من الحق** ﴾ : فقرأ نافع وحفص بتخفيف الزاى . والباقون بالتشديد»: الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٨ / ٢٢٣ : وعبد الله ( أنزل ) بهمزة النقل ، مبنيا للفاعل . البحر ٨ / ٢٢٣ ، ابن خالويه : ١٥٢ .

٤٢ – مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ [٩٣:٣]

قرأ المكى والبصرى بإسكان النون ، وتخفيف الزاى : الباقون بفتح النون وتشديد الزاى غيث النفع : ٦٨ .

٤٣ – حِينَ يُنَزَّلُ القُرْآنُ [١٠١:٥]

قرأ المكى والبصرى بسكون النون وتخفيف الزاى : الباقون بفتح النون وتشديد الزاى غيث النفع : ٨٧ .

٤٤ – وَالكِتَابِ الذِى نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالكِتَابِ الذِى أُنْزَلَ مِنْ قَبْلُ [١٣٦:٤]

فى الإتحاف : ١٩٥ : « واختلف فى ﴿ **والكتاب الذى نزل ..** ﴾: فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون فيهما ، والهمزة ، وكسر الزاى فيهما ، على بنائهما للمفعول . والنائب ضمير الكتاب .. والباقون بفتح النون والهمزة والزاى فيهما ، على بنائهما للفاعل » : البحر ٣ : ٣٧٢ .

٤٥ – وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ [١٤٠:٤]

فى النشر ٢ : ٢٥٣ « واختلف فى ﴿ **وقد نزل عليكم** ﴾ : فعاصم ويعقوب بفتح النون والزاى . وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاى . الإتحاف : ١٩٥ .

وفى البحر ٣ : ٣٧٤ : « وقرأ أبو حيوة وحميد ﴿ **نزل** ﴾ مخففا، مبنيا للفاعل . وقرأ النخعى ﴿ **أنزل** ﴾ بالهمزة ، مبنيا للمفعول » .

٤٦ – وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

فى البحر ٨ : ٤٣ : « قرأ الجمهور ﴿ **نزل** ﴾ مبنيا للمفعول ، وزيد بن على وابن مقسم ﴿ **نزل** ﴾ مبنيا للفاعل ، والأعمش ﴿ **أنزل** ﴾ معدى بالهمزة ، مبنيا للمفعول».

٤٧ – وَنُزِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلًا [٢٥:٢٥]

فى النشر ٢ : ٣٣٤ واختلفوا فى ﴿ **ونزل الملائكة** ﴾ : فقرأ ابن كثير بنونين :

الأولى مضمومة والثانية ساكنة ورفع اللام ونصب الملائكة . وقرأ الباقون بنون واحدة ، وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع الملائكة . الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفى البحر ٦ : ٤٩٤ : « قياس مصدر قراءة ابن كثير إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى أنزل ونزل واحدا جاز مجىء مصدر أحدهما للآخر .. وقرأ الأعمش ﴿ **وأنزل** ﴾ رباعيا مبنيا للمفعول .. وقرأ جناح بن حبيش ﴿ **ونزل** ﴾ ثلاثيا مبنيا للفاعل » .

## أنسى ، نسّى

وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى [٦٨:٦]

فى النشر ٢ : ٢٥٩ : « واختلفوا فى ﴿ **ينسينك** ﴾ : قرأ ابن عامر بتشديد السين . وقرأ الباقون بتخفيفها » الإتحاف : ٢١٠ . غيث النفع : ٩١ ، الشاطبية : ١٩٥ . وفى البحر ٤ : ١٥٣ : « قال ابن عطية – وقد ذكر القراءتين – : إلا أن التشديد أكثر مبالغة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة . ومفعول ﴿ **ينسينك** ﴾ الثانى محذوف ، أى نهينا إياك عن القعود معهم » .

## أورث ، ورّث

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣:١٩]

فى النشر ٢ : ٣١٨ : « واختلفوا فى ﴿ **نورث** ﴾ : فروى رويس بفتح الواو ، وتشديد الراء . وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف » . الإتحاف : ٣٠٠ ، البحر ٦ : ٢٠٢ .

## أوصى ، وصّى

١ – وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢]

في النشر ٢ : ٢٢٢ – ٢٢٣ : « واختلفوا فى ﴿ ووصى بها إبراهيم ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بهمزة مفتوحة : صورتها ألف بين الواوين ، مع تخفيف الصاد ، وكذلك هو فى مصاحف أهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد ، من غير همزة ، بين الواوين ، وكذلك هو فى مصاحفهم » .
الإتحاف : ٢١٤٨ غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ . البحر ١ / ٣٩٨ .

٢ – فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ٢ : ١٨٢ .

فى النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا فى ﴿ موص ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد . وقرأ الباقون بالتخفيف ، مع إسكان الواو .

الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ : ٢٤ هما لغتان » . وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ١٩٢ : « ووصى أبلغ من أوصى ، لأن ﴿ أوصى ﴾ جائز أن يكون قال لهم مرة واحدة ، ووصى لا يكون إلا لمرات كثيرة» .

## أوفى ، وفّى

وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]

روى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿ وليوفوا ﴾ . النشر ٢ : ٣٢٦
الإتحاف : ٢١٤ غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية ، ٢٥١ البحر ٦ / ٣٦٥ .

## أوهن ، وهّن

ذٰلِكُمْ وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكَافِرِينَ [١٨:٨]

فى الإتحاف : ٢٣٦ : « واختلف فى ﴿ موهن كيد ﴾ فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين .

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ كيد ﴾ بالخفض . والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء بالتنوين ونصب ﴿ كيد ﴾ » .

## أفعل ، وفعّل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .

## آثر ، أثّر

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً

[١٠٠:٤]

فى ابن خالويه : ١٧٨ « ﴿ فأثرن ﴾ بتشديد الثاء ، أبو حيوة وابن أبى عبلة » .

وفى البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ فأثرن ﴾ بتخفيف الثاء ، وأبو حيوة وابن أبى عبلة بشدها .. وقال الزمخشرى : قرأ أبو حيوة : ﴿ فأثرن ﴾ بالتشديد بمعنى : فأظهرن به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ليس ( أثرن ) من لفظ ( أثرن ) بل يكون لفظ ( أ ث ر ) » . انظر ص ٤٥٧ .

## آفك ، أفّك

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ

[٢٨:٤٦]

فى ابن خالويه : ١٣٩ : « ﴿ وذلك آفكهم ﴾ ابن عباس ، وابن الزبير ومجاهد . ﴿ وذلك أفكهم ﴾ عياض . ﴿ وذلك آفكهم ﴾ بالمد . ابن عباس وابن الزبير » .

وفى البحر ٨ : ٦٦ « وقرأ ابن عباس فى رواية بفتح الهمزة ، والأفك الافك مصدران .

قرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصارى وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد ﴿ **أفكهم** ﴾ بثلاث فتحات ، أى صرهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك ، إلا أنهما شددا الفاء للتكثير .

وابن الزبير أيضا وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه ﴿ **آفكهم** ﴾ بالمد ، فاحتمل أن يكون ( فاعل ) فالهمزة أصلية ، وأن يكون ( أفعل ) فالهمزة للتعدية ، أى جعلهم يأفكون ، ويكون ( أفعل ) بمعنى المجرد .

فى المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ : « وأما ﴿ **آفكهم** ﴾ فيجوز أن يكون أفعلهم ، أى أصارهم إلى الإفك ، أو وجدهم كذلك ، كما تقول : أحمدت ، الرجل وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون ( أفعل ) على معنى ( فعل ) . وأما ﴿ **أفّكهم** ﴾ ففعلهم وذلك لتكثيره .. » .

## آيد ، أيّد

١ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٢:٢٥٣]

فى البحر ١ : ٢٩٩ : « وقرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين عن أبى عمرو ﴿ **آيدناه** ﴾ على وزن ( أفعلناه ) .. والأصح أنهما بمعنى قويناه ، وكلاهما من الأيد ، وهو القوة » . الإتحاف : ١٦١ .

٢ — إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٥:١١٠]

فى ابن خالويه : ١١٠ « ﴿ **آيدتك** ﴾ بالمد ، ابن محيصن ومجاهد » .

وفى البحر ٤ : ٥١ : « وقرأ مجاهد وابن محيصن ﴿ **آيدتك** ﴾ على وزن ( أفعلتك )

وقال ابن عطية : على وزن ( فاعلتك ) . من قرأ ( آيد ) يحتاج إلى نقل مضارعه من كلام العرب ، فإن كان يؤايد فهو ( فاعل ) وإن كان يؤيد فهو ( أفعل ) » .
فى معانى القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقرأ مجاهد ﴿ آيدتك ﴾ على أفعلتك . وقال الكسائى فاعلتك ، وهى تجوز مثل عاونتك » .

## أبدل ، بدّل

وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ [٢:٢١١]

فى البحر ٢ : ١٢٨ :« قرىء ﴿ ومن يبدل ﴾ بالتخفيف . ويبدل يحتاج إلى مفعولين : مبدل ومبدل له ، فالمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، والبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه ، ويجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى . المفعول الواحد هنا محذوف وهو البدل . والأجود أن يقدر فى مثل ما لفظ به فى قوله :﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ فكفرا هو البدل ، ونعمة الله هى المبدل ، وهو الذى أصله أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر » .

## أبذر ، بذّر

إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [١٧:٢٧]

عن الحسن ﴿ المبذرين ﴾ بسكون الباء وتخفيف الذال . الإتحاف ٢٨٣ . ابن خالويه ٧٦ .

## أبشر ، وبشّر

ذَلِكَ الذِى يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ [٤٢:٢٣]

فى المحتسب ٢ : ٢٥١ « ومن ذلك قراءة مجاهد وحميد : ﴿ ذلك الذى يبشر ﴾ بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى فى القياس ، وذلك أنه يقال : بشر زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، فقيل : أبشره الله بكذا ، فهذا كمر زيد بفلان ، وأمره الله به ، ورغب فيه وأرغبه الله فيه : نعم ، وأفعلت ها هنا كفعلت فيه ، وهو أبشرته ، وبشرته وكلاهما منقول للتعدى : أحدهما بهمزة ( أفعل ) ، والآخر بتضعيف العين ، فهذا كفرح وأفرحته ، وهو بشر وأبشرته وبشرته .

وأما ( بشرته ) بالتخفيف فعلى معاقبه ( فعل ) لأفعل فى معنى واحد نحو . جد فى الأمر وأجد ، وصد عن كذا وأصد . قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده ﴿ يبشر ﴾ لأنه ليس معه ( به ) وهذا صحيح حسن » .

فى البحر ٧ : ٥١٥ : « مجاهد وحميد بن قيس بضم الباء وتخفيف الشين من أبشر ، وهو معدى بالهمزة من بشر اللازم المكسور الشين ، وأما ( بشر ) بفتحها فمتعد . و ( بشر ) بالتشديد للتكثير ، لا للتعدية ، لأن المتعدى إلى واحد وهو مخفف . لايعدى بالتضعيف إليه ، فالتضعيف فيه للتكثير ، لا للتعدية » .

## أبصر ، وبصّر

يُبَصَّرُونَهُمْ [٧٠:١١]

فى البحر ٨ : ٣٣٤ : « وقرأ قتادة : ﴿ يبصرونهم ﴾ مخففا ، مع كسر الصاد ، أى يبصر المؤمن الكافر فى النار » . انظر ابن خالويه : ١٦١ .

## أبطأ ، بطّأ

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ [٤:٧٢]

## بوّأ . وأبوأ

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [٣:١٢١] .

فى البحر ٣ : ٤٦ : « قرأ الجمهور ﴿ تبوىء ﴾ من بوأ . وقرأ عبد الله ﴿ تبوىء ﴾ من أبوأ عداه الجمهور بالتضعيف ، وعداه عبد الله بالهمزة » .

## أثبت ، وثبّت

١ ــ لِيُثَبِّتَ الذِينَ آمَنُوا [١٦:١٠٢] .

﴿ ليثبت ﴾ خفيف ، أبو حيوة . ابن خالويه . ٧٤ ، البحر ٥ : ٥٣٦ .

٢ ــ إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [٤٧:٧] .

فى البحر ٨ : ٧٦ « قرأ الجمهور ﴿ ويثبت ﴾ بالتشديد ، والمفضل عن عاصم مخففا » .

٣ ــ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ [٨:٣٠] .

﴿ ليثبتوك ﴾ بالتشديد ، يحيى وإبراهيم ابن خالويه ٤٩ .

## أثخن و ثخّن

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِى الأَرْضِ [٨:٦٧] .

فى ابن خالويه ٥٠ : « ﴿ يثخن ﴾ بالتشديد ، يزيد بن القعقاع . ويحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٤:٥١٨ . « وقرأ أبو جعفر ، ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب

﴿ يثخن ﴾ مشددا ، عدوه بالتضعيف والجمهور بالتخفيف ، وعدوه بالهمزة إذ كان قبل التعدية ( ثخن ) » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « و ﴿ يثخن ﴾ بالتشديد . ومعنى الإثخان . كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثخنته الجراحات : إذا أثبتته ، حتى تثقل عليه الحركة » .

## أحصن ، حصّن

لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

﴿ ليحصنكم ﴾ بالتشديد ، الفقيمى عن أبى عمرو . ابن خالويه ٩٢ .

وفى البحر ٦:٣٣٢ : « قرأ الفقيمى عن أبى عمرو ، وابن أبى حماد عن أبى بكر ﴿ ليحصنكم ﴾ بالياء من تحت . وفتح الحاء وتشديد الصاد . وابن وثاب والأعمش بالتاء والتشديد » .

## أدبر ، دبّر

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً [٥:٧٩]

﴿ فالمدبرات ﴾ بسكون الدال ، حكاه أبو معاذ . ابن خالويه : ١٦٨ .

## أدرس ، درّس

وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٧٩:٣]

فى المحتسب ١ : ١٦٣ — ١٦٤ : « ومن ذلك قراءة أبى حيوة ﴿ تدرسون ﴾ بضم التاء ، ساكنة الدال مكسورة الراء » .

قال أبو الفتح :«ينبغى أن يكون هذا منقولا من درس هو وأدرس غيره كقولك .
قرأ وأقرأ غيره . وأكثر كلام العرب درس ودرس غيره وعليه جاء المصدر على
التدريس » . وانظر ص ٣٥٩ .

## أركس و ركّس

١ — وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٤:٨٨]

فى البحر ٣ : ٣١٣ : « قرأ عبد الله ﴿ ركسهم ﴾ ثلاثيا . وقرىء ( ركسهم ) و ( ركسوا فيها ) بالتشديد . وأركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه » .

٢ — كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا [٤:٩١]

فى البحر ٣ : ٣١٩ : « قرأ عبد الله ﴿ ركسوا فيها ﴾ بضم الراء من غير ألف مخففا ، ونقل ابن جنى عنه بشد الكاف ».

وفى المحتسب ١ : ١٩٤ : « قال أبو الفتح : وجه ذلك أنه شيء بعد شيء وذلك لأنهم جماعة ، فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء فطال ، فلاق به لفظ التكثير والتكرير ، كقولك : غلقت الأبواب ، وقطعت الحبال ، وقد يكون معنى التكرير مع لفظ التخفيف » .

## أسفك ، وسفّك

١ — وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ [٢:٣٠]

وفى البحر ١ : ١٤٢ : « وقرىء : ﴿ ويسفك ﴾ من أسفك ، ويسفك ، من سفك ، مشدد التاء . وقرأ ابن أبى عبلة بضم التاء » .

٢ — لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [٢:٨٤]

فى البحر ١ : ٢٨٩ : « قرأ طلحة بن مصرف ، وشعيب بن أبى جمرة بضم التاء وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشددة . وقرأ ابن أبى إسحاق كذلك ، إلا أنه سكن السين وخفف الفاء .. .

## أسلم ، وسلّم

١ ــ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ [١٠٣:٣٧]

فى المحتسب ٢ : ٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والأعمش والثورى وجعفر بن محمد ﴿ **فلما سلما** ﴾ بغير ألف ولام مشددة .

قال أبو الفتح : أما ﴿ **أسلما** ﴾ ففوضا وأطاعا ، وأما ﴿ **سلما** ﴾ فمن التسليم ، أى سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ، أمرا به ، ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم عليه السلام الذبح ، وإسماعيل الصبر » . البحر ٧ : ٣٧٠، ابن خالويه ١٢٨ ، الإتحاف ٣٧٠ .

٢ـ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]

فى ابن خالويه ١١٧ : « ﴿ **يسلم** ﴾ على رضى الله عنه والسلمى وعبد الله ابن يسار » الإتحاف ٣٥٠ البحر ٧ : ١٩٠ .

## أصعد ، وصعّد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ [١٥٣:٣]

فى البحر ٣ : ٨٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدى :

﴿ تصعدون ﴾ من صعد فى الجبل : إذا ارتقى عليه .. وقرأ أبو حيوة ﴿ تصعدون ﴾ من تصعد فى السلم ، وأصله تتصعدون . ابن خالويه : ٢٣ . الجمل ١ : ٣٢٥ .

## أصعر ، صعّر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ [١٨:٣١]

﴿ تصعر ﴾ الجحدرى . ابن خالويه ١١٧ ، البحر ٧ : ١٨٨ .

## أصلى ، صلّى

١ ــ وَيَصْلَى سَعِيراً [١٢:٨٤]

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « اختلفوا فى ﴿ ويصلى سعيرا ﴾ فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف الميم » . الإتحاف ٤٣٦ ، غيث النفع ٢٧٥ . الشاطبية ٢٩٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٤٧ : « والأشهب وخارجة عن نافع وأبان عن عاصم وعيسى والعتكى وجماعة عن أبى عمرو وبضم الياء وسكون الصاد أيضاً وتخفيف اللام ، وبنى للمفعول من المتعدى بالهمزة كما بنى ﴿ يصلى ﴾ المشدد للمفعول من المتعدى بالتضعيف » .

٢ ــ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً [٤:٨٨]

فى الإتحاف ٤٣٧ : « واختلف فى ﴿ تصلى ناراً ﴾ فأبو عمرو أبوبكر ويعقوب بضم التاء مبنيا للمفعول من أصلاه الله تعالى ، وافقهم الحسن واليزيدى . الباقون بفتحها مبنيا للفاعل » .

النشر ٢ : ٤٠٠ غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ .

وفى البحر ٨ : ٤٦٢: « خارجة بضم التاء وفتح الصاد مشدد اللام وقد حكاها أبو عمر بن العلاء » .

٣ ـــ وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً [٤:٣٠]

فى البحر ٣ : ٢٣٣ : « قرأ النخعى والأعمش بفتح النون ، من صلاه ، ومنه شاة مصلية ، وقرىء أيضا ﴿ نصليه ﴾ مشددا » . الإتحاف : ١٨٩ .

## أضاع ، ضيّع

١ ـــ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ [٢:١٤٣]

فى ابن خالويه : ١٠: « ﴿ ليضيع ﴾ عيسى الثقفى » .

وفى البحر ١ : ٤٢٦ : « وقرأ الضحاك ﴿ ليضيع ﴾ بفتح الضاد وتشديد الياء . وأضاع وضيع الهمزة للنقل : إذ أصل الكلمة ( ضاع ) » .

٢ ـــ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً [١٨:٣٠]

فى ابن خالويه : ٧٩ : « ﴿ لا نضيع ﴾ عيسى » .

وفى البحر ٦ : ١٢٢ : « وقرأ عيسى الثقفى ﴿ لا نضيع ﴾ عداه بالتضعيف ، والجمهور عداه بالهمزة » .

٣ ـــ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [٣:١٩٥]

﴿ لاأضيع ﴾ بالضم والتشديد ، جناح بن حبيش ، ابن خالويه : ٢٤ .

## أضاف ، ضيّف

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا [١٨:٧٧]

فى ابن خالويه ٨١ « ﴿ أن يضيفوهما ﴾ ابن الزبير ، وأبو رجاء وسعيد بن جبير » . البحر ٦ : ١٥١ الإتحاف : ٢٩٣ .

## أظهر ، طهّر

١ ـــ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]

فى ابن خالويه : ٤٩ « ﴿ ليطهركم ﴾ سعيد بن المسيب » . البحر ٤ : ٤٦٨ .

٢ ـــ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا [١٠٣:٩]

فى ابن خالويه ٥٤ : ٥٥ : « بالتخفيف ، الحسن » الإتحاف ٢٤٤ .

وفى البحر ٥ : ٩٥ : « وقرأ الحسن : ﴿ لتطهرهم ﴾ من أطهر . وأطهر ، وطهر للتعدية من طهر » .

وفى المحتسب ١ : ٣٠١ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأطهرته ، كظهر وأظهرته . وقراءة الجماعة أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، فلذلك قرأت ﴿ تطهرهم ﴾ من حيث كان تشديد العين هنا لكثير . وقد يؤدى ( فعلت ) و ( أفعلت ) عن الكثرة ، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية الجموع ، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وأغلقت أبوابها ﴾ » .

## أطاق ، طوّق

وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

فى المحتسب ١ : ١١٨ ـــ ١١٩ : « ومن ذلك قراة ابن عباس ـــ بخلاف . وعائشة رحمهما الله . وسعيد بن المسيب وطاووس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بخلاف ، وعكرمة وأيوب السختيانى ، وعطاء : ﴿ يطوقونه ﴾ .

وقرأ ﴿ يطوقونه ﴾ على معنى : يتطوقونه ، مجاهد ، ورويت عن ابن عباس وعكرمة وقرأ : ( يطيقونه ) ابن عباس بخلاف ، وكذلك مجاهد وعكرمة .

وقرأ ﴿ يطيقونه ﴾ ابن عباس بخلاف . قال أبو الفتح : أما عين الطاقة فواو ، لقولهم : لا طاقة لى به ولا طوق لى به . وعليه من قرأ : ( يطوقونه ) فهو ( يفعلونه ) منه ، فهو كقولك : يجشمونه ويكلفونه ، ويجعل لهم كالطوق فى أعناقهم .

أما ﴿ يطوقونه ﴾ فيتفعلون منه ، كقولك : يتكلفونه ويتجشمونه ، وأصله : يتطوقونه ، فأبدلت التاء طاء ، وأدغمت فى الطاء بعدها ، كقولهم : أطير يطير أى يتطير .

وتجيز الصنعة أن يكون يتفوعلونه جميعاً ، إلا أن يتفعلونه الوجه ، لأنه الأكثر والأظهر .

وأما ( يتطيقونه ) فظاهره لفظا أن يكون (يتفيعلونه) كتحيز ، أى تفعيل .

وقد يمكن أن يكون أيضا ( يتطيقونه ) يتفعلون ، إلا أن العينين أبدلتا ياءين .

كما قالوا فى تهور الجرف : تهير على أن أبا الحسن قد حكى : هار يهير ..

ويؤنس أن يكون ﴿ يتطيقونه ﴾ يتفعلونه قراءة من قرأ : ( يتطوقونه ) وكذلك يونس يكون يطيقونه يفعلونه قراءة من قرأ يطوقونه ، والظاهر من بعد هذا أن يكون ( يفيعلونه ) .

وفى البحر ٢ : ٣٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يطيقونه ﴾ مضارع أطاق . وقرأ حميد ( يطوقونه ) من أطوق ؛ كقولهم : أطول فى أطال .. وصحة حرف العلة فى هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ... وقرأ عبد الله بن عباس فى المشهور عنه ( يطوقونه ) مبنيا للمفعول من طوق ، على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار ( يطوقونه ) من أطوق ، وأصله تطوق . وقرأت فرقة منهم عكرمة ﴿ يطيقونه ﴾ وهى مروية عن مجاهد وابن عباس .

وقرىء أيضاً هكذا ، لكن يضم ياء المضارع ، على البناء للمفعول . ورد بعضهم هذه القراءة . وقال : هى باطلة ؛ لأنه مأخوذ من الطوق ، فالواو لازمة فيه ، ولا مدخل للياء فى هذا المثال .

وقال ابن عطية : تشديد الياء فى هذه اللفظة ضعيف .

وإنما ضعف هذا أو أمتنع عند هؤلاء ، لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن ( تفعل ) فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذهبوا إليه ، بل هو على وزن ( تفعيل ) من الطوق ، كقولهم : تدير المكان وما بها ديار ، فأصله : تطيوقونه ، اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، فهذا توجيه هذه القراءة » . ابن خالويه : ١١ : ١٢ .

## أعدى ، عدّى

وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [١٨ : ٢٨] .

فى المحتسب ٢ : ٢٧ — ٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ **ولا تعد عينيك** ﴾ .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عيناك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عينى عن كذا ، أى صرفتها عنه .. » .

فى ابن خالويه ٧٩ « ﴿ **ولا تعد** ﴾ بضم التاء وكسر الدال ، الحسن ﴿ **تعد** ﴾ عيسى والحسن ، قال ابن خالويه : ﴿ **لا تعد عينيك** ﴾ معناه لا تصرف عينيك يامحمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم » .

وفى البحر ٦ : ١١٩ « قرأ الحسن ﴿ **ولاتعد** ﴾ من أعدى ، وعنه أيضاً وعن عيسى والأعمش ﴿ **ولا تعد** ﴾ قال الزمخشرى : نقلا بالهمزة وبثقل الحشو .

وكذلك قال صاحب اللوامح قال : وهذا مما تعديته بالتضعيف كما كان فى الأولى بالهمزة . وما ذهبا إليه ليس بجيد ، بل الهمزة والتضعيف فى هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة ( أفعل ) و ( فعل ) للفعل المجرد .

وإنما قلنا ذلك لأنه إذا كان المجرد متعديا ، وقد أقر بذلك الزمخشرى ، فإنه قال : يقال : عداه : إذا جاوزه . ثم قال : وإنما عدى بعن للتضمين . والمستعمل فى التضمين هو مجاز ، ولا يتسعون فيه إذا ضمنوه . فيعدونه بالهمزة أو بالتضعيف ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى إلى اثنين ، وهو فى هذه القراءة ناصب مفعولا واحداً ؛ فدل على أنه ليس تعدى بهما » .

## أعطل ، عطّل

وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ . [٤٥:٢٢]

﴿ معطلة ﴾ بجزم العين ، الجحدرى . ابن خالويه : ٩٦ .

وفى البحر ٦ : ٣٧٦ : « الجحدرى والحسن وجماعة ﴿ معطلة ﴾ مخففا يقال : عطلت البئر وأعطلتها فعطلت هى بفتح الطاء ، وعطلت المرأة من الحلى بكسر الطاء » .

وفى المحتسب ٢ : ٨٥ : « قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون ذلك على عطلت . أو عطلت فهى عاطل ، وأعطلتها فهى معطلة ، فيكون منقولا من ثلاثى على ( فعلت ) أو ( فعلت ) والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأن ( عطل ) يقال للمرأة إذا عطلت من الحلى ، كما قالوا فى ضده : حليت فهى حالية ، وقالوا : امرأة عاطل بلا هاء . كأخواتها من طاهر وطامث » .

## أعظم ، عظّم

وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً [٥:٦٥]

في البحر ٨ : ٢٨٤ : « وقرأ ابن مقسم ﴿ **يعظم** ﴾ بالياء والتشديد . مضارع عظم » .

## أعلم ، علّم

وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ٢ : ١٠٢ .

فى ابن خالويه ٨ : ﴿ **يعلمان** ﴾ طلحة بن مصرف » .

وفى البحر ١ : ٣٣٠ : « قرأ الجمهور بالتشديد من ( علم ) على بابها من التعليم

وقالت طائفة : هو هنا بمعنى : يعلمان ، التضعيف والهمزة بمعنى واحد ، فهو من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة : ﴿ **وما يعلمان** ﴾ من أعلم » .

## أغرق ، غرّق

أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ١٨ : ٧١ .

انظر ص ١١٦ — ١١٧ .

## أغمض ، غمّض

وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ٢ : ٢٦٧ .

فى المحتسب ١ : ١٣٩ — ١٤٠ « ومن ذلك قراءة الزهرى : ﴿ **إلا أن تغمضوا** ﴾ بفتح التاء من غمض وروى أيضاً : ﴿ **تغمضوا** ﴾ مشدد الميم .

وقرأ قتادة : ﴿ **إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ بضم التاء وفتح الميم .

قال أبو الفتح : أما قراءة العامة ، وهى ﴿ **إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ فوجهها أن تأتوا غامضا من الأمر .

لتطلبوا بذلك التأول على أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ، كقولهم : أعمن الرجل : أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا . وأغار : أتى الغور .

وأما ﴿ تغمضوا فيه ﴾ فيكون منقولا من غمض هو ، وأغمضه غيره كقولك : خفى وأخفاه غيره ، فهو كقراءة من قرأ : ﴿ أن تغمضوا فيه ﴾ ولم يذكر ابن مجاهد ثقل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ، والمحفوظ فى هذا غمض الشىء يغمض .. كدخل يدخل .

والمعنى : أن غيرهم يغمضهم فيه من موضعين :

أحدهما : أن الناس يجدونهم قد غمضوا فيه ، فيكون من أفعلت الشىء . وجدته كذلك ، كأحمدت الرجل : وجدته محمودا ، وأذممته : وجدته مذموما .. .

والآخر : أن يكون ﴿ تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تدخلوا فيه ، وتجذبوا إليه ، وذلك الشىء الذى يدعوهم إليه ، ويحملهم عليه هو رغبتهم فى أخذه ، ومحبتهم لتناوله ، فكأنه — والله أعلم — إلا أن تسول لكم أنفسكم أخذه فتحسن ذلك لكم ، وتعترض بشكه على يقينكم حتى تكاد الرغبة فيه تكرهكم عليه .

ويزيد فى وضوح هذا المعنى لك ماروى عن الزهرى أيضا من قراءته : ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تغمضوا بصائركم وأعين علمكم عنه ، فيكون نحوا من قوله :

إذا تخازرت ومابى من خزر

وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الزهرى : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الغين ، وكسر الميم مشددة . ومعناها معنى قراءة الجمهور .

وروى عنه ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء وسكون الغين ، وكسر الميم ، مضارع غمض ، وهى لغة فى أغمض .

وروى عن اليزيدى ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء .

وضم الميم ، ومعناها : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن ﴿ تغمضوا ﴾ مشددة الميم مفتوحة وقرأ قتادة : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء ، وسكون الغين ، وفتح الميم مخففة ، ومعناها : إلا أن تغمض . وقال أبو الفتح » . ابن خالويه ١٦ .

## أفتن ، فتّن

وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ [٣٨:٢٤]

فى البحر ٧ : ٣٩٣ : « ﴿ فتناة ﴾ بالتشديد ، عمر رضى الله عنه .. والضحاك : أفتناه ، كقوله :

لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنت

فى المحتسب ٢ : ٢٣٢ ــ ٢٣٣ : من ذلك قراءة عمر بن الخطاب ﴿ فتناه ﴾ وقرأ قتادة ﴿ فتناه ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ فتناه ﴾ بتشديد التاء والنون ( فعلناه ) وهى للمبالغة ، ولما دخلها معنى نبهناه ويقظناه جاءت على ( فعلناه ) انتحاء للمعنى المراد .

وأما قراءة ﴿ فتناه ﴾ فإن المراد بالتثنية هنا الملكان ، وهما الخصمان اللذان اختصما إليه أى اختبراه ، فخبراه بما ركبه من التماسه امرأة صاحبه .. » .

## أفجر ، فجّر

حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧:٩٠]

الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من الثلاثى ، وباقى السبعة ﴿ تفجر ﴾ من فجر .

والأعمش وعبد الله بن مسلم من أفجر رباعيا ، وهى لغة فى فجر . البحر ٦ : ٧٩ ، انظر ص ٣٤٣ .

## أفرط ، وفرّط

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ [٦ : ٦١].

فى البحر ٤ : ١٤٨ : « قرأ الأعرج وعمرو بن عبيد ﴿ **لايفرطون** ﴾ بالتخفيف ،أى لا يجاوزون الحد فيما أمروا به » .

وفى المحتسب ١ : ٢٢٣ : « قال أبو الفتح : يقال : أفرط فى الأمر إذا زاد فيه . وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة ﴿ **لايفرطون** ﴾ أى لا يتعدون فيما يؤمرون به من توفى من تحضر منيته . فكذلك أيضا لا يزيدون ، ولايتوفون إلا من أمروا بتوفيه » .

## أفهم ، وفهّم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ [٢١ : ٧٩].

﴿ **فأفهمناها** ﴾ عكرمة . ابن خالويه : ٩٢ .

## أقصر ، وقصّر

١ ـــ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

فى ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿ **يقصرون** ﴾ الزهرى ، ويحيى ، إبراهيم » .

٢ ـــ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ ٤ : ١٠١ .

فى ابن خالويه ٢٨: «( أن تفصروا ) منْ أفصر بالفاء عباس عن القاسم ﴿ **أن تقصروا** ﴾ عن الزهرى » .

وفى البحر ٣ : ٣٣٩ : « قال أبو زيد . قصر من صلاته قصراً : نقص من عددها . وقال الأزهرى : قصر وأقصر . وقرأ ابن عباس : ﴿ أن تقصروا ﴾ رباعيا ، به وقرأ الضبى عن رجاله . وقرأ الزهرى ﴿ تقصروا ﴾ » .

## أكرم ، كرّم

١ – بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ [٢١ : ٢٦] .

( مكرمون ) عكرمة . ابن خالويه : ١٩١ . البحر ٦ : ٣٠٧ .

٢ – فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ [٣٧ : ٤٢] .

فى البحر ٧ : ٣٥٩ : « قرأ ابن مقسم ﴿ مكرمون ﴾ بفتح الكاف مشدد الراء » .

٣ – وَجَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٣٦ : ٣٧] .

فى البحر ٧ : ٣٣٠ : « قرىء ﴿ من المكرمين ﴾ مشدد الراء ، مفتوح الكاف » .

٤ – هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ اِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ [٥١ : ٢٤] .

فى ابن خالويه : ١٤٥ : ﴿ المكرّمين ﴾ عكرمة . البحر ٨ : ١٣٨ .

## أكفل ، كفل

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧] .

فى البحر ٢ : ٤٤٢ : « قرأ أبى ﴿ وأكفلها ﴾ » .

## أكلب ، كلب

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ [٥ : ٤] .

فى ابن خالويه : ٣١ :«﴿ مكلبين ﴾ بالتخفيف ، ابن مسعود والحسن وأبو رزين عون». الإتحاف : ١٩٨ .

## ألقى ، لقى

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً ٧٧ : ٥ .

﴿ فالملقيات ﴾ بالتشديد ، ابن عباس . ابن خالويه : ١٦٧ .

وقرأ ابن عباس أيضا فيما ذكره المهدوى بفتح اللام والقاف ، شدده اسم مفعول ، أى تلقته من قبل الله تعالى . البحر ٨ / ٤٠٤ .

وفى المحتسب ٢ : ٣٤٥ : « قال أبو الفتح : معنى الملقيات ، بتشديد القاف : الموصلات له إلى المخاطبين به ، كقولك : لقيته الرمح ، ولقيته سوء عمله .

وأما ﴿ الملقيات ﴾ بتخفيف القاف فكأنه الحاملات له ، الطارحات له ليأخذه من خوطب به » .

## أمتع ، متّع

١ – وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ ١١ : ٣ .

﴿ يمتعكم ﴾ بالتخفيف ، مجاهد . ابن خالويه : ٥٩ ، الإتحاف : ٢٥٥ .

وفى البحر ٥ : ٢٠١ : « وقرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن على وابن محيصن ﴿ يمتعكم ﴾ من أمتع » .

٢ – مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ٢٦ : ٢٠٧ .

﴿ يمتعون ﴾ خفيف ، عن بعضهم . ابن خالويه : ١٠٨ ، البحر ٧ / ٤٤ .

٣ – فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ ٣٣ : ٢٨ .

فى البحر ٧ : ٢٢ : « قرأ الجمهور ﴿ أمتعكن ﴾ بالتشديد من متع ، وزيد بن

على بالتخفيف من أمتع » .

## أمسك ، مسّك

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمٰنُ [٦٧ : ١٩] .

﴿ ما يمسكهن ﴾ بالتشديد ، الزهرى . ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٨ / ٣٠٣ .

## أمهل ، مهّل

فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً ٨٦ : ١٧ .

فى البحر : ٨ : ٤٥٦ : « قرأ ابن عباس ﴿ مهلهم ﴾ بفتح الميم وشد الهاء ، موافقة للفظ الأمر الأول » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ : « قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره ، لتفرق بينها وبين القراءة العامة ، وذلك أن قولهم : فمهل الكافرين أمهلهم فيه أنه آثر التوكيد ، وكره التكرير ، فلما تجشم إعادة اللفظ مع تكارهه إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال ، فانتقل عن ( فعل ) إلى ( أفعل ) فقال : ﴿ أمهلهم ﴾ فلما تجشم التثليث جاء بالمعنى ، وترك اللفظ البتة فقال ﴿ رويدا ﴾ .

وأما فى هذه القراءة فإنه كرر اللفظ والمثال جميعا فقال : ﴿ مهل الكافرين مهلهم ﴾ فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده ، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف فى الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفته أننى لم آتك فى هذا الوقت . وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا لداع إليه قوى ، وأمر هام .

ويدلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف ، نحو : شدد .

ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد فى نحو : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون خالفوا بين الفاء والعين ، ووفقوا بين اللامات .. فإن قيل : فلم خالفوا بين

الفاءات والعينات ووفقوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام مقطع الحروف إليها المقضى ، وعليها المستقر ..

## أماز ، ميز

حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣ : ١٧٩] .

فى النشر ٢ : ٢٤٤ : « اختلفوا فى ﴿ يميز ﴾ هنا والأنفال ﴿ ليميز الله ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائىُ وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيها . وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف » .

وفى البحر ٣ : ١٢٦ : « وقرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ من ميز . وباقى السبعة من ( ماز ) .

وفى رواية عن ابن كثير ﴿ يميز ﴾ من أماز . والهمزة ليست للنقل ، كما أن التضعيف ليس للنقل ، بل ( أفعل ) و ( فعل ) بمعنى الثلاثى المجرد ، كحزن وأحزن ، وقدر الله وقدّر ؟ .

## أنبأ ، نبّأ

١ – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ [٥ : ٦٠] .

فى البحر ٣ : ٥١٨ : « وقرأ النخعى وابن وثاب ( انبئكم من أنبأه ) .

٢ – أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٣ : ٣٣] .

وقرأ الحسن ﴿ تنبئونه ﴾ من أنبأ . البحر ٥ : ٣٩٥ .

٣ – أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٠ : ١٨] .

بالتخفيف ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٦ ، البحر ٥ / ١٣٤ .

٤– هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ٣٤:٧.

حكى الزمخشرى عن زيد بن على أنه قرأ ﴿ ينبئكم ﴾ من أنبأ. البحر ٧: ٢٥٩ .

٥ - يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٥٨ : ٦] .

قرىء ﴿ ينبئهم ﴾ بالتخفيف والهمز . البحر ٨ : ٢٣٥ .

٦ - فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ [٦٦ : ٣] .

﴿ أنبأت ﴾ طلحة بن مصرف . الأصل منهما أن يتعديا لواحد . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ / ٢٩٠ .

٧ - سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً [١٨ : ٧٨] .

قرأ ابن وثاب ﴿سأنبك﴾ بإخلاص الباء من غير همز البحر ٦: ١٥٢-١٥٣ .

## أنبت ، نَبَّتَ

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ [١٦ : ١١] .

﴿ ينبت ﴾ بالتشديد فى الباء ، عيسى . ﴿ تنبت لكم الزرع ﴾ أبى . ابن خالويه : ٧٢ .

وفى البحر ٥ : ٤٧٨ : « ويقال : نبت الشىء ، وأنبته الله فهو منبوت ، وهذا قياسه : منبت . وقيل : يقال : أنبت الشجر ، لازماً ، وكان الأصمعى يأبى ﴿ أنبت ﴾ بمعنى نبت . وقرأ الزهرى ﴿ تنبت ﴾ بالتشديد . قيل : للتكثير والتكرير والذى يظهر أنه تضعيف التعدية . وقرأ أبى ﴿ ينبت ﴾ ورفع الزرع وما عطف عليه » .

## أنذر ، نذّر

وَيُنْذِرَ الذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [١٨ : ٤] .

﴿ وينذر ﴾ بالتشديد ، مجاهد . ابن خالويه : ٧٨ .

## أنزل ، نزّل

١ – وَإِنْ كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فأتُوا بِسُورةٍ [٢ : ٢٣] .

يزيد بن قَطيب ﴿ مما أنزلنا ﴾ بالهمزة . البحر [١٠٣:١] .

٢ – لَكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ [١٦٦:٤] .

فى البحر ٣ : ٣٩٩ : « قرأ السلمى ﴿ نزله ﴾ مكرراً » .

## أنشر ، ونشّر

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً [٥٢:٧٤] .

فى ابن خالويه : ١٦٥ :« ﴿ منشرة ﴾ سعيد بن جبير » .

وفى البحر ٨ : ٣٨٠ : « نشر وأنشر مثل نزّل وأنزل » .

## أورث ، ورّث

١ – وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً [١٢:٤] .

وفى البحر ٣ : ١٨٩ : « قرأ الجمهور ﴿ يورث ﴾ بفتح الراء ، مبنياً للمفعول من أورث : وقرأ الحسن ﴿ يورِث ﴾ مبنيا للفاعل من أورث أيضا : وقرأ أبو رجاء والحسن والأعمش بكسر الراء وتشديدها من ورث » ابن خالويه : ٢٥ ، الإتحاف : ١٨٧ .

فى المحتسب ٢ : ١٨٣ : « قال أبو الفتح : يورث ، ويورث كلاهما منقول من ورث . فورث وأورثه كوغر صدره وأوغرته ، زورث ، وورثه كورم وورثه منه :

وفى كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان ، كأنه قال يورث وارث ماله ، أو يورِث وأورثه ماله ... » .

٢ – إِنَّ الأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ [١٢٨:٧] .

وفى الإتحاف : ٢٢٩ « عن الحسن بفتح الواو وتشديد الراء ﴿ يورثها ﴾ على

المبالغة » ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٤ . ٣٦٨ .

## أوصى ، وصّى

١ –يُوصِيكُمُ اللهُ فِى أَوْلادِكُمْ [٤:١١] .

قرأ الحسن وابن أبى عبلة « ﴿ يوصيكم ﴾ بالتشديد » .

٢ – مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَا أَوْ دَيْنٍ [٤:١٢] .

﴿ يوصى ﴾ بتشديد الصاد ، أبو الدرداء ، وأبو رجاء . ابن خالويه : ٢٥ .

٣ – وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [٢:١٣٢] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ البحر ١ : ٣٩٨ النشر ٢ : ٢٢٢ – ٢٢٣ .

## أوفى ، وفّى

١ – وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ [٢:٤٠] .

فى ابن خالويه : ٥ « ﴿ أوفّ ﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء الزهرى » .

وفى البحر ١ : ١٧٥ : « وقرأ الزهرى ﴿ أوفّ ﴾ مشددا . ويحتمل أنه مراد به التكثير ، وأن يكون موافقا للمجرد ، فإن أريد به التكثير فيكون فى ذلك مبالغة على لفظ ﴿ أوف ﴾ وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ، فضمن تعالى إعطاء الكثير على القليل » .

٢ – مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١١ : ١٥] .

فى البحر ٥ : ٢١٠ : « وقرأ الحسن ﴿ توفى ﴾ بالتخفيف وإثبات الياء فاحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة . واحتمل أن يكون مرفوعا » ابن خالويه : ٥٩ .

٣ – وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ [١١:١٠٩] .

﴿ لموفوهم ﴾ بالتخفيف ، ابن محيصن ابن خالويه : ٦١ الإتحاف : ٢٦٠ البحر ٥ : ٢٦٥ .

## أولى ، ولّى

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [١١:٣] .

فى البحر ٥ : ٢٠١ : « قرأ اليمانى ، وعيسى بن عمر ﴿ **وإن تولوا** ﴾ بضم التاء واللام وفتح الواو ، مضارع ( ولى ) والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم التاء واللام وسكون الواو ، مضارع أولى » .

## لمحات عن دراسة
## معانى فاعل

١ - أكثر وقوع ( فاعل ) إنما يكون للدلالة على المشاركة ، وكذلك جاءت فى القرآن أكثر مواضعها كان للدلالة على المشاركة .

٢ - جاءت ( فاعل ) بمعنى الفعل المجرد فى أفعال كثيرة فى القرآن قاربت الأفعال التى تدل على المشاركة فى العدد :

٣ - جاءت ( فاعل ) محتملة للمشاركة ولغيرها فى بعض المواقع .

٤ - جاءت صيغة ( فاعل ) بمعنى ( أفعل ) وبمعنى ( فعل ) فى بعض الآيات .

٥ - قرىء فى السبع والعشر بفعل وفاعل فى أفعال كثيرة ، بعض هذه الأفعال دال على المشاركة ، وبعضها محتمل للمشاركة وغيرها ، وبعضها بمعنى الثلاثى المجرد ، وقد رتبت هذه الأفعال ترتيباً معجميا .

٦ - قرىء فى الشواذ بفعل وفاعل فى أفعال كثيرة ، وكانت ( فاعل ) غير دالة على المشاركة إلا فى فعل واحد ، وهو ( قاتل ) .

٧ - الفعل الثلاثى قد يتضمن معنى المشاركة ، فلقى يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن ( فاعل ) فإنك إذا لقيت أحداً فقد لقيك هو أيضاً . المحتسب : ١٦٨:١ البحر ٦٧:٣ .

٨ - ذكرنا أن الفعل المهموز الفاء إذا كانت بعد همزته مدة احتمل أن يكون على وزن ( أفعل ) و ( فاعل ) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين ، مضارع آتى إذا كان على يؤتى تعين أن يكون وزن أتى أفعل .

قرىء فى قوله تعالى : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ﴾ ٤٧:٢١ .

قرىء ﴿ آتينا بهَا﴾ تعدى الفعل بالباء يعين أن يكون وزن ﴿ آتينا بها ﴾ على فاعلنا من المؤاتاة ، وهى المجازاة ، ولو كان على وزن ( أفعلنا ) لتعدى الفعل بنفسه وقيل : ﴿ أتيناها ﴾ المحتسب ٢ : ٦٣ــ ٦٤ وكذلك فعل أبو حيان البحر ٦ : ٣١٦ .

٩ – قرأ الحر النحوى ﴿ يسارعون ﴾ : ﴿ يسرعون ﴾ فى جميع القرآن ، وقال أبو الفتح فى المحتسب ١٧٧:١ : يسارعون يسابقون غيرهم ، ويسرعون أضعف معنى فى السرعة ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن آثر الخفوف وحده ، وكذلك نقل أبو حيان عن الزجاج . البحر ٤١١:٦ .

١٠ – قرىء بفاعل وأفعل فى الشواذ فى أفعال أكثرها لا يدل على المشاركة وقد ذكرناها .

١١ – قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل في السبع ، وبعضها دل على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل للأمرين ، وفى بعض المواضع كانت قراءة حفص على فاعل . وفى بعضها كانت على ( فعل ) .

١٢ – قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل ، وكانت إحدى القراءتين سبعية والأخرى شاذة فى أفعال كثيرة ، بعضها دال على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل ، وقد رتبت الأفعال ترتيبا معجميا .

١٣ – رجح أبو الفتح بن جنى قراءة على وزن ( فعل ) من الشواذ على قراءة سبعية من حرف المعنى : رجح قراءة ﴿ يرءّون الناس ﴾ على قراءة الجماعة : ﴿ يراءون الناس ﴾ قال فى المحتسب ٢٠٢:١ :

« وهى أقوى معنى من ﴿ يراءون ﴾ بالمد على ﴿ يفاعلون ﴾ ، لأن معنى يراءونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يرءونهم ﴾ يحملونهم على أن يروهم » . وهذا موقف عجيب من أبى الفتح ، فإن العلماء الثقات كانوا لا يرون ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة ، فكيف يرجح القراءة الشاذة على المتواترة .

قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢٦٥:٢ : « هذا الترجيح الذى يذكره المفسرون

والنحويون بين القراءتين لا ينبغى ، لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكل منها وجه ظاهر حسن فى العربية ، فلا يمكن ترجيح قراءة على قراءة .

وفى البحر ٨٨:٣: « ولا ترجيح ، إذ كل من القراءتين متواترة » .

وفى البحر ٨٧:٤: « وقد تقدم لنا غيره مرة أنا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين ، وحكى أبو عمر الزاهد فى كتاب ( اليواقيت ) أن أبا العباس أحمد بن يحيى « ثعلبا » كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع ، وقال : قال ثعلب إذا اختلف الإعرابان فى القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب فى القرآن فإذا خرجت إلى الكلام « كلام الناس » فضلت الأقوى » .

ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى ، كان عالما بالنحو واللغة متدينا ثقة .

## ( فاعل ) للمشاركة

١ - وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى المَسَاجِدِ [٢ : ١٨٧] .

٢ - فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ [٢ : ١٨٧] .

فى المفردات : « المباشرة : الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع فى قوله :﴿ **ولا تباشروهن وأنتم عاكفون** ﴾ .

وفى البحر ٥٠:٢: « المباشرة فى قول الجمهور : الجماع . وقيل : الجماع فما دونه ، وهو مشتق من تلاصق البشرتين ، فيدخل فيه المعانقة والملامسة » .

( فاعل ) يدل على المشاركة للاشتقاق ولأن الجماع لا يتم إلا برضا الإثنين .

انظر معانى القرآن للزجاج ٢٤٤:١ .

## بايع

١ - فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذِى بَايَعْتُمْ بِهِ [١١١:٩] .

٢ - إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً [٦٠ : ١٢]

٣ - وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ [١٢:٦٠]

فى المفردات : « المبايعة والمشاراة تقال فيهن » .

( بايع ) لا تقع إلا من اثنين ، فهى دالة على المشاركة .

## جادل

١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤ : ١٠٩]

جادلتنا . جادلوا . جادلوك .

٢ - وَلا تُجَادِلْ عَنِ الذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ [٤ : ١٠٧]

= ٢ . تجادلك . تجادلوا . يجادل = ٦ . يجادلون = ٥ .

٣ - وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٦ : ١٢٥]

فى المفردات : الجدال : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله من جدلت الحبل ، أى أحكمت فتله ، وجدلت البناء : أحكمته ، ودرع مجدولة . والمجدل . القصر المحكم البناء ، ومنه الجدال ، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه . وقيل : الأصل فى الجدال : الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهى الأرض الصلبة .

## جاور

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً [٣٣ : ٦٠]

فى المفردات : « قد تصور من الجار معنى القرب : فقيل لمن يقرب من غيره : جاره ، وجاوره ، وتجاور : الإنسان لا يجاور نفسه بل يجاور غيره ، فالفعل دال على المشاركة .

## جاهد

١ – وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ [٩ : ١٩] .

= ٢ . جاهداك = ٢ . جاهدوا = ١١ .

٢ – وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ [٦١ : ١١] .

يجاهد . يجاهدوا = ٢ . يجاهدون .

٣ – جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ [٩ : ٧٣] .

فى المفردات : « المجاهدة : استفراغ الوسع فى مدافعة العدو . والجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس .. » .

## حاج

١ – هَا أَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٣ : ٦٦] .

حاجك . حاجه . حاجوك .

٢ – لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣ : ٦٥]

= ٢ . أتحاجوننا ، أتحاجونى . يحاجونى . يحاجوكم = ٢ . يحاجون .

فى المفردات : د . والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته .

## حادّ

١ – لَا تَجِدُ قَوْماً يؤْمِنُونَ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ[٥٨:٢٢] .

٢ – أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ [٩ : ٦٣] .

يوادون = ٢ .

فى الكشاف ٢:٣٨٥ : « المحادة : مفاعلة من الحد ، كالمشاقة من الشق » .

وفى البحر ٦٥:٥ : « قال بعضهم : المحادّة : المخالفة ، حاددته : خالفته ، واشتقاقه من الحد ، أى كان على غير حاده ،كقولك : شاقه : كان فى شق غير شقه . وقال أبو مسلم : المحادة : مأخوذة من الحديد : حديد السلاح .

والمحادة هنا : قال ابن عباس : هى المخالفة ، وقيل : المحاربة ، وقيل : المعاندة وقيل : المعاداة ، وقيل : مجاوزة الحد فى المخالفة ، وهذه أقوال متقاربة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٥٠٨:٢ : « معناه : من يعادى الله ورسوله واشتقاقه من اللغة كقولك : من يجانب الله ورسوله ، أى من يكون فى حد ، والله ورسوله فى حد » .

## حارب

١ - وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ [٩ : ١٠٧] .

٢ - إِنَّمَا جَزَاءُ الذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا [٥ : ٣٣] .

فى البحر ٣ : ٤٧٠ : « مذهب مالك أن المحارب : من حمل السلاح على الناس ، وعند أبى حنيفة : هم قطاع الطرق » .

## حاور

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً [١٨ : ٣٤] .

فى المفردات : « المحاورة والحوار : المرادّة فى الكلام » .

يحاوره : يخاصمه . البحر ١٢٧:٦ .

## خاطب

١ – وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً [٢٥ : ٦٣] .

٢ – وَلَا تُخَاطِبْنِى فِى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١ : ٣٧] .

= ٢ .

فى المفردات : « الخطب والمخاطبة والتخاطب : المراجعة فى الكلام .. ﴿ ولا تخاطبنى ﴾ : لا تدعنى فى شأن قومك » . الكشاف ٢ : ٣٩٢ .

## خالط

وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ [٢ : ٢٢٠] .

تعاشروهم ، ولم تجانبوهم . الكشاف ١ : ٢٦٣ .

وفى البحر ٢ : ١٦١ : « المخالطة : مفاعلة من الخلط ، وهو الامتزاج ، والمعنى : فى المأكل » .

## سابق

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٥٧ : ٢١] .

فى الكشاف ٤ : ٤٧٩ « ﴿ سابقوا ﴾ : سارعوا مسارعة المسابقين لأقرانهم فى المضمار » .

وفى البحر ٨ : ٢٢٥ : « المعنى : سابقوا إلى سبب المغفرة ، وهو الإيمان وعمل الطاعات ، وقد مثل بعضهم الطاعات فى أنواع : فقال عبد الله : كونوا فى أول صف القتال » وقال أنس : اشهدوا تكبيرة الإحرام مع الإمام ، وقال على : كونوا أول داخل فى المسجد وآخر خارج . وجاء لفظ ﴿ سابقوا ﴾ كأنهم فى مضمار يجرون إلى غاية ، مسابقين إليها .

## ساهم

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ [٣٧ : ١٤١] .

في الكشاف ٦١:٤ : « المساهمة : المقارعة . يقال : استهم القوم : إذا اقترعوا » . البحر ٣٧٥:٧ .

## شارك

وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ [١٧ : ٦٤] .

وفي الكشاف ٦٧٨:٢ : « وأما المشاركة في الأموال والأولاد فكل معصية يحملها عليها في بابها كالربا ، والمكاسب المحرمة ، والإنفاق في الفسوق والإسراف ، ومنع الزكاة » والتوصل إلى الأولاد بالسبب الحرام ، ودعوى ولد بغير سبب ، والتسمية بعبد العزى ، والتهويد والتنصير » البحر ٥٩:٦ .

## شاق

١ – ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ [٨ : ١٣] .

= ٣ .

٢ – أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [١٦ : ٢٧] .

يشاق . يشاقق = ٢ .

في المفردات : « الشقاق : المخالفة ، وكونك في شق غير شق صاحبك » . ﴿ ومن يشاقق الله ورسوله ﴾ أى صار في شق غير شق أوليائه » :

وفي الكشاف ٢٠٥:٢ : « المشاقة . مشتقة من الشق ، لأن كلا المتعادين في شق خلاف شق صاحبه » .

في البحر ٤٧١:٤ : « المشاقة : هنا مفاعلة ، فكأنه تعالى لما شرع شرعا ، وأمر

بأوامر : فكذبوا بها وصدوا تباعد ما بينهم وانفصل وانشق » .

وقال فى البحر ١:٣٩٨ : « الشقاق : مصدر شاق ، كما تقول : ضارب ضرابا ، وخالف خلافا ، ومعناه : المعاداة والمخالفة ، وأصله من الشق ، أى صار هذا فى شق ، وهذا فى شق . والشق : الجانب .. وقيل : هو من المشقة ، لأن كل واحد منهما يحرص على ما يشق على صاحبه » . وفى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٤٧ : « شاقوا : جانبوا ، صاروا فى شق غير شق المؤمنين ، ومثل شاقوا : جانبوا ، وجازبوا ، وحاربوا » .

## شاور

وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ [٣ : ١٥٩] .

في المفردات : « والمشاورة والمشورة : استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض :

من قولهم : شرت العسل : إذا استخرجته» .البحر ٣:٩٨ .

## صاحب

١ - قَالَ إنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِى [ ١٨ : ٧٦] .

٢ - فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفاً [٣١ : ١٥] .

فى المفردات : « المصاحبة . والاصطحاب : أبلغ من الاجتماع ، لأجل أن المصاحبة تقتضى طول لبثه ، فكل اصطحاب اجتماع ، وليس كل اجتماع اصطحاباً » .

## ضاهى

يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ [٩ : ٣٠] .

فى المفردات : « يضاهئون: أى يشاكلون » وفى النهر ٥:٣٠ : « أى يشابهون ، وهو على حذف مضاف تقديره : يضاهى قولهم قول الذين كفروا » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٩ : « أى يشابهون » .

## عادى

عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً [٦٠:٧] .

العداوة لا تقع إلا من متعد .

## عاشر

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٤ : ١٩] .

المعاشرة لا تكون إلا بين اثنين فصاعدا .

## عاهد

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهَ [٩ : ٧٥] .

= عاهدت ، عاهدتم = ٤ ، عاهدوا = ٤ .

المعاهدة : تستدعى معاهِدا ومعاهَدا .

## فارق

فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ [٦٥ : ٢] .

فى المفردات : « المفارقة : تكون بالأبدان أكثر » .

## قاتل

١ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ [٣ : ١٤٦] .

= ٢ ، قاتلكم : قاتلهم = ٢ . قاتلوا = ٣ . قاتلوكم = ٣ .

٢ – فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [٣ : ١٣] .

يقاتلوكم = ٥ . يقاتلون = ٥ .

٣ – فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ [٤ : ٨٤] .

فى المفردات: « المقاتلة : المحاربة وتحرى القتل » .

## كاتب

فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً [٢٤ : ٣٣] .

فى الكشاف ٢٣٨:٣ : « الكتاب والمكاتبة : كالعتاب والمعاتبة ، وهو أن يقول الرجل لمملوكه : كاتبتك على ألف درهم ، فإن أداها عتق . ومعناه : كتبت لك على نفسى أن تعتق منى إذا وفيت بالمال ، وكتبت لى على نفسك أن تفى بذلك ، أو كتبت عليك الوفاء بالمال ، وكتبت على العتق » البحر ٤٥٢:٦ .

## مارى

فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً [١٨ : ٢٢] .

أفتمارونه . يمارون : فى المفردات :«الامتراء والماراة :المحاجة فيما فيه مرية ، وأصله من مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها للحلب » .

وفى الكشاف ٧١٤:٢ : « فلا تجادل أهل الكتاب فى شأن أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه » .

وفى البحر ١١٥:٦ : « سمى مراجعته لهم مراء على سبيل المقابلة ، لمماراة أهل الكتاب له » .

## ناجى

إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً [٥٨ : ١٢] .

فى الكشاف ٤:٤٩٣ – ٤٩٤ : « روى أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما يريدون ، حتى أحلو وأبرموه ، فأريد أن يكفوا عن ذلك فأمروا بأن من أراد أن يناجيه قدم مناجاته صدقة . قال على رضى الله عنه ؟ لما نزلت دعانى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما تقول فى دينار . قال : لا يطيقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : إنك لزهيد ، فلما رأوا ذلك اشتد عليهم ، فارتدعوا وكفوا ، أما الفقير فلعسرته ، وأما الغنى فلشحه . وقيل : كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ، وقيل : ما كان إلا ساعة من نهار » . وانظر معانى القرآن ٣ : ١٤٢ .

## نازع

فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِى الأَمْرِ [٢٢ : ٦٧] .

فى المفردات : « التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة » .

وفى الكشاف ٣:١٦٩ : « هو نهى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أى لا تلتفت إلى قولهم ، ولا تمكنهم من أن ينازعوك ، أو هو زجر لهم عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمنازعة فى الدين ، وهم جهال لا علم عندهم ، وهم كفار خزاعة :

وقال الزجاج : هو نهى له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن منازعتهم ، كما تقول لا يضاربك فلان ، أى لا تضاربه ، وهذا جائز فى الفعل الذى لا يكون إلا بين اثنين » البحر ٦:٣٨٧ – ٣٨٨ .

## واثق

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الذِى وَاثَقَكُمْ بِهِ [٥ : ٧] .

فى الكشاف ١:٦١٢ : « أى عاقدكم به عقدا وثيقا ، وهو الميثاق الذى أخذه على المسلمين » البحر ٣:٤٤٠ .

## وادّ

لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ[٥٨:٢٢].

فى الكشاف ٤:٤٩٧ « ﴿ **لا تجد قوما** ﴾ من باب التخيل ، خيل أن من الممتنع المحال أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين ، والغرض منه : أنه لا ينبغى أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع ، ولا يوجد بحال » مبالغة فى النهى عنه ، والزجر عن ملابسته » البحر ٨:٢٣٩ .

## واعد

وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا [٢ : ٢٣٥].

## فاعل بمعنى المجرد

١ – رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢ : ٢٨٦] .

فى البحر ٢: ٣٦٨ : « ( فاعل ) هنا بمعنى الفعل المجرد نحو : أخذ ، لقوله : ﴿ **فكلا أخذنا بذنبه** ﴾ وهو أحد المعانى التى جاءت لها فاعل » .

٢ – وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا [٤١ : ١٠] .

فاعل بمعنى المجرد ، لا تدل على المشاركة .

ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَهَلْ نُجَازِى إِلَّا الْكَفُورَ [١٧:٣٤] .

فى معانى القرآن ٢:٣٥٩ : « يقول القائل كيف خص الكفور بالمجازاة والمجازاة للكافر وللمسلم وكل واحد ؟ فيقال : إن جازيناه بمنزلة كافأناه والسيئة للكافر بمثلها ، وأما المؤمن فيجزى ، لأنه يزاد ويتفضل عليه ولا يجازى . وقد يقال : جازيت فى معنى جزيت ، إلا أن المعنى فى أبين الكلام على ما وصفت لك ...

وقد سمعت جازيت فى معنى جزيت ، وهى مثل عاقبت وعقبت » .

وفى المفردات : « ويقال : جزيتك بكذا ، وجازيته « ولم يجىء فى القرآن إلا ﴿ جزى ﴾ دون ( جازى ) ، وذاك أن المجازاة ، وهى المكافأة ، وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين ، والمكافأة : هى مقابلة نعمة هى كفؤها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله عز وجل » .

كيف ينكر الراغب وجود « جازى » فى القرآن ؟

وفى الكشاف ٣:٥٧٦ : « بمعنى : وهل يعاقب ، وهو الوجه الصحيح . وليس لقائل أن يقول : « لم قيل :﴿ وهل نجازى إلا الكفور ﴾ على اختصاص الكفور بالجزاء ، والجزاء عام للكافر وللمؤمن ، لأنه لم يرد الجزاء العام ، وإنما أراد الخاص ، وهو : العقاب » .

وفى البحر ٧:٢٧١ : « أكثر ما يستعمل الجزاء فى الخير ، والمجازاة فى الشر لكن فى تقيدهما قد يقع كل واحد منها موقع الآخر » .

قرىء ( جازى ) فى المكافأة فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً [٧٦:١٢] .

قرأ على :﴿ وجازاهم ﴾ على وزن ( فاعل ) البحر ٨:٣٩٦ .

## جاوز

١ ــ فَلَمَّا جَاوَزَا قَال لِفَتَاهُ [١٨ : ٦٢] .

جاوزنا = ٢ . جاوزه .

في البحر ٢: ٢٦٧ ، ( جاوزه ) فاعل فيه بمعنى ( فعل ) ٥: ٢٥٤ .

## حاسب

١ ــ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً [٦٥ : ٨] .

٢ ــ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ[٢: ٢٨٤].

كنى بالمحاسبة عن الجزاء . النهر ٢· ٣٥٩ .

## حافظ

وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٦ : ٩٢] .

= ٣ .

٢ ــ حَافِظُوا عَلَى الصلوات وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى [٢ : ٢٣٨] .

في البحر ٢: ٢٣٩:« حافظوا : من باب طارقت النعل . يريد لايدل على المشاركة ، ولما ضمن معنى التكرار والمواظبة عدى بعلى .

وقد رام بعضهم أن يبقى ( فاعل ) على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين ، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب ، كأنه قيل : احفظ هذه الصلاة يحفظك الله » .

## خادع

يُخَادِعُونَ اللهَ وَالذِينَ آمَنُوا . [٢ : ٩] .

فى المفردات : « أى يخادعون رسول الله وأولياءه ، ونسب ذلك إلى الله تعالى ، من حيث إن معاملة الرسول كمعاملته ، ولذلك قال تعالى : ﴿ **إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله** ﴾ وتنبيها على عظم الرسول وعظم أوليائه » .

وفى البحر ١: ٥٦:« مخادعة المنافقين الله هو من حيث الصورة ، لامن حيث المعنى . من جهة تظاهرهم بالإيمان ، وهم مبطنون للكفر . قال جماعة : أو من حيث عدم عرفانهم بالله وصفاته ، فظنوا أنه ممن يصح خداعه .. أو يكون على حذف مضاف ، أى رسول الله » وانظر العكبرى ١: ١٠ .

## خافت

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا [١٧: ١١٠] .

فى المفردات : « المخافتة والخفت أسرار المنطق قال :

وشتان بين الجهد والمنطق الخفت » . البحر ٦: ٩

## داول

وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [٣ : ١٠٤] .

فى الكشاف ١: ٤١٩: « ( نداولها ) نصرفها بين الناس ، نديل تارة ، لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء .. » وانظر معانى القرآن للزجاج ١: ٤٨٣ .

## رابط

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٣:٢٠٠] .

في المفردات : « الرباط : مصدر ربطته ، ورابطته » .

وفي الكشاف ١: ٤٦٠: ﴿ ورابطوا ﴾ وأقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو » .

وفي البحر ٣: ١٤٩:« قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزو مرابط فيه . فعلى هذا لايكون ( رابطو ) من باب المفاعلة » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١: ٢٥٠:« ﴿ ورابطوا ﴾ أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب والحجة » .

## راعنا

لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَلكِنْ قُولُوا انْظُرْنَا [٢:١٠٤] .

في الكشاف ١: ١٧٤:« ﴿ راعنا ﴾ أي راقبنا وانتظرنا وتأنّ بنا ، حتى نفهمه ونحفظه ، وكان لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية ، وهي ( راعينا ) فلما سمعوا بقول المؤمنين : راعنا افترصوه وخاطبوا به الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنهى المؤمنون عنها » .

وفي البحر ١: ٣٣٨:« لما كانت لفظة المفاعلة تقتضي الاشتراك غالبا ، فصار المعنى : ليقع منك رعى لنا ، ومنا رعى لك » .

وهذا فيه ما لايخفى ، نهوا عن هذه اللفظة لهذه العلة » وانظر معانى القرآن ١: ٦٩ — ٧٠ ، ومعانى القرآن للزجاج ١: ١٦٥ .

## راود

١ — قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي [١٢ : ٢٦] .

راودته = ٢ . راودته .

٢ — امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ [١٢ : ٣٠] .

فى المفردات : المراودة : أن تنازع غيرك فى الإرادة .

وفى البحر : ٥: ٢٩٣ « المراودة : المطالبة برفق ، من راديرود إذا ذهب وجاء وهى مفاعلة من واحد ، نحو : داويت المريض ، وكنى به عن طلب النكاح والمخادعة لأجله ، كأن المعنى : وخادعته عن نفسه ، ولذلك عداه بعن » .

## سارع

١ — أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ
يسارعون = ٧ . [٢٣:٥٥-٥٦] .

٢ — وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [٣ : ١٣٣] .

فى الكشاف ١: ٤٠٣ « المسارعة فى الخير : فرط الرغبة فيه ، لأن من رغب فى الأمر سارع فى توليه والقيام به ، وآثر الفور على التراخى » . البحر ٣: ٣٥ .

## ساقط

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا [١٩ : ٢٥] .

في معاني القرآن ٢: ١٦٦ « ولو قرأ قارىء﴿ **تسقط عليك رطبا** ﴾ يذهب إلى النخلة أو قال : يسقط عليك رطبا ، يذهب إلى الجذع كان صوابا » . البحر ٦: ١٨٤ ــ ١٨٥ .

## ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [١٨ : ٩٦] .

في المفردات : « المساواة : متعارفة في المثمنات . يقال : هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه في القدر . قال:﴿ **حتى إذا ساوى بين الصدفين** ﴾» .

## ظاهر

١ ــ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ [٩:٦٠] .

ظاهروهم .

٢ ــ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِى تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُم [٤:٣٣] .

يظاهروا . يظاهرون = ٢ .

في المفردات : « ظاهرته : عاونته . ويقال : ظاهر من امرأته » يظاهروا لم يعاونوا . الكشاف ٢: ٢٤٦ .

في سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وسافرت ، وظاهرت عليه » .

## عاقب

١ ــ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ[٢٢: ٦٠].

عاقبتم = ٢ .

٢ ـ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [١٦ : ١٢٦] .

فى سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وقد تجىء ( فاعلت ) لاتريد بها عمل اثنين ، وذلك قولهم : ناولته ، وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه » .

وفى المقتضب ٢: ١٠ « وأما ما يكون لواحد من هذا الباب فنحو : عاقبت اللص ، وطارقت النعل ، وعافاه الله » وانظر ١: ٧٣ .

## غادر

١ ـ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً [١٨ : ٤٧] .

يغادر

فى المفردات : « غادره . تركه » .

وفى الكشاف ٢: ٧٢٦ : « يقال : غادره ، وأغدره : إذا تركه ، ومنه الغدر : ترك الوفاء » المفاعلة ليست على بابها ، حاشية الجمل ٣: ٢٨ .

## فادى

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٢ : ٨٥] .

فى المفردات : « يقال : فديته بمال ، وفديته بنفسى ، وفاديته بكذا » .

وفى الكشاف ١: ١٦٠ « قرىء تفدوهم وتفادوهم » البحر ١: ٢٩١ .

قرىء فى السبع فى هذه الآية ﴿ تفدوهم ﴾ وستأتى .

## لاقى

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِى يُوعَدُونَ [٤٣ : ٨٣] .
= ٢ .

يلاقوا : بمعنى يلقوا . حاشية الجمل ٤: ٤٠١ .

## لامس

أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ [٤ : ٤٣] .

= ٢ .

في المفردات : « اللمس : إدراك بظاهر البشرة كالمس » .

وفي البحر ٣: ٢٥٨ « ( فاعل ) هنا موافق ( فعل ) المجرد ، نحو جاوزت الشيء « جزته .وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وقد حملها الشافعي على ذلك في أظهر قوليه ، فقال الملموس كاللامس في نقض الطهارة » .

## نادى

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ [٧ : ٤٤] .

المناداة من طرف واحد .

## نافق

وَلِيَعْلَمَ الذِينَ نَافَقُوا [٣ : ١٦٧] .

= ٢ .

في المفردات : « النفق : الطريق النافذ والسرب في الأرض النافذ فيه ، ومنه نافقاءاليربوع ، وقد نافق اليربوع ونفق . ومنه النفاق ، وهو الدخول في الشرع من باب ، والخروج منه من باب » .

## وارى

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذَا الغُرَابِ ، فَأُوَارِىَ سَوْأَةَ أَخِى [٥:٣١]

يوارى = ٢

فى المفردات :«يقال : واريت كذا : سترته » .

## واطأ

يُحِلونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ [٩ : ٣٧] .

فى المفردات : « المواطأة : الموافقة ، وأصله أن يطأ الرجل برجله موطىء صاحبه » .

أى ليوافقوا العدة التى هى الأربعة ، ولا يخالفوها . الكشاف ٢: ٢٧٠ ، البحر ٥: ٤٠ .

## هاجر

١ ــ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ [٥٩ : ٩] .

هاجرن . هاجروا = ٩ .

٢ ــ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا [٤ : ٩٧] .

يهاجر . يهاجروا = ٣

فى المفردات : « المهاجرة فى الأصل . مصارمة الغير ومتاركته » .

## ( فاعل ) محتملة للمشاركة ، وبمعنى المجرد

### خالف

١ ـــ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ [١١ : ٨٨] .

٢ ـــ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٢٤ : ٦٣] .

فى البحر : ٥: ٢٥٤ « وما أريد أن أخالفكم فى السر إلى ما أنهاكم عنه فى العلانية .. يلقاك الرجل صادرا عن الماء ، فتسأله عن صاحبه ، فيقول خالفنى إلى الماء ، يريد : أنه قد ذهب إليه وارداً ، وأنا ذاهب عنه صادراً .

والمعنى : أن أسبقكم عن شهواتكم التى نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم . فعلى هذا الظاهر ، ويكون قوله ﴿ أن أخالفكم ﴾ فى موضع المفعول لأريد ، أى وما أريد مخالفتكم ، ويكون خالف بمعنى خلف . نحو : جاوز ، وجاز أى وما أريد أن أخلفكم ، أى أكون خلفا منكم .

أو يبقى ﴿ أن أخالفكم ﴾ على ظاهر ما يفهم من المخالفة ، ويكون فى موضع المفعول به لأريد . وتقديره : مائلا إلى . أو يكون ﴿ أن أخالفكم ﴾ مفعولا من أجله ، وتتعلق ( إلى ) بقوله ( وما أريد ) بمعنى : وما أقصد أى وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه » .

### دافع

إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا [٢٢ : ٣٨] .

فى المفردات : « الدفع : إذا عدى بإلى اقتضى معنى الإنالة ، وإذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية : ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ وفى الكشاف ٣: ١٥٩ .

« من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ فى الدفع عنهم كما يدافع من يغالب فيه ، لأن فعل المغالبة يجىء أقوى وأبلغ » .

وفى البحر ٦: ٣٧٣ « ( فاعل ) هنا بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت وجزت وقال الأخفش : دفع أكثر من دافع . وقال ابن عطية : يحسن ﴿ يدافع ﴾ لأنه قد عن للمؤمنين من يدفعهم ، ويؤذيهم ، فتجىء مقاومته ودفعه مدافعة عنهم . يعنى : فيكون ( فاعل ) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والإشتراك فيهما معنى . وفى معانى القرآن ٢: ٢٢٧ : وقوله ﴿ إن الله يدافع ﴾ و ( يدفع ) وأكثر القراء على ﴿ يدافع ﴾ وبه أقرأ » .

قرىء فى السبع ( يدفع ) وهذه تقوى أن تكون ( فاعل ) بمعنى المجرد .

## راءى

يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً [٤ : ١٤٢] .
= ٢

فى الكشاف ١: ٥٧٩ ( يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة ) .

وفى البحر ٣: ٣٧٧ ( هى من المفاعلة ، يرى المرائى الناس تحمله بأفعال الطاعات وهم يرونه ) .

وقد يكون من باب ( فاعل ) بمعنى ( فعل ) نحو: نعمة وناعمة .

## صابر

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٣: ٢٠٠] .

فى معانى القرآن ١: ٢٥١ ( اصبروا مع نبيكم على الجهاد ، وصابروا عدوكم ، فلا يكون أصبر منكم ) .

وفى الكشاف ١: ٤٦٠ ( أى غالبوهم فى الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا ، والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدته وصعوبته ) .

وفى البحر ٣: ١٤٨ — ١٤٩ ( أمر الله تعالى بالصبر والمصابرة والرباط فقيل : اصبروا ، وصابروا بمعنى واحد للتأكيد .

وقال الحسن : اصبروا على طاعة الله فى تكاليفه . وصابروا أعداء الله فى الجهاد ورابطوا فى الثغور ) .

## واعد

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٢ : ٥١] .

= ٢ . واعدناكم .

فى المفردات : « يقال : واعدت وتواعدنا » .

وفى الكشاف ١: ١٣٩ « قرىء ﴿ واعدنا ﴾ لأن الله تعالى وعده الوحى ووعد المجىء للميقات إلى الطور » .

وفى البحر ١: ١٩٩ « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى ( وعدنا ) ويكون صدر من واحد . ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحى . ويكون موسى قد وعد الله المجىء للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .. وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ بالألف وافقه أبو حاتم ومكى » .

قرىء فى السبع بفاعل وفعل وستأتى .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ١٠٣ « ويقرأ ﴿ وإذ واعدنا موسى ﴾ وكلاهما جائز حسن ، واختار جماعة من أهل اللغة ( وإذ وعدنا ) بغير ألف » .

# فاعل بمعنى أفعل

لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا [٢:٢٣٣] .

في الكشاف ١: ٢٨٠ « والمعنى : لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها » . وهو أن تعنف به ، وتطلب منه ما ليس بعدل من الرزق والكسوة ، وأن تشغل قلبه بسبب التفريط في شأن الولد .. ولا يضار مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها ، ولا يأخذه منها ، وهي تريد إرضاعه ، ولا يكرهها على الإرضاع كذلك .

إذا كان مبنيا للمفعول فهو نهى عن أن يلحق بها الضرار من قبل الزوج ، وعن أن يلحق بها الضرار بالزوج بسبب الولد .

ويجوز أن يكون ﴿ **تضار** ﴾ بمعنى : تضر وأن تكون الباء من صلته ، أى لا تضر والدة بولدها فلا تسيء غذاءه ، وتعهده ، ولا تفرط فيما ينبغي له ، ولا تدفعه إلى الاب بعد ما ألفها ، ولا يضر الوالد به بأن ينتزعه من يدها ، أو يقصر فى حقها « فتقصر هى فى حق الولد » .

وفى البحر ٢: ٢١٥ « الباء فى ﴿ **بولدها** ﴾ وفى ( بولده ) باء السبب .

قال الزمخشرى :

ويعنى بقوله . أن تكون الباء من صلته ، يعنى متعلقة بتضار ، ويكون هنا بمعنى : أضر ، فاعل بمعنى أفعل ، نحو : باعدته وأبعدته ، وضاعفته وأضعفته وكون ( فاعل ) بمعنى ( أفعل ) هو من المعانى التى وضع لها ( فاعل ) تقول : أضر بفلان الجوع ، فالجار والمجرور هو المفعول به من حيث المعنى ، فلا يكون المفعول محذوفا ، بخلاف التوجيه الأول ، وهو أن تكون الباء للسبب فيكون المفعول محذوفا . أى الزوج أو الزوجة » .

## قاسم

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٧ : ٢١] .

فى الكشاف ٢: ٩٥: « وقاسمهما : أقسم لهما .. فإن قلت : أن تقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته ، وتقاسما : تحالفا .

قلت : كأنه قال لهما : أقسم لكما إنى لمن الناصحين » وقالا له : أتقسم بالله إنك لمن الناصحين ، فجعل ذلك مقاسمة بينهما . أو أقسم لهما بالنصيحة ، وأقسما له بقبولها ، أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة ، لأنه اجتهد فيه اجتهاد القاسم » .

وفى البحر ٤: ٢٧٩ « المقاسمة : مفاعلة تقتضى المشاركة فى الفعل . فتقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته وتقاسما : تحالفا .

وأما هنا فمعنى وقاسمهما ؛ أقسم لهما ، لأن اليمين لم يشاركا فيه ، وهو كقول الشاعر :

وقاسمهما بالله جهدا لأنتم ألذ من السلوى إذا ما نشورها

و( وفاعل ) قد يأتى بمعنى ( أفعل ) نحو : باعد الشىء وأبعدته » .

## باعد

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنا [٣٤ : ١٩] .

باعد : بمعنى أبعد . البحر ٢: ٢١٥ ، ٣: ٢٧٩ .

## فاعل بمعنى ( فعل )

وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢ : ٢٦١] .

يضاعفه = ٣ . يضاعفها .

في المفردات : « فإذا قيل : أضعفت الشيء ، وضعفته ، وضاعفته : ضممت إليه مثله فصاعدا . قال بعضهم : ضاعفت أبلغ من ضعفت .. .

وفي البحر ٢: ٢٤٨ « فرق بعضهم بين يضاعف ويضعف ، فقال: التضعيف لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك .

وقال في ص ٢٥٢ « قرأ ابن كثير وابن عامر ( فيضعفه ) بالتشديد ، من ضعف والباقون ( فيضاعفه ) من ضاعف ، وقد تقدم أنهما بمعنى . وقيل: معناهما مختلف » .

وفي سيبويه ٢: ٢٣٩: « قد تجيء ( فاعلت ) لا تريد بها عمل اثنين ، ولكنهم بنوا عليه الفعل ، كما بنوه على ( أفعلت ) وذلك قولهم : ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت . ونحو ذلك ضاعفت وضعفت ، مثل ناعمت ونعمت ، فجاءوا به على مثال عاقبته » .

وفي شرح الشافية للرضي ١: ٩٩ « ويكون للتكثير كفعل ، نحو: ضاعفت الشيء. أي كثرت أضعاف ، كضعفته » .

# قراءات سبعية قرىء فيها
# بفعَل وفاعل
## أمر

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦] .

فى النشر ٢: ٣٠٦ « واختلفوا فى ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ فقرأ يعقوب بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها » الإتحاف ٢٨٢، البحر ٢: ٣٠٦ .

## خدع

يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [٢:٩] .

فى النشر ٢ : ٢٠٧ « اختلفوا فى ﴿ وما يخدعون ﴾ فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء ، وألف بعد الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف ؛ واتفقوا على قراءة الحرف الأول هنا ﴿ يخادعون الله ﴾ وفى النساء كذلك ، كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة لذلك » غيث النفع : ٢٧: الشاطبية : ١٤٥ .

وفى البحر ١: ٥٧ : « وقرأ الجارود بن أبى سبرة .. ﴿ وما يخدعون ﴾ مبنيا للمفعول وقرأ بعضهم ﴿ وما يخادعون ﴾ بفتح الدال مبنيا للمفعول » .

توجيه القراءة الأولى : أن المعنى فى الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من المخدوع . ووبال ذلك ليس راجعا إلى المخدوع . إنما وباله راجع إلى المخادع فكأنه ماخادع ولا كاد إلا نفسه بإيرادها موارد الهلكة وهو لا يشعر بذلك جهلا منه ، وعبر عن هذا المعنى بالمخادعة على وجه المقابلة .

ويؤيد هذا المنزع هنا أنه قد يجيء من واحد كعاقبت اللص ، وطارقت النعل ويحتمل أن تكون المخادعة على بابها من اثنين ، فهم خادعون أنفسهم ، حيث منوها الأباطيل ، وأنفسهم خادعتهم ، حيث منتهم أيضا ذلك . ابن خالويه ٢ .

## درس

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٦ : ١٠٥] .

فى النشر:٢٦١ « واختلفوا فى ﴿ **درست** ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح التاء . وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف ، وفتح السين وإسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف ، وإسكان السين وفتح التاء » .

الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٩ ، البحر ٤: ١٩٧ .

## دفع

إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا . [٢٢ : ٣٨] .

فى النشر ٢: ٣٢٦ « واختلفوا فى ﴿ **إن الله يدافع** ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان ( يدفع ) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، من غير ألف . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال ، وألف بعدها مع كسر الفاء » .

الإتحاف : ٢١٥ . غيث النفع : ٢١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفى البحر ٦: ٣٧٣ « ( فاعل ) هنا بمعنى المجرد ، نحو جاوزت وجزت . قال الأخفش : دفع أكثر من دافع . وحكى الزهراوى : أن دفاعا مصدر دفع كحسب حسابا .. » .

وقال الزمخشرى :«من قرأ يدافع فمعناه : يبالغ فى الدفع عنهم كما يدافع من يغالب فيه ، فإن فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ » . الكشاف ٣: ١٥٩ .

## صحب

إن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِى . [١٨ : ٧٦] .

فى الإتحاف ٢٩٣ « واتفقوا على ﴿ فلا تصاحبنى ﴾ إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد ، وفتح الحاء من صحبه يصحبه . وأسقطها من الطيّبة على قاعدته » . النشر ٢: ٣١٣ .

## عقد

وَالذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤:٣٣] .

فى النشر ٢: ٢٤٩ « واختلفوا فى ﴿ عقدت ﴾ فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف » .

الإتحاف ١٨٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٤ .

وفى البحر ٣: ٢٣٨ « وشد القاف حمزة من رواية على بن كبشة » .

## فدى

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [٢:٨٥] .

فى النشر ٢: ٢١٨ « واختلفوا فى ﴿ تفادوهم ﴾ فقرأ المدنيان وعاصم والكسائى ويعقوب . ﴿ تفادوهم ﴾ بضم التاء ، وألف بعد الفاء . وقرأ الباقون بفتح التاء . وسكون الفاء من غير ألف » .

غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، الإتحاف ١٤١ .

وفى البحر ١: ٢٩١ : « معنى ﴿ تفادوهم ﴾ تفدوهم ، إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد ففاعل بمعنى الفعل المجرد ، وقيل : معنى فادى : بادل أسيراً بأسير ومعنى فدى : دفع الفداء » .

## قتل

١ ـــ وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ [٢ : ١٩١]

فى النشر ٢: ٢٢٧ « واختلفوا فى ﴿ ولا تقاتلوهم ، حتى يقاتلوكم ﴾ . ﴿ فإن قاتلوكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف : ( ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم ، فإن قتلوكم ) بحذف الألف فيهن . وقرأ الباقون بإثباتها » .

الإتحاف ١٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦١ .

وفى البحر ٢: ٦٧ « فيحتمل المجاز فى الفعل ، أى ولا تأخذوا فى قتلهم ، حتى يأخذوا فى قتلكم ، ويحتمل المجاز فى المفعول ، أى لا تقتلوا بعضهم ، حتى يقتلوا بعضكم » .

٢ ـــ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الذِينَ يَأْمُرُونَ بِالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ[٣:٢١] .

فى النشر ٢: ٢٣٨ « واختلفوا فى ﴿ ويقتلون الذين يأمرون ﴾ فقرأ حمزة ( ويقاتلون ) بضم الياء . وألف بعد القاف ، وكسر التاء من القتال .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وضم التاء » .

غيث النفع ٦٢ ، الشاطبية ١٧١ ، الإتحاف ١٧٢ .

وفى البحر ٣: ٤١٣ ـــ ٤١٤ « وقرأ الحسن ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ بالتشديد والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل .. » .

## لقى

١ – فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ [٤٣ : ٨٣ ، ٧٠ : ٤٢] .

٢ – فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ . . [٥٢ : ٤٥] .

فى النشر ٢:٣٧٠ : « واختلفوا فى ﴿ يلاقوا ﴾ هنا والطور والمعارج : فقرأ أبو جعفر بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، من غير ألف قبلها فى الثلاثة .

وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام ، وألف بعدها ، وضم القاف فيهن » .
الإتحاف : ٤٠١ ، ابن خالويه : ١٣٦–١٣٧ البحر ٢٩:٨ .

## لمس

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا [٤:٤٣، ٥:٦] .

فى النشر ٢:٢٥٠ : « واختلفوا فى ﴿ لامستم ﴾ هنا والمائدة : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بغير ألف فيهما . وقرأ الباقون فيها بالألف » .

الإتحاف ١٩١ غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .

وفى البحر ٣:٢٥٨ ( فاعل ) هنا موافق ( فعل المجرد نحو جاوز الشىء وجزته ، وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك فيها معنى ، وقد حملها الشافعى على ذلك فى أظهر قوليه » .

## مرى

أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرى [٥٣:١٢] :

فى النشر ٢:٣٧٩ : « واختلفوا فى ﴿ أفتمارونه ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف ويعقوب : ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم ، من غير ألف ، وقرأ الباقون

بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها » .

الإتحاف : ٤٠٢ ، غيث النفع : ٢٤٨ الشاطبية : ٢٨٣ .

وفى البحر ١٥٩:٨ : « مضارع مريت ، أى جحدت ، عدى بعلى على معنى التضمين » .

## مس

١ – ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ [٣٣ : ٤٩] .

٢ – وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهنَّ [٢ : ٢٣٧] .

٣ – إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ [٢٣٦:٢] .

فى النشر ٢٢٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ما لم تمسوهن ﴾ فى الموضعين هنا ، وفى الأحزاب ، فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم التاء ، وألف بعد الميم . وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف فى الثلاثة » .

الإتحاف : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٦ ، ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .

وفى البحر ٢٣١:٢ :«( فاعل ) يقتضى اشتراك الزوجين فى المسيس . رجّح أبو على قراءة ﴿ تمسوهن ﴾ بأن أفعال هذا الباب جاءت ثلاثية : نكح وسعد . والمس هنا والمماسة : الجماع» .

## وعد

١ – وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [٢ : ٥١] .

٢ – وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً [٧ : ١٤٢] .

٣ – وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ [٢٠ : ٨٠] .

فى النشر ٢١٢:٢ : « واختلفوا فى ﴿ واعدنا موسى ﴾ هنا والأعراف وفى طه

فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد . وقرأ الباقون بالمد من المواعدة »
الإتحاف : ١٣٥ غيث النفع : ٣٧ الشاطبية : ١٤٨ .
النشر ٢٧١:٢ ، غيث النفع ١٠٨ .

وفى البحر ١٩٩:١ : « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى ( وعدنا ) ويكون صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحى ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .

وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ : ﴿ وعدنا ﴾ بغير ألف وأنكر قراءة من قرأ ﴿ واعدنا ﴾ بالألف وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكى » .

## قراءات بفعل وفاعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

### أتى

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٢١ : ٤٧] .

فى المحتسب ٦٣:٢ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، والعلاء بن سيابة ، وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهانى : ﴿ آتينا بها ﴾ .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون آتينا هنا ( فاعلنا ) ، لا ( أفعلنا ) لأنه لو كانت ( أفعلنا لما احتيج إلى الباء ، ولقيل : آتيناها ، كما قال تعالى : ﴿ آتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ فآتينا إذاً من قوله : ﴿ آتينا بها ﴾ فاعلنا ، ومضارعها نواتى ... فتصريف هذا الفاعل آتينا نواتى مواتاة ، وأنا مواتٍ ، وهو مواتى .

وفى البحر ٣١٦:٦ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبى إسحاق والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصبهانى : ﴿ آتينا ﴾ بمدة ، على وزن ( فاعلنا ) من المؤاتاة ، وهى المجازاة والمكافأة ، فمعناها : جازينا بها ، ولذلك تعدى بحرف الجر ، ولو كان على ( أفعلنا ) من الإيتاء بالمد ، على ما

توهمه بعضهم ، لتعدى مطلقاً ، دون جار ، قاله أبو الفضل الرازى . وقال الزمخشرى : مفاعلة من الإتيان ، بمعنى المجازاة والمكافأة ، لأنهم أتوا بالأعمال وأتاهم بالجزاء .

وقال ابن عطية على معنى : ﴿ واتينا ﴾ من المواتاة ، ولو كان ﴿ آتينا ﴾ لما تعدى بحرف الجر . ويوهن هذا ( التوجيه ) أن بدل الواو المفتوحة من الهمزة ليس بمعروف ، ولكن يعرف ذلك فى المضمومة والمكسورة .

## جزى

١ – وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً [٧٦ : ١٢] .

قرأ على : ﴿ وجازاهم ﴾ على وزن ( فاعل ) ، البحر ٣٩٦:٨ .

٢ – وَهَلْ نُجْزِى إِلَّا الكَفُور [٣٤ : ١٧] .

( يجزى ) مسلم بن جندب ، ابن خالويه : ١٢١ ، البحر ٢٧١:٧ ، أكثر استعمال الجزاء فى الخير ، والمجازاة فى الشر ، ومع التقييد يستعمل كل منهما موضع الآخر .

## حصر

وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ [٩ : ٥] .

قرىء ﴿ وحاصروهم ﴾ البحر ١٠:٥ .

## حض

وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ [١٠٧ : ٣] .

زيد بن على ﴿ يحاض ﴾ مضارع ( حاض ) البحر ٥١٧:٨ .

## خرق

وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [٦ : ١٠٠] .

﴿ خارقوا ﴾ بالألف عن بعضهم . ابن خالويه : ٣٩ .

## ذاق

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا المَوْتَ إِلَّا المَوْتَةَ الأُولى [٤٤ :٥٦]

قرأ عبيد بن عمير ﴿ لا يذاقون ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٨:٤٠ .

## عز

وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ [٣٨ : ٢٣] .

﴿ وعازنى ﴾ مسروق وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة والضحاك والحسن . أى وغالبنى ، البحر ٣٩٢:٧ ، ابن خالويه : ١٣٠ .

## عهد

أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [٢ : ١٠٠] .

﴿ عهدوا ﴾ بغير ألف ، أبو السمال ، ﴿ عوهدوا ﴾ الحسن ، ابن خالويه : ٨ ، البحر ٣٢٤:١ وفى المحتسب ١٠٠:١ : « وقراءته هنا ﴿ عهدوا عهداً ﴾ كأنه أشبه بجريان المصدر على فعله ، لأن عهد عهدا أشبه فى العادة من عاهدت عهداً . وقراءة الكافة ﴿ عاهدوا عهدا ﴾ على معنى أعطوا عهدا ، فعهداً على مذهب الجماعة كأنه مفعول به ، وعلى قراءة أبى السمال هو منصوب على المصدر ، وقد يجوز أن ينتصب فى قراءة الكافة على المصدر ، إلا أنه مصدر محذوف الزيادة » .

## قتل

١ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ [٣ : ٢١] .

قرأ حمزة وجماعة ﴿ ويقاتلون ﴾ البحر ٢:٣٤٩-٣٥٠ .

٢ - وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ [٤ : ٩٠] .

﴿ فلقتلوكم ﴾ الحسن ومجاهد . ابن خالويه : ٢٢٨ الإتحاف : ١٩٣ .

وفى البحر ٣:٣١٨ : « وقرأ مجاهد وطائفة ﴿ فلقتلوكم ﴾ على وزن فلضربوكم وقرأ الحسن والجحدرى ﴿ فلقتلوكم ﴾ بالتشديد » .

## كشف

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ . [١٦ : ٥٤] .

﴿ كاشف ﴾ قتادة . ابن خالويه : ٧٣ .

( فاعل ) هنا بمعنى الفعل المجرد . البحر ٥:٥٠٢ المحتسب ٢:١٠ .

## كفى

أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [٣٩ : ٣٦] .

فى البحر ٧:٤٢٩ : « قرىء ﴿ يكافى عباده ﴾ مضارع ( كفى ) فاحتمل أن يكون ( فاعل ) من الكفاية ، كقولك : يجازى فى يجزه ، وهو أبلغ من كفى لبنائه على لفظ المبالغة وهو الظاهر ، لكثرة تردد هذا المعنى فى القرآن ، كقوله ﴿ فسيكفيكهم الله ﴾ . ويحتمل أن يكون مهموزا من المكافأة ، وهى المجازاة » .

## لقى

١ - وَإِذَا لَقُوا الذِينَ آمنوا قَالُوا آمَنَّا [٢ : ١٤] .

﴿ لاقوا ﴾ محمد بن السميفع اليمانى . ابن خالويه : ٢ .

( فاعل ) بمعنى الفعل المجرد . البحر ١:٢٦٨،٢٧٢ .

٢ – لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ . [٣ : ١٤٣] .

فى البحر ٣:٦٧: « وقرأ الزهرى ﴿ تلاقوه ﴾ ومعناه ومعنى ﴿ تلقوه ﴾ سواء ، من حيث إن معنى لقى يتضمن أنه من اثنين ، وإن لم يكن على وزن ( فاعل ) » ابن خالويه .

وفى المحتسب ١:١٦٧–١٦٨ « قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذ لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقابلة».

## لمز

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقَاتِ [٩:٥٨] .

فى البحر ٥:٥٦ : « قرأ يعقوب ، وحماد بن سلمة عن ابن كثير والحسن وأبو رجاء بضم الياء ، وهى قراءة المكيين ، ورويت عن أبى عمرو ، وروى حماد بن سلمة عن ابن كثير ﴿ يلامزك ﴾ وهى مفاعلة من واحد » .

فى ابن خالويه : ٥٣ :«﴿ يلمزك ﴾ بضم الميم ، الحسن وابن كثير ﴿ يلمّزك ﴾ بالتشديد الأعمش ﴿ يلامزك ﴾ بعضهم».

## مدّ

يَمُدُّونَهُمْ فِى الْغَىِّ [٧ : ٢٠٢] .

﴿ يمادونهم ﴾ الجحدرى . ابن خالويه : ٤٨ .

وفى المحتسب ١:٢٧١ : « قال أبو الفتح : هو ( يفاعلونهم ) من أمددته بكذا ، فكأنه قال : يعاونونهم » .

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ [٧ : ١٨٩] .

فى المحتسب ١:٢٧٠ : « وقرأ : ﴿ **فمارت به** ﴾ عبد الله ابن عمرو ، وهذا من مار يمور : إذا ذهب وجاء ، والمعنى واحد . ومنه سمى الطريق موراً للذهاب والمجىء عليه .

وفى البحر ٤:٤٣٩ : « وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ **فمارت به** ﴾ بألف وتخفيف الراء أى جاءت وذهبت وتصرفت به » وقال الزمخشرى : من المرية .

* * *

## قراءات بفاعل وأفعل إحداهما من السبع
## والأخرى من الشواذ

### جاء

فأَجَاءَهَا المَخَاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ : ٢٣] .

في البحر ١٨٢:٦ : ﴿ فاجأها ﴾ من المفاجأة ، بذلك قرأ حماد ابن سلمة عن عاصم .

وفي المحتسب ٣٩:٢-٤٠ « ومن ذلك قراءة شبل بن عزرة ﴿ **فأجاها** ﴾ مثل فالجأها » .

قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما هو بدل ، لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسي ، إلا أنه لطفت لضعف الهمزة بعد الألف . فظنها القراء أنها ساكنة مدة ، إلا أن قوله : مثل ألجأها يشهد لقراءة الجماعة ﴿ **فأجاءها** ﴾ . وقد يمكن أن يكون أراد مثل أجاءها إذا أبدلت همزته ألفا ، فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

### سرع

١ - وَلَا يَحْزُنْكَ الذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفْرِ [١٧٦:٣، ٤١:٥٢] .

في البحر ١٢١:٣ : « قرأ السخوى : ﴿ **يسرعون** ﴾ من أسرع في جميع القرآن . قال ابن عطية : وقراءة الجماعة أبلغ ، لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذى يسرع وحده » . البحر ٤٨٧:٣ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥٢:٥] .

قرأ قتادة والأعمش : ﴿ **يسرعون** ﴾ من أسرع . البحر ٥٠٨:٣ .

٣ – نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٥٦] .

قرأ الحر النحوى ﴿ نسرع ﴾ مضارع أسرع . البحر ٤١٠:٦ ابن خالويه : ٩٨ .

٤ – أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٩١] .

فى البحر ٤١١:٦ : « قرأ الحر النحوى : ﴿ يسرعون ﴾ مضارع أسرع يقال : أسرعت إلى الشيء ، وسرعت إليه بمعنى واحد ، وأما المسارعة ، فالمسابقة ، أى يسارعون من غيرهم . قال الزجاج : يسارعون أبلغ من يسرعون . وجه المبالغة : أن المفاعلة تكون من اثنين ، فتقتضى حث النفس على السبق ، لأن من عارضك فى شيء تشتهى أن تغلبه فيه .

فى المحتسب ١٧٧:١ : « ومن ذلك قراءة الحر النحوى ﴿ يسرعون ﴾ فى كل القرآن .

قال أبو الفتح : معنى يسارعون فى قراءة العامة : أى يسابقون غيرهم فهو أسرع لهم ، وأظهر خفوقا بهم ، وأما يسرعون فأضعف فى معنى السرعة من يسارعون ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن آثر الخفوق وحده . وأما سرُع فعادة ونحيزة ، أى صار سريعاً فى نفسه » .

## شطط

فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ [٣٨ : ٢٢] .

فى ابن خالويه : ١٢٩–١٣٠ ﴿ تشطط ﴾ أبو رجاء ﴿ تشاطط ﴾ زر بن حبيش . ﴿ تَشطُطْ ﴾ قتادة . البحر ٣٩٢:٧ .

وفى المحتسب ٢٣١:٢ : « ومن ذلك قراءة أبى رجاء وقتادة : ﴿ ولا تَشطُطْ ﴾ بفتح التاء وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شط يشط ويشط : إذا بعد ، وأشط : إذا أبعد : وعليه

قراءة العامة : ﴿ **ولا تشطط** ﴾ أى ولا نبعد ، وهو من الشط هو الجانب ، فمعناه . أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل . تجاوز ، وهو من الجيزة وهى جانب الوادى ، وكما قيل تعدى ، وهو من عدوة الوادى أى جانبه .

فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً [٤ : ١٢٨] .

قرأ عبيد السلمانى : ﴿ **أن يصالحا** ﴾ من المفاعلة . البحر ٣٦٣:٣ .

## صحب

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِى [١٨ : ٧٦] .

فى البحر ١٥١:٦ :«قرأ عيسى ويعقوب ﴿ **تصحبنى** ﴾ مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء ، مضارع أصحب ، فلا يصحبنى علمك لا نفسك » .

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى الغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٧:٢٠٢] .

قرأ الجحدرى ﴿ **يمادونهم** ﴾ من مادت.ابن خالويه ٤٨ البحر ٤٥١:٤ .

## مرى

أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [٥٣:١٢] .

فى البحر ١٥٩:٨ : « وقرأ عبد الله فيما حكى ابن خالويه والشعبى بضم التاء ، وسكون الميم ، مضارع أمريت . قال أبو حاتم : وهو غلط » ابن خالويه : ١٤٦ .

## مسك

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً [٢:٢٣١] .

﴿ **ولا تماسكوهن** ﴾ بألف ، ابن الزبير . ابن خالويه : ١٤ .

## غادر

وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً [١٨ : ٤٧] .

﴿ نغدر ﴾ الضحاك . البحر ١٣٤:٦ .

# قراءات سبعية بفاعل وفعل

## بعد

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [٣٤ : ١٩] .

فى النشر ٣٥٠:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ربنا باعد ﴾ فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿ ربنا ﴾ وفتح العين والدال ، وألف قبل العين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الياء ، وكسر العين مشددة ، من غير ألف ، مع إسكان الدال وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بالألف وتخفيف العين .

الإتحاف : ٣٥٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفى البحر ٢٧٢:٧-٢٧٣ « وابن عباس ، وابن الحنفية وعمرو بن فائد ﴿ ربنا ﴾ رفعا ( بعد ) فعلا ماضيا ، مشدد العين . وابن عباس أيضا وابن الحنفية وأبو رجاء ، والحسن ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، وزيد بن على .. كذلك إلا أنه بألف بين الباء والعين » . المحتسب ١٨٩:٢-١٩٠ .

## درس

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ [٦ : ٣٥] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ النشر ٢٦١:٢

وفى البحر ٤: ١٩٧ « وقرىء ﴿ درست ﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء ﴿ ادرست ﴾ بالبناء للمفعول والواو . وقرىء ﴿ درست ﴾» .

١ - يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ ويَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً [٢٥ : ٦٩] .

فى الإتحاف : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ يضعف ﴾ بالقصر وتشديد عينه ، ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » . وفى ابن خالويه ١٠٥ .

وفى البحر ٥١٥:٦ : « وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ يضاعَف ﴾ مبنياللمفعول وبألف . والحسن ، وأبو جعفر ، وابن كثير كذلك . إلا أنهم شددوا العين ، وطرحوا الألف . وقرأ أبو جعفر أيضا وشيبة وطلحة ابن سليمان ﴿ نضعف ﴾ بالنون مضمومة ، وكسر العين مشددة » .

٢ - وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْهَا [٤٠:٤] .

فى الإتحاف : ١٨٩ : « واختلف فى ﴿ يضاعفها ﴾ قرأ بالقصر والتضعيف ، ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب »

٣ - وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢ ٢٦١] .

٤ - فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [٢ : ٢٤٥] .

٥ - فَيُضَاعِفَهُ لَهُ [٥٧ ١١] .

٦ - أُولٰئِكَ يُضَاعَفُ لَهُمُ العَذَابُ [١١ : ٢٠] .

٧ - يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ [٢٥ : ٦٩] .

٨ -يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ [٣٣ ٠ ٣٠] .

٩ - يُضَاعَفُ لَهُمْ [٥٧ : ١٨] .

١٠ - لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً [١٣٠:٣] .

فى الإتحاف : ١٥٩-١٦٠ : « واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما ومن سائر الباب وجملته عشرة مواضع : موضعى البقرة ، و ﴿ يضاعف ﴾ بآل

عمران ، و ﴿ يضعفها ﴾ بالنساء و ﴿ يضاعف ﴾ بالفرقان ، و ﴿ يضاعف لها ﴾ بالأحزاب ﴿ فيضاعف له ﴾ ﴿ يضاعف لهم ﴾ بالحديد ﴿ ويضاعف ﴾ بالتغابن .

فابن كثير وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف فى جميعها . والباقون بالتخفيف والمد ، وهما لغتان » .

الإتحاف ٣٥٤:٣٥٥

النشر ٢٢٨:٢ ، ٢٤٨:٢

غيث النفع : ٥٤ ، ٢٠٥

الشاطبية : ١٦٣

البحر ٢٥٢:٢ ، ٢٥١:٣ ، ٢٢٨:٧

## عجز

( أ ) وَالذِين سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِين أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [٢٢ : ٥١]

( ب ) والذِين سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ [٣٤ : ٥]

( جـ ) وَالذِين سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِين أُولئِكَ فِي العَذَابِ مُحْضَرُونَ [٣٤ : ٣٨]

فى النشر ٣٢٧:٢ « واختلفوا فى ﴿ معاجزين ﴾ هنا ، وفى الموضعين فى سبأ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف فى الثلاثة .

وقرأ الباقون بالتخفيف ، والألف فيهن » الإتحاف : ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٥ .

وفى البحر ٣٧٩:٦ « قرأ ابن الزبير معجزين ، بسكون العين ، وتخفيف الزاى من أعجزنى : إذا سبقك ففاتك قال صاحب اللوامح : لكنه هنا بمعنى ﴿ معاجزين ﴾ أى ظانين أنهم يعجزوننا ، وذلك لظنهم أنهم لا يبعثون » .

## عقد

وَلكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَان [٥ : ٨٩]

في النشر ٢٥٥:٢ : « واختلفوا فى ﴿ عقدتم ﴾ : فقرأ حمزة ، والكسائى وخلف ، وأبو بكر ﴿ عقدتم ﴾ بالقصر والتخفيف ، ورواه ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالألف . وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف » .

وفى البحر ٩:٤ : « التشديد للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر ، والتخفيف هو الأصل . وبالألف بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت الشىء وجزته وقاطعته وقطعته ، أى هجرته .

وقال أبو على الفارس : عاقد يحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون كطارقت النعل ، وهذا تقول فيه : عاقدت اليمين ، وعقدت اليمين . قال أبو على . والآخر أن يراد به ( فاعلت ) التى تقتضى فاعلين ، كأن المعنى : بما عاقدتم عليه الإيمان ، عدّاه بعلى لما كان بمعنى عاهد . جعل ( عاقد ) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك ، فيهما معنى بعيد . إذ يصير المعنى أن اليمين عاقدته كما عاقدها » .
غيث النفع ٨٧ الشاطبية : ١٩٠ .

## فرق

١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ [٦ : ١٥٩]

٢ - مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً [٣٠ : ٣٢]

فى النشر ٢٦٦:٢ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم : فقرأها حمزة والكسائى : ﴿ فارقوا ﴾ بالألف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير ألف ، مع التشديد فيهما » الإتحاف : ٢٢٠:٣٤٨ غيث النفع : ١٠٠ ، ٢٠٠ الشاطبية : ٢٠٤ ، النشر ٢: ٣٤٤ .

## نشأ

أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨]

في النشر ٢:٣٦٨ : « اختلفوا في ﴿ أو من ينشأ ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين .

الإتحاف : ٣٨٥ غيث النفع : ٢٣٣ الشاطبية : ٢٧٧ .

وفي البحر ٨:٨٠ : والحسن في رواية ﴿ يناشأ ﴾ ، على وزن ( يفاعل ) مبنيا للمفعول والمناشأة بمعنى الإنشاء كالمعالاة بمعنى الإعلاء » ابن خالويه : ١٣٤ .

* * *

## قراءات بفاعل ، وفعّل : إحداهما سبعية
## والأخرى من الشواذ

### جاز

وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ . [٧:١٣٨ ، ١٠:٩٠] .

فى ابن خالويه : ٤٥ : « ﴿ وجوّزنا ﴾ الحسن وإبراهيم ويعقوب » : ٥٨ .

وفى البحر ٤:٣٧٧ : « ( فاعل ) بمعنى ( فعل ) المجرد ، يقال : جاوز وجاز بمعنى واحد . وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب ﴿ وجوّزنا ﴾ وهو مما جاء فيه ( فعل ) بمعنى ( فعل ) المجرد ، نحو : قدر وقدر ، وليس التضعيف للتعدية » .

### خدع

١ – وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٢:٩] .

فى البحر ١:٥٧ : « قرأ قتادة ، ومورق العجلى : ﴿ وما يخدّعون ﴾ من خدّع المشدد مبنياً للفاعل » : ابن خالويه : ٢

### خلف

١ – وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا . [٩:١١٨] .

فى ابن خالويه : ٥٥ : « ﴿ خالفوا ﴾ على وجعفر بن محمد رضى الله عنهما والسلمى » . وفى البحر : ٥:١١٠ : « وقرأ أبو زيد ، وأبو مجلز والشعبى ، وابن يعمر وعلى بن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر . ﴿ خالفوا ﴾ أى لم يوافقوا على الغزو .

٢– فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ [٢٤:٦٣] .

فى البحر ٦:٤٧٧: « قرىء ﴿يخلفون﴾ بالتشديد، أى يخلفون أنفسهم بعد أمره » .

وفى المحتسب ١:٣٠٥-٣٠٦ : « قرأ ﴿ خلفوا ﴾ بفتح الخاء واللام خفيفة - عكرمة وزر بن حبيش ، وعمرو بن عبيد ، ورويت عن أبى عمرو . وقرأ ﴿ خالفوا ﴾ أبو جعفر محمد بن على ، وعلى بن الحسين ، وجعفر بن محمد ، وأبو عبد الرحمن السلمى . قال أبو الفتح : من قرأ ﴿ خلفوا﴾ فتأويله : أقاموا ولم يبرحوا ، ومن قرأ ﴿ خالفوا ﴾ فمعناه عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا ، فقد خلفوا هناك » .

## درس

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٦:٣٥] .

قرأ ابن كثير . وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ . النشر ٢:٢٦١ .

وفى البحر ٤:١٩٧ : « وقرىء ﴿ درّست ﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء : ﴿ دورست ﴾ بالبناء للمفعول .. وقرىء ﴿ درست ﴾ » .

## راء

١ - يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً . [٤:١٤٢] .

﴿ يرءون ﴾ بتشديد الهمزة ، ابن أبى إسحاق . ابن خالويه : ٢٩ .. البحر ٣/٣٧٧-٣٧٨ .

٢ - الَّذِينَ يُرَاءُونَ . [١٠٧:٦] .

فى البحر ٨:٥١٨ : « قرأ الجمهور : ﴿ يراءون ﴾ مضارع راءى على وزن ( فاعل ) وابن إسحاق والأشهب : مهموزة مقصورة مشددة الهمزة ، وعن ابن أبى إسحاق من غير شد فى الهمزة .

فتوجيه الأولى : إلى أنه ضعف الهمزة تعدية ، كما عدو بالهمزة ، فقالوا فى رأى : أرى ، فجاء المضارع يرئى كيصلى ، وجاء الجمع يرءون كيصلون .

وتوجيه الثانية : أنه استثقل التضعيف فى الهمزة ، فخففها ، أو حذف الألف من يراءون حذفا ، لا لسبب » .

وفى المحتسب ١:٢٠٢ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن أبى إسحاق ، والأشهب العقيلى : ﴿ **يرءون الناس** ﴾ مثل يرعون ، والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال أبو الفتح : معناه : يبصرون الناس ، ويحملونهم على أن يروهم يفعلون ما يتعاطونه ، وهى أقوى معنى من يراءون ، بالمد على ( يفاعلون ) لأن معنى : يراءونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يرءونهم ﴾ : يحملونهم على أن يروهم » .

## زوج

وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ [٨١:٧] .

فى البحر ٨:٤٣٣ : « قرأ عاصم فى رواية : ﴿ **زووجت** ﴾ على ( فوعلت ) والمفاعلة تكون بين اثنين » .

## زيل

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ [١٠:٢٨] .

﴿ **فزايلنا** ﴾ حكاه الفراء عن بعضهم . ابن خالويه : ٥٨ ، البحر ٥:١٥٢ .

## ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [٨:٩٦] .

﴿ سوى ﴾ قتادة ، وأبان عن عاصم . ابن خالويه : ٨٢ .

وفى البحر ٦:١٦٤ : « قرأ قتادة ﴿ سوى ﴾ وابن أبى أمية من أبى بكر عن عاصم : ﴿ **سووى** ﴾ مبنيا للمفعول » .

## طوع

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ [٥:٣٠] .

﴿ **فطاوعت** ﴾ أبو واقد الأعرابى . ابن خالويه : ٣١ .

وفى البحر ٤٦٤:٣ : « وقرأ الحسن ، وزيد بن على ، والجراح . والحسن بن عمران ، وأبو واقد ﴿ **فطاوعته** ﴾ فيكون ( فاعل ) فيه للاشتراك ، نحو : ضاربت زيدا ، كأن القتل يدعوه بسبب الحسد إصابة قابيل ، أو كأن النفس تأبى ذلك ، ويصعب عليها ، وكل منهما يريد أن يطيعه الآخر إلى أن تفاقم الأمر . وطاوعت النفس القتل ، فوافقته . وقال الزمخشرى : فيه وجهان : أن يكون مما جاء على ( فاعل ) بمعنى ( فعل ) وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه للإقدام عليه . فطاوعته ولم تمتنع ، وهذا المعنى وهو أن ( فاعل ) بمعنى ( فعل ) أغفله بعض المصنفين من أصحابنا فى التصريف كابن عصفور وابن مالك ، وناهيك بهما جمعا واطلاعا ، فلم يذكرا أن ( فاعل ) يجىء بمعنى ( فعل ) ولا ( فعل ) بمعنى فاعل » . الكشاف ٦٢٦:١ .

وفى المحتسب ٢٠٩:١ : « قال أبو الفتح : ينبغى – والله أعلم – أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبه إلى نفسه ، ودعاه إلى ذلك ، فأجابته نفسه وطاوعته . وقراءة العامة : ﴿ **فطوعت له نفسه** ﴾ أى حسنته له ، وسهلته عليه .

## عاقب

١ – وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا [١٦:١٢٦] .

فى البحر ٥٤٩:٥ : « قرأ ابن سيرين : ﴿ **وإن عقبتم فعقبوا** ﴾ بتشديد القافين أى وإن قفيتم بالانتصار فقفوا بمثل ما فعل بكم » ، ابن خالويه : ٧٤ .

وفى المحتسب ١٣:٢ : « قال أبو الفتح : معناه : إن تتبعتم ، فتتبعوا بقدر الحق الذى لكم ، ولا تزيدوا عليه ..»

٢ – وَإِنْ فَاتَكُمْ شَىءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إلى الكُفَّارِ فعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ [١١:٦٠]

عن الحسن : « ﴿ فعقبتم ﴾ بالقصر وتشديد القاف » . الإتحاف :٤١٥ .

وفى ابن خالويه : ١٥٥ : « فعقبتم ، النخعى ، ﴿ فعقبتم ﴾ الأعرج ﴿ فعقبتم ﴾ بكسر القاف ، مسروق . ﴿ فأعقبتم ﴾ مجاهد والحسن » .

وفى البحر ٢٥٧:٨ : « قرأ الجمهور . ﴿ فعاقبتم ﴾ بألف ، ومجاهد ، والزهرى ، والأعرج ، وعكرمة ، وحميد ، وأبو حيوة والزعفرانى : بشد القاف : والنخعى والأعرج أيضاً . فأبو حيوة والزهرى أيضا بكسرها : ومجاهد أيضا : ﴿ فأعقبتم ﴾ على وزن ( أفعل ) فقال : عاقب الرجل صاحبه فى كذا ، أى جاء فعل كل واحد منهما يعقب فعل الآخر . ويقال : أعقب ، وعقب : أصاب عقبى . والتعقيب : غزو أثر غزو » .

وفى المحتسب ٣٢٠:٢ : « قال أبو الفتح : روينا عن قطرب قال : ﴿ فعاقبتم ﴾ : أصبتم عقبا منهن يقال : عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئاً .. وقال فى قوله : ﴿ ولم يعقب ﴾ : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : ﴿ فأعقبتم ﴾ قال : معنى أعقبتم : صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم .. وحكى عن الأعمش : قال : ﴿ عقبتم ﴾ ( القبتم ) فقد يجوز أن يكون ﴿ عقبتم ﴾ بوزن غنمتم ، ومعناه جميعا ..

## قتل

وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ [٩٠:٤] .

فى البحر ٣١٨:٣ : « قرأ الحسن والجحدرى : ﴿ فلقتلوكم ﴾ بالتشديد .

## قرب

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [٣٧:٣٤] .

عن الحسن : ﴿تقاربكم﴾ بألف بعد القاف، وتخفيف الراء. الإتحاف:٣٦٠ .

## كلم

مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ [٢٥٤:٢] .

فى ابن خالويه : ١٥ : « منهم من كالم الله ، اليمانى . ﴿ منهم من كلم الله ﴾ بلا ألف ، ابن ميسرة .

وفى البحر ٢٧٣:٢ : « وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميفع : ﴿ كالم الله ﴾ من المكالمة ، وهى صدور الكلام من اثنين ، وعنه قيل : كليم الله أى مكالمه ، ( كفعيل ) بمعنى مفاعل كجليس وخليط .

## لقى

وَمَا يُلقاهَا إِلَّا الذِينَ صَبَرُوا [٣٥:٤١] .

﴿ وما يلاقيها ﴾ طلحة بن مصرف ، ابن خالويه : ١٣٣ . البحر ٧ : ٤٩٨ .

## نشأ

أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فى الْحِلْيَةِ [١٨:٤٣] .

فى النشر ٣٦٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿ أو من ينشأ ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، وتخفيف الشين » . الإتحاف : ٣٨٥ ، غيث النفع : ٢٢٣ ، الشاطبية : ٢٧٧ .

وفى البحر ٨٠:٨ : « والحسن فى رواية ﴿ يناشأ ﴾ على وزن ( يفاعل ) مبنيا للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء ، كالمعالاة بمعنى الإعلاء » . الإتحاف : ٣٨٥ ، ابن خالويه : ١٣٤ .

## وطأ

لِيُوَاطِئوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ [٩:٣٧] .

بالتشديد ، والزهرى . ابن خالويه : ٥٢ .

## وقت

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ [٧٧:١١] .

في البحر ٨:٤٠٥ : « وبتخفيف القاف والهمزة ، النخعى والحسن وعيسى وخالد . وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد بالواو وشد القاف ، قال عيسى : هى لغة سفلى مضر ، والحسن أيضا : ﴿ ووقتت ﴾ بواوين على وزن ( فوعلت ) والمعنى : حيل لها وقت فحان رجاء ، أو بلغت ميقاتها الذى كانت تنتظره » .

وفى المحتسب ٢:٣٤٥ : « قال أبو الفتح : أن ﴿ وقتت ﴾ خفيفة ففعلت من الوقت كقوله تعالى ﴿ كتابا موقوتا ﴾ فهذا من وقت .

وأما ﴿ ووقتت ﴾ فكقولك : عوهدت عليه ، ووقتت عليه ، وكلاهما من الوقت ، ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فيقال : أقتت ، كما قرءوا : ﴿ أقتت ﴾ بالتشديد ﴿ وأوقتت ﴾ فتكون بلفظ أفعلت ، وبمعنى : فوعلت » .

## ولى

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ [٩:٥٧] .

في البحر ٥:٥٥ : « روى ابن أبى عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة أنه قرأ : ﴿ لوالوا إليه ﴾ من الموالاة : وأنكرها سعيد بن مسلم وقال : أظنها : ﴿ لو ألوا إليه ﴾ بمعنى : للجئوا .

وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى : وهذا مما جاء فيه فاعل وفعل بمعنى واحد ، ومثله : ضاعف وضعف » . ابن خالويه : ٥٣ .

## لمحات عن دراسة
## انفعل

١ ــ ( انفعل ) لا يكون إلا لازما ، وهو فى الأغلب مطاوع ( فعل ) وكذلك جاء فى القرآن .

٢ ــ جاء ( انفعل ) لغير المطاوعة نحو : انطلق ، انكدرت النجوم قال تعالى : ﴿ وانطلق الملأ منهم أن امشوا ﴾ ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ ﴿ فانهار به فى نار جهنم ﴾ .

٣ ــ ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ﴾ يحتمل الفعل ﴿ ينقض ﴾ وزنين : ( ينفعل ) من الانقضاض ، ويفعل من النقض .

٤ ــ قرىء فى الشواذ بانفعل مكان تفعل به .

تشقق ( تنشق ) يتفجر ( ينفجر ) يتفطرن ( ينفطرن ) كما قرىء ( ينفطرن ) .

٥ ــ وقرء فى الشواذ بانفعل مكان ( فعل ) .

( فانصب ) فأنصب ( فصلت ) انفصل .

٦ ــ قرىء فى الشواذ بأفعل مكان ( انفعل ) فى قوله ﴿ حتى ينفضوا ﴾ قرىء ينفضوا : من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعاءه . والفعل ( أفعض ) لازم وثلاثيته متعد .

## دراسة معانى ( انفعل )
## ( بث )

فَكَانَتْ هَبَاء مُنْبَثًّا . [٥٦: ٦] .

في المفردات : « أصل البث : التفريق ، وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب وبث النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر ، يقال بثثته ومنه قوله عز وجل : ﴿ فكانت هباء منبثا ﴾ .

## انبجس

أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً . [٧: ١٦٠] .

في المفردات : « يقال : بجس الماء وانبجس : انفجر ، لكن الانبجاس أكثره ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع .. » .

وفي الكشاف ٢: ١٦٩ « انبجست : انفجرت ، والمعنى واحد ، وهو الانفتاح بسعة وكثرة » . البحر ٤: ٤٠٦— ٤٠٧ .

في القاموس : « بجس الماء والجرح يبجسه : شقه » . فالفعل الثلاثي متعد ، والمطاوع لازم على الأصل .

## انبعث

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، إذ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا . [٩١: ١٢] .

في المفردات : « أصل البعث : إثارة الشيء وتوجيهه ، يقال : بعثته فانبعث » .

## ينبغي

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً . [١٩: ٩٢] .

= ٦

في المفردات : قولهم : ينبغي مطاوع بغى ، فإذا قيل .

ينبغى أن يكون كذا فيقال على وجهين : أحدهما : ما يكون مسخرا للفعل ، نحو : النار ينبغى أن تحرق الثوب .

والثانى : على معنى الاستئهال ، نحو فلان ينبغى أن يعطى لكرمه ، وقوله تعالى : ﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغى له** ﴾ على الأول ، فإن معناه : لايتسخر ولا يتسهل له ، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به » .

وفى الكشاف ٣: ٤٦ « انبغى : مطاوع بغى ، إذا طلب ، أى ما يتأتى له اتخاذ الولد . وما يتطلب لو طلب مثلا ، لأنه محال غير داخل فى الصحة » .

وفى البحر ٦: ٢١٩ « و ﴿ **ينبغى** ﴾ مطاوع لبغى ، بمعنى طلب » .

و ﴿ **ينبغى** ﴾ ليس من الأفعال التى لاتتصرف ، بل سمع لها الماضى ، قالوا : انبغى وقد عدها ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التى لاتتصرف ، وهو غلط » .

## انسلخ

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا [٧: ١٧٥] .

= ٢

فى المفردات : « يقال سلخته فانسلخ .. ، وسلخ الشهر وانسلخ » .

فى حواشى الجاربردى : ٥٠: « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ الشهر ، وانكدرت النجوم ، أى تناثرت » . انظر سيبويه ٢: ٢٤٢ .

## انشق

١ ــ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ [٥٤:١] .

انشقت .

٢ ــ تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ [١٩: ٩٠] .

انشق : مضارع شقه المتعدى لواحد .

## انصرفوا

ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ [٩: ١٢٧] .

فى المفردات : « يقال : صرفته فانصرف » .

## انطلق

١ ـ وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أن امْشُوا [٣٨: ٦] .

فانطلقا = ٣ انطلقتم . فانطلقوا .

٢ ـ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِى [٢٦: ١٣] .

٣ ـ انْطَلِقُوا إلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [٧٧: ٢٩] .

= ٢

فى سيبويه ٢: ٢٤٢ « فمن ذلك ( انفعلت ) ليس فى الكلام انفعلته ، نحو : انطلقت ، وانكمشت ، وانجردت ، وانسللت ، وهذا موضع قد يستعمل فيه ( انفعلت ) وليس مما طاوع ( فعلت ) . نحو : كسرته فانكسر ، ولا يقولون فى ذا : طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى » .

وفى المقتضب ١: ٧٦ « و ( ينفعل ) يكون على ضربين : فأحدهما : أن يكون لما طاوع الفاعل ، وهو أن يرومه فيبلغ منه حاجته ، وذلك قولك : كسرته فانكسر ، وقطعته فانقطع .

ويكون للفاعل بالزوائد فعلا على الحقيقة ، نحو قولك : انطلق عبد الله وليس على ( فعلته ) .

## انفجر

فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عيْناً [٢: ٦٠] .

في المفردات : « يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر » .

وفي البحر ١: ٢١٨ « الانفجار : انصداع شيء من شيء ، ومنه انفجر ، والفجور : هو الانبعاث في المعصية ... وهو مطاوع فجره فانفجر » .

## انفض

١ ــ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ [٣: ١٥٩] .

٢ =

٢ ــ لاتُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا [٦٣: ٧] .

في المفردات : « الفض : كسر الشيء ، والتفريق بين بعضه والبعض ، كفض ختم الكتاب ، وعنه استعير : انفض القوم .. » .

## انفطرت

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ [٨٢: ١] .

انفطرت : انشقت . الكشاف ٤: ٧١٤ . معاني القرآن ٣: ٢٤٣ . المطاوعة ظاهرة .

## انفلق

فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ [٢٦: ٦٣] .

في المفردات : يقال · « فلقته فانفلق .. » .

## ينقض

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَه [١٨: ٧٧] .

في المفردات : « قضضته فانقض . وانقض الحائط : وقع » .

وفي البحر ٦: ١٥٢ « قرأ الجمهور ﴿ ينقض ﴾ أي يسقط من انقضاض الطائر . ووزنه ( انفعل ) كانجر ، قال صاحب اللوامح : من القضة ، وهي الحصا الصغار ، فعلى هذا ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أي يتفتت ، فيصير حصاة . وقيل : وزنه ( أفعل ) من النقض كاحمر » .

## انقلب

١ ـــ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [٢٢: ١١] .

انقلبتم = ٢ . انقلبوا = ٥

٢ ـــ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ [٣: ١٤٩] .

= ٢ . ينقلب = ٥ . ينقلبوا . ينقلبون .

الانقلاب : الانصراف . « المفردات » .

وفي البحر ١: ٤١٨ « الانقلاب : الانصراف والارتجاع وهو للمطاوعة قلبته فانقلب » .

## انكدر

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ [٨١: ٢] .

فى المفردات : « الكدرة فى اللون . والكدورة فى الماء وفى العيش .

والانكدار : تغير من انتثار الشيء . قال تعالى ﴿ **وإذا النجوم انكدرت** ﴾ » .

وفى الكشاف ٤: ٧٠٧ « انكدرت : انقضت » .

وفى البحر ٨: ٤٣٠ انكدرت النجوم : انتثرت . وقال أبو عبيدة : انصبت : كما تنصب العقاب إذا كسرت .. » .

وفى حواشى الجاربردى ١: ٥٠ « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم ، أى تناثرت . قال ذلك الموصلى » .

## انهار

أَمْ مَّنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [٩: ١٠٩] .

فى المفردات : يقال : هار البناء وتهور إذا سقط ، نحو انهار ويقال : انهار فلان : إذا سقط من مكان عال .. » .

وفى الكشاف ٢: ٣١٢ « على معنى : فطاح به الباطل فى نار جهنم ، إلا أنه رشح المجاز ، فجيء بلفظ الانهيار الذى هو للجرف ، وليصور أن المبطل كأنه أسس بنيانا على شفا جرف من أودية جهنم ، فإنهار به ذلك الجرف فهوى فى قعرها » .

وقال أبو حيان عن كلام الزمخشرى : لاترى أبلغ من هذا الكلام . البحر ٥: ١٠٠ انفعل هنا لغير المطاوعة كانطلق .

## قراءات فى الشواذ بانفعل

### شق

١ ـ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٥٠: ٤٤] .

قرىء . ( تنشق ) مضارع انشقت . البحر ٧: ١٣٠ .

٢ ــ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ . [٢: ٧٤] .

قرأ ابن مصرف ( بنشقق ) بالنون وقافين . والذى يقتضيه اللسان أن يكون بقاف واحدة مشددة . وقد يجىء الفك فى شعر » ، فإن كان المضارع مجزوما جاز الفك فصيحا ، « وهو هنا مرفوع ، فلا يجوز الفك ، إلا أنها قراءة شاذة ، فيمكن أن يكون ذلك فيها » .

## انصبْ

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ [٩٤: ٨] .

فى ابن خالويه : ١٧٥ « ﴿ وإلى ربك فانصب ﴾ أى فارجع إلى المدينة ، جعفر بن محمد » .

وفى البحر ٨: ٤٧٨ــ ٤٨٩ « قرأ الجمهور ﴿ فانصب ﴾ بسكون الباء خفيفة ، وقوم بشدها مفتوحة من الإنصاب ، وقرأ آخرون من الإمامية ، ﴿ فانصب ﴾ بكسر الصاد بمعنى إذا فرغت من الخلافة فانصب خليفة . قال ابن عطية : وهى قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم » .

## انفجر

وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ . [٢: ٧٤] .

فى البحر ١: ٢٦٥ « قرأ الجمهور ﴿ يتفجر ﴾ بالياء مضارع ( تفجر ) وقرأ مالك بن دينار : ( ينفجر ) بالياء ، مضارع ( انفجر ) وكلاهما مطاوع ، أما ( يتفجر ) فمطاوع فجر . وأما ( ينفجر ) فمطاوع ( فجر ) فخففا » ابن خالويه : ٧ .

## انفصل

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ [١٢: ٩٤] .

( انفصل ) ابن عباس . ابن خالويه : ٦٥ ، البحر ٥ : ٣٤٥ .

## أفعل مكان ( أنفعل )

لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا [٦٣: ٧] .

فى الكشاف ٤: ٥٤٣ « قرىء ﴿ينفضوا﴾ من انفض القوم . إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته . حان لهم أن ينفضوا مزاودهم » .

وفى البحر ٨: ٢٧٤ « والفضل بن عيسى ﴿ ينفضوا ﴾ من انفض القوم فى طعامهم . فنفض الرجل وعاءه . والفعل من باب ما يعدى بغير الهمزة ، وبالهمزة لا يتعدى » . ابن خالويه: ١٥٧ .

## انفطر

تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٤٢: ٥] .

فى ابن خالويه : ١٣٤ « ( تنفطرن ) بالتاء والنون ، يونس عن أبى عمرو .

قال ابن خالويه : وهذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التأنيث ، لايقال : النساء تقمن ، ولكن : يقمن ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال : ترضعن ، وكان أبو عمر الزاهد روى فى نوادر ابن الأعرابى :

الإبل تسمن ، فأنكرناه ، فقد قواه الآن هذا » البحر ٧: ٥٠٨ الكشاف ٤:

وفى الإتحاف : ٣٨٢ « واختلف فى ﴿ يتفطرن ﴾ فأبو عمرو وشعيب ويعقوب بنون ساكنة بعد الياء ، وكسر الطاء مخففة » .

# لمحات عن دراسة ( افتعل )

١ ـ لم يأت الفعل الماضى المهموز الفاء على وزن ( افتعل ) سوى اتخذ ، وأبدلت الهمزة تاء شذوذا . وقيل : هو من تخذه ، ويرجع هذا القراءة السبعية ﴿ **لتخذت عليه أجرا** ﴾ ١٨: ٧٧ سوى الفعل المبنى للمفعول فى قوله تعالى : ﴿ **فليؤد الذى أؤتمن أمانته** ﴾ ٢: ٢٨٣ .

جاء المضارع : يأتلى ، يأتمرون ، تبتئس ، والأمر ( وأتمروا ) .

٢ ـ جاءت ( افتعل ) للمطاوعة كانفعل فى أفعال كثيرة فى القرآن الكريم : ازداد . تستترون . يلتفت . امتلأ . انتثرت . انشق . اهتدى . اهتز . وجاء لمطاوعة أفعل فى احترق .

٣ ـ جاء ( افتعل ) بمعنى الفعل الثلاثى : اتبع . يختص . تختانون . ارتضى ارتقب . اشتد . اطلع . افترق . اغتسل . اغتاب . افتدى . اقترب . وأفاد المبالغة فى اجتثت . اجترحوا . تختانون . ارتد . اصطاد .

تصطلون . اصطنعتك . اغترف . افترى . اقتحم . اغترب . اقترف . اكتتبها . اكتب . التقطه . التقمه .

فى المحتسب ٢: ١٩٦ « اكتسب أقوى معنى من كسب » ٢٥: ص ١٣٤ . وقال فى القراءة الشاذة ( يدرسونها ) هى أقوى معنى من قراءة العامة ( يدرسونها ) .

٤ـ جاء ( افتعل ) بمعنى استفعل ، اعتصم ، اقتبس ، وقرىء فى قوله تعالى : ﴿ **فاقتلوا أنفسكم** ﴾ ٢: ٥٤ .

فاقتتلوا ، وخرجها أبو حيان على أن افتعل بمعنى استفعل . البحر ١: ٢٠٨ وانظر المحتسب له ١ / ٨٢ـ ٨٤ .

٥ ــ افتعل للاتخاذ نحو اتقى أى اتخذ وقاية .

٦ ــ جاء ( افتعل ) والأعلى المشاركة بمعنى فاعل فى أفعال كثيرة .

٧ ــ أبدلت تاء الافتعال دالا فى :ــ

تدخرون . تزدرى . ازدادوا . تدعون . ادكر . ازدج .

وأبدل تاء الافتعال طاء فى :

واصطبر : يصطرخون . أصطفى ، تصطلون . أصطاد . اصطنعتك . اضطر اطلع .

٨ ــ قرىء فى السبع يفتعل وافتعل فى : اتخذ اتبع ، وقرىء كذلك فى أفعال أخرى ، وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

٩ ــ قرىء بأفعل وافتعل فى السبع فى : ( فأتبع سببا . ثم أتبع سببا ) ( واتبعتهم ذريتهم ) كما قرىء بذلك فى أفعال أخرى ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١٠ ــ قرىء بافتعل وتفاعل فى أفعال كثيرة ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١١ ــ قلب تاء الافتعال إلى حرف من جنس العين وإدغامها فيها جاء فى السبع فى : يخصمون . يهدى . فتخطفه ، كما جاء ذلك فى أفعال أخرى كثيرة ، وكانت قراءة الإدغام من الشواذ لا يحطمنكم . يخطف . يخصفان . يدرسونها . يطوف . يعدون . يعصرون . يقتلا . يكسب .

أصل يخصمون : يختصمون : قلبت التاء صاداً ونقلت حركتها إلى الخاء ثم أدغمت الصاد فى الصاد .

واللغة الأخرى : سكنت التاء بحذف حركتها ، فالتقى ساكنان : التاء والخاء ، تحركت الخاء بالكسرة على ماهو الأصل ، فى التخلص من الساكنين . ويجوز فى هذه اللغة كسر حرف المضارعة . وقرىء فى السبع باللغتين . واللغتان أيضا تجريان فى الفعل الماضى ، قرىء فى اختطف : خطف . وخطف .

فى الأصل : اختطف . قلبت التاء طاء ونقلت حركتها إلى الخاء فاستغنى عن همزة الوصل ثم أدغمت الطاء فى الطاء ، أو حركت الخاء بالكسرة على الأصل فى اجتماع الساكنين .

* * *

## دراسة ( افتعل )

### اتخذ

١ ــ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً [١١٦:٢]

= ٢٠ . أتخذتم = ٦ . اتخذوا = ٢٦ ..

٢ ــ قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا [١٤:٦]

= ٣ . تتخذوا = ١٣ . يتخذ = ١٤ ..

٣ ــ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً [٩:٧٣]

في المفردات : « تخذ : بمعنى أخذ ، واتخذ وافتعل منه » .

وفي البحر ١٩٦:١ «الإتخاذ : افتعال من الأخذ ، وكان القياس ألا تبدل الهمزة إلا ياء فتقول : إيتخذ ، كهمزة إيمان ، وكقولهم : إيتزر : افتعل من الإزار .. وقد تبدل هذه الياء تاء ، فتدغم ، قالوا : اتمن . وأصله ائتمن ، وعلى هذا جاء اتخذ » .

ومما علق بذهنى من فوائد الشيخ الإمام بهاء الدين أبى عبد الله محمد بن إبراهيم ابن محمد بن أبى نصر الحلبى ، ( عرف بابن النحاس ) رحمه الله ، وهو كان المشتهر بعلم النحو فى ديار مصر ــ أن اتخذ مما أبدل فيه الواو تاء على اللغة الفصحى ، لأن فيه لغة يقال : وخذ بالواء فجاء هذا على الأصل فى البدل ، وإن كان مبنيا على اللغة القليلة ، وهذا أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة . وقد خرج الفارسى مسألة اتخذ على أن التاء الأولى أصلية ، إذ قالت العرب : اتخذ بمعنى أخذ » .

قرأ البصريان وابن كثير ( لتخذت ) بتخفيف التاء ، وكسر الخاء من غير ألف وصل فى قوله تعالى﴿ قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا ﴾ ٧٧:١٨ .

النشر ٣١٤:٢ ، غيث النفع ١٥٨ ، الشاطبية ٢٤٢ ، الإتحاف ٢٩٤ .

## يأتلى

وَلايَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى القُرْبى [٢٤:٢٢]

فى المفردات : « قيل : هو ( مفتعل ) من ألوت ، وقيل : هو من آليت : حلفت . ورد هذا بعضهم بأن ( افتعل ) قلما يبنى من ( أفعل ) إنما يبنى من ( فعل ) .

وفى الكشاف ٢٢٢:٣ « هو من أئتلى : إذا حلف ، افتعال من الألية . وقيل : هو من قولهم : ماألوت جهدا : إذا لم تدخر منه شيئا » .

وفى النهر ٤٣٩:٦ : هو مضارع ائتلى ، افتعل من الألية وهى الحلف ، وقيل : معناه : يقصر ، بنى( افتعل ) من ألوت ، بمعنى قصرت . ومنه: ﴿ **لا يألونكم** خبالا ﴾ .

## يأتمر

١ ــ قَالَ يَامُوسَى إنَّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ [٢٨:٢٠]

٢ ــ وَائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦٥:٦]

فى المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .

وفى الكشاف ٣٩٩:٣ « الائتَمار : التشاور ، يقال : الرجلان يأتمران ويتأمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشىء، أو يشير عليه بأمر ، والمعنى : يتشاورن بسببك » .

## تبتئس

١ ــ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [١١:٣٦]

٢ =

فى المفردات : « ﴿ فلا تبتئس ﴾ أى لا تلتزم البؤس والحزن » .

وفى الكشاف ٣٩٢:٢ « فلا تحزن حزن بائس مستكين ، قال حسان :

ما يقسم الله فاقبل غير مبتئس　　منه واقعد كريما ناعم البال

والمعنى : فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك .

وفى البحر ٢٢٠:٥ « ونهاه عن ابتائسه بما كانوا يفعلون ، وهو حزنه عليهم فى استكانة . ابتأس : افتعل من البؤس ،

ويقال : ابتأس الرجل : إذا بلغه شىء يكرهه » .

وفى معانى القرآن ١٣:٢ « ولاتستكن ولا تحزن » .

## ابتدع

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها [٢٧:٥٧]

فى الكشاف ٤٨٢:٤ « ابتدعوها : يعنى أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها » البحر ٢٢٨:٨ .

## ابتغى

١ ـــ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ العَادُونَ [٧:٢٣]

= ٢ . ابتغوا = ٢ . ابتغيت .

٢ ـــ أَفَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِى حَكَماً [١١٤:٦]

تبتغوا = ١٠ . يبتغون = ٧ نبتغى .

٣ ـــ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً [١١٠:١٧]

فى المفردات : « ويقال : بغيت الشىء إذا طلبت أكثر ما يجب ، وابتغيت كذلك ...

في الكشاف ٢:٦٠ « ابتغى : أطلب » .

## ابتلى

١ ـــ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [٢:١٢٤]

ابتلاه = ٢

٢ ـــ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ [٧٦:٢]

٣ ـــ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى [٤:٦]

في الكشاف ١:١٨٣ « ابتلى إبراهيم : اختبره بأوامر ونواه ، واختبار الله عبده مجاز عن تمكينه عن اختيار أحد الأمرين » .

## اتبع

١ ـــ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ [٣:١٦٢]

= ١٣ . اتبعت = ٣ . اتبعتم =٢ . اتبعك = ٥ . اتبعوا = ١٦ . اتبعوه = ٤ ..

٢ ـــ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ [٦:٥٠]

= ٥ . نتبع = ٨ . تتبعوا = ٨ . نتبع = ٧ . يتبع = ٦ . يتبعون = ١٠ .

٣ ـــ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَالَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي [١٩:٤٣]

في المفردات : يقال : تبعه واتبعه قفا أثره » .

وفي البحر ١:٣٢٥ « معنى ( اتبعوا ) اقتدوا به إماما ، أو فضلوا ، لأن من اتبع شيئا فضله أو اقصدوا » .

## اجتباكم

( ١ ) هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٢٢:٧٨]

اجتباه = ٢ . اجتبيتها . اجتبيناهم .

( ب ) وَلكِنَّ اللهَ يَجْتَبِى مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٧٩:٣]

= ٢ . يجتبيك .

فى المفردات « الاجتباء : الجمع على طريق الاصطفاء .. » .

أى يختار ويصطفى . البحر ١٢٦:٣ .

ذكر فى البحر ٣٤:١ معانى ( افتعل ) وذكر منها التخير ، ومثل له بانتخب .

## اجتثت

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ [٢٦:١٤]

فى المفردات . « أى افتعلت » .

وفى الكشاف ٥٥٣:٢ ( معنى اجتثت . استؤصلت ، وحقيقة الاجتثاث . أخذ الجثة كلها ) .

وفى النهر ٤٢١:٥ ( اجتثت : أى اقتلعت جثتها بنزع الأصول ، وبقيت فى غاية الوهى والضعف ) .

وفى الممتع لابن عصفور ١٩٤:١ ( والسادس : الخطفة ، كقولك : انتزع واستلب : أخذه بسرعة — وكذلك قلع واقتلع ، وجذب واجتذب . البحر ٣٤:١ .

## اجترحوا

أَمْ حَسِبَ الذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالذِينَ آمَنُوا [٢١:٤٥]

فى المفردات : ( الاجتراح : اكتساب الإثم ، وأصله من الجراحة كما أن الاقتراف من قرف القرحة .. ) .

وفى الكشاف ١:٢٩٠ ( الاجتراح : الاكتساب ومنه الجوارح وفلان جارحة أهله : أى كاسبهم ) .

وفى سيبويه ٢:٢٤١ ( وما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ) . وانظر الخصائص ٣ / ٢٦٤ـ ٢٦٥ .

فى معانى القرآن ٣:٤٧ ( الاجتراح : الاقتراف والاكتساب ) .

## اجتمع

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ [١٧:٨٨]

بمثله .

اجتمعوا .

## اجتنب

١ ــ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا [٣٩:١٧]

٢ ــ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ [٤:٣١]

يجتنبون . = ٢

٣ ــ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوت [١٦:٣٦]

فى المفردات : « ﴿ **واجتنبوا الطاغوت** ﴾ عبارة عن تركهم إياها . ﴿ **فاجتنبوه** ﴾ وذلك أبلغ من قولهم : اتركوه » .

## احتسب

وَيَرْزُقهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ [٦٥:٣]

يحتسبوا . يحتسبون .

فى الكشاف ٤:١٣٣ « وبدالهم من سخط الله وعذابه مالم يكن قط فى حسابهم ، ولم يحدثوا به نفوسهم » . البحر ٨:٤٢٢ .

## احترق

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ . [٢:٢٦٦]

فى المفردات : « يقال : أحرق كذا فاحترق . والحريق : النار » .

وفى البحر ٢:٣١٥ : « هذا فعل مطاوع لأحرق ، كأنه قيل فيه نار أحرقها الله فاحترقت ، كقولهم : أنصفته فانتصف ، وأقدته فاتقد ، وهذه المطاوعة هى انفعال فى المفعول يكون له قابلية للواقع به ، فيتأثر له » .

## يختص

والله يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . [٢:١٠٥]
= ٢

فى المفردات : « وقد خصه بكذا يخصه ، واختصه يختصه » .

وفى البحر ١:٣٤٠ــ ٣٤١ « أى يفرد بها ، وضد الاختصاص الاشتراك .

ويحتمل أن يكون يختص هنا لازما ، أى ينفرد ، إذ الفعل يأتى كذلك يقال : اختص زيدا بكذا ، واختصصته به . ولا يتعين هنا تعدية إذ يصح : والله ينفرد برحمته من يشاء ، فيكون ( من ) فاعلة ، وهو افتعل من خصصت زيدا بكذا .

فإذا كان لازما كان لفعل الفاعل بنفسه ، نحو :اضطررت وإذا كان متعديا كان موافقا لفعل المجرد ، نحو : كسب زيد مالا ، واكتسب زيد مالا » .

## اختار

١ ـــ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً [١٥٥:٧]

اخترتك . اخترناهم .

٢ ـــ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ [٦٨:٢٨]

في المفردات : « الاختيار : طلب ما هو خير وفعله ، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا » .

مثل « أبو حيان » لمعنى التخير الذى تغيره صيغة ( افتعل ) بانتخب . البحر ٣٤:١ .

## تختانون

عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ [١٨٧:٢]

يختانون .

في المفردات : « الاختيان : مراودة الخيانة . ولم يقل : تخونون أنفسكم ، لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان : تحرك شهوة الإنسان لتحرى الخيانة » .

في البحر ٤٩:٢ « ﴿ تختانون ﴾ هو من الخيانة ، وافتعل هنا بمعنى فعل فاختان بمعنى : كاقتدر بمعنى قدر . قيل وزيادة الحروف تدل على زيادة المعنى .

وقيل : معناه : تستأثرون أنفسكم فيما نهيتم عنه . وقيل : معناه : تتعهدون أنفسكم بإتيان نسائكم ، يقال : تخون وتخول بمعنى تعهد ، فتكون النون بدلا من اللام ، لأنه باللام أشهر .

وفى الكشاف ٢٣٠:١ « ﴿ تختانون ﴾ تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير ، والاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة » .

## تدخرون

وَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا تأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ [٤٩:٣]

فى المفردات : « أصل الاذتخار : الاتخار ، يقال : ذخرته . وادخرته : إذا أعددته للعقبى » .

وفى البحر ٤٦٧:٢ « الأصل إذدخر من الذخر ، أبدلت التاء دالا ، فصار إذدخر ، ثم أدغمت الذال فى الدال فقيل ادخر ، كما قيل : اذكر » .

## تدَّعون

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ . [٣١:٤١]

= ٢

فى المفردات : « الادعاء : أن يدعى شيئاً أنه له » .

تدعون : تتمنون . الكشاف ١٩٩:٤ ، ما تتمنون أو ماتريدون البحر ٧ :٧٩٧ .

## اذكر

وَقَالَ الذِى نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ . [٤٥:١٢]

فى البحر ٣١٤:٥ « الأصل : واذتكر ، أبدلت التاء دالا ، وأدغمت الذال فيها ، فصار ادكر » .

## ارتد

١ ـــ فَارْتَدَّ بَصِيراً . [٩٦:١٢]

ارتدا : ارتددوا .

٢ ـــ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ [٢١:٥]

يرتد . يرتدد .

في المفردات : « الارتداد والردة : الرجوع في الطريق الذى جاء منه ، لكن الردة تختص بالكفر ، والارتداد يستعمل فيه وفى غيره » .

وفى البحر ١٥٠:٢ « ارتد : افتعل من الرد ، وهو الرجوع ، كما قال تعالى ﴿ **فارتدا على آثارهما قصصا** ﴾ .

وقد عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل من ذلك قوله ﴿ **فارتد بصيرا** ﴾ أى صار بصيرا .

وجاء ( افتعل ) هنا بمعنى التعمل والتكسب ، لأنه متكلف ، إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه .

## ارتضى

وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى [٢٨:٢١]

= ٢

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

## ارتقب

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . [١٠:٤٤]

= ٢ . وارتقبوا . فارتقبهم

ارتقبوا : انتظروا العاقبة . الكشاف ٤٢٤:٢ ، البحر ٢٥٧:٥ .

وفى البحر ٢٩٥:٦ اقترب بمعنى الفعل المجرد ، كما تقول : ارتقب . ورقب » .

## ارتقى

فَلْيَرْتَقُوا فِى الأَسْبَابِ [١٠:٣٨]

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

## ارتاب

١ ــ إذاً لارْتَابَ المُبْطِلُونَ [٤٨:٢٩]

ارتابت . أرتابوا . ارتبتم = ٣ .

٢ ــ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا [٢٨٢:٢]

يرتاب . يرتابوا .

فى المفردات : « الارتياب : يجرى مجرى الإرابة » .

هو بمعنى الثلاثى وفيه المبالغة .

## ازدجر

وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ [٩:٥٤]

فى المفردات : « الزجر : طرد بصوت خفى . يقال : زجرته فأنزجر . ثم يستعمل فى الطرد تارة ، وفى الصوت أخرى » .

وفى الكشاف ٤٣٣:٤ « وانتهروه بالشتم والضرب ، والوعيد بالرجم » . البحر ٨ : ١٧٦ .

## تزدرى

وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِى أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْراً [٣١:١١]

فى المفردات : « زريت عليه : عبته ، أزريت به : قصدت به ، وكذلك ازدريت ، قال : ﴿ **تزدرى أعينكم** ﴾ أى تقديره : تزدريهم » .

وفى الكشاف ٣٩٠:٢ « ولا أحكم على من استرذلتم من المؤمنين لفقرهم » . أى تستحقرهم أعينكم . البحر ٢١٨:٥ .

## ازداد

١ ـــ ثُمَّ ازدَادُوا كُفْراً . [٩٠:٣]

= ٣

٢ ـــ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ ومَاتَزْدَادُ . [٨:١٣]

فى المفردات « الزيادة : أن ينضم إلى ماعليه الشىء فى نفسه شىء آخر يقال : زدته فازداد . وقوله ﴿ **ونزداد كيل بعير** ﴾ نحو : ازددت فضلا ، أى : ازداد فضلى ، وهو من باب سفه نفسه » .

وفى البحر ٥١٩:٢ « انتصاب كفرا على التمييز المنقول من الفاعل » .

## تستترون

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُون أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاأَبْصَارُكُمْ [٢٢:٤١]

فى المفردات « الاستتار : الاختفاء » . البحر ٤٩٣:٧ .

يجوز أن يكون فعلا مطاوعا ، لأنك تقول : سترته فاستتر .

## استرق

إِلَّا مَنِ استَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ [١٨:١٥]

فى المفردات : « استرق السمع : إذا تسمع مستخفيا » .

وفى البحر ٤٥:٥ « الاستراق : افتعال من السرقة ، وهى أخذ الشيء يخفيه وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة » .

ومن معانى ( افتعل ) الخطفة كما ذكرها ابن عصفور فى الممتع والبحر ٢٤:١ .

## استمع

١ ــ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ [١:٧٢]

استمعوه .

٢ ــ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ [٢٥:٢٦]

. يستمع = ٣ . يستمعون = ٦ .

٣ ــ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى [١٣:٢٠]

فى المفردات « الاستماع : الإصغاء » .

وفى النهر ٩٦:٤ــ٩٧ : « يستمع متعد إلى مفعول واحد ، إذا كان من جنس الأصوات ، كقوله : ﴿ يستمعون القرآن ﴾ عدى هنا بإلى لتضمنه معنى يصغون بأسماعهم إليك » .

## استوى

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ . [٢٩:٢]

= ١٢ . استوت .

فى المفردات : « استوى . فقال على وجهين : أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمرو فى كذا ، أى تساويا . وقال : ﴿ **لايستوون عند الله** ﴾ .

والثانى : أن يقال لاعتدال الشيء فى ذاته ، نحو : ذو مرة فاستوى ، فإذا استويت أنت ومن معك ﴿ **لتستووا على ظهوره** ﴾ ﴿ **فاستوى على سوقه** ﴾ . » .

البحر ١٣٤:١ .

## اشتد

أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ . [١٨:١٤]

( افتعل بمعنى الثلاثى ) قال سيبويه ٤١:٢ « وقد يبنى على ( افتعل ) مالايراد به شيء من ذلك .. وذلك افتقر واشتد » .

## اشترى

١ ـــ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُم وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ . [١١١:٩]

اشتراه = ٢ . اشتروا = ٧ .

٢ ـــ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللهِ ثَمَناً قَلِيلاً . [٤١:٢]

= ٣ . نشترى . يشتروا . يشترون = ٥ .

فى المفردات : « يجوز الشراء والاشتراء فى كل ما يحصل به شيء » .

وفى الكشاف ١:٦٩ « ومعنى اشتراء الضلالة بالهدى : اختيارها عليه ، واستبدالها به ، على سبيل الاستعارة » .

وفى البحر ١:٦٣ « الاشتراء والشراء : بمعنى الاستبدال بالشيء ، والاعتياض منه ، إلا أن الشراء يستعمل فى الابتياع والبيع ، وهو مما جاء فيه ( افتعل ) بمعنى الفعل المجرد ، وهو أحد المعانى التى جاء لها ( افتعل ) » .

## اشتعل

إِنِّى وَهَنَ العَظْمُ مِنِّى وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً [٤:١٩]

فى المفردات : « وقد أشعلها ، وأجاز أبو زيد : شعلتها .. وقيل : بياض مشتعل ﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾ تشبيها بالاشتعال من حيث اللون ، واشتعل فلان غضبا : تشبيها به من حيث الحركة » . الكشاف ٣:٤ البحر ٧:١٧٣ .

## اشتمل

أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ [٦:١٤٣]

٢ =

## تشتكى

قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللهِ [٥٨:١]

## اشتهى

١ ـــ وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ [٢١:١٠٢]

٢ ــ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِى أَنْفُسُكُمْ [٣١:٤١]

تشتهيه . يشتهون = ٥

في القاموس : شهيه كرضيه ودعاه ، واشتهاه ، وتشهاه : أحبه ورغب فيه .

## اصطبر

فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ [٦٥:١٩]

= ٣

في المفردات : « أى تحمل الصبر بجهدك » .

وفي البحر ٢٠٤:٦ « عدى ﴿ اصطبر ﴾ باللام على سبيل التضمين ، أى اثبت بالصبر لعبادته تورد شدائد « فاثبت لها ، وأصله التعدى بعلى » الكشاف ٣٠:٣ .

## اصطفى

١ ــ إن الله اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ [١٣٢:٢]

= ٤

اصطفاك = ٢ اصطفاه ، اصطفيتك . اصطفيناه .. .

٢ ــ اللهُ يَصْطَفِى مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ [٧٥:٢٢]

في المفردات : « الاصطفاء : تناول صفو الشيء ، كما أن الاختيار : تناول خيره ، والاجتباء : تناول جبايته . واصطفيت كذا على كذا : أى اخترت » .

من معانى ( افتعل ) التخير ، نحو انتخب . البحر ٣٤:١ .

## تصطلون

أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ [٧:٢٧]

= ٢

في المفردات : « أصل الصلى لإيقاد النار ، صلى بالنار ، وبكذا ، أى بلى بها ، واصطلى بها .. » .

## اصطنعتك

ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [٢٠:٤١]

في المفردات : « الاصطناع : المبالغة فى إصلاح الشيء » .

وفى البحر ٦:٢٤٣ « أى جعلتك موضع الصنيعة ، ومقر الإكمال والإحسان ، وأخلصتك بالإلطاف ، واخترتك لمحبتى ، يقال : اتخذ فلان فلانا : اتخذه صنيعة ، وهو افتعال من الصنع ، وهو الاحسان إلى الشخص ، حتى يضاف إليه فيقال : هذا صنيع فلان . وقال الزمخشرى هذا تمثيل لما خوله من منزلة التقريب والتكريم والتكلم والتكليم » .

## اصطاد

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٥:٢]

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

## اضطر

وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّار [٢:١٢٦]

نضطرهم .

فى الكشاف ١:١٨٦ « فألزه إلى عذاب النار لز المضطر الذى لا يملك الامتناع مما اضطر إليه » .

فى القاموس : الاضطرار : الاحتياج إلى الشيء ، واضطره إليه : أحوجه وألجأه فاضطر » .

## اطلع

١ ـــ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ [٣٧:٥٥]

اطلع .

٢ ـــ فَاجْعَلْ لِى صَرْحاً لَعَلِّى أَطَّلِعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَى [٢٨:٣٨]

= ٢

فى البحر ٧:١٢٠ « ﴿ **فاطلع** ﴾ اطلع بمعنى طلع ، يقال : إلى الجبل واطلع بمعنى واحد ، أى صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد » .

## اعتبر

فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِى الأَبْصَار [٥٩:٢]

فى المفردات : « والاعتبار والعبرة بالحالة التى يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد » .

وفى البحر ٨:٢٤٣ : « ﴿ **فاعتبروا** ﴾ تفطنوا لما دبر الله من إخراجهم بتسليط المؤمنين عليهم » .

## اعتد

فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا [٣٣:٤٩]

فى الكشاف ٣:٥٤٩ : « ﴿ **تعتدونها** ﴾ تستوفون عددها ، من قولك : عددت الدراهم فاعتدها ، كقولك : كلته : فاكتاله ، ووزنه فاتزنه » . البحر ٧:٢٤٠ .

## اعتدى

١ ـــ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٧٨:٢]

= ٤ . اعتدوا . اعتدينا .

٢ ـــ وَقَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ الذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاتَعْتَدُوا [١٩٠:٢]

= ٤ معتدوها . يعتدون = ٣ .

٣ ـــ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢]

فى المفردات : « والاعتداء : مجاوزة الحق » .

وفى البحر ٢٢٠:١ « الاعتداء : افتعال ، من العدو » .

## يعتذرون

لاتَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [٦٦:٩]

= ٢ يعتذرون = ٢ .

فى المفردات : « اعتذرت إليه : أتيت بعذر . وعذرته : قبلت عذره » .

وفى الكشاف ٢٨٦:٢ « ﴿ لاتعتذروا ﴾ لاتشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة ، فإنها لن تنفعكم بعد ظهور شركم » . البحر ٦٧:٥ .

## اعترفوا

وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]

= ٢ . فاعترفنا .

في المفردات : « الاعتراف : الإقرار ، وأصله : إظهار معرفة الذنب ، وذلك صفو الجحود » . البحر ٥:٩٤ .

## اعتراك

إنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [١١:٥٤]

في المفردات : « اعتراه : قصد عراه » .

وفي الكشاف ٢:٤٠٣ « أى خبلك ومسك بجنون ، لسبك إياها وصدك عنها . وعداوتك لها .. » . البحر ٥:٢٣٣ .

## اعتزل

١ ـ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٨:١٦]

اعتزلهم . اعتزلوكم .

٢ ـ فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ [٤:٩١]

٣ ـ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢:٢٢٢]

في المفردات : « الاعتزال تجنب الشيء ، عمالة كانت أو براءة أو غيرهما ، بالبدن كان ذلك أو بالقلب ، يقال : عزلته واعتزلته ، وتعزلته فاعتزل » ، فاعتزلوهن : اجتنبوهن : الكشاف ١:٢٦٥ .

## اعتصم

١ ـ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ [٤:١٤٦]

= ٢٠ .

٢ ــ وَمَنْ يَعْتَصِمْ باللهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٠١:٣]

٣ ــ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]

فى المفردات « الاعتصام : الاستمساك .. والاعتصام : التمسك بالشىء » .

وفى البحر ١٥:٣ « وقيل : يستمسك بالقرآن . وقيل : يلتجىء إليه » .

وفى الهمع ٦٢:٢ « جاء ( افتعل ) بمعنى ( استفعل ) كاعتصم واستعصم » .

## اعتمر

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

فى المفردات : « الاعتمار والعمرة : الزيارة التى فيها عمارة الود » .

وفى الكشاف ٢٠٨:١ « الاعتمار : الزيارة فغلبا على قصد البيت وزيارته » .

وفى البحر ٤٥٤:١ « الاعتمار : الزيارة . وقيل : القصد ، ثم صار الحج والعمرة علمين لقصد البيت وزيارته للنسكين المعروفين . وهما فى المعانى كالبيت والنجم فى الأعيان » .

## اغترف

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

فى القاموس « غرف الماء يغرفه ويغرفه : أخذه بيده ، كاغترفه » .

## اغتسل

وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا [٤٣:٤]

فى المفردات : « الاغتسال : غسل البدن » .

## اغتاب

وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . [١٢:٤٩]

في المفردات : « الغيبة : أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب » .

وفي الكشاف ٣٧٣:٣ « غابه واغتابه ، كغاله واغتاله » . البحر ١١٤:٨ .

في القاموس : « غابه : عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه » .

## افتدى

١ ــ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَى بِهِ . [٩١:٣]

افتدت . لافتدوا = ٢

٢ ــ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ القِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

في البحر ٥٢٢:٢ « افتدى : افتعل من الفدية . قيل : هو بمعنى ( فعل ) كشوى واشتوى . ومفعوله محذوف . ويحتاج في تعدية ﴿ افتدى ﴾ إلى سماع من العرب » .

## افترى

١ ــ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ الكَذِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُم الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

= ١٤ . افتراه = ٧ . افتريته = ٢ . افترينا .

٢ ــ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الكَذِبَ . [١١٦:١٦]

= ٢ . تفترون = ٢ . يفترون = ١٧ ..

فى المفردات : « الفرى : قطع الجلد للخرز والإصلاح . والافراء : للإفساد . والافتراء « فيهما » وفى الفساد أكثر ، وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب ، والظلم والشرك .. » .

## اقتبس

انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ . [١٣:٥٧]

فى المفردات : « القبس : المتناول من الشعلة .. والقَبس والاقتباس : طلب ذلك . ثم يستعار لطلب العلم والهداية » ..

وفى البحر ٢٢١:٨ « أى نصب منه حتى نستضيء به ، ويقال : اقتبس الرجل واستقبس : أخذ من نار غيره قبسا » .

تقدم أن ( افتعل ) يأتى بمعنى ( استفعل ) فهل نجعل اقتبس منه ؟

## اقتحم

فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ [١١:٩٠]

فى المفردات : « الاقتحام : توسط شدة مخيفة » .

وفى البحر ٤٧٦:٨ « العقبة : استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال ، تشبيه بعقبة الجبل : وهو ما صعب منه وكان صعودا ، فإنه يلحقه مشقة فى سلوكها . واقتحامها : دخلها بسرعة وضغط وشدة .

والقحمة : الشدة ، والسنة الشديدة ، ويقال : قحم فى الأمر قحوما : رمى نفسه فيه من غير روية » .

## اقتده

أُولٰئِكَ الذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُم اقْتَدِهْ [٦:٩٠]

فى القاموس : القدوة : مثلثة ، وكعدة : ماتسننت به واقتديت به » . البحر ١٧٦:٤ .

## اقترب

١ ــ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [٧:١٨٥]

= ٣ . اقتربت .

٢ ــ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ [٩٦:١٩]

فى البحر ٦:٢٩٥ « ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ افتعل بمعنى الفعل المجرد ، وهو قرب ، كما تقول : « أرتقب ورقب . وقيل : هو أبلغ من قرب للزيادة التى فى البناء » . حاشية الجمل ٢:٢١٢ .

## اقترف

١ ــ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا [٩:٢٤]

٢ ــ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً [٤٢:٢٣]

وليقترفوا . يقترفون .

فى المفردات :« أصل القرف والاقتراف : قشر اللحاء عن الشجر ، والجلدة عن الجرح .

واستعير الاقتراف للاكتساب ، حسنا كان أو سوء » . وهو فى الإساءة أكثر استعمالا .

وفى البحر ٥:٢٢ : « ﴿ **اقترفتموها** ﴾ اكتسبتموها ، لأن الأموال يعادل حبها حب القرابة ، بل حبها أشد ، كانت الأموال فى ذلك الوقت عزيزة » . فى الفعل زيادة مبالغة كما فى اكتسب عند سيبويه .

## اكتتب

وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا [٥:٢٥]

فى المفردات : « الاكتتاب : متعارف فى المختلق » .

وفى الكشاف ٢٦٤:٣ « كتبها لنفسه وأخذها ، كما تقول : استكب الماء واصطبه : إذا سكبه وصبه لنفسه وأخذه » .

وفى البحر ٤٨٢:٦ « أى جمعها من قولهم : كتب الشىء : أى جمعه ، أو من الكتابة ، أى كتبها بيده ، فيكون ذلك من جملة كذبهم عليه ، وهم يعلمون أنه لايكتب ، ويكون كاستكب الماء واصطبه ، أى سكبه وصبه ، ويكون لفظ ( افتعل ) مشعراً بالتكلف والاعتمال ، أو بمعنى : أمر أن يكتب ، كقولهم : احتجم وافتصد : إذا أمر بذلك » .

## اكتسب

لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ [١١:٢٤]

اكتسب . اكتسبن . اكتسبوا = ٢

فى المفردات : « الاكتساب لا يقال إلا فيما استندته لنفسك ، فكل اكتساب كسب ، وليس كل كسب اكتسابا ، وذلك نحو : خبز واختبز ، وشوى واشتوى ، وطبخ واطبخ ..

والاكتساب قد ورد فيهما ، قال في الصالحات : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ وقوله ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فقد قيل : خص الكسب هنا بالصالح ، والاكتساب بالسيء » .

وفى الكشاف ١:٣٣٢ « قلت : فى الاكتساب اعتمال ، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس ، وهى منجذبة إليه وأمارة به ، كان فى تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه .

ولما لم تكن كذلك فى باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال .

وفى البحر ٢:٣٦٧ « الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكتساب واحد والقرآن ناطق بذلك ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ ولاتكسب كل نفس إلا عليها ﴾ ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ ﴿ بغير ما اكتسبوا ﴾ ومنهم من فرق فقال : الاكتساب أخص من الكسب لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره ، والاكتساب لايكون إلا لنفسه » .

وفى سيبويه ٢:٢٤١ « وأما ﴿ كسب ﴾ فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ، بمنزلة الاضطراب » . الخصائص ٣:٢٦٤ــ ٢٦٥ .

وشرح الشافى للرضى ١:١١٠ والمخصص ١٤:١٨٣ . والهمع ٢:١٦٢ .

## اكتال

١ ــ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٨٣:٢]

٢ ــ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ [١٢:٦٣]

فى المفردات : « الكيل : كيل الطعام ، يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك له . وكلته الطعام : إذا أعطيته كيلا ، واكتلت عليه : أخذت منه كيلا » .

وفى الكشاف ٧١٩:٤ « قال الفراء : « من » و « على » يعتقبان فى هذا الموضوع لأنه حق عليه ، فإذا قال : اكتلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك وإذا قال : اكتلت منك ، فكقوله : استوفيت منك » .

وفى البحر ٤٣٩:٨ « ﴿ إذا اكتالوا على الناس ﴾ قبضوا لهم ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ أقبضوهم .. كال ووزن مما يتعدى بحرف الجر تقول : كلت لك ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام ، وكقولك : نصحت لك ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك » .

وفى معانى القرآن ٢٤٦:٣ « ﴿ اكتالوا على الناس ﴾ يريد : اكتالوا من الناس ، وهما تعتقبان : « على » و « من » فى هذه الموضع ، لأنه حق عليه .

فإذا قال : اكتلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك ، وإذا قال : اكتلت منك فهو كقولك : استوفيت منك » .

## التفت

وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ [٧٥:٢٩]

في البحر ٣٩٠:٨ « قال ابن عباس : استعارة لشدة كرب الدنيا فى آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة فى أول يوم فيها ، لأنه بين الحالين ، قد اختلطتا به .

كما يقول : شمرت الحرب عن ساق ، استعارة لشدتها . وقال ابن المسيب : هى حقيقة ، والمراد : ساقا الميت عندما لفا فى الكفن » .

وفى معانى القرآن ٢١٢:٣ « أتاه شدة أمر الآخرة ، وأشد آخر يوم الدنيا ، فذلك قوله : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ ويقال : التفت ساقاه ، كما يقال : للمرأة — إذا التصقت فخذاها — : هى لفاء » .

## يلتفت

وَلايَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَبداً [١١:٨١]

= ٢ . لتلفتنا .

في المفردات : « يقال : لفته عن كذا : صرفه عنه ﴿ أجئتنا لتلفتنا ﴾ أى تصرفنا ، ومنه : التفت فلان : إذا عدل عن قبله بوجهه » .

وفى الكشاف ٣٦٢:٢ « اللفت والفتل أخوان ، ومطاوعهما الالتفات والانفتال » .

## التقط

١ ــ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً [٨:٢٨]

٢ ــ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]

يلتقطه : يأخذه . الكشاف ٤٤٧:٢ وفى القاموس : لقطه : أخذه من الأرض .

## التقمه

فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [١٤٢:٣٧]

فى القاموس : لقمه : أكله سريعا ، والتقمه : ابتلعه .

المبالغة فى افتعل واضحة .

## التمس

ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً [١٣:٥٧]

فى القاموس : التمس : طلب ، وتلمس : تطلب مرة بعد أخرى .

## امتحن

١ ــ أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

٢ ـــ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

في المفردات : « المحن والامتحان ، نحو الابتلاء » .

وفي الكشاف ٤:٣٥٥ « من قولك : امتحن فلان لأمر كذا وجرب له ودرب للنهوض به ، فهو مطلع به غير وان عنه ، والمعنى : أنهم صبروا على التقوى ... »

وفي البحر ٨:١٠٦ « وقيل : أخلصها للتقوى ، من قولهم : امتحن الذهب وفتنه : إذا أذابه : فخلص إبريزه من خبث » .

## امتلا

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّم هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]

في القاموس : ملأه ملأ ، كمنع ... فامتلا وتملأ » .

## امتاز

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ [٥٩:٣٦]

في المفردات : « يقال : انماز وامتاز » .

انفردوا عن المؤمنين وكانوا على حدة : الكشاف ٤:٢٢ ، البحر ٧:٣٤٣ .

## انتبذ

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَم إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

٢ =

في المفردات : « انتبذ فلان . اعتزل من لايقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس » .

وفى الكشاف ٩:٣ : « الانتباذ . الاعتزال والانفراد » .

وفى البحر ١٧٩:٦ : « انتبذت : افتعل من نبذ ، ومعناه : ارتمت وتنحت وانفردت ، وانتصب ( مكانا ) على الظرف » .

## انتثر

وَإِذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ [٢:٨٢]

فى المفردات « ويقال : نثرته فانتثر » .

وفى النهر ٤٣٥:٨ : « تساقطت من مواضعها كالنظام » .

## انتشر

١- ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [٢٠:٣٠]

٢ - فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا [٥٣:٣٣]

= ٢ .

فى المفردات : « انتشار الناس : تصرفهم فى الحاجات » .

وفى البحر ١٦٦:٧ : « تتصرفون فى أغراضكم » .

## انتصر

١ - وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عليهم من سَبِيلٍ [٤١:٤٢]

= ٢ . وانتصر .

٢ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ [٣٥:٥٥]

ينتصرون = ٢ .

٣ - فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ [١٠:٥٤]

في المفردات : « والانتصار والاستنصار : طلب النصرة وإنما قال : ﴿ فانتصر ﴾ ولم يقل : انصر ، تنبيها على أن ما يلحقني يلحقك ، من حيث إني جئتهم بأمرك ، فإذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك » .

## انتظر

١ – فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ [٢٣:٣٣]

ينتظرون .

٢ – وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ [٣٠:٣٢]

في المفردات : « يقال : نظرته وانتظرته وأنظرته : أي أخرته » .

## انتقم

١ = فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ [١٣٦:٧]

= ٥ .

٢ – وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ [٩٥:٥]

في القاموس : ونقم منه كضرب وعلم : نقما وتنقاما ، وانتقم : عاقبه .

## انتهى

١ – فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [١٩٢:٢]

= ٣ .

٢ – لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ [٤٦:١٩]

= ٢ تنتهوا = ٢ . ينته = ٢ . ينتهوا = ٢ . ينتهون .

٣ – انْتَهُوا خَيْرٌ لَكُمْ [١٧١:٤]

في المفردات : « الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه » .

وفي البحر ٢:٦٧ : « معنى انتهى : كف ، وهو افتعل من النهى ، ومعناه فعل الفاعل بنفسه ، وهو قولهم : اضطرب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها « افتعل » .

## اتسق

وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ [٨٤:١٨]

في المفردات : « الاتساق : الاجتماع والاطراد » .

وفي الكشاف ٤:٧٢٧ : « يقال : وسقه فاتسق واستوسق ، ونظيره فى وقوع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع ، اتسق : إذا اجتمع واستوفى ليلة أربع عشرة » .

وفي البحر ٨:٤٤٤ : « قال الفراء : اتساق القمر : امتلاؤه واستواء ليالى البدر ، وهو افتعال من الوسق الذى هو الجمع ، يقال : وسقته فاتسق ويقال : أمر فلان متسق ، أى مجتمع على الصلاح منتظم » .

في معانى القرآن ٣:٢٥١ : « اتساقه : امتلاؤه : ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه » .

## اتقى

١ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [٢:١٨٩]

= ٧ اتقوا = ١٩ . اتقيتن .

٢ - وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢:٢٢٤]

= ١١ . تتقون = ١٩ = يتق = ٦ يتقون = ١٨ ...

٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢:٢٠٦]

وفى البحر ١:٣٣-٣٤ : « المتقى : اسم فاعل من اتقى ، وهو افتعل ، من وقى بمعنى حفظ وحرس . وافتعل هنا للاتخاذ ، أى اتخذوا وقاية ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها ( افتعل ) . وقال . فى ص ٩٦ : « اتقى معناه : اتخاذ الوقاية من عذاب الله » .

## يتكئون

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ [٣٤:٤٣]

## اهتدى

١ – فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ [١٠٨:١٠]

= ٧ . اهتدوا = ٤ . اهتديت : اهتديتم .

٢ – وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]

= ٣ . تهتدون = ٦ يهتدون = ١٠ يهتدى = ٣ .

فى المفردات : « الاهتداء : يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار ، إما فى الأمور الدينوية أو الأخروية » .

هداه فاهتدى : مطاوع .

## اهتزت

١ – فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ [٥:٢٢]

= ٢ .

٢ – فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً [١٠:٢٧، ٣١:٢٨]

= ٢

فى المفردات : « الهز : التحريك الشديد ، يقال : هززت الرمح فاهتز . واهتز

النبات : إذا تحرك لنضارته » .

وفى الكشاف ١٤٥:٣ : ﴿ اهتزت وربت ﴾ : تحركت بالنبات وانتفخت .

وفى النهر ٣٤٩:٦ : « اهتزازها تخلخلها واضطراب بعض أجسامها ، لأجل خروج هذا النبات » البحر ٣٥٣:٦ .

* * *

## افتعل للمشاركة بمعنى تفاعل

١ – قالَ يَامُوسَى إنَّ المَلأَ يَأْتَمِرونَ بِكَ [٢٠:٢٨]

٢ – وَائْتَمِروا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦:٦٥]

في المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .

وفي الكشاف ٣:٣٩٩ : « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يتآمران ويأتمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ، والمعني : يتشاورون بسببك » .

وفي الكشاف ٤:٥٥٩ : « الائتمار بمعنى التآمر ، كالاشتوار بمعنى التشاور . يقال : ائتمر القوم وتآمروا : إذا أمر بعضهم بعضا ، والمعنى : وليأمر بعضكم بعضا » .

وفي البحر ٧:١١١ : « يأتمرون : يتشاورون . قال ابن قتيبة : يأمر بعضهم بعضا ، من قوله تعالى : ﴿ وائتمروا بينكم بمعروف ﴾ .

وفي البحر ٨:٢٨٥ : ﴿ وائتمروا ﴾ : افتعلوا من الأمر ، يقال : ائتمر القوم وتأمروا : إذا أمر بعضهم بعضا . قال الكسائي : وائتمروا : تشاوروا » .

## نبتهل

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ [٣:٦١]

في الكشاف ١:٣٦٨ : « ثم نتباهل بأن نقول : بهلة الله على الكاذب منا ومنكم ، من قولك : أبهله : إذا أهمله ، وناقة باهل : لاصرار عليها . وأصل

الابتهال هذا ، ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التعانا » .

البحر ٢:٤٧٩ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:٤٢٩ « معنى الابتهال فى اللغة : المبالغة فى الدعاء ، وأصله الالتعان ، ويقال : بهله الله ، أى لعنه الله ومعنى ( لعنه الله ) : باعده الله من رحمته ... فتأويل البهل فى اللغة : المباعدة والمفارقة للشىء » .

## اختصم

١ - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ [٢٢:١٩]

٢ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَىَّ [٥٠:٢٨]

يختصمون = ٤ . تختصمون . يخصمون .

فى البحر ٤:١٩١ : « اختصم وتخاصم » واشترك وتشارك ، واستوى وتساوى ، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل » .

## اختلف

١ - وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ [٢:٢١٣]

اختلفتم = ١٠٢ اختلفوا = ١١

٢ - فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيما كُنْتُمْ فيه تَخْتَلِفُونَ [٣:٥٥]

= ٦ . يختلفون = ١٠

فى المفردات : « لما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمحادة ... وقوله : ﴿ إنّ فى اختلاف الليل والنهار ﴾ أى فى مجىء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهما » .

## اختلط

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [١٤٦:٦]

= ٣ .

الاختلاط لا يكون إلا بين شيئين .

## استبقا

١ - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ [٢٥:١٢]

٢ - إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ [١٧:١٢]

٣ - فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ [١٤٨:٢]

= ٢

فى المفردات: « الاستباق : التسابق » .

وفى البحر ٤١٩:١: « الاستباق : افتعال من السبق ، وهو الوصول إلى الشيء أولا ، ويكون ( افتعل ) منه إما لموافقة المجرد ، فيكون معناه ومعنى سبق واحداً ، أو لموافقة ( تفاعل ) فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد » .

وقال فى ص ٤٣٩ : « ذكرنا أن استبق بمعنى تسابق ، فهو يدل على الاشتراك كما قالوا : تضاربوا . واستبقا لا يتعدى ، لأن تسابق لا يتعدى ، وذلك أن الفعل المتعدى إذا بنيت من لفظ معناه ( تفاعل ) للاشتراك صار لازما ، تقول : ضربت زيدا ، ثم تقول : تضاربنا ، فلذلك قيل : إن « إلى » هنا محذوفة ، التقدير : فاستبقوا إلى الخيرات » .

## استوى

١ - فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لله [٢٨:٢٣]

٢ – ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]

٣ – لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]

٤ – هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]

٥ – وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ [٤٣:٤١]

٦ – لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ [١٩:٩]

٧ – هَلْ يَسْتَوُونَ [٧٥:١٦]

٨ – أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً ، لَا يَسْتَوُونَ [١٨:٣٢]

٩ – لا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فى سَبِيلِ اللهِ [٩٥:٤]

= ١٢ . يستويان = ٢

فى المفردات : « استوى تقال على وجهين . أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمرو فى كذا ، أى تساويا . قال : ﴿ **لا يستوون عند الله** ﴾ .

والثانى : أن يقال لاعتدال الشيء فى ذاته نحو : ﴿ **ذو مرة فاستوى** ﴾ ، ﴿ **فإذا استويت أنت ومن معك** ﴾، ﴿ **لتستوا عل ظهوره** ﴾،﴿ **فاستوى على سوقه** ﴾ .

استوى وتساوى للمشاركة : البحر ١٩١:٤ .

## يصطرخون

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [٣٧:٣٥]

فى الكشاف ٦١٥:٣ : ﴿ **يصطرخون** ﴾ يتصارخون ، يفتعلون من الصراخ ، وهو الصياح بجهد ومشقة ، واستعمل فى الاستغاثة لجهد المستغيث صوته .

البحر ٣١٦:٧

## اقتتل

١ – وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ [٢٥٣:٢]

اقتتلوا = ٢

٢ ــ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ [٢٨ : ١٥] .

فى المفردات : « الاقتتال كالمقاتلة » .

## التقى

١ – إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥:٣]

= ٤

٢ – فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢:٥٤]

٣ – وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً [٤٤:٨]

٤ – مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ [١٩:٥٥]

التقى وتلاقى : يدلان على المشاركة .

## امترى

ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ [٢:٦]

= ٢ . يمترون = ٢ . تمترون

فى المفردات : « الامتراء والمحاراة : المحاجة فيما فيه مرية » .

وفى البحر ٤١٩:١: « الامتراء : افتعال من المرية ، وهى الشك : امترى فى الشيء : شك فيه ، ومنه المراء ماريته ، أى جادلته ، وشاككته فيما يدعيه . و ( افتعل ) بمعنى ( تفاعل ) تقول : تمارينا وامترينافيه ، كقولك : تحاورنا واحتورنا » .

## قراءات بفعل ، وافتعل

١ – قَالُوا لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً . [٧٧:١٨]

في النشر ٢:٣١٤: « واختلفوا في ﴿ لاتخذت ﴾ : فقرأ البصريان وابن كثير : ﴿ لتخذت ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الخاء ، من غير ألف وصل . وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الخاء وألف الوصل ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع :١٥٨ الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ١٥٢/٦ .

٢ – ( أ ) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ . [١٩٣:٧]

( ب ) وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . [٢٢٤:٢٦]

في النشر ٢:٢٧٣-٢٧٤: « واختلف في ﴿ لا يتبعوكم ﴾ هنا ، وفي الشعراء ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ : فقرأ نافع بإسكان التاء ، وفتح الباء فيهما . وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين ، الإتحاف : ٢٣٤ ، غيث النفع : ١١١ ، الشاطبية : ٢١٢ . البحر ٤:٤٤١ .

٣ – وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . [٣:٢٢]

قرأ زيد بن علي ﴿ ويتبع ﴾ خفيفا البحر ٦:٣٥١ .

٤ – ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ . [١٨:٢٨]

في المحتسب ٢:١٣٧-١٣٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء ، وكسر الحاء والتشديد .

قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما ﴿ فيحطمنكم ﴾ يفتعل : من الحطم ، وهو الكسر ، أي لا يقتلنكم ، وآثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها ، وأبدلها طاء ، وأدغمها في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : ﴿ يحطمنكم ﴾ ومن كسر الحاء فإنه لما أسكن التاء للإدغام كسر الحاء لسكونها وسكون التاء بعدها ، ثم أدغم ، فصار ﴿ يحطمنكم ﴾ ويجوز في العربية أيضاً كسر

الياء لكسرة الخاء ، فيقال : ﴿ يخطمنكم ﴾ . ومنه قول العجلى : « تدافع الشيب ولم يقتتل »

ثم ذكر اسم الفاعل والمصدر والماضى على اللغتين .

٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٢:٩]

﴿ يخدعون ﴾ بالتشديد ، مورق العجلى . ابن خالويه : ٢ .

وفى البحر ١:٥٧ : قرأ قتادة ومورق العجلى : ﴿ وما يخدعون ﴾ من خدع المشدد ، مبنيا للفاعل ، وبعضهم : بفتح الياء فى الخاء وتشديد الدال المكسورة » .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ . [٣٧:١٠]

فى البحر ٧:٣٥٣ : « قرأ الجمهور ﴿ خطف ﴾ ثلاثيا . وقرأ الحسن وقتادة بكسر الخاء والطاء مشددة . قال أبو حاتم : ويقال : هى لغة بكر بن وائل ، وتميم بن مرة . وقرىء : ﴿ خطّف ﴾ بفتح الخاء ، وكسر الطاء مشددة ، ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وقتادة ، وعيسى ، وأصله فى هاتين القراءتين : اختطف ففى الأول لما سكنت للإدغام والخاء ساكنة كسرت ، لالتقاء الساكنين ، فذهبت ألف الوصل ، وكسرت الطاء ، إتباعا لحركة الخاء .

وعن ابن عباس : ﴿ خطف ﴾ بكسر الخاء والطاء مخففة ، أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم » ابن خالويه : ١٢٧ . الإتحاف : ٣٦٨ .

٧ - يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢:٢٠]

فى معانى القرآن ١:١٧-١٨ : « والقراء تقرأ ﴿ يخطف أبصارهم ﴾ بنصب الياء والخاء والتشديد . وبعضهم بنصب الياء ، ويخفض الخاء ، ويشدد الطاء ، فيقول : ﴿ يخطف ﴾ . وبعضهم بكسر الياء والخاء ، ويشدد فيقول : ﴿ يخطف ﴾ . وبعض من قرأ أهل المدينة يسكن الخاء والطاء ، فيجمع بين ساكنين .. » .

وفى المحتسب ١:٥٩-٦٢ : ومن ذلك ما حكاه الفراء عن بعض القراء ، فيما ذكر ابن مجاهد : ﴿ يخطف ﴾ بنصب الياء والخاء والتشديد . قال ابن مجاهد : ولم يرو لنا عن أحد .

قال أبو الفتح : أصله يختطف ، فآثر إدغام التاء فى الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوى الحرف المدغم حسن ذلك . وعلته أن الحرف إذا أدغم خفى فضعف ، فإذا أدغم فى حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم فيه إلى لفظ المدغم فيه ، فقوى لقوته ، فكان فى ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم ، فأسكن التاء لإدغامها ، والخاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلبت التاء طاء ، وأدغمت فى الطاء ، فصار ﴿ يخطف ﴾ .

ومنهم من إذا أسكن ليدغمها كسر الخاء لالتقاء الساكنين ، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، فيقول : ﴿ يخطف ﴾ :

ومنهم من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة فاء الفعل .. فيقول : يخطف ، وأنا إخطف ، وأنشدوا لأبى النجم :

تدافع الشيب ولم تِقتل

أراد : تقتتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين بالكسر ، فصار تقتل ، ثم أتبع أول الحرف ثانيه ، فصار تقتل .

وعلى هذا قالوا فى ماضيه : خطف ، وأصلها اختطف ، فأسكنت التاء للإدغام فانكسرت الخاء لسكونها وسكون التاء ، فحذفت همزة الوصل لتحرك الخاء بعدها ، وأدغمت التاء فى الطاء ﴿ خطف ﴾ .

ومنهم من يتبع الطاء كسرة الخاء ، فيقول : خطف ، وأنشدونا :

لاحطب القوم ولا القوم سقى

أراد : احتطب .. قال ابن مجاهد : ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة ( اجتماع الساكنين ) .

وانظر ابن خالويه : ٣ ، والبحر ١ :٩٠ ، ومعانى القرآن للزجاج ١ :٦٠-٦١ .

٨ - وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ . [٣ :٤٩]

فى ابن خالويه: ٢٠: « ﴿وما تَذْخرون﴾ الزهرى ومجاهد » ، الكشاف ١ :٣٦٥

٩ – وَقِيلَ هَذَا الذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ . [٢٧:٦٧]

فى النشر ٣٨٩:٢: «واختلفوا فى ﴿به تدعون﴾ فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة وقرأ الباقون بفتحها مشددة » . الإتحاف : ٢٤٠ ، ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٣٠٤:٨ .

فى المحتسب ٣٢٥:٢ : « قال أبو الفتح : تفسيره – والله أعلم – هذا الذى كنتم تدعون الله أن يوقعه بكم .. ومعنى ﴿ تدعون ﴾ بالتشديد على القراءة العامة ، أى تتداعون بوقوعه ، أى كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم . وليس معنى ﴿ تدعون ﴾ هنا من ادعاء الحقوق أو المعاملات » .

١٠ – وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ . [٧:٦١]

فى ابن خالويه : ١٥٥ : « يدعي ، طلحة بن مصرف » .

وفى البحر ٢٦٢:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ يدعى ﴾ مبنيا للمفعول ، وطلحة ﴿ يدعى ﴾ مضارع ادعى ، مبنيا للفاعل . وادعى يتعدى بنفسه إلى المفعول ، لكنه لما ضمن معنى الانتماء والانتساب عدى بإلى .

وقال الزمخشرى : دعاه وادعاه نحو : لمسه والتمسه » .

وفى المحتسب ٣٢١:٢ : « قرأ طلحة : ﴿ وهو يدعى إلى الإسلام ﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملا على معناه ، كقول الله تعالى : ﴿ هل لك إلى أن تزكى ﴾ وعادة الاستعمال : هل لك فى كذا ، لكنه لما كان معناه : أدعوك إلى أن تزكى استعمل ﴿ إلى ﴾ هنا » .

١١ – إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ . [١٩٤:٧]

فى ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿ يدعَوْن . يدعون ﴾ اليمانى » .

١٢ – فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ . [٣٥:٤٧]

﴿ وتدعوا ﴾ على بن أبى طالب . ابن خالويه : ١٤١ .

١٣ - فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا . [٤٩:٣٣]

فى البحر ٢٤٠:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ **تعتدونها** ﴾ بتشديد الدال ( افتعل ) من العد ، أى تستوفون عددها ، من قولك : عد الدراهم فاعتدها ، أى استوفى عددها وعن ابن كثير وغيره من أهل مكة بتخفيف الدال ، ونقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامح فى شواذ القراءات ، ونقلها الرازى المذكور عن أهل مكة ، وقال : هو من الاعتداد لا محالة ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه ، فإن جعلت من الاعتداء الذى هو الظلم ضعف ، لأن الاعتداء يتعدى بعلى » .

وفى الكشاف ٥٤٩:٣ : « وقرىء ﴿ **تعتدونها** ﴾ مخففا ، أى تعتدون فيها ، كقوله . ويوم شهدناه . والمراد بالاعتداء ما فى قوله تعالى : ﴿ **ولا تمسكوهن ضرار لتعتدوا** ﴾ ابن خالويه : ١٢٠ .

١٤ - وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ . [١٥٤:٤]

فى النشر ٢٥٣:٢ : « واختلفوا فى ﴿ **تعدو** ﴾ ، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال ، مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش ، إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون ، إلا أنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها .. وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف » .

الإتحاف : ١٩٦ ، غيث النفع : ٧٩ ، الشاطبية : ١٨٧ .

وفى البحر ٣٨٨:٣ : « قرأ ورش ﴿ **لا تعدوا** ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، على أن الأصل « تعتدوا » ، فألقيت حركة التاء على العين ، وأدغمت التاء فى الدال . وقرأ قالون بإخفاء حركة العين ، وتشديد الدال ، والنص بالإسكان ، وأصله أيضا : لا تعتدوا » .

وفى العكبرى ١١١:١ : « قرىء بسكون العين وتشديد الدال ، وهى قراءة ضعيفة ، لأن فيها جمعا بين ساكنين على غير حده » .

ابن خالويه : ٣٠ .

١٥ - مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . [١١١:٢]

﴿ **وما اكتسب** ﴾ عبد الله . ابن خالويه : ١٨٢ ، البحر ٥٢٥:٨ .

١٦ – إنَّ الذِينَ يَكْسِبُونَ الإثْمَ . [١٢٠:٦]

﴿ **يكسبون** ﴾ معاذ بن جبل . ابن خالويه : ٤٠ .

وفى المحتسب ١٣٤:٢ : « ولهذا جاء قوله : ﴿ **لها ما كَسبت وعليها ما اكتسبت** ﴾ فعبر عن لفظ الحسنة بكسب ، وذلك لاحتقار الحسنة إلى ثوابها ، لقوله تعالى : ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾ . وجاء ﴿ **اكتسبت** ﴾ فى السيئة ، تنفيرا عنها وتهويلا وتشنيعا بارتكابها » .

وقال فى ص ١٩٦ : « اكتسبت أقوى معنى من كسبت » .

* * *

## قراءات بافتعل وتفاعل

١ - حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا . [٣٨:٧]

قرأ مجاهد : ﴿ **ادراكوا** ﴾ بتشديد الدال المفتوحة ، وفتح الراء ، وأصلها ادتركوا ، وعلى وزن ( افتعلوا ) . البحر ٢٩٦:٤ .

وفى المحتسب ٢٤٧:١-٢٤٨ : « ومن ذلك ما روى عن أبى عمرو : ﴿ **حتى إذا اداركوا** ﴾ وروى عنه أيضا : ﴿ **حتى إذا** ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ **تداركوا** ﴾ » .

قال أبو الفتح : قطع أبى عمر وهمزة ﴿ **اداركوا** ﴾ فى الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدأة ، كقراءته الأخرى مع الجماعة وأمثل ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ **إذا** ﴾ مميلا بين قراءته الأخرى وهذه القراءة ، فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمثيل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة ، على ما يجب من ذلك فى ابتدائها » .

ولا يحسن أن نقول : « إنه قطع همزة الوصل ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما فى القرآن فمعاذ الله ، وحاشا أبى عمرو ، ولا سيما وهذه الهمزة فى فعل ، وقلما جاء فى الشعر قطع همزة الوصل فى الفعل ، وإنما يجىء الشىء النزر منه فى الاسم » .

٢ - وَالرُّمَّانَ مُتَشابِهاً وَغيْرَ مُتَشَابِهٍ . [١٤١:٦]

فى البحر ١٩١:٤ : « قرأ الجمهور ﴿ **متشابها** ﴾ وقرىء شاذاً ﴿ **مشتبها** ﴾ ، وهما بمعنى واحد كاختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك واستوى وتساوى . ونحوهما مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل » .

٣ - وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٨:٥٨]

في النشر ٢:٣٨٥ : « واختلفوا في ﴿ **ويتناجون** ﴾ : فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء . وضم الجيم من غير ألف على ( يفتعلون ) الإتحاف ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ . الشاطبية : ٢٨٦ . البحر٨/٢٣٦ .

٤ – فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوانِ . [٩:٥٨]

في النشر ٢:٣٨٥ : « زاد رويس : ﴿ **فلا تنتجوا** ﴾ ، الإتحاف : ٤١٢ .
غيث النفع : ٢٥٦ ، الشاطبية :٢٨٦ ، البحر ٨/٢٣٦ .
ابن خالويه : ١٥٣ .

## قراءات بأفعل وافتعل

١ - فأُتْبَعَ سَبَباً . [٥٨:١٨]

١ - ثُمَّ أُتْبَعَ سَبَباً . [٩٢،٨٩:١٨]

وفى النشر ٣١٤:٢ : « واختلفوا فى ﴿ فأتبع سببا ﴾ ﴿ ثم أتبع سببا ﴾ فى المواضع الثلاثة : فقرأ ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة ، وإسكان التاء فيهن وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد التاء فى الثلاثة » الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٢ والبحر ١٥٩:٦ : « الظاهر أنهما بمعنى واحد ، وعن يونس بن حبيب وأبى زيد أنهما بقطع الهمزة ، عبارة عن المجد المسرع الحثيث الطلب ، وبوصلها إنما يتضمن الاقتفاء ، دون هذه الصفات » .

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . [٢١:٥١]

فى النشر ٣٧٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ واتبعتهم ﴾ : فقرأ أبو عمرو ﴿ وأتبعناهم ﴾ بقطع الهمزة وفتحها وإسكان التاء ونون وألف بعدها . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها » . الإتحاف:٤٠٠ ، غيث النفع:٢٤٦ ، الشاطبية:٢٨٢ .

٣ - فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجنُودُهُ . [٩٠:١٠]

فى البحر ١٨٨:٥: « قرأ الحسن وقتادة ( فاتبعهم ) بتشديد التاء : وفى اللوامح : تبعه: إذا مشى خلفه ، واتبعه كذلك ، إلا أنه حاذاه فى المشى ، وأتبعه: لحقه ، ومنه قراءة العادة : ( فأتبعهم ) » .

٤- فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ . [١٧٥:٧]

فى البحر ٤٢٣:٤: « وقرأ طلحة بخلاف . والحسن فيما روى عنه هارون ( فاتبعه ) مشددا بمعنى : تبعه . قال صاحب كتاب اللوامح بينهما فرق ، وهو أن تبعه ،

إذا مشى فى إثره ، واتبعه : إذا واراه مشيا ، فأما فأتبعه بقطع الهمزة فما يتعدى إلى مفعولين ، لأنه منقول من تبعه ، وقد حذف فى العامة أحد المفعولين » .

٥ ـ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ . [٧٨:٢٠]

فى البحر ٦:٢٦٤ « وقرأ أبو عمرو فى رواية والحسن ﴿ **فاتبعهم** ﴾بتشديد التاء ، وكذا عن الحسن فى جميع مافى القرآن إلا ﴿ **فأتبعه شهاب ثاقب** ﴾ .

والباء فى ﴿ **بجنوده** ﴾ للحال ، أو للتعدى لمفعول ثان بحرف الجر » .

٦ ـ فَأَتْبَعُوهُم مُشْرِقِينَ . [٦٠:٢٦]

فى البحر ٧:١٩ : « وقرأ الحسن والزمارى ﴿ **فاتبعوهم** ﴾ بوصل الألف وشد التاء » ابن خالويه ١٠٧ ، الإتحاف ٣٣٢ .

٧ ـ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ . [١٠٠:٣٧]

قرىء ﴿ **فأتبعه** ﴾ مخففا ومشددا . البحر ٨:٣٥٣ .

٨ ـ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ . [٦٤:٨]

﴿ **ومن اتبعك** ﴾ بالقطع الشعبى . ابن خالويه ٥٠ ، والبحر ٤:٥١٦ .

٩ ـ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [١٢١:٢٠ ، ٢٢:٧]

وفى البحر ٤:٢٨٠ : « قرأ الزهرى ﴿ **يخصفان** ﴾ من أخصف ، فيحتمل أن يكون ( أفعل ) بمعنى ( فعل ) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أى يخصفان أنفسهما .

وقرأ الحسن : ﴿ **يخصفان** ﴾ من خصف على وزن فعل .

وقرأ عبد الله بن يزيد ﴿ **يخصفان** ﴾ بضم الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرها وتقرير هذه القراءات فى علم العربية » .

١٠ ــ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً . [١٢٨:٤]

﴿ **يصلحا** ﴾ الجحدرى . قال ابن خالويه : أراد يصطلحا ، ثم أدغم . ابن خالويه ٢٩ .

١١ ــ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً . [١٨:١٨]

﴿ **اطلعت** ﴾ يحيى والأعمش . ابن خالويه ٧٨، ٧٩ .

١٢ ــ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ . [٥٤:٣٧]

فى البحر ٣٦١:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ **مطلعون** ﴾ بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون .

وقرأ أبو عمرو فى رواية حسين الجعفى ﴿ **مطلعون** ﴾ بإسكان الطاء وفتح النون » .

١٣ ــ إِذْ يَعْدُونَ فِى السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفى البحر ٤١:٤ « قرىء ﴿ **يعدون** ﴾ من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت .. وقرىء ﴿ **يعدون** ﴾ » .

## مايحتمل افتعل واستفعل

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ . [٥٣:٥٤]

فى البحر ١٨٤:٨ : « قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبى بكر بشد راء ﴿ **مستطر** ﴾ قال صاحب اللوامح : يجوز أن يكون من طر النبات والشارب : إذا ظهر وثبت ، بمعنى : كل شيء ظاهر فى اللوح مثبت فيه .

ويجوز أن يكون من الاستطار ، لكن شد الراء للوقف ، ووزنه على التوجيه الأول استفعل ، وعلى الثانى افتعل » ابنُ خالويه ١٤٩ .

## افتعل بمعنى استفعل

فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٢:٥٤]

في المحتسب ١:٨٢ــ٨٤ « قال ابن مجاهد : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثنا خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال : أرسلني خالد ابن عبد الله القمرى إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله ﴿ **فاقتلوا أنفسكم** ﴾ فقال قتادة ﴿ **فاقتلوا انفسكم** ﴾ من الاستقالة . قال أبو الفتح : أقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واو كاقتاد ، وأن يكون ياء كاقتاس وقول قتادة : إنها من الاستقالة يقتضى أن يكون عليها ياء .. وقد يجوز أن يكون قتادة عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام فيقال : استقلت لنفسى أو على نفسى ، كما يقال : استعطفت فلانا لنفسى وعلى نفسى ، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تقبله ، وإنما يريد أن يسأل ربه عز وجل أن يعفو عن نفسه .. فأما اقتال متعديا فهو فى معنى ما يجتره الإنسان لنفسه من خير أو شر ومقترحه ، وهو من القول . قال : بما اقتال من حكمه على طبيب . أى بما أراد ، واقترحه واستامه ، وليس هذا معنى الآية ، بل هو بضده ، لأنه بمعنى : استلينوا واستعطفوا .

وفى البحر ١:٢٠٨ « والتصريف يضعف أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جنى ، فهذه اللفظة لاشك مسموعة بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها افتعل ، وذلك نحو : اعتصم واستعصم » .

## الإدغام فى صيغة ( افتعل )

١ ــ وَطَفِقَا يَخْصِفَان عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [٧:٢٢، ٢٠:١٢١]

فى المحتسب ١:٢٤٥ . « ومن ذلك قراءة الزهرى ﴿ **يخصفان** ﴾ من أخصفت و ﴿ **يخصفان** ﴾ الحسن بخلاف .

وقرأ ﴿ **يخصفان** ﴾ ابن بريدة والحسن والزهرى والأعرج ، واختلف عنهم كلهم .

قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه . وأما أخصفت فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه ــ والله أعلم ــ يخصفان أنفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول .. .

وأما قراءة الحسن ﴿ **يخصفان** ﴾ فإنه أراد بها يختصفان : يفتعلان من خصفت كقولهم : قرأت الكتاب واقترأته ، وسمعت الحديث واستمعته ، فآثر إدغام التاء فى الصاد ، فأسكنها ، والخاء قبلها ساكنة ، فكسرها لالتقاء الساكنين ، فصارت ﴿ **يخصفان** ﴾ .

وأما من قرأها ﴿ **يخصفان** ﴾ فإنه أراد أيضا إدغام التاء فى الصاد فأسكنها ثم نقل الفتحة إلى الخاء ، فصار ﴿ **يخصفان** ﴾ ويجوز ﴿ **يخصفان** ﴾ بكسر الياء أيضا فيمن كسر الخاء إتباعا .

وأما من قرأ ﴿ **يخصفان** ﴾ وهو ابن بريدة والحسن .. فهو يفعلان ، كيقطعان ويكسران » ابن خالويه ٤٢، ٩٠ ، البحر ٤:٢٨٠ ، الإتحاف ٣٠٨ .

٢ ــ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يِخِصِّمُونَ . [٣٦:٤٩]

فى النشر ٢:٣٥٣ــ٣٥٤ : « واختلفوا فى ﴿ **يخصمون** ﴾ فقرأ حمزة بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وتخفيف الصاد .

وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين . وقرأ ابن كثير وورش كذلك ، إلا أنه بإخلاص فتحة الخاء .. وقرأ يعقوب والكسائى وخلف وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الخاء .

واختلف عن قالون وأبى عمرو وهشام .. » . الإتحاف ٣٦٥ ، غيث النفع ٢١٤ ، الشاطبية ٢٧٠ ، ابن خالويه ١٢٧ ، البحر ٣٤٠:٧ـ٣٤١ .

٣ ـ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ . [٣١:٢٢]

فى النشر ٣٢٦:٢ « واختلفوا فى ﴿ **فتخطفه الطير** ﴾فقرأ المدنيان بفتح الخاء ، وتشديد الطاء . وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء » .
الإتحاف ٣١٥ ، غيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفى البحر ٣٦٦:٦ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء والطاء مشددات ، وعن الحسن كذلك ، إلا أنه فتح الخاء مشددة » .

وفى الإتحاف ٣١٥ « قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تخطفه والأصل تتخطفه ، حذفت إحدى التاءين ، أو مضارع اختطفه ، والأصل فتختطفه ، نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء ، ثم أدغمت فى الطاء ، وفتحت لثقل التضعيف ، وعن الحسن كسر الخاء والطاء وتشديدها ، وعن المطوعى فتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها » . ابن خالويه ٩٥ .

٤ ـ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا . [٤٤:٣٤]

وفى المحتسب ١٩٥:٢ـ١٩٦ : « ومن ذلك قراءة أبى حيوة ﴿ **من كتب يدرسونها** ﴾ بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر الراء » .

قال أبو الفتح : هذا يفتعلون من الدرس ، وهو أقوى من ﴿ **يدرسونها** ﴾ وذلك أن افتعل لزيادة التاء فيه أقوى معنى من فعل .

ألا ترى إلى قول الله تعالى : ﴿ **أخذ عزيز مقتدر** ﴾ فهو أبلغ معنى من قادر .. نعم وفيه معنى الكثرة ؛ لأنه فى معنى : يتدارسونها ، وقد ذكرنا فيما مضى قوله تعالى ﴿ **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** ﴾ أن اكتسبت أقوى معنى من ( كسبت ) ابن خالويه ١٢٢ ، البحر ٧ :٢٨٩ .

٥ ــ وَلَايَمْلِكُ الذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَة . [٨٦:٤٣]

﴿ **يدعون** ﴾ بالياء والتشديد . الأسود بن يزيد . ابن خالويه ١٣٦ .

٦ ــ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ . [١٧١:٧]

قرأ الأعمش ﴿ **واذكروا** ﴾ بالتشديد من الإنكار . البحر ٤٢:٤ . ابن خالويه ٥ .

٧ ــ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا . [١٥٨:٢]

فى البحر ٤٥٧:١ : « وقرأ أبو حمزة ﴿ **أن يطوف بهما** ﴾ .

وقرأ ابن عباس وأبو السمال : ( يطاف بهما ) وأصله يطتوف يفتعل وماضيه اطتوف افتعل ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وأدغمت الطاء فى التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا فى أطلب فهو مطلب فصار أطاف وجاء مضارعه يطاف ، كما جاء يطلب ومصدر اطواف اطوف » .

٨ ــ إِذْ يَعْدُونَ فِى السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفى البحر ٤١٠:٤ « قرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك ﴿ **يعدون** ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون ، فأدغمت التاء فى الدال » .

وفى المحتسب ٢٦٤:١ « قال أبو الفتح : أراد يعتدون ، فأسكن التاء ليدغمها فى الدال ، ونقل فتحتها إلى العين فصار ﴿ **يعدون** ﴾ .

٩ ــ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ . [٤٩:١٢]

فى البحر ٣١٦:٥ « قرأ زيد بن على ﴿ **وفيه يعصرون** ﴾ بكسر التاء والعين والصاد وشدها ، وأصله تعتصرون ، فأدغم التاء فى الصاد ، ونقل حركتها إلى العين ، ويحتمل أن يكون بمعنى اعتصر العنب ونحوه .. » .

١٠ ــ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يقْتَتِلانِ . [١٥:٢٨]

فى ابن خالويه ١١٢ « ( يقتلان ) نعيم بن ميسرة عن أبى عمرو » .

وفى البحر ١٠٩:٧ « قرأ نعيم بن ميسرة ( يقتلان ) بإدغام التاء فى التاء ونقل فتحتها إلى القاف »

١١ — وَمنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً. [١١٢:٤]

فى ابن خالويه ٢٨ « ﴿ **ومن يكسب** ﴾ بكسر الكاف وتشديد السين وكسرها معاذ بن جبل ، قال ابن خالويه تقديره . يكتسب ثم يدغم ويكسر الكاف ، لالتقاء الساكنين مثل يهدى » البحر ٣٤٦:٣

١٢ — أَمْ مَنْ لا يهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدَى . [٣٥:١٠]

الأصل يهتدى ، قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال وحركت الهاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين

# دراسة ( تفعل )

## تأخر

١ ـــ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ . [٢٠٣:٢]

٣ =

٢ ـــ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . [٣٧:٧٤]

( تفعل ) بمعنى استفعل كتعجل وتأخر ، بمعنى استعجل واستأخر . وتبدل كذلك . البحر ١٦:٣ .

## تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ[١٦٧:٧]

فى الكشاف ١٧٣:٢ « عزم ربك ، وهو ( تفعل ) من الإيذان ، وهو الإعلام . لأن العازم على الأمر يحدث نفسه به ، ويؤذنها بفعله ، وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله وشهد الله ، والمعنى . وإذ حتم ربك وكتب على نفسه .. » البحر ٤١٣:٤ـــ٤١٤ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ « قال بعضهم : تأذن : تألى ربك ليبعثن عليهم . وقيل : إن تأذن : أعلم .

والعرب تقول : تعلم أن هذا كذا فى معنى أعلم » .

٩ ـــ ما يحتمل أن يكون مضافا وأن يكون ناقصا :

تصدى . يتمطى .

١٠ ــ قلبت تاء التفعل إلى حرف من جنس الفاء ، وأدغمت فيها كثيرا فى القرآن :
يدبروا . يذكر . يذكرون . يسمعون . يصدعون . يشقق . المصدقين
والمصدقات . فأصدق . يصعد . يضرعون . يطوف . وليتطوفوا . يطيروا .
يطهرن . تطوع .

وفى الشواذ : يطوفون ، يطوفونه ، يطهر ، لايصدعون .

١١ ــ جيء بعد الإدغام بهمزة الوصل فى :

وازينت . فاطهروا . اطيرنا .

١٢ ــ حذف إحدى التاءين من ( تفعل ) :

تبدل . تبرجن . تجسسوا . تربصون . تخيرون . تشقق . تصدى . فتفرق .
تفكهون . تقطع . تكلم . تلظى . تلقونه . تلهى . تمنون . تميز . تنزل . تيمموا .
فى القراءات السبعية : تدبروا . تذكرون . تسوى . تقول . لاتقدموا . تلقف .
تنزل .
وفى الشواذ كثير .

١٣ ــ ﴿ **توقد من شجرة مباركة** ﴾ ٢٤:٣٥ فى الشواذ ( يوقد ) اصله يتوقد .
شبهت ياء المضارعة بتاء المضارعة ، فحذفت معها التاء . المحتسب ٢:١١٠ــ١١١ .
﴿ **ننجي المؤمنين** ﴾ ٢٤:٨٨ قرأ ابن عامر وأبو بكر ( نجى ) بنون واحدة حذفت
النون أيضا وهى فاء الفعل لالتقاء النونين استخفافا . المحتسب ٢:١٢٠ــ١٢١ .
﴿ **ونزل الملائكة تنزيلا** ﴾ ٢٥:٢٥ بنصب الملائكة حذفت النون التى هى فاء
الفعل ، حكاه معاذ عن أبى عمرو . ابن خالويه ١٠٤ ، المحتسب ٢:١٢١ .

## لمحات عن دراسة ( تفعل )

١ ـ ( تفعل ) تكون لمطاوعة ( فعل ) كثيرا :

تبتل . يتجرعه . تجلى . يتدبرون . تذكر . وتزودوا . تزيلوا . وازينت . تشقق . يصدعون . تطهرن . فيتعلمون . يتغير . يتفجر . تفرق . تفسحوا . يتفطرن . يتقيأ . تقطع . تنقلب . تمثل . تمنى . تميز . تنزل . توكل .

٢ ـ تجيء ( تفعل ) بمعنى الثلاثى :

تأذن . تبدل . تبسم . يتخبطه . يتخطفكم . تدلى . وتربصتم . تردى . تزكى . يطوف . تعجل . فتقبلها .. تقدم . يتبوأ .

٣ ـ ( تفعل ) بمعنى ( استفعل ) :

تأخر . تبين . تجسسوا . فتحسسوا . تعجل . يتفضل . فتقبلها . يتقدم . تكبر . تلقى . تمتع . تمنى .

٤ ـ تفيد ( تفعل ) معنى التكلف والتعمل :

تبرج . ويتجنبها . تحروا . وتخلت . يصعد . تضرعوا . تطوع . تعمدت . تغشاها . ليتفقهوا . تتفكروا . تقول . وليتلطف . تلهى . يتخطى .

٥ ـ تكون ( تفعل ) للاتخاذ : تبوأ :

٦ ـ تكون ( تفعل ) للعمل المتكرر فى مهلة :

يتجرعه . يتسللون . تخيرون . تسوروا يصعد . وتفقد .

جعل أبو حيان مواصلة العمل فى مهلة من المطاوعة ( تنزل ) البحر ٢٠٣:٦ أتوكأ .

٧ ـــ يجىء ( تفعل ) بمعنى ( فعل ) نحو تولى . البحر ٣٨٠:٢ .

٨ ـــ يجىء ( تفعل ) بمعنى الإزالة والترك . تهجد : ترك الهجود كتأثم وتحرج وتحنث ، البحر ٧١:٦ .

## تبتل

وَاذْكُر اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا . [٨:٧٣]

وفى المفردات « أى انقطع فى العبادة وأخلص النية انقطاعا يختص به » . البحر ٣٥٣:٨ .

وفى معانى القرآن ١٩٨:٣ « أخلص لله إخلاصا ، ويقال للعابد إذا ترك كل شىء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى قطع كل شىء إلا أمر الله وطاعته » .

فى القاموس : بتله يبتله : قطعه ، كبتله فانبتل وتبتل .

## تبدل

وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفرَ بِالإيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٠٨:٢]

تبدل . تتبدلوا .

فى المفردات « الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال : جعل شىء مكان آخر . وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول . تفعل هنا بمعنى استفعل . البحر ١٦٠:٢ .

## تبرأ

١ ـــ إِذْ تَبَرَّأَ الذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الذِينَ اتَّبَعُوا . [١٦٦:٢]

= ٢ . تبرأنا . تبرأوا .

٢ ـــ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا . [١٦٧:٢]

في المفردات « البرء ، والبراء ، والتبرى : التقصى مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل : برأت من المرض ، برأت من فلان « وتبرأت ، وأبرأته من كذا » .

وفي البحر ٤٥٦:١ : « تبرأ : تفعل من قولهم : برئت من الدين براءة : وهو الخلوص « والانفصال والبعد » .

وفي البحر ١٠٨:٢ « تأتى ( تفعل ) بمعنى المجرد كتعدى الشيء وعداه أى جاوزه ، وتلبث ولبث ، وتبرأ وبرىء ، وتعجب وعجب » .

## تبرج

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى . [٣٣:٣٣]

في المفردات : « ثوب مبرج : صورت عليه بروج ، فاعتبر حسنه فقيل : تبرجت المرأة ، أى تشبهت به في إظهار المحاسن ، وقيل : ظهرت من برجها ، أى قصرها ... » .

وفي البحر ٢٣٠:٧ « قال مجاهد وقتادة : التبرج : التبختر والتغنج والتكسر . وقال مقاتل : تلقى الخمار على وجهها ولا تشده . وقال المبرد : تبدى من محاسنها ما يجب عليها ستره » .
يستدعى كلفة وتعملا .

## تبسم

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا . [١٩:٢٧]

فى الكشاف ٣٥٦:٣ « معنى ﴿ فتبسم ضاحكا ﴾ تبسم شارعا فى الضحك وآخذا فيه ، يعنى أنه قد جاوز حد التبسم إلى الضحك ، وكذلك الأنبياء عليهم السلام .

وأما ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فالغرض المبالغة فى وصف ما وجد منه من الضحك » .

وفى البحر ٥١:٧ : « التبسم : ابتداء الضحك ، و ( تفعل ) فيه بمعنى المجرد ، وهو بسم » .

## تبوأ

١ ــ وَالذينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٩:٥٩]

٢ ــ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ . [٥٦:١٢]

٣ ــ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً . [٨٧:١٠]

فى المفردات « وبوأت له مكانا : سويته فتبوأ .. ويقال : تبوأ فلان : كناية عن التزوج » .

وفى الكشاف ٣٦٤:٢ : « تبوأ المكان : اتخذه مباءة كقولك : توطنه إذا اتخذه موطنا » البحر ١٨٥:٥ .

وفى البحر ٣٢٠:٥ :« ﴿ يتبوأ منها حيث يشاء ﴾ أى يتخذ منها مباءة ومنزلا كل مكان » .

## تبين

١ ــ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ . [١٠٩:٢]

= ١١ تبينت .

٢ ــ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيضُ مِن الْخَيْطِ الأَسْوَدِ[١٨٧:٢]
= ٣

٣ ــ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا [٩٤:٤]

فى المفردات « يقال : بان واستبان وتبين « وقد بينه »

وفى البحر ٣٢٨:٣ « قرأ حمزة والكسائى ( فتثبتوا ) بالثاء . والباقون ﴿ فتبينوا ﴾ وكلاهما ( تفعل ) بمعنى : استفعل التى للطلب ، أى طلبوا ثبات الأمر وبيانه . ولا تقدموا من غير روية ولا إيضاح . وقال قوم : تبينوا أبلغ وأشد من ( فتثبتوا ) لأن المتثبت قد لايتبين . وقال الراغب : لأنه قلما يكون إلا بعد تثبيت ، وقد يكون التثبيت ولا تبين » .

( ليس فى المفردات ) .

وفى معانى القرآن ٢٨٣:١ : « هما متقاربتان فى المعنى » .

## يتجرعه

يَتَجَرَّعُهُ وَلايَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧:١٤]

فى المفردات « تجرعه : إذا تكلف جرعه » .

وفى البحر ٤١٣:٥ « تجرع : تفعل ، ويحتمل هنا وجوها .
أن يكون للمطاوعة ، أى جرعه فتجرع . وكقولك : علمته فتعلم .

وأن يكون للتكلف ، نحو : تحلم وأن يكون لمواصلة العمل فى مهلة نحو : تفهم أى يأخذه شيئا فشيئا ، وأن يكون موافقا للمجرد ، كما يقول : عد الشىء وتعداه » .

وفى سيبويه ٢٤٠:٢ : « وأما يتجرعه ويتحساه ويتوقيه فهو يتنقصه لأنه ليس فى معالجتك الشىء بمرة ، ولكنه فى مهملة » .

وفى الممتع ١٨٤:١ : « والثالث . أخذ جزء بعد جزء ، نحو : تنقصته ، وتجرعته ، وتحسيته ، أى أخذت منه الشيء بعد الشيء » .

## تجسس

وَ لاتَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً [١٢:٤٩]

فى المفردات « أصل الجس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم ، وهو أخص من الحس ، فإن الحس : تعرف ما يدركه الحس ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس » .

وفى الكشاف ٣٧٢:٤ : « وقرىء ( ولا تحسسوا ) بالحاء ، والمعنيان متقاربان ، يقال : تجسس الأمر : إذا تطلبه ، وبحث عنه تفعل من الجس » .

## تجلى

فَلَما تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

فى المفردات « التجلى قد يكون بالذات نحو : ﴿ **والنهار إذا تجلى** ﴾ وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ **فلما تجلى ربه** ﴾ » .

وفى البحر ٣٨٤:٤ : « التجلى : الظهور » .

فى القاموس : جلا الأمر : كشفه عنه كجلاه .. وقد انجلى وتجلى .

## تجنب

وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى [١١:٨٧]

يتحاماها . الكشاف ٧٤٠:٤ .

تفعل للمتكلف نحو تحكم ، والتجنب نحو تجنب . البحر ١٦٥:١ .

## متحرّفا

وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إلا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ [١٦:٨]

هو الكر بعد الفر : الكشاف ٢٠٦:٢ .

## تحرّوا

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً [١٤:٧٢]

فى المفردات « حرى الشيء يحرى ، أى قصد حراه ، أى جانبه ، وتحراه كذلك .

وفى البحر ٣٤٤:٨ : « تحرى الشيء : طلبه باجتهاد وتوخاه وقصده » .

وفى معانى القرآن ١٩٣:٣ : « يقول : أموا الهدى واتبعوه » .

## تحسس

يَابَنِىَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ [٨٧:١٢]

فى الكشاف ٥٠٠:٢ : « فتعرفوا منهما وتطلبوا خيرهما ، وقرىء بالجيم » .

وفى البحر ٣٣٩:٥ : « أمرهم بالتحسس ، وهو الاستقصاء والطلب بالحواس ، ويستعمل فى الخير والشر ، وقرىء بالجيم » .

## يتخبطه

إِلَّا كمَا يَقُومُ الذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ [٢٧٥:٢]

فى المفردات « يصح أن يكون من خبط الشجر ، وأن يكون من الاختباط الذى هو طلب المعروف » .

وفى الكشاف ١:٣٢٠ : « أى المصروع . وتخبط الشيطان من زعمات العرب ، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع . والخبط : الضرب على غير استواء ، كخبط العشواء ، فورد على ما كانوا يعتقدون » .

وفى البحر ٢:٣٣٤ : تخبط هنا تفعل ، موافق للمجرد ، وهو خبط وهو أحد معانى (تفعل ) نحو : تعدى الشيء وعداه : إذا جاوزه .

## تخطف

تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ [٨:٢٦]

خطف الشيطان السمع : استرقه كاختطفه . من القاموس . بمعنى الثلاثى .

## تخلف

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رسُولِ اللهِ[٩:١٢٠]

## تخلت

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ [٨٤:٤]

فى الكشاف ٤:٧٢٦ : « تخلت : دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شيء فى باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها فى الخلو : كما يقال : تكرم الكريم ، وترحم الرحيم : إذا بلغا جهدهما فى الكرم والرحمة ، وتكلفا فوق ما فى طبعهما » .

وفى البحر ٨:٤٤٦ : « قال ابن جبير والجمهور : ألقت ما فى بطنها من الأموات وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء . وقيل : تخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها » .

## تخير

إنَّ لَكُم فِيهِ لَمَا تَخَيَّرون [٣٨:٦٨]

يتخيرون : تأخذون خيره وأفضله . الكشاف، ٤٦٠:٤ ، البحر ٢٠٦:٨ .

فى سيبويه ٢٤١:٢ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

## تدبر

١ ـ أَفَلا يَتَدبَّرُونَ القُرآن [٨٢:٤]

=٢ .

٢ ـ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ [٦٨:٢٣]

= ٢ .

فى الكشاف ٥٤٠:١ : « تدبر الأمر : تأمله والنظر فى أدباره ، وما يؤول إليه فى عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل فى كل تأمل ، فمعنى تدبر القرآن : تأمل معانيه وتبصر ما فيه » .

وفى البحر ٣٠٥:٣ : « أفلا يتأملون ما نزل عليك من الوحى ، ولا يعرضون عنه ، فإنه فى تدبره يظهر برهانه ، ويسطع نوره » .

## تدلى

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى [٨:٥٣]

في المفردات « التدلي : الدنو والاسترسال » .

وفي الكشاف ٤١٩:٤ : « فتدلى : فتعلق عليه في الهواء ، ومنه : تدلت الثمرة . ودلى رجليه من السرير .. أي إن رأى خيراً تدلى ، وإن لم يره تولى » .
النهر ١٥٦:٦ بمعنى الثلاثي : قرب ودنا .

## يتذكر

١ ــ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]

تذكروا .

٢ ــ وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذَلِكُم وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

= ٧ .

سيذكر = ٨ . يتذكرون = ٧ . يذكر = ٦ . يذكرون = ٦ . ليذكروا = ٢ .
يقال : ذكرته فتذكر .

## تربّص

١ ــ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُم وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ [١٤:٥٧]

٢ ــ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ [٥٢:٩]

نتربص = ٢ . يتربص . يتربصن = ٢ .

٣ ــ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ [٢٤:٩]

= ٥ .

في المفردات : « التربص : الانتظار بالشيء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصا ، أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله » .

فى القاموس : ربص بفلان ربصا : وانتظر به خيرا أو شرا يحل به كتربص » .

## يترددون

فَهُمْ فِى رَيْبِهِمِ يَتَرَدَّدُونَ [٤٥:٩]

فى الكشاف ٢٨٥:٢ : « عبارة عن التحير ، لأن التردد ديدن المتحير ، كما أن الثبات والاستقرار ديدن المستبصر » .

وفى البحر ٤٨:٥ : « يترددون : يتحيرون لا يتجه لهم هدى ، فتاره يخطر لهم صحة أمر الرسول ، وتارة يخطر لهم خلاف ذلك » .

وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]

فى المفردات : « التردى : التعرض للهلاك ، تفعل من الردى ، وهو الهلاك ، أو تردى في الحفرة : إذا قبر ، أو تردى في قعر جهنم » . الكشاف ٧٦٢:٤ . البحر ٤٨٣:٨-٤٨٤ .

## يترقب

فَأَصْبَحَ فِى الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]

= ٢

ترقب : احترز . من المفردات يترقب المكروه ، وهو الاستفادة منه أو الاخبار وما يقال فيه . الكشاف : ٣٩٩:٣ .

وفى البحر ١١:٧ : « يترقب وقوع المكروه به .. وقيل : يترقب نصرة ربه » .

ردىء في البئر : سقط ، كتردى . من القاموس .

## تزكى

١ - وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى [٧٦:٢٠]

= ٣

٢ - فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

يتزكى = ٢ . يزكى = ٢ .

فى الكشاف ٣:٧٧ : « تزكى : تطهر من أدناس الذنوب » .

وفى البحر ٦:٢٦٢ : « تطهر من دنس الكفر » .

فى القاموس : زكى ، كرضى : نما وزاد ، كتزكى .

## تزود

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [١٩٧:٢]

التزود : أخذ الزاد ، من المفردات .

وفى البحر ٢:٩٣ : « فعلى ماروى من سبب نزول هذه الآية يكون أمرا بالتزود فى الأسفار الدنيوية . والذى يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده أن يكون الأمر بالتزود بالنسبة إلى تحصيل الأعمال الصالحة التى تكون كالزاد إلى سفره إلى الآخرة » .

زودته فتزود ، من القاموس .

## تزيل

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الذِين كَفَرُوا مِنْهُمْ [٢٥:٤٨]

تزيلو : تفرقوا . من المفردات .

وفى البحر ٨:٩٩ : « معنى ﴿ **لو تزيلوا** ﴾ : لو ذهبوا عن مكة ، أى لو تزيل المؤمنون عن الكفار وتفرقوا منهم . ويجوز أن يكون الضمير للمؤمنين والكفار ، أى لو افترق بعضهم من بعض » .

زيله : فرقه ، فعلى هذا يقال : زيله فتزيل » .

## ازينت

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى القاموس : « وازانه ، وتزينه وازينه فتزين ، هو وازدان وازين » فعل مطاوع .

## يتسللون

قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً [٦٣:٢٤]

فى الكشاف ٢٦٠:٣ : « يتسلون قليلا قليلا ، ونظير تسلل : تدرج وتدخل » .

وفى البحر ٤٧٧:٦ : « ومعنى ﴿ **يتسللون** ﴾ : ينصرفون قليلا قليلا عن الجماعة فى خفية » للعمل المتكرر فى مهلة .

## يسمعون

لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعْلَى [٨:٣٧]

التسمع : طلب السماع ، يقال : تسمع فسمع أو فلم يسمع . الكشاف ٣٥:٤ .

وفى البحر ٣٥٣:٧ : « عدى بإلى لتضمنه معنى الإصغاء » .

فى سيبويه ٢٤١:٢ : « وأما يتسمع ويتحفّظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

## يتسنه

فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ [٢٥٩:٢]

أى لم يتغير بمر السنين عليه ، ولم تذهب طراواته . وقيل : أصله من الواو ، والهاء للوقف . من المفردات .

وفى الكشاف ٣٠٧:١ : ولم يتغير ، والهاء أصلية ، أو هاء السكت ، واشتقاقه من السنه على الوجهين ، لأن لامها هاء أو واو ، وذلك أن الشىء يتغير بمرور الزمان .

وقيل : أصله : يتسنن من الحمأ المسنون ، فقلبت نونه حرف علة : كـ « تقضى البازى إذا البازكسر » .

وفى البحر : ٢٨٥:٢-٢٨٦ : « ﴿ يتسنه ﴾ إن كانت الهاء أصلية فهو من السنه ، على من يجعل لامها المحذوفة هاء .. وإن كانت الهاء للسكت – وهو اختيار المبرد فلام الكلمة محذوفة للجازم ، وهى ألف منقلبة عن واو ، على من يجعل لام سنة المحذوفة واواً .. أو تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نون ، فتكون من المسنون ، أى المتغير ، كراهة اجتماع الأمثال ، كما قالوا : تظنى ، ويتلعى والأصل تظنن ويتلعلع . قاله أبو عمرو وخطأه الزجاج قال : لأن المسنون : المصبوب على سنة الطريق وصوبه . وقال النقاش : هو من قولهم : ماء غير آسن ، ورد النحاة على هذا القول « لأنه لو كان من أسن لجاء : لم يتأسن ..» .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٣٤٠:١-٣٤١

## تسوروا

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ [٢١:٣٨]

فى الكشاف ٨٢:٤ : « تصعدوا سوره ونزلوا إليه . السور : الحائط المرتفع ، ونظيره فى الأبنية : تسنمه : إذا علا سنامه ، وتذراه : إذا علا ذروته » للعمل

المتكرر فى مهلة .

## تشقق

١ – وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ [٢٥:٢٥]
٢ =

٢ – وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ [٧٤:٢]

فى البحر ٢٦٥:١ : « التشقق : التصدع بطول أو بعرض ، فينبع منه الماء بقلة ، حتى لا يكون نهرا .. » .

فى القاموس : شقه فتشقق . فعلى هذا هو مطاوع .

## يصدعون

يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ [٤٣:٣٠]

فى المفردات : « الصدع : الشق فى الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال : صدعته فانصدع ، وصدعته فتصدع » .

وفى البحر ١٧٦:٧ : « يتفرقون : فريق فى الجنة وفريق فى السعير » . الكشاف .

## تصدق

١ – وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [٤٥:٥]

٢ – فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [١٠:٦٣]

٣ – وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا [٨٨:١٢]

فى المفردات : « يقال : صدق وتصدق . ويقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه : تصدق به » .

## تصدى

أَمَّا مَن اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

فى المفردات : « التصدى : أن يقابل الشىء ومقابلة الصدى ، أى الصوت الراجع من الجبل » .

وفى الكشاف ٤:٧٠١ : « تتصدى : تتعرض بالإقبال عليه . والمصادات : المعارضة » .

وفى البحر ٨:٤٢٥ : « تصدى : تعرض . وأصله : تصدد من الصدد ، وهو ما استقبلك ، وصار قبالتك ، يقال : دارى صدد داره ، أى قبالتها . وقيل : من الصدى ، وهو العطش .

وقيل : من الصدى ، وهو الصوت الذى تسمعه إذا تكلمت فى خلاء كالجبل ، والمصاداة : المعارضة » .

## يصعد

يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

فى الكشاف ٢:٦٤ : « كأنما يزاول أمر غير ممكن ، لأن صعود السماء مثل فيما يمتنع ويبعد من الاستطاعة ، وتضيق عنه المقدرة » .

وفى البحر ٤:٢١٨ : « معناه : يتكلف من ذلك ما يشق عليه » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:٣١٩ : « ومعنى ﴿ **كأنما يصعد فى السماء** ﴾ — والله أعلم : كأنه قد كلف أن يصعد إلى السماء ، إذا دعى إلى الإسلام ، من ضيق صدره عنه » .

ويجوز أن يكون– والله أعلم– كأن قلبه يصعد فى السماء، نبوا على الإسلام».

## تضرعوا

١ – فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا [٤٣:٦]

٢ – فَأَخَذْنَاهُمْ بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ [٤٢:٦]

٣ – لَعَلَّهُمْ يَضرّعُونَ [٩٤:٧]

تضرع : أظهر الضراعة . المفردات . البحر ٤:١٢٩–١٣٠ .

## تطهر

١ – فَإِذَا تَطَهّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ الله [٢٢٢:٢]

٢ – فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا [١٠٨:٩]

٣ – وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

في المفردات : « يقال : طهرته فطهر ، وتطهر ، واطهر . التطهر : الاغتسال »
البحر ٢ /١٦٨ .

## تطوع

وَمَنْ تَطَوّعَ خَيْراً فَإِنّ الله شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

وفى المفردات : « التطوع فى الأصل : تكلف الطاعة ، وهو فى التعارف : التبرع بما لا يلزم كالتنقل » .

خيراً : أى بخير ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى تطوعا خيرا . البحر ٤٥٨:١ .

## يطوف

١ – فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ [١٥٨:٢]

٢ – وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيق [٢٩:٢٢]

فى القاموس: «طاف حول الكعْبة.. واستطاف وتطوف، وطوف تطويفا بمعنى».

## تطير

١ – قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ [١٨:٣٦]

٢ – قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ [٤٧:٢٧]

٣ – وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [١٣١:٧]

فى المفردات : « وتطير فلان واطير : أصله التفاؤل بالطير ، ثم يستعمل فى كل ما يتفائل به ويتشائم » .

﴿ **يطيروا بموسى** ﴾ : يتشاءموا . معانى القرآن ١:٣٩٢ .

## تعجل

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢٠٣:٢]

فى البحر ٢:١١١ : « الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم فى قوله : ﴿ **ومن تأخر** ﴾ فيكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسر فتكسر .. ويجوز أن يكون ﴿ **تعجل** ﴾ متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى فمن تعجل النفر » .

وفى البحر ٢:١٠٨ : تعجل : تفعل . وهو إما بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى يجىء لها ( تفعل ) فيكون بمعنى : استعجل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن ، وتقصى واستقصى . فى الكشاف ١:٣٥٨ : « وتقصاه فى معنى : استقصاه وتعجل يأتى لازما ومتعديا ، تقول : تعجلت فى الشىء واستعجلته ، وفى البحر ٢–٤٤١ واستعجلت فى الشىء ، واستعجلت زيداً .

وإما بمعنى الفعل المجرد ، فيكون بمعنى عجل ، كقولهم : تلبث بمعنى لبث ، وتعجب بمعنى عجب ، وتبرأ وبرىء ، وهو أحد المعانى التى جاء لها ( تفعل ) .

## يتعلم

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [١٠٢:٢]

يقال : علمته فتعلم ، فهو مطاوع .

## تعمد

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [٥:٣٣]

فى المفردات : « العمد والتعمد فى التعارف : خلاف السهو ، وهو المقصود بالنية » دل على التكلف والتعمل .

## تغشاها

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً [١٧٩:٧]

فى المفردات : يقال : غشيه وتغشاه وغشيته » .

وفى الكشاف ١٨٦:٢ : « التغشى : كناية عن الجماع ، وكذلك الغشيان والإتيان » البحر ٤٣٩:٤ .

فيه تعمل وبذل جهد ومشقة .

## يتغير

وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [١٥:٤٧]

للمطاوعة .

## يتفجر

وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ [٧٤:٢]

فى المفردات : يقال : « فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر التفجر : التفتح بالسعة والكثرة : الكشاف : ١:١٥٥ .

وفى البحر ١:٢٦٥: « وقرأ مالك بن دينار ﴿ ينفجر ﴾ بالياء ، مضارع انفجر ، وكلاهما مطاوع ، أما يتفجر فمطاوع فجر ، وأما ينفجر فمطاوع ( فجر ) مخففا والتفجر : التفتح بالسعة والكثرة ، والانفجار دونه »

## تفرق

١ - وَمَا تَفَرَّقَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ [٩٨:٤]

تفرقوا = ٢

٢ - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [٦:١٥٣]

تفرقوا . يتفرقا . يتفرقون .

يقال : فرقته فتفرق : فهو فعل مطاوع .

## تفسحوا

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى المَجَالِسِ فَافْسَحُوا [٥٨:١١]

فى المفردات : التفسح : التوسع ، يقال : فسحت محله فتفسح » .

## يتفضل

مَا هٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ [٢٣:٢٤]

فى الكشاف ٣:١٨٣: « أن يطلب الفضل عليكم ويرأسكم » . البحر ٦:٤٠٢ ، من الكشاف .

## يتفطرن

تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

= ٢

فى الكشاف ٣:٤٤: « قرىء ﴿ يتفطرن ﴾ الانفطار : من فطره : إذا شقه . والتفطر : من فطره : إذا شققه ، وكرر الفعل فيه » .

وفى العكبرى ٦٢:٢: « قرىء ﴿ ينفطرن ﴾ بالياء والنون ، وهو مطاوع ( فطر ) بالتخفيف ..

ويقرأ بالتاء والتشديد ، وهو مطاوع ( فطر ) بالتشديد ، وهو هنا أشبه بالمعنى » .

## تفقد

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ [٢٠:٢٧]

فى المفردات : « التفقد : التعهد لكن حقيقة التفقد : تعترف فقدان الشىء » فيه تعمل وبذل جهد » .

## تفقه

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ [١٢٢:٩٠]

فى المفردات : « فقهه : إذا فهمه : وتفقه : إذا طلبه فتخصص به . قال : ﴿ يتفقهوا فى الدين ﴾ .

وفى الكشاف ٢:٣٢٣: « ليتكلفوا الفقاهة فيه ، ويتجشموا المشاق فى أخذها وتحصيلها » .

## تفكر

أَنْ تَقُومُوا لله مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا [٣٤:٤٦]

تتفكرون = ٢ . يتفكروا = ٢ . يتفكرون = ١١ .

فى المفردات : « التفكر : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة فى القلب للتكلف » .

## تفكه

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٥٦:٦٥]

فى المفردات : « قيل : تتعاطون الفكاهة ، وقيل : تتناولون الفكاهة » .

وفى الكشاف ٤: ٤٦٦ : « تعجبون . وعن الحسن : تندمون على تعبكم فيه ، وإنفاقاكم عليه ، أو على ما اقترفتم من المعاصى » .

وفى البحر ٨:٣١٢ . « تفكه : تعجب » .

أو تفكه هنا بمعنى : ألقى الفاكهة عن نفسه ، قاله ابن عطية » .

وفى القاموس : وقوله تعالى : ﴿ **فظلتم تفكهون** ﴾ تهكم ، أى تجعلون فاكهتكم قولكم ﴿ **إنا لمغرمون** ﴾ وفى معانى القرآن ٣:١٢٨: « تتعجبون مما نزل بكم فى زرعكم ، ويقال : معنى تفكهون : تندمون » .

## يتفيأ

يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لله [١٦:٤٨]

فى البحر ٥:٤٩٦: « فاء : إذا عدى فبالهمزة . أو بالتضعيف ، نحو : فيأ الله الظل فتفيأ، وتفيأ من باب المطاوعة، وهو لازم، وقد استعمله أبو تمام متعديا قال :

طلبت ربيع ربيعة الممهى لها　　　وتفيأت ظلاله ممدودا

ويحتاج ذلك إلى نقله من كلام العرب متعديا . قال الأزهرى : تفيؤ الظلال : رجعوها بعد انتصاف النهار ، فالتفيؤ لا يكون إلا بعد العشى » .

انظر ديوان أبى تمام : ٤٤–٤٥ ، وشرح التبريزى : ٤١٧ .

## تقبـل

١ – فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ　　　[٣:٣٧]

٢ – أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا　　　[٤٦:١٦]

يتقبل .

٣ – رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا　　　[٢:١٢٧]

فى المفردات : « التقبل : قبول الشيء ، على وجه يقتضى ثوابا ، كالهدية ونحوها » .

وفى الكشاف ٣٥٨:١: « معنى ﴿ فتقبلها ﴾ : استقبلها ، كقولك : تعجله : بمعنى : استعجله ، وتقصاه : فى معنى : استقصاه ، وهو كثير فى كلامهم ، من استقبل الأمر : إذا أخذه بأوله وعنفوانه » .

وفى البحر ٤٤١:٢: « قال الزجاج : الأصل: فتقبلها بتقبل حسن .. قال ابن عباس : معناه : سلك بها طريق السعداء . وقال قوم : تكفل بتربيتها والقيام بشأنها . وقال الحسن : معناه : لم يعذبها ساعة قط من ليل ولا نهار .

وعلى هذه الأقوال يكون ﴿ تقبل ﴾ بمعنى استقبل ، فيكون ( تفعل ) بمعنى استقبل ، فيكون ( تفعل ) بمعنى استفعل ، أى استقبلها ربها ، نحو : تعجلت الشيء فاستعجلته ، وتقصيت الشيء واستقصيت من قولهم : استقبل الأمر : إذا أخذ بأوله . وقيل : المعنى : فقبلها . أى رضى بها فى النذر مكان الذكر .

وقيل : دعاءها .. ويكون ( تفعل ) بمعنى الفعل المجرد ، نحو : تعجب وعجب ،

وتبرأ وبرىء « معانى القرآن للزجاج ١:٤٠٤ .

وفى البحر ١:٣٨٨: « ربنا تقبل منا ، أى أعمالنا التى قصدنا بها طاعتك ، وتقبل بمعنى ( أقبل ) كقولهم : تعدى الشىء وعداه .. مثله ﴿ **تقبل منى** ﴾ .

## تقدم

١ - لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّر [٤٨:٢]

٢ - لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٧٤:٣٧]

﴿ **ما تقدم** ﴾ بمعنى الثلاثى ﴿ **أن يتقدم** ﴾ بمعنى استفعل كتأخر .

## تقطع

١ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [٩٤:٦]

تقطعت . تقطعوا .

٢ - إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

فى المفردات : « أى إلا أن يموتوا . وقيل : إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع قلوبهم ، ندما على تفريطهم » .

يقال : قطعته فتقطع . الفعل مطاوع .

## تتقلب

يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبصَارُ [٢٤:٣٧]

فى المفردات : « التقلب : التصرف » .

وفى الكشاف ٣:٢٤٣: « وتقلب القلوب والأبصار : إما أن تتقلب وتتغير فى أنفسها ، وهو أن تضطرب من الهول والفزع .. وإما أن تنقلب أحوالها وتتغير ،

فتفقه القلوب بعد أن كان مطبوعا عليها لا تفقه ، وتبصر الأبصار بعد أن كانت عميا لا تبصر » .

وفي البحر ٤١٨:١: « التقلب : التردد . وهو للمطاوعة ، قلبته متقلب » .

## تقوّل

١ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤:٦٩]

٢ - أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ [٣٣:٥٢]

في الكشاف ٦٠٧:٤: « التقول افتعال القول ، كأن فيه تكلفا من المفتعل » .

وفي البحر ١٥٢:٨: « تقوله : اختلقه من قبل نفسه .. قال ابن عطية : تقوله : معناه : قال عن الغير إنه قاله ، فهو عبارة عن كذب مخصوص » .

وفي البحر ٣٢٩:٨: « التقول أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئا لم يقله » .

## تكبر

١ - فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها [١٣:٧]

٢ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الذِينَ يَتَكَبَّرُون فِي الأَرْضِ بِغيرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧]

في المفردات : « التكبر يقال على وجهين أحدهما : أن تكون الأفعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن غيره . وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر. والثاني أن يكون متكلفا لذلك متشبعا، وذلك في وصف عامة الناس»

وفي سيبويه ٢٤٠:٢: « وقد دخل استفعل هاهنا ، قالوا : تعظم واستعظم ، وتكبر واستكبر » .

وفي البحر ١٠٨:٢: « ويكون ( تفعل ) بمعنى : استفعل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن »

## تكلم

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥:١١]

تكلم . يكلم . يتكلمون .

فى البحر ١٦٥:١ : « من معانى ( تفعل ) الإغناء عن المجرد ، نحو يتكلم » .

## تلبث

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً [١٤:٣٣]

فى البحر ٢١٨:٧: « ﴿ تلبثوا ﴾ . وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيرا »
تلبث بمعنى الفعل الثلاثى : لبث . البحر ١٠٨:٢ .

## يتلطف

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ [١٩:١٨]

فى الكشاف ٧١٠:٢: « وليتكلف اللطف واللياقة فيما يباشره من أمر المبايعة ، حتى لا يغبن ، أو فى أمر التخفى ، حتى لا يعرف » . البحر ١١١:٦ . للتكلف .

## تلظى

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى [١٤:٩٢]

فى المفردات: « وقد لظيت النار وتلظت » .

فى القاموس: « التظت وتلظت : تلهبت » فعل مضارع .

## تلقى

١ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ [٣٧:٢]

٢ ـــ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُم [١٥:٢٤]

تتلقاهم . يتلقى

فى المفردات : « وتلقاه كذا ، أى لقيه » .

وفى الكشاف ١٢٨:١ : « معنى تلقى الكلمات : استقبالها بالأخذ والقبول ، والعمل بها حين علمها » .

وفى الكشاف ٢١٩:٣ : « ﴿ تلقونه ﴾ يأخذه بعضكم من بعض ، يقال : تلقى القول : وتلقنه . وتلقفه » .

وفى البحر ١٦٥:١ : « ﴿ فتلقى آدم ﴾ تلقى : تفعل من اللقاء ، وهو هاهنا بمعنى المجرد ، أى لقى آدم نحو قولهم : تعداك هذا الأمر ، بمعنى : عداك وهو أحد المعانى التى جاءت لا تفعل ... » .
ونقل كلام الممتع لابن عصفور .

## تَلَهَّى

وَهُوَ يَخْشَى . فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى [١٠:٨٠]

فى الكشاف ٧٠٢:٤ : « تلهى : تتشاغل من لهى عنه والتهى وتلهى » .

وفى البحر ٤٢٨:٨ : « ﴿ تلهى ﴾ تشتغل ، يقال : لها عن الشيء يلهى : إذا اشتغل عنه : قيل : وليس من اللهو الذى هو من ذوات الواو ، ويمكن أن يكون منه » .
للتكلف .

## تمتع

١ ـــ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]

٢ ـ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا [٣:١٥]

يتمتعون .

٣ ـ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً [٨:٣٩]

في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا ، وأمتعه ، وتمتع به » .
يظهر أنه للطلب بمعنى استمتع .

## تمثل

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًّا [١٧:١٩]

في المفردات : « وتمثل كذا : تصور » . للمطاوعة .

## يتمطى

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى [٣٣:٧٥]

في معاني القرآن ٢١٢:٣ : « ويتمطى : يتبختر ؛ لأن الظهر هو المطا ، فيلوى ظهره تبخترا » .

وفي المفردات : « أي يمد مطاه ، أي ظهره » .

وفي الكشاف ٦٦٤:٤ : « يتبختر ، وأصله يتمطط ، أي يتمدد ، لأن المتبختر يمد خطاه وقيل : هو من المطا : وهو الظهر » .

وفي البحر ٣٨٢:٨ : « تمطى : تبختر في مشيته ، وأصله من المطا ، وهو الظهر » . أي يلوى مطاه تبخترا .

وقيل : أصله تمطط ، أي تمدد في مشيته ، ومد منكبيه .. » .
للتكلف

## تمنى

١ ــ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ [٢٢:٥٢]

= ٢ .

٢ ــ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [٣:١٤٣]

تتمنوا . يتمنونه .

٣ ــ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ [٢:٩٤]

في المفردات : « التمنى : تقدير شيء في النفس ، وتصويره فيها ، وذلك قد يكون عن تخمين وظن ، وقد يكون عن روية ، وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك ، فاكثر التمنى تصور مالاحقيقة له » .

( منى ) تنصب مفعولين وتمنى تنصب مفعولا واحدا ، يقال : مناه فتمنى ، فهو مطاوع ، أو بمعنى الطلب » .

## تميز

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ [٦٧:٨]

في المفردات : « تميز كذا ، مطاوع ماز ، أى انفصل وانقطع ، قال ﴿ **تكاد تميز من الغيظ** ﴾ والصواب أن يقال : مطاوع ميز » .

وفى البحر ٨:٢٩٩ : « أى ينفصل بعضها من بعض لشدة اضطرابها ، ويقال : فلان يتميز من الغيظ : إذا وصفوه بالإفراط فى الغضب » .

## تنزل

١ ـــ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [٢١٠:٢٦]

٢ ـــ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ [٣٠:٤١]

تنزل . تتنزل . يتنزل .

في المفردات : « وأما التنزل فهو كالنزول به ، يقال : نزل الملك بكذا ، وتنزل ، ولايقال : نزل الله بكذا ، ولاتنزل » .

وفي البحر ٢٠٣:٦ : « تنزل : تفعل ، وهي للمطاوعة وهي أحد معاني ( تفعل ) تقول : نزلته فتنزل ، فتكون لمواصلة العمل في مهلة ، وقد تكون لايلحظ فيها ذلك ، إذا كان بمعنى المجرد ، كقولهم : تعدى الشيء وعداه ، ولايكون مطاوعا ، فيكون ( تنزل ) بمعنى نزل ، كما قال الشاعر :

فلست لإنسيّ ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب

لأنه مطاوع ( نزل ) ونزل يكون بمعنى أنزل ، وبمعنى التدريج واللائق بهذا الموضع هو النزول على مهل » .

## تنفس

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ [١٨:٨١]

في المفردات : « وتنفست الريح : إذا هبت طيبة .. وتنفس النهار : عبارة عن توسعه » .

وفي الكشاف ٧١١:٤ : « إذا قيل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم ، فجعل ذلك نفسا له على المجاز ، وقيل : تنفس الصبْح » .

وفى البحر ٨:٤٣٠ : التنفس : خروج النسيم من الجوف . واستعير للصبح ، ومعناه : امتداده حتى يصير نهاراً واضحا » .

وفى معانى القرآن ٣:٢٤٢ : إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصبح » .

## توجه

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى [٢٨:٢٢]

فى البحر ٧:١١٢ : توجه : رد وجهه » .

وفى معانى القرآن ٢:٣٠٤ : يريد : قصد ماء مدين » .

## توفته

١ ـــ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا [٦:٦١]

توفتهم . توفيتنى .

٢ ـــ الذينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ [١٦:٢٨]

= ٢ نتوفينك = ٣ . يتوفى = ٢ .

٣ ـــ وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ [٣:١٩٣]

فى البحر ٣:١٤٠ : « أى اجعلنا ممن توفيتهم طائعين لك » .

## أتوكا

قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [٢٠:١٨]

فى المفردات : « توكأ على العصا : اعتمد بها وتشدد بها » .

وفى الكشاف ٣:٥٧ : « اعتمد عليها إذا أعييت ، أو وقفت على رأس القطيع ... » .

وفى البحر ١:٢٣٤ : « أى أتحامل عليها فى المشى والوقوف » .

## توكل

١ ــ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ [٩:١٢٩]

= ٧ . توكلنا = ٤ .

٢ ــ وَمَا لَنَا أَنْ لا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ [١٤:١٢]

يتوكل = ١٢ . يتوكلونْ = ٥ .

٣ ــ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ [٣:١٥٩]

فى المفردات : « يقال التوكل على وجهين : يقال : توكلت لفلان ، بمعنى : توليت له ، ويقال : وكلته فتوكل لى ، وتوكلت عليه : اعتمدت عليه ، بمعنى اعتمدته » .

## تولى

١ ــ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِى الأَرْضِ [٢:٢٠٥]

= ٢٠ . تولاه . تولوا = ٢٠ . توليتم = ٨ .

٢ ــ وَلَاتَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ [١١:٥٢]

= ٤

٣ ــ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ [٢٧:٢٨]

فى المفردات : « تولى : إذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية .
وإذا عدى بعن لفظا أو تقديراً اقتضى معنى الإعراض » .

وفى البحر ٣٨٠:٢ : « تأتى ( تفعل ) بمعنى ( فعل ) نحو : تولى بمعنى ولى .

## فتهجد

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ [٧٩:١٧]

فى المفردات : « أى تيقظ بالقرآن ، وذلك حث على إقامة الصلاة فى الليل » .

وفى الكشاف ٧٧:٢ : « التهجد : ترك الهجود للصلاة ، نحو : التأثم والتحرج » .

وفى البحر ٧١:٦ : « وتهجد هنا بمعنى الإزالة والترك ، كقولهم : تأثم ، وتحنث : ترك التأثم والتحنث . ومنه : وتحنث بغار حراء ، أى يترك التحنث وشرح بلازمه ، وهو التعبد .. انظر الروض الأنف ١٥٣:١ .

## تيسر

فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [٢١:٧٣]

= ٢ .

فى المفردات : « وتيسر كذا واستيسر : أى تسهل » .

وفى البحر ٣٦٧:٨ : « عبر بالقراءة عن الصلاة ، لأنها بعض أركانها ، كما عبر عنها بالقيام والركوع والسجود ، أى صلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل » .

## تيمموا

١ ــ وَلَاتَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

٢ ــ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً [٤٣:٤]

فى المفردات : « وتيممته : قصدته وتيممته برمحى : قصدته من دون غيره ». ولاتقصدوا المال الردى : « [ الكشاف ٣١٤:١ ]، وفى البحر ٣١٥:٢، يقال : « تأمم وتيمم بمعنى . قال الخليل : أممته : قصدت أمامه . ويممته : قصدته من أى جهة كانت ».

## قراءات بفعل وتفعل
## فى السبع

١ ــ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [٤١:١٧]

٢ ــ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا [٥٠:٢٥]

فى النشر ٣٠٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ليذكروا ﴾ هنا وفى الفرقان : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين : وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيهما » [ الإتحاف : ٢٨٣، غيث النفع : ٥٢، الشاطبية : ١٣٨، البحر : ٤٠ ] .

٣ ــ أَوَلا يَذْكُرُ الإنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً [٦٧:١٩]

فى النشر ٣١٨:٢ : « قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف . وقرأ الباقون بتشديدهما « مع فتح الكاف » . [ الإتحاف : ٣٠٠، غيث النفع : ١٦٣، البحر : ٢٠٧:٦ ] .

٤ ــ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ [٨:٣٧]

فى النشر ٣٥٦:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لايسمعون ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بتشديد السين والميم . وقرأ الباقون بتخفيفهما » . [ الإتحاف : ٣٦٨، غيث النفع : ٢١٥، الشاطبية : ٢٧١، البحر : ٣٥٣:٧ ] .

٥ ــ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

قرأ ابن كثير بإسكان الصاد : وتخفيف العين من غير ألف . [ النشر : ٢٦٢:٢، الإتحاف : ٢١٦، غيث النفع : ٩٥، الشاطبية : ٢٠١ .

٦ ــ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللهِ كَذِباً [٥:٧٢]

فى النشر ٣٩٢:٢ : « واختلفوا فى ﴿ **أن لن تقول** ﴾ فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو المشددة ، وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مخففة » . [ الإتحاف : ٤٢٥، ابن خالويه : ١٦٢ ] .

﴿ **كذبا** ﴾ فى هذه القراءة منصوب على المصدر من غير حذف موصوف المحتسب ٣٣٣:٢ .

٧ ـــ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧ ، ٤٥:٢٦]

٨ ـــ وَ أَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

فى النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا فى ﴿ **تلقف ما** ﴾ هنا وفى طه والشعراء : فروى حفص بتخفيف القاف فى الثلاثة . وقرأ الباقون بتشديدها فيهن » .
[ الإتحاف : ٢٢٨ ، غيث النفع : ١٠٦ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر : ٣٦٣:٤ ] .

## قراءات بفعل وتفعل
## إحداهما من الشواذ

١ ـــ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى [٨٠:٤]

فى البحر ٤٢٧:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أو يذكر ﴾ بشد الذال والكاف ، وأصله يتذكر ، فأدغم . والأعرج وعاصم فى رواية : ﴿ أو يذكر ﴾ بسكون الذال وضم الكاف » .

٢ ـــ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

﴿ ويطوف ﴾ عيسى بن عمر . [ ابن خالويه ١١ ، البحر ٤٥٧:١ ] .

٣ ـــ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

﴿ تغشى ﴾ بالتشديد . [ ابن مسعود : ابن خالويه : ٧٠ ] .

٤ ـــ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ [٤٤:٥٥]

فى البحر ١٩٦:٨ : « وقرأ على والسلمى و ( يطافون ) والأعمش وطلحة وابن مقسم ﴿ يطوفون ﴾ بضم الياء ، وفتح الطاء ، وكسر الواو مشددة وقرىء ﴿ يطوفون ﴾ أى يتطوفون » [ ابن خالويه : ١٤٩ ] .

٥ ـــ وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً [١٧:٢٩]

﴿ وتخلقون ﴾ بالفتح والتشديد ، [ على بن أبى طالب ، ابن خالويه : ٤٧ ] .

٦ ـــ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ [٨:٦٧]

قرأ زيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ تميز ﴾ من ماز . [ البحر ٢٩٩:٨ ] .

# قراءات بأفعل وتفعل
# إحداهما شاذة

١ ـــ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى ابن خالويه : ٥٦ : «( وازينت ) مالك بن دينار . وازيانت . أبو عثمان النهدى » [ الإتحاف : ٢٤٨] .

وفى البحر ١٤٣:٥ــ ١٤٤ : «وقرأ عبد الله وأبى وزيد بن على والأعمش ( وتزينت ) على وزن ( تفعلت ) . وقرأ سعد بن أبى وقاص ، وأبو عبد الرحمن وابن يعمر والحسن .. ﴿ وأزينت ﴾ على وزن ( أفعلت ) كأحصد الزرع أى حضرت زينتها وحانت ، وصحت الياء على جهة التدور ، والقياس وازانت ، كقولك وابانت .. » .

وفى المحتسب ٣١١:١ــ٣١٢ : «قال أبو الفتح : أما ( أُزينت ) فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت . ومثله من ( أفعل ) أى صار إلى كذا أجذع المهر صار إلى الإجذاع ، وأجز النخل صار إلى الحصاد والجزاز ، إلا أنه أخرج العين على الصحة ، وكان قياسه : أزانت ، مثل أشاع الحديث ..» .

٢ ـــ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

فى ابن خالويه : ٢٣ : «﴿ تصعدون ﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو إبراهيم » .

وفى البحر ٨٢:٣ : «قرأ أبو خيرة ﴿ تصعدون ﴾ من تصعد فى السلم ، وأصله تتصعدون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف فى ذلك : أهى تاء المضارعة : أم تاء تفعل » .

٣ ـــ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

فى البحر ٤٣٩:٣ : « قرىء ﴿ **فاطهروا** ﴾ بسكون الطاء . والهاء مكسورة من أطهر : رباعيا ، أى فأطهروا أبدانكم ، والهمزة فيه للتعدية » . [ ابن خالويه : ٣١ ] .

٤ ــ لا يَمَسُّهُ إِلَّا المطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ **والمطهرون** ﴾ بسكون الطاء ، ابن حاتم عن نافع وأبى عمرو . ابن خالويه ١٥١ .

٥ ــ وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

فى ابن خالويه : ١١ــ١٢: « (يتطوقونه) عطاء ، (يطوقونه) ابن عباس .. » .

وفى البحر : ٣٥:٢ : « وقرأت عائشة وطاوس وعمرو بن دينار ( يطوقونه ) من اطوق وأصله : تطوق على وزن ( تفعل ) » المحتسب ١١٨:١ .

٦ ــ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

وفى البحر ٤٦٠:٧ : « قرأ مجاهد ﴿ **يظهر** ﴾ بشد الطاء والهاء ، و ﴿ **الفساد** ﴾ رفعا ابن خالويه ١٣٢ .

٧ ــ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ [١٥:٢٤]

فى المحتسب ١٠٤:٢ــ ١٠٥ : « قرأ ﴿ **إذ تلقونه** ﴾ ابن السميفع .

قال أبو الفتح أما ﴿ **تلقونه** ﴾ فمعناه : تلقونه من أفواهكم . [ البحر ٤٣٨:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ ] .

٨ ــ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ [١٠:٦٠]

فى البحر ٢٥٧:٨ : « الحسن وابن أبى ليلى .. ﴿ **ولاتمسكوا** ﴾ بفتح الثلاثة » [ الإتحاف : ٤١٥ ، ابن خالويه : ١٥٥ ] .

٩ ــ تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ [٣٥:٤٢]

﴿ **توقد** ﴾ بالرفع والتشديد ، السلمى ومجاهد والحسن . والمفضل عن عاصم ﴿ **توقد** ﴾ إسماعيل عن ابن كثير . [ ابن خالويه : ١٠٢ ، البحر : ٦:٤٥٦ ] .

وفى المحتسب ٢:١١٠ــ ١١١ : « ومن ذلك قراءة السلمى والحسن وابن محيصن وسلام وقتادة : ( يوقد ) .. وقد ( يوقد ) برفع الياء وبنصب الواو والقاف ، وبرفع الدال .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا ( يوقد ) وذلك أن أصله يتوقد فحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء نحو ( تفكرون ) و ( تذكرون ) .. فيكره اجتماع مثلين زائدين ، فيحذف الثانى منهما طلبا للخفة بذلك ، وليس فى ( يتوقد ) مثلان فيحذف أحدهما ، لكنه شبه حرف مضارعة ، أعنى شبه الياء فى يتوقد بالتاء الأولى فى تتوقد ، إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء والنون فى تعد ونعد بالياء وفى يعد .. ونحو من هذا قراءة من قرأ ﴿ نجى المؤمنين ﴾ .

# قراءات بفعل وتفعل
# فى السبع

١ ــ يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ [٤٥:٤]

فى النشر ٢٤٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ تسوى ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان ، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين . وقرأ الباقون بضم التاء ، وتخفيف السين ، والواو مشددة عند الجميع » . [ الإتحاف : ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ ] .

وفى البحر ٢٥٣:٣ : « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ تسوى ﴾ بضم التاء ، وتخفيف السين ، مبنياً للمفعول ، وهو مضارع ( تسوى ) .

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الطاء وتشديد السين ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ .

وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف السين ، وذلك على حذف التاء إذ أصله : تتسوى، وهومضارع ﴿ تسوى ﴾ .

٢ ــ إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً [١٨:٥٧]

فى النشر ٣٨٤:٢ : « اختلفوا فى ﴿ **المصدقين والمصدقات** ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدها فيهما » . [ الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر : ٢٢٣/٨ ] .

٣ ــ لاتُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ [١:٤٩]

فى الإتحاف : ٣٩٧ : « اختلف فى ﴿ **لا تقدموا** ﴾ فيعقوب بفتح التاء والدال ، والأصل لا تتقدموا ، حذف إحدى التاءين .

والباقون بضم التاء وكسر الدال .

على أنه متعد وحذف مفعوله ، إما اقتصارا نحو يعطى ويمنع و ﴿ **كلوا واشربوا** ﴾ وإما اختصارا للدلالة عليه ، أى لا تقدموا مالا يصلح ، أو أمرا ، النشر ٢:٣٧٥ .

وفى البحر ٨:١٠٥ : « احتمل أن يكون متعديا حذف مفعوله : ليتناول كل ما يقع فى النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون المحذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا فى شيء ما .. » .

٤ ــ يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بالرُّوحِ مِن أمْرِهِ [٢:١٦]

فى النشر ٢:٣٠٢ : « واختلفوا فى ﴿ **ينزل الملائكة** ﴾ فروى روح بالتاء مفتوحة ، وفتح الزاى مشددة ، ورفع الملائكة كالمتفق عليه فى سورة القدر .

وقرأ الباقون بالياء مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب الملائكة ، وهم تشديد الزاى على أصولهم المتقدمة فى البقرة » . [ الإتحاف : ٢٧٧ ، غيث النفع : ١٤٧ ، البحر : ٥/٤٧٣ ] .

## قراءات بفعل وتفعل
## إحداهما من الشواذ

١ ــ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ [٧٩:٣]

﴿ تدرسون ﴾ ﴿ تدرسون ﴾ عن أبى حيوة . [ ابن خالويه ٢١ ] .

٢ ــ يَقُولُ : أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ [٥٢:٣٧]

فى البحر ٣٦٠:٧ « قرأ الجمهور ﴿ من المصدقين ﴾ بتخفيف الصاد من التصديق ، وفرقة بشدها من التصديق » .

٣ ــ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنْزِفُونَ [١٩:٥٦]

فى البحر ٢٠٥:٨ــ٢٠٦ : « قرأ مجاهد ﴿ لا يصدعون ﴾ بفتح الياء ، وشد الصاد ، أصله يتصدعون ، أدغم التاء فى الصاد ، أى لا يتفرقون » .

٤ ــ هُوَ الذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ [٦:٣]

﴿ تصوركم ﴾ بالتاء ، وفتح الواو ، طاوس ــ [ ابن خالويه ١٩ ] .

وفى البحر ٣٨٠:٢ : « وقرأ طاوس ﴿ تصوركم ﴾ أى صوركم لنفسه ولتعبده ، كقولك : أثلت مالا . أى جعلته أثلة ، أى أصلا ، وتأثلته . إذا أثلته لنفسك ، وتأتى ( تفعل ) بمعنى تفعل نحو : تولى بمعنى ولى .

٥ ــ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فى النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ تقلب ﴾ الحسن وعيسى ، وأبو جعفر الرؤاسى ــ [ ابن خالويه ١٢٠ ] .

٦ ــ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]

قرأ مجاهد والحسن ﴿ تعلمون ﴾ بفتح التاء ، والعين واللام المشددة . [ البحر ٢/ ٥٠٦ ، ابن خالويه ٢١ ] .

٧ – يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ [١٢:٦٥]

﴿ **ينزل** ﴾ بالتشديد ، من غير تاء ، عيسى . [ ابن خالويه : ١٥٨ ] .

وفى البحر ٢٨٧:٨: « قرأ عيسى وأبو عمرو فى رواية ﴿ **ينزل** ﴾ مضارع ﴿ **نزل** ﴾ مشددا ﴿ **الأمر** ﴾ بالنصب » .

٨ – بَعْدَ أَن تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ [٥٧:٢١]

﴿ **تولوا** ﴾ عيسى . [ ابن خالويه : ٩٢ ] .

٩ – وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

بتشديد تاء ﴿ **تولوا** ﴾ ابن كثير . [ ابن خالويه : ٥٩ ] .

وفى البحر ٢٠١:٥: « قرأ اليمانى وعيسى بن عمر ﴿ **وإن تولوا** ﴾ بضم التاء واللام ، وفتح الواو ، مضارع ولى ، والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم التاء واللام ، وسكون الواو ، مضارع أولى .

١٠ – وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

﴿ **ولا تيمموا** ﴾ بضم التاء ، مسلم بن جندب ﴿ **ولا تأمموا** ﴾ أبو صالح صاحب عكرمة .

حكى يعقوب ﴿ **ولا توموا** ﴾ لغة . [ ابن خالويه : ١٧ . البحر ٣١٨:٢ ] .

## قراءات بفاعل ، وتفعل

## فى السبع

١ - وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُم اللَّائِى تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]

فى النشر ٢:٣٤٧: « اختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مع تخفيفها . وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشدد الظاء وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها » .

[ الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ . البحر ٢١١:٧ ، ابن خالويه : ١١٨ ] .

٢ - الذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]

فى النشر ٢:٣٨٥: « واختلفوا فى ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها ، وألف بينهما فى الموضعين . وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها »

[ الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦ ] . وفى البحر ٢٣٢/٨: « عن أبى يتطهرون » [ ابن خالويه : ١٥٣ ] .

## افتعل وتفعل

## فى السبع

أ - وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى الْقُرْبَى [٢٢:٢٤]

فى النشر ٢:٣٣١: « واختلفوا فى ﴿ ولا يأتل ﴾ : فقرأ أبو جعفر : ﴿ يتأل ﴾

بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة ، وهى قراءة عبد الله بن عباس ، وهى من ( الألية ) على وزن فعيلة من الألوة ، بفتح الهمزة وضمها وكسرها ، وهو الحلف ، أو لا يتكلف الحلف ، أو لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف ( لا ) خلو الفعل من النون الثقيلة ، فإنها تلزم فى الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة ، إما من ألوت أى قصرت ، أى ولا تقصروا ، أو من آليت ، أى خلفت ، يقال : آلى واتلى وتألى بمعنى . الإتحاف : ٣٢٣ وفى البحر ٦ : ٤٤٠ : « فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وأن لا يؤتوا ، فحذف ( لا ) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا » .

# قراءات الإدغام فى تفعل
# فى السبع

١ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

فى الإتحاف : ٢٢٠ : « واختلف فى ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحمزة والكسائى وخلف بتخفيف الذال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل تتذكرون .

والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء فى الذال » . [ النشر ٢٦٦:٢ ، غيث النفع ١٠٤ ، الشاطبية : ٢٠٣ البحر ٢٥٣/٤ .

الإتحاف : ٢٤٦ ، غيث النفع : ١١٨ « الإتحاف : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٠٨ غيث النفع : ١٢٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ] .

٢ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

٣ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٤٤:٥٠]

فى النشر ٣٣٤:٢: « واختلفوا فى ﴿ تشقق السماء ﴾ هنا وفى ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقون بالتشديد فيهما » .

٣ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

فى النشر ٢٣٦:٢: « واختلفوا فى ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد. وقرأ الباقون بتشديدها» [ الإتحاف :١٦٦ ، غيث النفع :٥٧ الشاطبية: ١٦٩ ] .

٤ - فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

فى النشر ٣٩٨:٢: « واختلفوا فى ﴿ له تصدى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد . وقرأ الباقون بتخفيفها » [ الإتحاف : ٤٣٣ ، غيث النفع : ٢٧٣ ] .

وفى البحر ٤٢٧:٨: « وأبو جعفر بضم التاء وتخفيف الصاد ، أى يصديك

حرصك على إسلامه ، يقال : تصدى الرجل وصديته » .

٥ – وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [٢:٢٢٢]

في النشر ٢:٢٢٧: « واختلفوا في ﴿ **حتى يطهرن** ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء « والباقون بتخفيفهما » [ الإتحاف : ١٥٧ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر ٢:١٦٨ ] .

٦ – وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [٢:١٥٨]

( ب ) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٢:١٨٤]

في النشر ٢:٢٢٣: « واختلفوا في ﴿ **تطوع** ﴾ في الموضعين : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ **يطوع** ﴾ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين ، على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأولى ، والباقون بالتخفيف في الطاء ، وبالتاء فيهما ، وفتح العين على المضي » .

[ الإتحاف : ١٥٠ ، غيث النفع : ٤٧–٤٨ ، الشاطبية : ١٥٦ ] .

وفي البحر ١:١٥٨ : « قرأ ابن مسعود : ﴿ **يتطوع بخير** ﴾ .

٧ – ثُمَّ تَتَفَكَّروا ، مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٣٤:٤٦]

في الإتحاف : ٣٦٠ : « قرأ رويس : ﴿ **ثم تتفكروا** ﴾ بإدغام التاء في التاء ، وافقه روح في ربك تتمارى، بالنجم وصلا فيهما، فإن ابتدوا فبتائين مظهرتين».
[ النشر: ٢:٣٥١ ] .

* * *

## قراءات بالإدغام فى تفعل

## إحداهما من الشواذ

١ - أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٤ : « ﴿ما يتذكر فيه من اذكر﴾ . الأعمش ﴿يتذكر﴾ أبى بن كعب » .

وفى البحر ٣١٦:٧ : « قرأ الأعمش : ﴿ما يذكر فيه من اذكر﴾ بالإدغام ، واجتلاب همزة الوصل ملفوظاً بها فى الدرج » .

٢ - وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [١٨:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٣ : ﴿ومن يزكى فإنما يزكى﴾ ، أبو العباس عن أبى عمرو ، « من أزكى » ابن مسعود .

وفى البحر ٣٠٨:٧ : « قرأ الجمهور ﴿ومن تزكى﴾ فعلا ماضيا ﴿فإنما يتزكى﴾ فعلا مضارعا . وقرأ العباس عن أبى عمرو : ﴿ومن يزكى فإنما يزكى﴾ بالياء من تحت وشد الزاى فيهما ، وهما مضارعان أصلهما ومن يتزكى ، أدغمت التاء فى الزاى . وقرأ ابن مسعود وطلحة ﴿ومن ازكى﴾ بإدغام التاء فى الزاى واجتلاب همزة الوصل فى الابتداء » .

٣ - هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

فى النشر ٣٩٨:٢ : « واختلفوا فى ﴿إلى أن تزكى﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى . وقرأ الباقون بتخفيفها » [ الإتحاف : ٤٣٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٤٢١/٨ ] .

٤ - الذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى [١٨:٩٢]

﴿يزكى﴾ [ الحسن بن على بن الحسين . ابن خالويه : ١٧٤ ، البحر : ٤٨٤/٨ ] .

٥ – وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

﴿ وتزينت ﴾ ابن مسعود [ ابن خالويه : ٥٩ ] .

٦ – لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ الله [٢١:٥٩]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ مصدعا ﴾ بإدغام التاء فى الصاد . [ البحر ٨/٤٥١ ] .

٧ – فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ [١٠٨:٩]

فى البحر ٥:١٠٠: « قرأ ابن مصرف والأعمش ﴿ يطهروا ﴾ بالإدغام . وقرأ ابن أبى طالب : ﴿ المتطهرين ﴾ » .

٨ – إنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِين وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [٢٢٢:٢]

فى البحر ٢:١٧٠: « قرأ طلحة بن مصرف : ﴿ المطهرين ﴾ بإدغام التاء فى الطاء ، وأصله المتطهرين »

٩ – لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُون [٧٩:٥٦]

﴿ المطهرون ﴾ سلمان القارى ، أراد : المتطهرين وأبا مدين تقلب ﴿ المطهرون ﴾ ساكنة الطاء ابن حاتم عن نافع وأبى عمرو . [ ابن خالويه : ١٥١ ] .

١٠ – قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ [٣٧:٢٧]

﴿ آطيرنا ﴾ أبو عمرو . [ ابن خالويه : ١١٠:٥٣ ] .

١١ – فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

﴿ تفكنون ﴾ بالنون ، أبو حرام العكلى . تفكن : تندم : تفكه : تعجب . [ ابن خالويه : ١٥١ ] .

## حذف تاء ( تفعل )
## فى السبع

١ – كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ [٢٩:٣٨]

فى النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا فى ﴿ ليدبروا آياته ﴾ : فقرأ أبو جعفر بالخطاب ، مع تخفيف الدال ، على الحذف . وقرأ الباقون بالغيب والتشديد » [ الإتحاف : البحر ٣٩٥/٧-٣٩٦ ] .

٢ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

فى الإتحاف : ٢٢٠ : « اختلف فيه حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحمزة والكسائى وخلف بتخفيف الذال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين . والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء فى الذال » . [ النشر ٢٦٦/٢٠ . البحر ٢٥٣:٤ ] .

٣ - يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ [٤٢:٤]

فى النشر ٢٤٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ لو تسوى ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين » [ الإتحاف : ١٩٠ ، البحر ٢٥٣/٣ ].

٤ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

فى النشر ٣٣٤:٢: « واختلفوا فى ﴿ تشقق السماء ﴾ : هنا وفى ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمر والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقون بتشديد الشين فيهما » .

[ الإتحاف: ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٣ ، الشاطبية : ٢٥٧ ، البحر ٤٩٤/٦ ] .

٥ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

فى النشر ٢٣٦:٢: « واختلفوا فى ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقون بتشديدها » . [ الإتحاف : ١٦٦ ، البحر ٣٤١:٢ ] .

٦ - وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ [١٥٣:٦]

شدد التاء فى ﴿ فتفرق ﴾ البزى بخلفه . [ الإتحاف : ٢٢١ ، النشر ٢٢٦:٢ ، البحر ٢٥٤:٤ ] .

٧ - وَكَذَلِكَ نُجِّى المُؤْمِنِينَ [٢١:٨٨]

فى النشر ٢:٣٢٤: « واختلفوا فى ﴿ ننجى المؤمنين ﴾ : فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، على معنى ﴿ ننجى ﴾ حذفت إحدى النونين تخفيفا ، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ﴿ ونزل الملائكة تنزيلا ﴾ قال الإمام أبو الفضل الرازى فى كتابه « اللوامح » : ﴿ نزل الملائكة ﴾ على حذف النون الذى هو فاء الفعل من ( ننزل قراءة أهل مكة . وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة ، قال ابن هشام فى آخر التوضيح : « وقد يجىء هذا الحذف فى النون ، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ » .

وفى غيث النفع : ١٧١ : « جعلها بعض النحويين لحنا ، وليس الأمر كذلك ، فإنها قراءة صحيحة ثابتة من إمامين كبيرين ، ووجها كما قال ابن هشام فى باب الإدغام » .

[ الشاطبية : ٢٠٥ ، الإتحاف : ٣١١ ] .

وفى البحر ٦:٣٣٥: « فقال الزجاج والفارسى : هى لحن وهى على حذف إحدى النونين تخفيفا » .

وفى المحتسب ٢:١٢٠-١٢١ : « ومن ذلك ماروى عن ابن كثير وأهل مكة ﴿ ونزل الملائكة ﴾ وكذلك روى خارجة عن نافع .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون محمولا على أنه أراد : وننزل الملائكة ، إلا أنه حذف النون الثانية التى هى فاء فعل ( نزل ) ، لالتقاء النونين استخفافاً ، وشبهها بما حذف من أحد المثلين الزائدين فى نحو قولهم : أنتم تفكرون ، وتطهرون ، وأنت تريد : تتفكرون وتتطهرون ، ونحوه قراءة من قرأ : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ ، ألا تراه يريد : ننجى ، فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلا لما ذكرنا » وانظر ص ١١١ .

٨ - وَنُنَزِّلُ المَلائِكَةَ تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]

فى الإتحاف : ٣٢٨ : « ابن كثير بنون مضمومة ساكنة مع تخفيف الزاى المكسورة ، مضارع أنزل .. » .

٩ - وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ [٨:٢٠]

شدد التاء وصلا البزى بخلفه . [ الإتحاف : ٢٣٦ . النشر ٢/٢٧٠ ، غيث النفع : ١١٢ ] .

١٠ - وَإِنْ تَوَلَّوا فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [١١:٣]

فى البحر ٥:٢٠١: « الظاهر أن ( تولوا ) مضارع حذفت منه التاء . وقيل: هو ماض للغائبين » .

١١ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ [١١:٥٧]

شدد التاء بخلفه . [ الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر ٢/١٨٩ ، البحر ٥/٢٣٤ ] .

١٢ - وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢:٢٦٧]

فى النشر ٢/٢٣٢- ٢٣٥: واختلفوا فى تشديد التاء التى تكون فى أوائل الأفعال المستقبلة فى هذه المواضع كلها حالة الوصل إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطأ وذلك فى إحدى وثلاثين تاء .. ذكرها .

[ الإتحاف : ١٦٣-١٦٤ . البحر ٢:٣١٧ ] .

* * *

## قراءات بحذف تاء تفعل

## إحداهما من الشواذ

١ - وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ [٢:٤]

عن ابن محيصن ﴿ تبدلوا ﴾ بتاء واحدة مشددة ، كالبزى فى ﴿ ولا تيمموا ﴾ وعنه تخفيفها ، وعنه بتاءين كالباقين . [ البحر ١٦٠:٣ ] .

٢ - وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً [١٧:٢٩]

فى ابن خالويه : ١١٤ : « ﴿ وتخلقون ﴾ بالفتح والتشديد ، على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه » . أصله تتخلقون ، فحذفت إحداهما . [ البحر ١٤٥/٧ ] .

٣ - وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا [٩٢:٤]

فى البحر ٣٢٤:٣: « قرىء ﴿ تصدقوا ﴾ بالتاء وتخفيف الصاد ، أصله تتصدقون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف » .

٤ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

﴿ تصعدون ﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو البرهم . [ ابن خالويه : ٢٣ ، البحر ٨٢/٣ ] .

٥ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ [٧٩:٣]

﴿ تعلمون ﴾ بالفتح والتشديد ، سعيد بن جبير . [ ابن خالويه : ٢١ ] هو مضارع حذفت منه التاء . [ البحر ٥٠٦:٢ ] .

٦ - يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فى النَّارِ [٦٦:٣٣]

﴿ تقلب ﴾ الحسن وعيسى وأبو جعفر الراوسى [ ابن خالويه : ١٢٠ ] .

٧ - لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]

قرىء ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء . الحسن بن صالح . [ ابن خالويه : ١٤ ] وفى البحر ٢١٤:٢ : « قرأ أبو رجاء : ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء ، أى لا تتكلف » .

٨ – فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ [١١٥:٢]

﴿ تولوا ﴾ بفتح التاء ، الحسن : [ ابن خالويه : ٩ ]

يحتمل أن يكون ماضيا أو مضارعا .[ الإتحاف: ١٤٦، البحر : ٣٦٠:١ ] .

٩ – تاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلّوا مُدْبِرِينَ [٥٧:٢١]

فى البحر ٣٢٢:٦: « قرأ عيسى بن عمر ﴿ تولوا ﴾ فحذف إحدى التاءين ، وهى الثانية على مذهب البصريين ، والأولى على مذهب هشام ، وهو مضارع تولى » . [ ابن خالويه : ٩٢ ] .

* * *

# لمحات عن دراسة ( أفعل ) ( وأفعال )
# فى القـرآن الكريم

١ – جاء من ( أفعل ) و ( أفعال ) فى القرآن الكريم فعلان : ابيضت فى موضعين ، واسودت فى موضع ، ومضارعهما تبيض وتسود .

وجاء الوصف من اخضر ﴿ **مخضرة** ﴾ ومن ادهام ﴿ **مدهامتان** ﴾ ومن أصفر ﴿ **مصفرا** ﴾ .

٢ – قرىء فى الشواذ : تبياض ، وتسواد ، وابياض واسواد .

٣ – الأغلب كون ( افعل ) للون أو العيب الحسى اللازم ، و ( افعال ) للون أو العيب الحسى العارض ، وقد يتقارضان .

٤ – جاء ( افعل ) فى غير الألوان فى قوله تعالى ﴿ **تزور** ﴾ وهى قراءة ابن عامر ويعقوب . وفى بعض الشواذ ، واحتمل قوله تعالى ﴿ **يريد أن ينقض** ﴾ أن يكون على وزن يفعل . وقرىء فى الشواذ ﴿ **تزوار** ﴾ على وزن تحمار .

٥ – قرىء فى الشواذ بإبدال ألف ( افعال ) همزة فرارا من اجتماع الساكنين فى الشواذ ( ازيانت ) .

وجاء فى الشعر ( ادهأمت ) و ( احمأرت ) .

* * *

## دراسة افعلّ وأفعالّ

١ – وَأَمَّا الذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ اللهِ [١٠٧:٣]

= ٢

٢ – يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ[١٠٦:٣]

فى شرح الشافية للرضى ١ : ١١٢ : « وأما ( افعل ) فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم . و ( افعال ) فى اللون والعيب الحسى العارض ، وقد يكون الأول فى العارض ، والثانى فى اللازم » .

فى المفردات : « يقال : ابيض ابيضاضا وبياضا » .

وفى البحر ٢٢:٣ : « قرأ يحيى بن وثاب .. وتبيض وتسود ، بكسر التاء فيهما وهى لغة تميم . وقرأ الحسن والزهرى . ( تبياض وتسواد ) بألف فيهما ويجوز كسر التاء فى تبياض ، وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك . وفى البحر ٢٦:٣ : « قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : ﴿ **وأما الذين اسوادت** ﴾ ﴿ **وأما الذين ابياضت** ﴾ بألف . وأصل ( افعل ) إفعلل ، يدل على ذلك اسوددت ، واحمررت وأن يكون للون أو عيب حسى ، كاسود واعوّج ، وأعور ، وأن لا يكون من مضاعف كأجم ، ولا من معتل اللام كألمى ، وأن لا يكون للمطاوعة ، وندر نحو : انقض الحائط ، وابهار الليل ، واشعانّ الرجل : تفرق شعره . وشذ ترعوى لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته ، بمعنى : كففته .

وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جىء بها ، ولزومه إن لم يجأ بها ، وقد يكون العكس . فمن قصد اللازم مع الألف قوله تعالى : ﴿ **مدهامتان** ﴾ . ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى : ﴿ **تزور عن كفهم** ﴾ واحمر خجلا » .

فى المنصف ٨٠:١: « طرح الألف من اخضر ، واحمر ، واصفر ، وابيض ، واسود أكثر ، وإثبات الألف فى اشهاب وادهام واكات أكثر » .

وفى الممتع ١:٩٦: « وإثبات الألف فى اشهاب وادهام ، واكهابّ أكثر » .

٣ – فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٢٢:٦٣]

٤ – مُدْهَامَّتَانِ [٥٥:٦٤]

فى المفردات : « الدهمة سواد الليل ، ويعبر بها عن سواد الفرس ، وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون ، كما يعبر عن الدهمة بالخضرة ، إذا لم تكن كاملة اللون » .

فى معانى القرآن ٣:١١٩: « يقول : خضراوان إلى السواد من الرى » .

وفى البحر ٣:٢٦: « ممن قصد اللازم مع ثبوت الألف قوله تعالى : ﴿ **مدهامتان** ﴾ » .

٥ – وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ [١٨:١٧]

فى الإتحاف : ٢٢٨ : « ابن عامر ويعقوب بإسكان الزاى ، وتشديد الراء بلا ألف كتحمر ، وأصله الميل ، والأزور : المائل .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف بفتح التاء مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الراء مضارع تزاور ، وأصله تتزاور ، حذفت إحدى التاءين تخفيفا . الباقون بفتح الزاى مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء ، على إدغام التاء فى الزاى » .

وفى البحر ٦:١٠٨ : « وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل ( تزوئر ) بهمزة قبل الراء ، على قولهم : ادهأم . والمعنى تزوغ وتميل » انظر معانى القرآن ٣:١٣٦ .

وفى البحر ٦:١٠٧-١٠٨: « وقرأ الجحدرى وأبو رجاء وأيوب السختيانى وابن أبى عبلة وجابر . ﴿ **تزوار** ﴾ على وزن تحمار » .

وفى المحتسب ٢:٢٥ ٢٦ « ومن ذلك قراءة الجحدرى : ﴿ **تزاور** ﴾ . قال أبو الفتح : هذا ( أفعال ) وقلما جاءت ( افعال ) إلا فى الألوان ، نحو : اسواد ، وابياض ، واحمار ، واصفار ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : احول واحوال ، واعور واعوار ، واصيد واصياد

وقد جاءت ( افعال ) و ( افعل ) ، — وهى مقصورة من ( افعال ) – فى غير الألوان ، قالوا : ارعوى ، وهو افعل ، واقتوى : أى خدم وساس .. وقالوا : اضرابّ الشىء : أى لملس . وقالوا : اشعان رأسه : أى تفرق شعره » [ البحر ٦:١٠٧-١٠٨ ] .

٦ – أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ [١١:٥]

وفى المحتسب ١:٣١٩-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ **تثنئن صدورهم** ﴾ عروة الأعشى . قال أبو الفتح : ﴿ **تثنئن** ﴾ تفعلل من لفظ ( الثن ) ومعناه ، وهو ماهش وضعف من الكلأ .. أصله ﴿ **تثنان** ﴾ فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة .. والتقاء المعنيين : أن الثن : ما ضعف ولان من الكلأ ، فهو سريع إلى طالبه خفيف ، وغير معتاص على أكله ، وكذلك صدورهم مجيبة لهم إلى أن يثنوها ، ليستخفوا من الله سبحانه » . [ البحر ٦:١٠٨ ] .

٧ – حَتى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [١٠:٢٤]

وفى المحتسب ١:٣١١-٣١٢: « وقرأ : ﴿ **ازيأنت** ﴾ أبو عثمان النهدى . قال أبو الفتح : « وأما ﴿ **ازيانت** ﴾ فإنه أراد : ﴿ **افعالت** ﴾ وأصله ازيأنت ، مثل ابياضت واسوادت ، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين ، فحرك الألف ، فانقلبت همزة » . [ البحر ٥:١٤٤ ] .

٨ – فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا [٣٠:٥١]

﴿ **مصفارا** ﴾ ذكره جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ٧:١٩٧ .

٩ – ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ٩٩:٢١ ، ٥٧:٢٠

﴿ **مصافرا** ﴾ [ البحر ٨:٢٢٤ ] .

١٠ – فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ [١٨:٧٧]

فى المحتسب ٢:٣٢: « وقراءت العامة : ﴿ **يريد أن ينقض** ﴾ .. أما ﴿ **ينقض** ﴾ فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون ( ينفعل ) من القضّة ، وهى الحصى الصغار ..

والآخر : أن يكون ( يفعل ) من نقضت الشىء .. ويكون ( يفعل ) هنا من غير الألوان والعيوب كيزور ويرعوى » .[ البحر : ٦:١٥٢ ] .

# لمحات عن دراسة صيغة

# ( تفاعل )

١ – أكثر معانى صيغة ( تفاعل ) فى القرآن هو الدلالة على المشاركة : تبايعتم . يتحاجون . يتخافتون . فادارأتم . تداينتم . يتراجعا . تراضوا . تساءلون . تشابه . تظاهرا . تظاهروا . يتعارفون . تعاونوا . يتغامزون . يتلاومون . يتماسا . تناجيتم. فتنادوا . تنازعتم . تناصرون . يتناهون . تواصوا . تواعدتم .

٢ – جاءت ( تفاعل ) دالة على المطاوعة : فتعاطى . توارى .

٣ – جاءت ( تفاعل ) بمعنى الفعل الثلاثى :

نتجاوز . تحاضون . تتجافى . تراءى . تطاول . تظاهرون . تعاطى . تعالى التغابن . تتمارى .

٤ – جاء ( تفاعل ) للتكلف : اثاقلتم . تناسوا ( من الشواذ ) .

٥ – تفعل ابلغ من ( تفاعل ) لتكرير العين . قال أبو الفتح فى المحتسب ١:٢٠٧ : « متجنف أبلغ وأقوى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو : تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل فى ذلك وأما ( تصاون ) فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه ... » .

٦ – جاء الإدغام كثيراً فى صيغة ( تفاعل ) دغمت تاء الافتعال فى التاء ، بعد قلبها إلى حرف من جنس الفاء :

اثاقلتم . ادارك . اداركوا . ادارأتم .

٧ – جاء تشديد فاء الفعل الماضى من ( تفاعل ) فى الشواذ :

( أ ) قرىء ﴿ تشابهت ﴾ قال عنها أبو عمرو الداني : هذا غير جائز ، لأن اجتماع التاءين لا يكون في الماضي ، إنما يكون في المضارع . وقال أبو حيان : تخريجها مشكل . [ النهر ١:٣٦٧ ] .

( ب ) قرىء ﴿ تظاهرا ﴾ : قال عنها ابن خالويه : التشديد لحن ، وقال الرازي في ( اللوامح ) . لا أعرف وجهه ، وخرجها أبو حيان على أنه مضارع حذفت منه النون . [ البحر ٧/١٢٤ . ابن خالويه : ١١٣ ] .

٨ - أثبت أبو عمرو بن العلاء همزة الوصل في درج الكلام ، ووجه ذلك ابن جني في المحتسب ١:٢٤٧-٢٤٨ .

٩ - حذف التاء من مضارع ( تفاعل ) جاء كثيرا ، ويرى البصريون أن المحذوفة هي التاء الثانية ويرى هشام بن معاوية الكوفي أن المحذوفة هي التاء الأولى : تاء المضارعة .

تحاضون . تزاور . تظاهرون . لتعارفوا . تعاونوا . تنابزوا . تناصروا .

## دراسة ( تفاعل )

## تبــارك

١ - تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . [٥٤:٧]

= ٩

فى البحر ٤ : ٣١٠ : « أى علا وعظم » .

## اثاقلتم

مَالَكُمْ إذَا قِيلَ لَكُم انْفِرُوا فى سَبِيلِ الله اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ [٣٨:٩]

فى الكشاف ٢ : ٢٧١ : « أى تباطأتم وتقاعستم ، وضمن معنى الميل والإخلاد ، فعدى بإلى ، والمعنى : ملتم إلى الدنيا وشهواتها ، وكرهتم مشاق السفر ومتاعبه » البحر : ٤١ .

يظهر أنه للتكلف .

## نتجاوز

نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ . [١٦:٤٦]

يظهر أنه بمعنى المجرد .

## متجانف

فَمَنِ اضْطُرَّ فى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

فى البحر ٣ : ٢٢٧ : « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعى وابن وثاب ﴿ متجنف ﴾ دون ألف .

قال ابن عطية : « وهو أبلغ فى المعنى من متجانف ، و ( تفاعل ) إنما هو محاكاة الشيء والتقرب منه ، ألا ترى أنك إذا قلت : تمايل الغصن فإن ذلك يقتضى تأودا ومقاربة ميل ، وإذا قلت : تميل فقد ثبت الميل ، وكذلك تصاون الرجل وتصون وتعقل وتغافل » .

وفى المحتسب ١:٢٠٧: « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم : ﴿ **غير متجنف لإثم** ﴾ بغير ألف .

قال أبو الفتح : كأن متجنفا أبلغ وأقوى معنى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل فى ذلك ، فصح له وعرف به ، أما تصاون فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه .. فصار متجنف بمعنى : متميل ومتثن ، ومتجانف كمتمايل ، ومتأود أبلغ من متأود ، وعليه قراءة ﴿ **يرءون الناس** ﴾ .

## تتجافى

١ – تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ . [٣٢:١٦]

فى الكشاف ٣:٥١١: « ترتفع وتتنحى » .

وفى البحر ٧:٢٠٢: « أى ترتفع وتتنحى .. وقال الزجاج والرمانى : التنحى إلى جهة فوق » .

## تحاضون

وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسكِينِ . [٨٩:١٨]

بمعنى المجرد . [ البحر ٨:٤٧١ ] وقرىء بفاعل أيضا .

* * *

## يتحاكموا

يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [٤:٦٠]

قد يكون بمعنى المجرد .

## تدارك

١ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ . [٦٨:٤٩]

٢ - بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ . [٢٧:٦٦]

اداركو .

اداركوا : أى تداركو ، بمعني : تلاحقوا ، واجتمعوا فى النار . [ الكشاف ٢:١٠٣ ، البحر : ٤:٢٩٦ ] بمعنى الثلاثى .

## تراءى

فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ . [٨:٤٨]

**تراءى**

في المفردات : « تراءى الجمعان : أى تقاربا وتقابلا ، حتى صار كل واحد منهم بحيث يتمكن من رؤية الآخر ، ويتمكن الآخر من رؤيته » .

وفي سيبويه ٢:٢٣٩: « وقد يجيء ( تفاعلت ) على غير هذا ، كما جاء ( عاقبته ) ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت في ذلك ، وتراءيت له وتقاضيته ، وتعاطينا منه أمراً قبيحا » . انظر المخصص ١:١١٣ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٦٥: « توافقتا حتى رأت كل واحدة الأخرى ، فبصر إبليس بالملائكة تنزل من السماء ، فنكص على عقبيه » .

## تزاور

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ . [١٧:١٨]

في الكشاف ٧٠٧:٢ : « تزاور : تمايل ، وأصله تتزاور ، البحر ١٠٧/٦ بمعنى الثلاثى .

## تشابه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٧٠:٢]

= ٣ . تشابهت

## تطاول

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُوناً فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨]

في الكشاف ٤١٧:٣ : « فتطاول على آخرهم ، وهو القرن الذى أنت فيه العمر : أى أمد انقطاع الوحى » .

وفى البحر ١٢٢:٧ : « وكانت بينك وبين موسى قرون تطاولت أعمارهم ، وأنت تخبر الآن عن تلك الأحوال » .

بمعنى طال .

## تعاسر

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى . [٦:٦٥]

فى البحر ٢٨٥:٨ : « أى تضايقتم وتشاكستم » .

## فتعاطى

فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ . [٢٩:٥٤]

في الكشاف ٤٣٨:٤: « فتعاطى : فاجترأ على تعاطى الأمر غير مكترث له ، فأحدث العقر بالناقة : وقيل : فتعاطى الناقة فعقرها » .

وفي البحر ١٨١:٨: « يتعاطى : هو مطاوع عاطى ، وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس ، وعاطاها بعضهم بعضا ، فتعاطاها قدارا ، وتناول العقر بيده ، ولما كانوا راضين نسب ذلك إليهم » . [ النهر : ١٧٩ ] .

في سيبويه ٢٣٩:٢: « وقد يجيء ( تفاعلت ) . لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت في ذلك ، وتراءيت له ، وتقاضيته ، وتعاطيت منه أمرا قبيحا » .

## تعالى

١ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ . [١٠٠:٦]

= ١٤

٢ – قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٦١:٣]

= ٧ . فتعالين .

في المفردات : « إذا وصف الله تعالى به فمعناه : يعلو أن يحيط به وصف الواصفين .. وتعال : قيل : أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان » .

وفي الكشاف ٢٦٨:١: « تعالوا : هلموا ، والمراد المجيء بالرأى والعزم ، كما تقول . تعال نفكر .

## التغابن

ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ . [٩:٦٤]

فى البحر ٢٧٥:٨: « التغابن : تفاعل من الغبن ، وليس من اثنين ، بل هو من واحد كتواضع وتحامل . والغبن : أخذ شىء بدون قيمته أو بيعه كذلك » .

## تقاسموا

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ . [٤٩:٢٧]

فى الكشاف ٣٨٢:٣: ﴿ تقاسموا ﴾ يحتمل أن يكون أمرا وخبرا فى محل الحال بإضمار ( قد ) ، [ البحر ٨٣/٧ . معانى القرآن ٢٩٦/٢ ] .

## فتماروا

١ – وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ . [٣٦:٥٤]

٢ – فَبِأَيِّ ءالاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى . [٥٥:٥٣]

تمارى : تتشكك . [ الكشاف ٤٢٩:٤ ] .

وفى سيبويه ٢٣٩:٢: « وقد يجىء ( تفاعلت ) .. لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى ذلك » .

## فليتنافس

وَفى ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

فى المفردات: « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إلحاق ضرر بغيره » .

## توارى

١ ـ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .[٣٢:٣٨]

٢ – يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ . [٥٩:١٦]

توارى: استتر . المفردات : يستخفى منهم . [ الكشاف ٦١٢/٢ ] .

يختفى من الناس . [ البحر ٥٠٤/٥ ] .

للمطاوعة .

## ( تفاعل ) للمشاركة

## تبايعتم

وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ [٢٨٢:٢]

## يتحاجون

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ . [٤٧:٤٠]

المحاجة : التحاور بالحجة والخصومة [ البحر : ٤٦٩:٧] .

## يتخافتون

١ – يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا عَشْراً . [١٠٣:٢٠]

فى المفردات : « المخافتة والخفت : إسرار المنطق » .

وفى البحر ٢٧٩:٦: « يتخافتون : يتسارون لهول المطلع ، وشدّة ذهاب أذهانهم » .

## فادارأتم

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٢:٧٢]

في الكشاف ١٥٣:١ « فاختلفتم واختصمتم في شأنها ، لأن المتخاصمين يدرأ بعضهم بعضا ، أى يدفعه ويزحمه ، أو تدافعتم » .

وفي البحر ٢٥٩:١: « ويحتمل هذا التدارؤ ، وهو التدافع أن يكون حقيقة ، وهو : أن يدفع بعضهم بعضا بالأيدى ، لشدة الاختصام ، ويحتمل المجاز ..» .

## تداينتم

إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوهُ . [٢:٢٨٢]

في الكشاف ٣٢٤:١: « إذا داين بعضكم بعضا ، يقال : داينت الرجل : عاملة بدين ، معطيا ، أو آخذا ، كما تقول : بايعته : إذا بعته أو باعك » البحر ٣٤٢:٢ .

## يتراجعا

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا . [٢:٢٣٠]

أى يرجع كل واحد منهما إلى الزواج . [ الكشاف ٢٧٦/١: البحر ٢٠٢/٢ ] .

## تراضوا

فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالمعْرُوفِ [٢:٢٣٢]

أى أظهر كل واحد منهما الرضا بصاحبه ورضيه . [ المفردات ] .

## تساءلون

واتَّقُوا الله الذى تَساءَلُون به والأرْحامَ . [١:٤]

ليتساءلوا . يتساءلون = ٧

فى البحر ٣:١٥٧ « قال ابن عباس : معنى تساءلوا به : أى تتعاطفون . وقال الضحاك والربيع تتعاقدون وتتعاهدون .. » .

## تشابه

إنَّ البَقر تَشَابَه عَلَيْنا [٢:٧٠]

= ٣ تشابهت

فى القاموس « وتشابها واشتبها . أشبه كل منهما الآخر » .

## تظاهر

١ - قالُوا سِحْرَانِ تَظاهرا [٢٨:٤٨]

٢ - وإنْ تَظَاهَرَا عليْه فإنّ الله هُو مَوْلَاهُ [٦٦:٤]

تظاهرون :

فى المفردات . « ﴿ وإن تظاهرا عليه ﴾ : تعاونا .. » الكشاف ٤:٥٦٦ .

وفى البحر ١:٢٩١ « وهذه خمس قراءات معناها كلها التعاون والتناصر » .

## يتعارفون

١ - وجعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقبَائل لتَعارفُوا [٤٩:١٣]

يتعارفون

فى المفردات: « تعارفوا عرف بعضهم بعضا » . [ الكشاف ٢: ٣٤٩ ] .

## تعاون

١ - وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ . [٢:٥]

٢ - وَتعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوى . [٢:٥]

التعاون : التظاهر . من المفردات .

وفى البحر ٤٢٢:٣: « أمر بالمساعدة والتظافر على الخير » .

## يتغامزون

وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ . [٣٠:٨٣]

فى المفردات : « أصل الغمز الإشارة بالجفن أو باليد ، طالبا إلى ما فيه معاب » .

**وفى الكشاف ٤٣٨:٤: « يغمز بعضهم بعضا ، ويشيرون بأعينهم » . [ البحر ٤٤٣،٤٣٨:٨ ] .**

## يتلاومون

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ . [٣٠:٦٨]

**التلاوم : أن يلوم بعضهم بعضا . المفردات . [ الكشاف ٥٩١/٤ ] .**

## يتماسا

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا . [٣:٥٨]

= ٢ .

## تنابزوا

وَلا تَنَابَزُوا بِالألْقَابِ . [١١:٤٩]

في الكشاف ٣٦٩:٤ : « التنابز بالألقاب : التداعى بها ، تفاعل من نبزه » . التلقيب المنهى عنه : هو ما يتداخل المدعو به كراهة ، تقصيراً به وذو ماله » البحر ١٠٤/٨ .

## تناجيتم

١ — إِذا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ . [٩:٥٨]

يتناجون .

٢ —وَتَنَاجَوْا بِالبِرِّ وَالتَّقْوَى . [٩:٥٨]

تناجى القوم : يساروا . من القاموس .

## فتنادوا

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ . [٢١:٦٨]

دعا بعضهم بعضا إلى المضى إلى ميعادهم . البحر ٣١٢/٨ .

## تنازعتم

١ — حَتى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فى الأَمْرِ . [١٥٢:٣]

= ٣ فتنازعوا

٢ — يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً . [٢٣:٥٢]

يتعاطون ويتعارون . [ الكشاف ] .

= ٢ تنازعوا .

التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة .

## تناصرون

مَالَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ . [٣٧:٢٥]

التناصر : التعاون . من المفردات .

## يتنافس

وَفِى ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ . [٨٣:٢٦]

فى المفردات : « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره » .

## يتناهون

كانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكرٍ فَعَلُوهُ . [٥:٧٩]

لا ينهى بعضهم بعضا . الكشاف ١:٦٦٧ .

## تواصى

أَتَوَاصَوْا بِهِ . [٥١:٥٣]

= ٥

فى المفردات : « تواصى القوم : إذا أوصى بعضهم إلى بعض » .

وفى الكشاف ٤:٤٠٥ : « يعنى : أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول ، حتى قالوه جميعا متفقين عليه » .

## تواعد

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِى المِيعَادِ [٤٢:٨]

فى الكشاف ٢٢٤:٢: « ولو تواعدتم أنتم وأهل مكة ، وتواصفتم بينكم على موعد تلتقون فيه للقتال لخالف بعضكم بعضا » . [ البحر ٥٠٠:٤ ] .

## قراءات بتفعل وتفاعل
## إحداهما من الشواذ

١ – وَدَرَسُوا مَا فِيهِ [١٦٩:٧]

﴿ وتدارسوا ما فيه ﴾ [ على بن أبى طالب . ابن خالويه : ٤٧ ] .

وفى البحر ٤١٧:٤: « قرأ على والسلمى ﴿ **وادارسوا** ﴾ وأصله وتدارسوا كقوله : ﴿ **فادارأتم** ﴾ وهذه القراءة توضح أن معنى ﴿ **ودارسوا ما فيه** ﴾ هو التكرار لقراءته والوقوف عليه .

٢ – يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ [٢٠:٣٣]

رويس يتشدد السين المفتوحة ، وألف بعدها ، وأصلها يتساءلون . [ الإتحاف : ٣٥٤ ، النشر ٣٤٨:٢ . البحر ٢٢١:٧ ] .

٣ – وَلا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]

﴿ **ولا تناسوا** ﴾ [ على بن أبى طالب . ابن خالويه : ١٥ بكسر الواو ] .

وفى البحر ٢٣٨:٢: « قال ابن عطية : وهى قراءة متمكنة المعنى ؛ لأنه موضع تناسى ، لا نسيان ، إلا على التشبيه » .

وفى المحتسب ١٢٧:١–١٢٨ : « قال أبو الفتح : الفرق بين تنسوا وتناسوا أن تنسوا نهى عن النسيان على الإطلاق ، أنسوه أو تناسوه ، وأما ﴿ **تناسوا** ﴾ فإنه نهى عن فعلهم الذى اختاروه ، كقولك : قد تغافل وتصادم وتناسى : إذا أظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به ، وأما تنقل فإنه يعمل الأمر وتكلفه » .

٤ – وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

فى المحتسب ٢٨٠:٢: « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ **لتعرفوا** ﴾ قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته » [ ابن خالويه : ١٤٤ ] .

# قراءات بأفعل وتفاعل
# من السبع وغيرها

١ – بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ [٦٦:٢٧]

فى النشر ٣٣٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿ **بل ادارك** ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمز مفتوحة ، من غير ألف بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهمزة ، وتشديد الدال مفتوحة بعدها ألف .

[ الإتحاف: ٣٣٩، غيث النفع : ١٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠–٣٦٧ البحر ٩٢/٧ ] .

٢ – فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً [١٢٨:٤]

فى النشر ٢٥٢:٢: « واختلفوا فى ﴿ **أن يصلحا** ﴾ : فقرأ الكوفيون ﴿ **يصلحا** ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف .

وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها » .

الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٦ .

وفى البحر ٣٦٣:٣: « وقرأ باقى السبعة ﴿ **يصالحه** ﴾ وأصله يتصالحا أدغمت التاء فى الصاد . وقرأ عبيد السلمانى ﴿ **يصالحا** ﴾ من المفاعلة وقرأ الأعمش ﴿ **أن اصالحا** ﴾ وهى قراءة ابن مسعود ، جعله فعلا ماضيا ، وأصله تصالح » [ ابن خالويه ٧٩ ]

٣ – أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [١٢:٥٣]

﴿ **أفتمرونه** ﴾ ابن مسعود والشعبى . [ ابن خالويه : ١٤٦ ] .

٤ – تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جنياً [١٩:٢٥]

قرأ أبو حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بتاء مضمومة وكسر القاف ، وعن أبي حيوة بالياء أيضا . [ البحر ٦:١٨٥ ] .

## قراءات بفعل وتفاعل
## إحداهما من الشواذ

١ – أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى [٢:٢٨٢]

في البحر ٢:٣٤٩: « قرأ زيد بن أسلم : فتذاكر من الذاكرة » .

٢ – لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ [٤:٤٢]

﴿ تساوى ﴾ عيسى .[ ابن خالويه : ٢٦ ] .

## قراءات بفاعل وتفاعل
## من السبع وغيرها

١ – وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً [١٩:٢٥]

في النشر ٢:٣١٩: « واختلفوا في ﴿ تساقط ﴾ : فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين . ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين أيضا . وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين ، وفتح القاف » .

وفي البحر ٦:١٨٤–١٨٥ : « وقرأ أبو السمال ﴿ تتساقط ﴾ بتاءين . وقرأ البراء ابن عازب والأعمش في رواية ﴿ يساقط ﴾ بالياء مضارع ﴿ ساقط ﴾ وقرأ أبو حيوة ومسروق ﴿ تسقط ﴾ بتاء مضمومة وكسر القاف » .

٢ – وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُم اللَّائِى تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٣٣:٤]

في النشر ٢:٣٤٧: « واختلفوا في ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء ، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء ، مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة

والكسائى وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك ؛ إلا أنه بتشديد الظاء . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها » .
[ الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر ٢١١/٧ ، ابن خالويه : ١١٨ ] .

٣ – الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]

فى النشر ٣٨٥:٢ : « واختلفوا فى ﴿ **يظاهرون** ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها ، وألف بينهما فى الموضعين .

وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة ، والكسائى وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها ، وتخفيف الهاء وفتحها » [ الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦ ] وفى البحر ٢٣٢:٨ : « قرأ أبى ﴿ **يتظاهرون** ﴾ » .

٤ – وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨:٨٩]

فى ابن خالويه : ١٧٣ : ﴿ **يحاضون** ﴾ ، بياء مضمومة ، ابن مسعود وعلقمة .

وفى البحر ٤٧١:٨ : « أبو جعفر وشيبة والكوفيون وابن مقسم : ﴿ **تحاضون** ﴾ بفتح التاء والألف ، أصله تتحاضون ، وهى قراءة الأعمش ، أى يحض بعضكم بعضا . وعبد الله وعلقمة وزيد بن على : بضم ، أى تحاضون أنفسكم أو بعضكم بعضا . و ( تفاعل ) و ( فاعل ) ، يأتى بمعنى ( فعل ) أيضا » .

* * *

# قراءات بتفعل وتفاعل
## من السبع

١ - يَجْعَل صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فى السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

فى النشر ٢٦٢:٢: « واختلف فى ﴿ **يصعد** ﴾ : فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد ، وتخفيف العين من غير ألف . وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها ، وتخفيف العين . وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين ، من غير ألف » الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١ . البحر ٢١٨/٤ .

٢ - وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [١٨:٣١]

فى النشر ٣٤٦:٢: « واختلفوا فى ﴿ **ولا تصعر** ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف .

وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها ، والإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٢٠٣ ، الشاطبية : ٢٦٥ فى البحر ١٨٨:٧ : الجحدرى ﴿ **تصعر** ﴾ مضارع أصعر .

٣ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ [٨٥:٢]

فى الإتحاف : ١٤٠ : واختلف فى ﴿ **تظاهرون عليهم** ﴾ و ﴿ **تظاهرا عليه** ﴾ بالتحريم : فعاصم وحمزة والكسائى وخلف بحذف إحدى التاءين : تاء المضارعة أو تاء التفاعل واختارت فى البحر ، وتخفيف الظاء . والباقون . بإدغام التاء فى الظاء ، لشدة قرب المخرج وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء ، مع فتحهما ، وحذف الألف ، ومعناهما واحد وهو التعاون والتناصر .

[ البحر ٢٩٢:١ ، العكبرى ٢٧:١ ، ابن خالويه : ٧ ] .

٤ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]

فى الإتحاف : ٤١٩ : « قرأ ﴿ **تظاهرا** ﴾ بتخفيف الظاء ، على حذف إحدى

التاءين عاصم وحمزة والكسائى وخلف . والباقون بتشديدها بإدغام التاء فى الظاء » .
وفى البحر ٨:٢٩١ : « قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع فى رواية بشد الظاء والهاء ، دون ألف » .

٥ – تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ [٨:٦٧]

فى الإتحاف : ٤٢٠ : « قرأ بتشديد التاء البزى بخلفه » .

* * *

## قراءات بتفعل وتفاعل

## إحداهما من الشواذ

١ - فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

وفى البحر ٤٢٧:٣: « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعى وابن وثاب ﴿ **متجنف** ﴾ دون ألف . قال ابن عطية : وهو أبلغ فى المعنى من متجانف ..» انظر المحتسب ٢٠٧/١-٢٠٨ .

٢ - فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى [٢: ٢٨٢]

﴿ **فتذاكر** ﴾ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . ابن خالويه : ١٠٨ .

٣ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [٤٨:٢٥]

فى البحر ٩٩:٨: « وابن أبى عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون ﴿ **تزايلوا** ﴾ على وزن ( تفاعلوا ) .

٤ - إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٢:٧]

فى ابن خالويه : ٧ : « ﴿ **يشابه** ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة ، ﴿ **يشبه** ﴾ مجاهد ﴿ **تشابه** ﴾ ابن مسعود .

٥ - وَجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [٤٩:١٣]

﴿ **لتعارفوا** ﴾ بتشديد التاء عن ابن كثير وابن محيصن ومجاهد .

﴿ **لتعرفوا** ﴾ ابن عباس ﴿ **لتتعرفوا** ﴾ الأعمش وعبد الله . [ ابن خالويه : ١٤٤ . المحتسب ٢٨٠:٢ ] .

٦ - وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى المَجَالِسِ فَافْسَحُوا [٥٨:١١]

عن الحسن ﴿ **تفاسحوا** ﴾ [ الإتحاف : ٤١٢ ، البحر ٢٣٦/٨ . ابن خالويه : ١٥٣ . المحتسب ٣١٥/٢ ] .

٦ – وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ [١٣٠:٤]

﴿ **يتفارقا** ﴾ بألف ، ابن خليل القارى . [ ابن خالويه : ٢٩ ] .

وفى البحر ٣٦٥:٣ –٣٦٦ : « قرأ زيد بن أفلح ﴿ **وإن يتفارقا** ﴾ بألف المفاعلة ، أى وإن يفارق كل منهما صاحبه » .

٧ – قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٤٩:٢٧]

﴿ **تقسموا** ﴾ [ ابن أبى ليلى . ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٨٣:٧ ] .

٨ – تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ [٨:٦٧]

وفى البحر ٢٩٩:٨: « قرأ الجمهور بتاء واحدة خفيفة ، والبزى بشدها ، وطلحة بتاءين ، وأبو عمرو بإدغام الدال فى التاء . والضحاك تمايز ، على وزن تفاعل ، وأصله تتمايز بتاءين ، وزيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ **تميز** ﴾ من ماز » .

* * *

## قراءات الإدغام فى تفاعل
## فى السبع

١ – بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ .　　[٦٦:٢٧]

فى النشر ٢:٣٣٩: « واختلفوا فى ﴿ **بل ادارك** ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة ، وإسكان الدال من غير ألف بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة ، وألف بعدها ، [ الإتحاف : ٣٣٩ غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠ ، البحر ٩٢/٧ ] .

وفى البحر ٩٢:٧: « وقرأ سليمان بن يسار ﴿ **بل ادرك** ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وشد الدال ، بناء على أن وزنه ( افتعل ) فأدغم الدال فى التاء بعد قلبها دالا .

وقرأ عبد الله فى رواية .. ﴿ **بل آدارك** ﴾ بمدة بعد همزة الاستفهام ، وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية . وقال أبو حاتم : لا يجوز أن يقع الاستفهام بعد ( بل ) لأن ( بل ) للإيجاب ، والاستفهام فى هذا الموضع إنكار ، بمعنى : لم يكن ، فلا يصح وقوعهما معا للتناف الذى بين الإيجاب والإنكار ، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد ( بل ) .

٢ – يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ .　　[٢٠:٣٣] .

فى الإتحاف : ٣٥٤ : « واختلف فى ﴿ **يسألون عن أنبائكم** ﴾ : فرويس بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها ، وأصلها : يتسائلون ، فأدغم التاء فى السين ، أى يسأل بعضهم بعضا .

والباقون بسكون السين ، بعدها همزة بلا ألف . [ النشر ٣٤٨:٢ ، البحر ٢٢١/٧ ]

٣ – واتَّقُوا الله الذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ .　　[١:٤]

في النشر ٢:٢٤٧ : « اختلفوا في ﴿ **يتساءلون** ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف السين وقرأ الباقون بتشديدها » [ البحر ٣:١٥٧ ] .

# قراءات بالإدغام وغيره
# وإحدى القراءتين من الشواذ

١ ـــ إذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ [٩:٣٨]

﴿ تثاقلتم ﴾ الأعمش . ﴿ آثاقلتم ﴾ أبو عمرو . ابن خالويه : ٥٣ .

٢ ـــ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٢:٧٢]

قرأ أبو حيوة : ﴿ فتدارأتم ﴾ [ البحر ١:١٥٩ ، ابن خالويه ٨ ] .

٣ ـــ حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخرَاهُمْ [٧:٣٨]

﴿ ادركوا ﴾ من غير ألف ، مجاهد وحميد والأعرج . [ ابن خالويه : ٤٤ ] .

﴿ تداركوا ﴾ المطوعى . الإتحاف ٢٢٤ .

وفى البحر ٤:٢٩٦ : « وقرأ أبو عمرو ﴿ اداركوا ﴾ بقطع ألف الوصل . وقرأ مجاهد بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء ، بمعنى : أدرك بعضهم بعضا ، وقرأ حميد ﴿ أدركوا ﴾ بضم الهمزة وكسر الراء » .

وفى المحتسب ١:٢٤٧ : « ومن ذلك ما روى عن أبى عمرو ﴿ حتى اداركوا ﴾ وروى عنه أيضا ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تداركوا ﴾ . وظهور التاء فى تداركو قراءة ابن مسعود والأعمش .

وقراءة أخرى ﴿ إذا اداركوا ﴾ قرأ بها مجاهد وحميد ، ويحيى وإبراهيم .

قال أبو الفتح : قطع أبى عمرو همزة ﴿ اداركوا ﴾ فى الوصل مشكل ، وذلك أنه لامانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدآت كقراءته الأخرى مع الجماعة ، وأمثل ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ مميلا بين هذه القراءة .

وقراءته الأخرى التي هي ﴿ تداركوا ﴾ فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمييل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك فى ابتدائها ، فجرى هذا التمييل التلوم عليه ، وتطاول الصوت به مجرى وقفة التذكر ...

ولا يحسن أن تقول : إنه قطع همزة الوصل ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما فى القرآن فمعاذ الله وحاشا أبى عمرو ..

فأما ﴿ حتى إذاادارکوا ﴾ بإثبات ألف ﴿ إذا ﴾ مع سكون الدال من اداركوا فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل ، فشبهه بشابة ودابة .. » .

٥ — لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ . [٤٩:٦٩]

﴿ لولا أن تداركه ﴾ [ الحسن والأعرج . ابن خالويه ١٦٠ ، الإتحاف ٤٢١ ] .

وفى البحر ٣١٧:٨ « وقرأ عبد الله وابن عباس . ﴿ تداركته ﴾ بتاء التأنيث . وابن هرمز ، والحسن والأعمش بشد الدال . قال أبو حاتم : ولايجوز ذلك ، والأصل فى ذلك : تتداركه ، لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله » .

٦ — فَهُمْ لا يَتَسَاءَلُونَ . [٦٦:٢٨]

﴿ لا يساءلون ﴾ طلحة بن مصرف . [ ابن خالويه : ١١٣ ، البحر ١٢٩:٧ ] .

٧ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . [١:٧٨]

فى ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ تساءلون ﴾ بتاء ، لاياء فيها ، والسين مشددة ، سعيد ابن جبير وابن مسعود » .

وفى البحر ٤١١:٨ : « وقرأ عبد الله وابن جبير ﴿ يساءلون ﴾ بغير تاء ، وشد السين ، وأصله يتساءلون بتاء الخطاب ، فأدغم التاء الثانية فى السين » .

٨ — فَلا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلون . [١٠١:٢٣]

﴿ يساءلون ﴾ ابن مسعود الأصل يتساءلون . [ ابن خالويه : ٩٩ ، البحر ٤٢١:٦ ] .

٩ ــ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ [١١٨:٢]

١٠ ــ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

فى ابن خالويه : ١٤٤ : « ﴿ **لتعارفوا** ﴾ بتشديد التاء ، عن ابن كثير . وابن محيض ومجاهد . ﴿ **لتعرفوا** ﴾ ابن عباس ، وأبا عمر عن عاصم ﴿ **لتعرفوا** ﴾ الأعمش » . [ البحر ١١٦/٨ ] .

فى البحر ٣٦٧:١ : « وقرأ ابن إسحاق وأبو حيوة : ﴿ **تشابهت** ﴾ بتشديد الشين .

وقال أبو عمرو الدانى : وذلك غير جائز لأنه فعل ماضى ، يعنى أن اجتماع التاءين المزيدتين لايكون فى الماضى ، إنما يكون فى المضارع ، نحو : تتشابه ، وحينئذ يجوز فيه الإدغام أما الماضى فليس أصله تتشابه » .

وفى النهر : ٢٦٧ : « وقرىء ﴿ **تشابهت** ﴾ بشد الشين ، وتخريجها مشكل » .

١١ ــ قَالُوا سِحْرانِ تَظَاهَرَا [٤٨:٢٨]

فى ابن خالويه : ١١٣ : « ﴿ **تظاهرا** ﴾ يحيى الذمارى . قال ابن خالويه : تشديده لحن ، لأنه فعل ماضى ، وإنما تشدد فى المضارع . ﴿ **اظاهر** ﴾ طلحة والأعمش .

قال ابن خالويه : وهذا صواب ، لأنه أراد : تظاهر ، ثم أدغم ، فلحقته ألف الوصل ، وكذلك هى فى حرف ابن مسعود ، وبه أخذ الأعمش ، لأنهما كانا يتبعان قراءة عبد الله » .

وفى البحر ١٢٤:٧ : « وقرأ طلحة والأعمش ﴿ **اظاهرا** ﴾ بهمزة الوصل وشد الظاء ، وكذا هى فى حرف عبد الله وأصله تظاهرا ، فأدغم التاء فى الظاء فاجتلبت همزة الوصل .

وقرأ محبوب عن الحسن ، ويحيى بن الحارث الذمارى ، وأبو حيوة ، وأبو خلاد عن اليزيدى : ﴿ **تظاهرا** ﴾ بالتاء وتشديد الظاء . قال ابن خالويه ..

وقال صاحب ( اللوامح ) : لا أعرف وجهه . وقال صاحب الكامل فى القراءات : ولا معنى له .

وله تخريج فى اللسان ، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون ، وقد جاء حذفها فى قليل من الكلام وفى الشعر » .

# حذف تاء مضارع تفاعل
# فى السبع

١ ــ وَاتَّقُوا اللهَ الذِى تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحَام . [٤:١]

قرأ الكوفيون بتخفيف الشين ، والباقون بتشديدها . [ النشر ٢/٢٤٧ ، الإتحاف ١٨٥ ] .

وفى البحر ٣:١٥٦ : « مذهب أهل البصرة ، وذهب هشام بن معاوية والضرير الكوفى إلى أن المحذوفة هى الأُولى وهى تاء المضارعة » .

٢ ــ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ [٢:٨٥]

فى النشر ٢:١٨ « واختلفوا فى « تظاهرون ، تظاهرا » فقرأ الكوفيون : ﴿ **تظاهرن عليهم** ﴾ و ﴿ **إن تظاهرا عليه** ﴾ فى التحريم بالتخفيف . وقرأ الباقون بالتشديد » . [ الإتحاف : ١٤٠ ، غيث النفع : ٤٠ ، الشاطبية : ١٥١ ] .

وفى البحر ١:٢٩١ : « قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمزة والكسائى وأصله تتظاهرون ، فحذفت التاء ، وهى عندنا الثانية ، لا الأولى ، خلافا لهشام ، إذ زعم أن المحذوفة هى التى للمضارعة الدالة على الخطاب ، وجاء كثيرا فى القرآن حذف التاء .. وقرأ باقى السبعة بتشديد الظاء ، أى بإدغام الظاء فى التاء .

وقرأ أبو حيوة ﴿ **تظاهرون** ﴾ بضم التاء وكسر الهاء .. وقرأ مجاهد ﴿ **تظهرون** ﴾ بفتح التاء والظاء والهاء مشددين ، دون ألف . وقرأ بعضهم : ﴿ **تتظاهرون** ﴾ .

## حذف التاء من مضارع ( تفاعل )
## فى الشواذ فى إحدى القراءتين

١ ـــ إنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٢:٧] .

فى ابن خالويه : ٧ : « ﴿ **يشابه** ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة . ﴿ **تشبه علينا** ﴾ مجاهد . ﴿ **تشابه** ﴾ ابن مسعود . [ الإتحاف : ١٢٩ ] .

وفى البحر ١:٢٥٤ : « وقرأ الحسن ﴿ **تشابه** ﴾ جعله مضارعا محذوف التاء وماضيه تشابه . وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين ، جعله مضارعا وماضيه تشابه .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة : ﴿ **تشبه** ﴾ وقرأ مجاهد : ﴿ **تشبه** ﴾ جعله ماضيا على ( تفعل ) وقرأ ابن مسعود : ﴿ **يشابه** ﴾ بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعا من ( تفاعل ) ولكنه أدغم التاء فى الشين » .

## لمحات عن دراسة صيغة ( استفعل )

١ ـــ أكثر معانى ( استفعل ) فى القرآن إنما كان للدلالة على الطلب :

استأذن . تستأنسوا . تستبدلون . استجارك . استخرجها . فاستخف . يستخفون . تسترضعوا . واسترهبوهم . استزلهم . استسقى . واستشهدوا . استطعما . يستعتبوا . استعصم . فليستعفف . استعلى . فاستعذ . واستغشوا . واستغفر . تستغيثون . واستفتحوا . يستفتونك . تستقسموا . استكبر . ويستنبؤونك . يستنبطونه . استنصره . يستنكحها .

٢ ـــ جاء ( استفعل ) بمعنى ( أفعل ) فى مواضع كثيرة .

ولتستبين . استجابوا . استحيوا . يستحبون . استزلهم . تستعجل . فاستعصم . يستفزهم . استكثرتم . لا يستنقذوه . استوقد . استهوته . ليستيقن .

٣ ـــ جاء ( استفعل ) بمعنى الثلاثى المجرد فى :

يستحسرون . سنستدرجهم . يستسخرون . استغنى . استقر . استقام . استكبر . نستنسخ . يستهزىء . استيأس . استيسر .

٤ ـــ وأغنى ( استفعل ) عن الثلاثى فى :

يستحيى . يستنكف .

٥ ـــ جاءت ( استفعل ) للصيرورة فى :

استخلف . استطاع . واستعمركم . فاستغلظ . استكان . يستوفون .

٦ ـــ وجاءت ( استفعل ) للاتخاذ فى :

استأجره . استخلصه .

٧ ــ جاءت ( استفعل ) بمعنى ( تفعل ) فى :

تستأخرون . تستقدمون . استمتع . واستيقنتها أنفسهم .

٨ ــ وبمعنى ( افتعل ) نحو : استمسك .

٩ ــ وجاءت ( استفعل ) لمطاوعة أفعل : يستبشرون . يستصرخه . استقام .

١٠ ــ وللإصابة نحو : تستخفونها . يستضعف .

١١ ــ قرىء بأفعل واستفعل ، والثانية فى الشواذ ، وباستفعل وتفعل الثانية من الشواذ ، وباستفعل وفعل : الأولى من الشواذ . وبفعل واستفعل الثانية من الشواذ .

١٢ ــ قرأ ابن محيصن ( استبرق ) بوصل الهمزة وفتح القاف حيثما وقع

# دراسة ( استفعل )

## استأجر

١ ــ يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ [٢٦:٢٨]

فى الهمع ١٦٢:٢ : « يأتى ( استفعل ) للاتخاذ ، نحو : استعبد فلانا : اتخذه عبدا ، واستأجره : اتخذه أجيرا » .

## تستأخرون

قُلْ لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ لا تَسْتأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]

يستأخرون = ٥ .

فى المفردات : « أى لايريدون تقدما ولا تأخرا » .

## يستبشرون

١ ــ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ [١٧٠:٣]

= ٦

٢ ــ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذِى بَايَعْتُمْ [١١١:٩]

فى البحر ١١٤:٣ــ١١٥ : « ﴿ يستبشرون بالذين ﴾ قال ابن عطية : وليست استفعل فى هذا الموضع بمعنى : طلب البشارة » بل هى بمعنى : استغنى الله ، واستمجد المرخ والعقار .

أما قوله : « ليست بمعنى طلب البشارة » فصحيح . وأما قوله : « بل هى بمعنى : استغنى الله » فيعنى أنها تكون بمعنى الفعل المجرد .

ونقل عنه أنه يقال : بشر الرجل ، بكسر الشين ، فيكون استبشر بمعناه . ولا يتعين هذا المعنى ، بل يجوز أن يكون مطاوعا لأفعل ، وهو الأظهر ، أى أبشره الله فاستبشر ، كقولهم : أكانه فاستكان ، وأشلاه فاستشلى ، وأراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم ، وأكنه فاستكن ، وأمره فاستمر ، وهو كثير ، وإنما كان هذا الأظهر هنا لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلا عن غيره ، فحصلت له البشرى بإبشار الله له بذلك ، ولا يلزم هذا المعنى ، إذا كان بمعنى المجرد لأنه لا يدل على المطاوعة » .

وفى البحر ١٠٣ : « ﴿ **فاستبشروا ببيعكم** ﴾ وليست استفعل هنا للطلب ، بل هى بمعنى ( أفعل ) كاستوقد وأوقد » ..

## تستبين

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ [٥٥:٦]

فى الكشاف ٢٩:٢ : « يقال : استبان الأمر وتبين واستبنته ، وتبينته » . قرىء برفع سبيل ونصبه فى السبع .

استبان بمعنى أبان . [ البحر ٩٠:٣ ] .

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقى ٥٦ .

## استجاب

١ ــ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [١٩٥:٣]

= ٣ . استجابوا = ٤ . فاستجبنا = ٤ . فاستجبتم .

٢ ــ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ [٦٠:٤٠]

يستجيبون . يستجيب = ٣ . يستجيبوا = ٧ .

٣ ــ اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ [٢٤:٨]

فى المفردات : « الاستجابة : قيل : هى الإجابة ، وحقيقتها هى التحرى للجواب والتهيؤ له ، لكن عبر عن الإجابة لقلة انفكاكها منها » .

وفى البحر ٤٧:٢ : « ﴿ **فليستجيبوا** ﴾ أى فليطلبوا إجابتى لهم إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة ، كما أنى أجيبهم إذا دعونى لحوائجهم ، ويكون استفعل فيه بمعنى أفعل ، وهو كثير فى القرآن ﴿ **فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع** ﴾ ﴿ **فاستجبنا له ووهبنا له يحيى** ﴾ إلا أن تعديته فى القرآن باللام ، وقد جاء فى كلام العرب معدى بنفسه . قال :

وداع دعا يامن يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب

أى فلم يجبه : ومثل ذلك يعنى ــ أن استفعل موافق أفعل ــ قولهم : استبل بمعنى أبل ، واستحصد الزرع وأحصد واستعجل الشيء فأُعجل واستثاره وأثاره . ويكون استفعل موافقا لأفعل متعديا ولازما » .

## استحب

١ ــ لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكُفر عَلَى الإيمَانِ[٢٣:٩] = ٣ .

٢ ــ الذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ [٣:١٤]

فى البحر ٢٢٠:٥ : « معنى ﴿ **استحبوا** ﴾ آثروا وفضلوا ، استفعل من المحبة ، طلبوا محبة الكفر . وقيل : بمعنى : أحب ، وضمن معنى اختار وآثر ولذلك تعدى بعلى » .

## يستحسرون

وَمَنْ عِنْدَه لا يَسْتَكْبِرُون عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ [١٩:٢١]

في المفردات : « وقوله تعالى في وصف الملائكة ﴿ **لايستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون** ﴾ أبلغ من قولك : لا يحسرون » .

وفي الكشاف ١٠٨:٣ : « فإن قلت : الاستحسار : مبالغة في الحسور ، فكان الأبلغ في وصفهم أن ينفي عنهم أدنى الحسور . قلت : في الاحتسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه ، وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون .

أي تسبيحهم متصل في جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر » .

وفي البحر ٣٠٣:٦ : « حسر البعير واستحسر : كل وتعب ، وحسرته أنا ، فهو متعد ولازم وأحسرته » .

## استحق

فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ [١٠٧:٥]

استحقا .

في القاموس : استحقه : استوجبه .

## استحوذ

١ ــ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ [١٩:٥٨]

٢ ــ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤١:٤]

في المفردات : « استاقهم مستوليا عليهم ، أو من قولهم ، استحوذ العير على الأتان ، أي استولى على حاذيها ، أي جانبي ظهرها . ويقال : استحاذ وهو القياس »

وفى الكشاف ٥٧٨:١ « نستحوذ ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسركم فأبقينا عليكم » . [ معانى القرآن للزجاج ١٣٣:٢ ، البحر ٣٧٥:٣ ] .

## يستحيى

١ ـ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا [٢٦:٢]

= ٤ . نستحيى . يستحيون = ٣ .

٢ ـ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ [٢٥:٤٠]

فى الكشاف ١١٢:٢ : « الحياء : تغيير وانكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به ويذم ، واشتقاقه من الحياة .. وهو جار مجرى التمثيل بالنسبة إلى الله تعالى » .

وفى البحر ١٢٠:١ : « استفعل هنا جاء للاستغناء عن الثلاثى المجرد كاستنكف . واستأثر . واستبد . واستعبر .. وفى كلام الزمخشرى ما يدل على أن استحيا ليس مغنيا عن المجرد ، بل هو موافق للمجرد » .

## يستخف

بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]

فى الكشاف ٦٢٥:٢ : « ﴿ **تستخفونها** ﴾ ترونها خفيفة المحمل فى الضرب والنفض والنقل » .

وفى البحر ٥٢٣:٥ : « معنى ﴿ **تستخفونها** ﴾ تجدونها خفيفة المحمل » .

## استخلصه

وَقَالَ المَلِكُ ائْتُونى بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى [٥٤:١٢]

فى الكشاف ٤٨١:٢ : « يقال : استخلصه واستخصه : إذا جعله خالصا لنفسه ، وخاصا به » . [ البحر ٣١٩:٥ ] ، هو معنى الاتخاذ .

وفى الجمل ٤٥٤:٢ : « والاستخلاص : طلب خلوص الشيء من جميع شوائب الاشتراك » .

## استخلف

١ ـ كَمَا اسْتَخْلَفَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤]

٢ ـ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [١٣٣:٦]

= ٢ . يستخلفه ، ليستخلفنهم .

للصيرورة .

## سنستدرجهم

وَالذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

فى المفردات : « قيل معناه : سنطويهم طى الكتاب ، عبارة عن إغفالهم » .

« وقيل : معناه : نأخذهم درجة درجة درجة » . وانظر الجمل ٢١٠:٢ ـ ٢١١ .

وفى الكشاف ١٨٢:٢ : « الاستدراج : استفعال من الدرجة بمعنى الاستصعاد أو الاستزال درجة بعد درجة .. ومنه درج الصبى : إذا قارب بين خطاه وأدرج الكتاب : طواه شيئا بعد شيء .. ودرج القوم : بات بعضهم فى أثر بعض ومعنى ﴿ سنستدرجهم ﴾ سنستدنيهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم .
البحر ٤: ٤٣٠ ـ ٤٣١ .

## يستسخرون

وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]

فى الكشاف ٣٨:٤ : « يبالغون فى السخرية أو يستدعى بعضهم من بعض أن ( يسخر منها ) وفى البحر ٣٣٥:٥ : « استفعل بمعنى المجرد ، يئس واستيأس وسخر واستسخر ، وعجب واستعجب » . وفى البحر ٣٥٥:٧ . استفعل بمعنى المجرد : وقيل : فيه معنى الطلب ، أى يطلبون ممن يسخرن ...

## يستصرخه

فَإِذَا الَّذِى اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨]

فى معانى القرآن ٣٠٤:٢ : « يعنى استغاثه » .

وفى البحر ١١٠:٧ : « يصيح به مستغيثا من قبطى آخر » .

## يستضعف

١ ـــ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى [١٥٠:٧]

٢ ـــ يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ [٤:٢٨]

فى المفردات « استضعفته ، وجدته ضعيفا » [ حاشية الجمل ١٩١:٢ ، النهر ٤ـــ٣٩٦ ] وفى البحر : « اعتقدونى ضعيفا » .

## استطاع

١ ـــ وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً [٩٧:٣]

استطاعوا = ٤ . استطعت = ٣ استطعتم = ٥ استطعنا . استطاعوا .

٢ ـــ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَالَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرً [٧٨:١٨]

تسطيع = ٤ . تسطيعوا . تستطيعون يستطع يستطيعون = ١٥ .
للصيرورة .

## استعجل

١ ـــ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عذابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

٢ ـــ وَلاتَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]

تستعجلون = ٦ . يستعجل = ٢ يستعجلونك = ٤ ..

فى المفردات : « العجلة : طلب الشيء وتحريه قبل أدائه ، وهو من مقتضى الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة فى عامه القرآن .. » .

وفى البحر ١٤٢:٤ : « الاستعجال لم يأت فى القرآن إلا للعذاب » .

وفى البحر ٣٤٥:٢ : « نحو استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى أعجله » .

## استعمركم

هُوَ الذِى أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا [٦١:١١]

فى المفردات « وأعمرته الأرض واستعمرته إذا فوضت إليه العمارة » .

وفى الكشاف ٤٠٧:٢ « وأمركم بعمارة »

وفى البحر ٢٣٨:٥ « استعمركم جعلكم عمارا وقيل : استعمركم من العمر ، أى استبقاكم فيها ، أى أطال أعماركم

وقيل : من العمرى ( ما يعطى للإنسان مدة حياته ) فيكون استفعل بمعنى أفعل فاستهلكه فى معنى : أهلكه أو بمعنى : جعلكم معمرين فيها ، وقال زيد بن أسلم : استعمركم أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وغرس أشجار وقيل : ألهمكم عمارتها من الحرث والغرس » . للصيرورة [ الجمل ٢:٤٠٠ ] .

## فاستغلظ

فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [٤٨:٢٩]

فى الكشاف ٤:٣٤٨ : « فصار من الدقة إلى الغلظ » .

وفى البحر ٨:١٠٣ : « صار من الدقة إلى الغلظ » [ النهر ١٠٠ ] .

## استغنى

فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللهُ [٦٤:٦]

= ٤ .

فى البحر ٨:٢٧٧ : « ﴿ **واستغنى الله** ﴾ استفعل بمعنى المجرد » وانظر البحر ١:٢٣ ، ٢:٧٤ .

## استفز

١ ــ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ [١٧:١٠٣]

٢ ــ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [١٧:٦٤]

فى المفردات « ﴿ **واستفزز** ﴾ أى أزعج ، بمعنى أفعل » .

وفى الكشاف ٢ : ٦٧٧ : « استفزه : استخفه » .

وفى الكشاف ٢:٦٨٥ : « ﴿ **ليستفزونك** ﴾ ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم » .

وفى النهر ٦:٦٥ : « استفزز معناه استخفف » .

وفى البحر ٦:٦٦ : « ﴿ ليستفزونك ﴾ ليفتنونك عن رأيك ... ليزعجونك و يستخفونك » .

## يستقدم

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٤:٣٠]

يستقدمون = ٣ .

وفى المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخراً » .

بمعنى ( تنقل ) .

## استقر

فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِى [٧:١٤٣]

فى المفردات : « استقر فلان : إذا تحرى القرار وقد يستعمل فى معنى ( قر ) كاستجاب وأجاب » .

وفى سيبويه ٢:٢٤٠ : « وقالوا : قر فى مكانه واستقر كما يقولون : جلب الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما بنى ذلك على ( أفعلت ) بنى هذا على ( استفعلت ) .

## استقام

١ ـــ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ [٩:٧]

= ٤ .

٢ — إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلعَالَمِينَ ۝ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ [٢٨:٨١]

٣ — فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

فى المفردات : « استقامة الإنسان : لزومه المنهج المستقيم » .

وفى البحر ٢٦:١ : « ﴿ **اهدنا الصراط المستقيم** ﴾ استقام : استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد » .

وفى الهمع ١٦٢:٢ : « من المطاوعة : أقمته فاستقام » شرح اللامية ٣٥ .

## استكثرت

١ — وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧]

استكثرتم .

٢ — وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [٩:٧٤]

فى الكشاف ٦٤:٢ : « ﴿ **قد استكثرتم من الإنس** ﴾ أضللتم منهم كثيرا أو جعلتموهم أتباعكم فحشر معكم منهم الجم الغفير ، كما تقول : استكثر الأمير من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياع » .

وفى البحر ٢٢٠:٤ : « ومعنى الاستكثار هنا : إضلالهم منهم كثيرا ، وجعلهم أتباعهم ، كما تقول : استكثر فلان من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياع .. وقيل : أفرطتم فى إضلالهم وإغوائهم » بمعنى ( أفعل ) .

## استكان

١ — وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

= ٢ .

فى المفردات : « واستكان فلان : تضرع ، وكان سكن ، وترك الدعة والضراعة » .

وفى البحر ٣:٧٥: « استكان : ظاهره أنه استفعل من الكون ، فتكون أصل ألفه واواً من قول العرب : مات فلان بكينة سوء ، أى بحالة سوء ، وكأنه يكينه : إذا خصمه ، قال هذا الأزهرى وأبو على ، فعلى قولهما أصل الألف ياء .

وقال الفراء وطائفة من النحويين : إنه ( افتعل ) من السكون ، وأشبعت الفتحة ، فتولدت منها ألف . وهذا الإشباع لا يكون إلا فى الشعر » .

وفى الخصائص ٣:٣٢٤: « وكان أبو على يقول : إن عين استكان من الياء ، وكان يأخذه من لفظ ( الكين ) ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فما ذلوا ولا خضعوا ، لذل هذا الموضع ومهانته » .

وفى شرح الشافية للرضى ١:٦٩-٧٠: « استكان : قيل : أصل استكن فأشبع الفتح . إلا أن الإشباع فى ﴿ **استكان** ﴾ لازم عند هذا القائل بخلاف ( ينباع ) .

وقيل : استفعل من الكون . وقيل : من الكين ، وقيل : من الكين ، والسين للانتقال ، كما فى استحجر الطين ، أى انتقل إلى كون آخر ، أى حالة أخرى ، أى من العزة إلى الذلة ، أو صار كالكين ، وهو لحم داخل الفرج ، أى فى اللين والذلة » .

## استمتع

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ [٦:١٢٨]

فى المفردات : « استمتع : طلب التمتع » .

وفى الكشاف ٢:٦٤-٦٥: « أى انتفع الإنس بالشياطين ، حيث دلوهم على الشهوات ، وعلى أسباب التوصل إليها . وانتفع الجن بالإنس ، حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهواتهم فى إغوائهم » . [ البحر ٤:٢٢٠ ] .

في البحر ٢١٨:٣: « فما استمتعتم بالزوجة ، ووقع الوطء ، ولو مرة فقد وجب إعطاء الأجر » .

## استمسك

١ – فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢:٢٥٦] = ٢ .

٢ – فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ [٤٣:٤٣]

في البحر ٣٠٦:٥: « وأما ﴿ استمسك ﴾ واستوسع ، واستجمع فاستفعل فيه موافقة لافتعل ، والمعنى : امتسك واتسع ، واجتمع » .

## نستنسخ

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٤٥:٢٩]

في المفردات : « الاستنساخ : التقدم بنسخ الشيء والترشح للنسخ ، وقد يعبر بالنسخ عن الاستنساخ قال : « إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ، أى نستكتب الملائكة أعمالكم » [ الكشاف ٣٩٣/٤ ] .

وفي البحر ٥١:٨: « أى نجعل الملائكة تستنسخ ، أى تكتب . وحقيقة النسخ : نقل خط من أصلٍ ينظم فيه ، فأعمال العباد كأنها الأصل » .
بمعنى المجرد .

## مستنفرة

كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٧٤:٥٠]

في البحر ٣٨٠:٨: «أى نافرة ، نفر واستنفر بمعنى، عجب واستعجب سخر واستسخر»

## يستنقذوه

وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ [٢٢:٧٣]

في البحر ٦:٣٧٢: « استنقذ : استفعل بمعنى ( أفعل ) ، أى أنقذ ، نحو : أسل واستسل » .

## يستنكف

١ – لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله [٤:١٧٢]

٢ =

٢ – وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ [٤:١٧٣]

في المفردات : « يقال : نكفت من كذا ، واستنكفت منه : أنفت » .

وفى الكشاف ١:٥٩٤: « لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكفت الدمع : نحيته عن خدك » .

وفى البحر ١:١٢٠: « استحيا : جاء للإغناء عن الفعل الثلاثى المجرد ، كاستأثر واستنكف » وانظر البحر ١:٢٣ .

وفى النهر ٣:٤٠٢: « الاستنكاف : الأنفة والترفع ، من نكفت الدمع إذا نحيته بإصبعك عن خدك ، ومنعته من الجرى : وقيل الاستنكاف من النكف يقال : ما عليه فى هذا الأمر نكف ولا وكف . النكف : أن يقال له سوء ، واستنكف : دفع ذلك السوء » .

إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٨٣:٢]

وفى المفردات : « استيفاؤه : تناوله وافيا » صيرورته وافيا .

## استوقد

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً . [١٧:٢]

فى البحر ٧٨:١: « استوقد : استفعل ، وهى بمعنى ( أفعل ) حكى أبو زيد : أوقد واستوقد بمعنى ، ومثله : أجاب واستجاب ، وأخلف لأهله واستخلف ، أى خلف الماء . أو للطلب » جوز المفسرون فيها هذين الوجهين من غير ترجيح ، وكونها بمعنى أوقد قول الأخفش ، وهو أرجح ، لأن جعلها للطلب يقتضى حذف جملة حتى يصح المعنى ، وجعلها بمعنى أوقد لا يقتضيه : ألا ترى أن يكون المعنى فى الطلب : استدعوا ناراً فأوقدوها ، فلما أضاءت ما حوله ، لأن الإضاءة لا تتسبب عن الطلب ، وإنما تتسبب عن الاتقاد . فلذلك كان حملها على غير الطلب أرجح » .

وفى البحر ١٠٣:٥: « استوقد بمعنى أوقد » .

وفى العكبرى ١٢:١: « استوقد بمعنى أوقد » مثل استقر بمعنى قر ، وقيل : استوقد : استدعى الإيقاد » .

## يستهزى

١ - اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ . [١٥:٢]

يستهزءون = ١٤ تستهزءون

٢ - قُلِ اسْتَهْزِئُوا إنَّ اللهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ . [٦٤:٩]

فى البحر ٦٣:١: « الاستهزاء : الاستخفاف والسخرية . وهو ( استفعل ) بمعنى الفعل المجرد ، وهو ( فعل ) : تقول : هزأت به ، واستهزأت بمعنى واحد : مثل استعجب بمعنى عجب » .

## استهوته

كَالذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فى الأَرْضِ حَيْرَانَ [٦:٧١]

فى الكشاف ٢:٣٧: « كالذى ذهبت به مردة الجن والغيلان فى الأرض المهمه حيران » .

وفى البحر ٤:١٥٧: « وحمل الزمخشرى ﴿ استهوته ﴾ على أنه من الهوى الذى هو المودة والميل ، كأنه قيل : كالذى أمالته الشياطين عن الطريق الواضح إلى المهمه القفر . وحمله غيره كأبى على على أنه من الهوى ، أى ألقته فى هوة ، ويكون ( استفعل ) بمعنى ( أفعل ) نحو استزل وأزل ، تقول العرب : هوى الرجل ، وأهواه غيره واستهواه : طلب منه أن يهوى » .

## استيأس

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا [١٢:١١٠]

فى المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع ، يقال : يئس ، واستيأس ، مثل عجب واستعجب ، وسخر واستسخر » .

وفى الكشاف ٢:٤٩٤: « استيأسوا ، يئسوا ، وزيادة السين والتاء للمبالغة من نحو مامر فى ( استعصم ) .

وفى البحر ٥:٣٣٥: ( استفعل ) هنا بمعنى المجرد ، يئس واستيأس بمعنى واحد ، نحو سخر واستسخر ، وعجب واستعجب » .

## استيسر

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْىِ [٢:١٩٦]

= ٢ .

في الكشاف ١:٢٤٠: « فما تيسر منه ، يقال : يسر الأمر واستيسر ؛ كما يقال : صعب واستصعب » .

وفي البحر ٢:٧٤: « استيسر : بمعنى الفعل المجرد . أي يسر ، استغنى وغنى واستصعب وصعب ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها ( استفعل ) .

## استيقن

١ - وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ [٢٧:١٤]

٢ - لِيَسْتَيْقِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ [٧٤:٣١]

في المفردات : « يقال : استيقن وأيقن » .

وفي الكشاف ٣:٣٥٢: « واستيقنوها في قلوبهم وضمائرهم . والاستيقان : أبلغ من الإيقان » .

وفي البحر ٢:٣٤٥: « ويحتمل أن يكون لو استشهدوا ، موافقة ( أفعل ) أي وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

وفي البحر ٧:٥٨: « ﴿ واستيقنتها أنفسهم ﴾ استفعل هنا بمعنى : تفعل ، نحو : استكبر في معنى تكبر » .

## استفعل للطلب

١ - فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَما اسْتَأْذَنَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٢٤:٥٩]

استأذنك . استأذنوك = ٢

٢ - وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ [٣٣:١٣]

يستأذنك = ٢ وليستأذنكم . يستأذنونك = ٢ يستأذنوه .

في المفردات: « الاستئذان : طلب الإذن » .

## تستأنسوا

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا [٢٧:٢٤]

في معاني القرآن ٢:٢٤٩: « يقول : تستأذنوا » .

وفي المفردات : « تجدوا إيناسا »

وفي الكشاف ٣:٢٢٥-٢٢٦ : ﴿ تستأنسوا ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش ، لأن الذي يطرق باب غيره لا يدري أيؤذن له أم لا ، فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ، فإذا أذن له استأنس ، فالمعنى : حتى يؤذن لكم ..» .

والثاني : أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال من أنس الشيء : إذا أبعده ظاهراً مكشوفا ، والمعنى : حتى تستعملوا وتستكشفوا الحال : هل يراد دخولكم أولا » البحر [ ٦:٤٤٥-٤٤٦ ] .

## تستبدلون

١ - أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]

يستبدل = ٢ .

في المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال : جعل شيء مكان آخر وهو أعم من العوض » .

وفي البحر ١:٢٣٣ : « والاستبدال : الاعتياض ... الذي دخلت عليه الباء هو الزائل » .

## استجارك

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ [٦:٩]

في البحر ٥:١١: « استجارك · طلب منك أن تكون مجيراً له » .

## استحفظوا

بما اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ وَكانُوا عَلَيهِ شُهَدَاء [٥:٤٤]

فى الكشاف ٦٢٧:١: « بما سألهم أنبيائهم حفظه من التوراة » .

وفى البحر ٤٩٢:٣: « استفعل هنا للطلب » .

## استخرج

١ - ثُمَّ استخْرَجَهَا مِنْ وِعَاء أخِيهِ [١٢:٧٦]

٢ ونستَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا [١٦:١٤]

ستحرج : يدل على طلب تقديرى .

## استخف

١ - فاستَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ [٤٣:٥٤]

٢ ـ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الذِينَ لَايوقِنُونَ [٣٠ : ٦٠] .

فى المفردات : « فاستخف قومه ، أى حملهم على أن يخفوا معه ، أو وجدهم خفافا فى أبدانهم وعزائمهم ، وقيل : معناه : وجدهم طائشين .. » .

وفى الكشاف ٤٨٨:٣: « ﴿ولا يستخفنك﴾ أى ولا يحملنك على الخفة والقلق » .

وفى الكشاف ٢٥٩:٤: « ﴿فاستخف قومه﴾ فاستفزهم ، وحقيقته : حملهم على أن يخفوا له لما أراد منهم » .

وفى البحر ٢٣:٨: « ﴿فاستخف قومه﴾ أى استجهلهم لخفة أحلامهم ، قاله ابن الأعرابى

وقال غيره : حملهم على أن يخفوا له لما يريد منهم ، فأجابوه لفسقهم » .
وفى سيبويه ٢:٢٤٠: « وأما استخفه فإنه يقول : طلب خفته » .

## يستخفون

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ [٤:١٠٨]
ليستخفوا .

فى المفردات : « الاستخفاء : طلب الإخفاء » .

وفى الكشاف ١: ٥٦٣: « يستترون من الناس ، ولا يستحيون من الله » .
[ البحر ٣:٣٤٥ ] .

## استرضع

وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [٢:٢٣٣]
فى المفردات : « أى تسومهن إرضاع أولادكم » .

وفى الكشاف ١:٢٨١: « استرضع : منقول من أرضع ، يقال : أرضعت المرأة الصبى واسترضعها الصبى ، لتعديه إلى مفعولين ، كما تقول : أنجح الحاجة ، واستنجحته الحاجة ، والمعنى : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه ، وفى البحر ٢:٢١٨ : « استرضع : فيه خلاف : هل يتعدى إلى مفعولين بنفسه ، أو إلى المفعول الثانى بحرف الجر ؟ قولان : الأول : قول الزمخشرى ..

و ( استفعل ) هنا للطلب ، أى طلبت من المرأة إرضاع الولد ، كما تقول : استسقيت زيدا الماء ، واستطعمت عمرا الخبز ، أى طلبت منه أن يسقينى وأن يطعمنى ، فكما أن الخبز والماء منصوبان ، وليس على إسقاط الخافض كذلك « أولادكم » منصوب ، لا على إسقاط الخافض .

والثانى : هو قول الجمهور ، وهو أن يتعدى لاثنين : الثانى بحرف جر ، وحذف من قوله : ﴿ أولادكم ﴾ والتقدير : لأولادكم . وقد جاء ( استفعل ) أيضا للطلب معدى بحرف الجر فى الثانى ، وإن كان فى ( أفعل ) معدى إلى اثنين .
الأول : أفهمنى زيدا المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة » .

## استرهبوهم

وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ [١١٦:٧]

فى المفردات : « حملوهم على أن يرهبوا » .

وفى الكشاف ١٤٠:٢: « وأرهبوهم إرهابا شديداً ، كأنهم استدعوا رهبتهم » .

وفى البحر ٣٦٢:٤: « قال ابن عطية : واسترهبوهم : بمعنى وأرهبوهم ، فكأن فعلهم اقتضى واستدعى الرهبة من الناس » .

ولا يظهر ما قالا ، لأن الاستدعاء والطلب لا يلزم منه وقوع المستدعى والمطلوب ، والظاهر هنا حصول الرهبة ، فلذلك قلنا : إن ( استفعل ) هنا موافق ( أفعل ) . وصرح أبو البقاء بأن معنى ﴿ استرهبوهم ﴾ ، طلبوا منهم الرهبة » . العكبرى [١ : ٥٧ ].

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٠٥:٢: « أى استدعوا رهبهم حتى رهبهم الناس »
وفى الجمل ١٧٣:٢: « استفعل » بمعنى أفعل ، وهو رأى الزجاج وهو رأى المبرد ، أو للطلب .

## استزلهم

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا [١٥٥:٣]

فى المفردات : « أى استجرهم الشيطان حتى زلوا ، فإن الخطيئة الصغيرة إذا

ترخص فيها الإنسان تصير مسهلة لسبل الشيطان على نفسه ».

وفى البحر ٣:٩٠: « ( استفعل ) للطلب ، أى طلب منهم الزلل ودعاهم إليه .. هكذا قالوه . ولا يلزم من طلب شيء واستدعائه حصوله . فالأولى أن يكون ( استفعل ) هنا كأفعل ، فيكون المعنى : أزلهم الشيطان ، فيدل على حصول الزلل ، ويكون استزل وأزل بمعنى واحد كاستبان وأبان ، واستبل وأبل ».
انظر البحر ٤:١٥٧.

## استسقى

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ [٢:٦٠]

فى المفردات : « الاستسقاء : طلب السقى ، أو الإسقاء ».

وفى البحر١ : ٢١٨ : « الاستسقاء : طلب السقى ».

## استشهدوا

وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ [٢:٢٨٢]
= ٢

فى الكشاف ١:٣٢٦ : اطلبوا أن يشهد لكم شهيدان على الدين .

وفى البحر ٢:٣٤٥ : « أى اطلبوا للإشهاد شهيدين ، فيكون ( استفعل ) للطلب ، ويحتمل أن يكون موافقا ( أفعل ) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله ».

## استطعم

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا . [١٨:٧٧]

فى المفردات : « استطعمه فأطعمه » . للطلب وانظر البحر ٢:١٠٢ قال :
« استفعل للطلب كاستوعب واستطعم واستعان » .

## استعتب

١ – وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٤١:٢٤]

فى المفردات : « الاستعتاب : أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب » .

وفى الكشاف ٤:١٩٦: « وإن يسألوا العتبى ، وهى الرجوع لهم إلى ما يحبون جزعا مما هم فيه لم يعتبوا ، لم يعطوا العتبى ، ولم يجابوا إليها » .

وفى النهر ٧:٤٩٢: « وإن يعتذروا فما هم من المعذورين » .

وفى البحر ٧:٤٩٤: « قال الضحاك : إن يعتذروا فما هم من المعذورين . قيل : وإن طلبوا العتبى وهى الرضا فما هم ممن يعطاها ويستوجبها » .

وفى البحر ٥:٥١٨ : « ﴿ **ولا هم يستعتبون** ﴾ استعتبت الرجل : بمعنى : أعتبته ، أى أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام ، وجاء ( استفعل ) بمعنى ( أفعل ) نحو : استدنيته وأدنيته ، وفى سيبويه ٢:٢٣٩: « واستعتبته : أى طلبت إليه العتبى » .

## استعصم

وَلَقَدْ رَاوَدتهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ [١٢:٣٢]

فى المفردات : « أى تحرى ما يعصمه » .

وفى الكشاف ٢:٤٦٧: « الاستعصام : بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ ، والتحفظ الشديد . كأنه فى عصمة ، وهو يجتهد فى الاستزادة منها ، ونحوه : استمسك ، واستوسع الفتق ، واستجمع الرأى ، واستفحل الخطب » .

وفى البحر ٥:٣٠٦: « قال ابن عطية : طلب العصمة ، وتمسك بها وعصانى قال الزمخشرى .. والذى ذكره التصريفيون فى ﴿ **استعصم** ﴾ أنه موافق لاعتصم

فاستفعل فيه موافق لافتعل . وهذا أجود من جعل ( استفعل ) فيه للطلب ، لأن اعتصم يدل على وجود اعتصامه ، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .

وأما استمسك واستوسع ، واستجمع الرأى فاستفعل فيه موافقة لافتعل والمعنى : امتسك واتسع ، واجتمع الرأى ، وأما استفحل الخطب فاستفعل فيه موافقة لتفعل ، أى تفحل الخطب ، نحو : استكبر وتكبر » .

## فليستعفف

وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ [٤:٦]

= ٢ : يستعففن

فى المفردات : « الاستعفاف . طلب العفة » .

وفى الكشاف ١: ٤٧٦ : « واستعف أبلغ من عف » البحر ٣:١٧٣ .

قال أحمد : فى هذا إشارة إلى أنه بمعنى الطلب ، وليس كذلك ، فإن ( استفعل ) الطلبية متعدية ، وهذه قاصرة ، والظاهر أنه مما جاء فيه فعل واستفعل بمعنى » .

## استعلى

وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى [٢٠:٦٤]

فى المفردات : « الاستعلاء : قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب العلاء ، أى الرفعة » .

## فاستعذ

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ [٧:٢٠٠]

= ٤

فى البحر ٤٤٨:٤ : « وإما ينخسنك بأن يحملك بوسوسته على ما لا يليق فاطلب العياذ بالله ، وهى اللواذ والاستجارة » .

## نستعين

١ – وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

٢ – وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [٤٥:٢]

فى المفردات : « الاستعانة : طلب العون » .

فى البحر ٢٣:١ : « والاستعانة : طلب العون . والطلب أحد معانى استفعل ، وهى اثنا عشر معنى » .

## استغشى

١ – جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ [٧:٧١]

٢ – أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ [٥:١١]

فى المفردات : « ﴿ **استغشوا ثيابهم** ﴾ كناية عن العدو ، كقولهم : شمر ذيلا وألقى ثوبه » .

وفى الكشاف ٣٨٩:٢ : « ويريدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا ، كراهة لاستماع كلام الله » .

وفى الكشاف ٦١٦:٤ : « وتغطوا بها ، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم » .

وفى البحر ٢٠٣:٥ : « يريدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا كراهة لاستماع كلام الله » .

ﻫ ﻫ ﻫ

١ – وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ [٦٤:٤]

= ٢ . استغفروا = ٢ .

٢ – قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى [٩٨:١٢]

= ٢ . يستغفر = ٢ . يستغفروا . يستغفرون = ٤ .

٣ – وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ [١٥٩:٣]

فى المفردات: « الاستغفار : طلب ذلك بالمقال وبالفعال » .

وفى البحر ١٠٢:٢: ﴿ واستغفروا الله ﴾ جاء ﴿ استغفر ﴾ أيضا معدى باللام ، كما قال : ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ وكأن هذه اللام والله أعلم – لام العلة وأن ما دخلت عليه مفعول لأجله . و ( استفعل ) هنا للطلب ، كاستوهب ، واستطعم ، واستعان ، وهو أحد المعانى التى جاء لها ( استفعل ) .

## استغاث

١ – فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِى مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِى مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]

٢ – وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللهَ [١٧:٤٦]

تستغيثون . يستغيثوا .

فى المفردات : « واستغثته : طلبت الغوث ، أو الغيث فأغاثنى من الغوث وغاثنى من الغيث » .

وفى البحر ٤٦٥:٤ « استغاث : يتعدى بنفسه . ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء فى لفظ سيبويه فى باب الاستغاثة ، وفى باب ابن مالك فى النحو المستغاث ولا يقول : المستغاث به ، وكأنه لما رآه فى القرآن معدى بنفسه قال : المستغاث

ولم يعده بالباء ، كما عداه سيبويه والنحويون ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من العرب ».

## استفتح

١ - وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [١٥:١٤]

٢ - إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ [١٩:٨]

يستفتحون

فى المفردات : « الاستفتاح : طلب الفتح أو الفتاح . ﴿ إن تستفتحوا ﴾ أى إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتاح ، أى الحكم ، أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك بمجىء النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

وفى الكشاف ١٦٤:١ : « معنى ﴿ يستفتحون ﴾ يفتحون عليهم ويعرفونهم أن نبيا بعث منهم قد قرب أوانه . والسين للمبالغة ، أو يسألون أنفسهم الفتح عليهم كالسين فى استعجب واستسخر ، أو يسأل بعضهم بعضا أن يفتح عليهم » .

وفى البحر ٣٠٣:٢ : « يستفتحون ، أى يستحكمون أو يستعلون أو يستنصرون » .

## استفتى

١ - وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً [٢٢:١٨]

تستفتيان . يستفتونك

٢ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً [١١:٣٧]

وفى البحر ٣٥٩:٣ : « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفتاه إفتاء وفتيا ، وفتوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى كمل وقوى ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى » .

## تستقسم

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ [٣:٥]

في المفردات : « واستقسمته : سألته أن يقسم ، ثم يستعمل فى معنى قسم قال : ﴿ وأن تستقسموا بالأزلام ﴾ » .

وفى الكشاف ١:٦٠٤ : « معنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم به » .

وفى البحر ٣:٤٢٤ : « الاستقسام بالأزلام : هو طلب معرفة القسم ، وهو النصيب ، أو القسم وهو المصدر » .

## استكبر

١ - إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ [٣٤:٢]

= ٤ . استكبرت . استكبرتم = ٤ . استكبروا = ٢٠

٢ - وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [٩٣:٦]

يستكبر . يستكبرون = ٧

فى البحر ٤:٣٢٩ : « ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه ﴾ استكبروا : طلبوا الهيبة لأنفسهم وهو من الكبر فيكون ( استفعل ) للطلب ، وهو بابها ، أو تكون ( استفعل ) بمعنى ( فعل ) أى كبروا لكثرة المال والجاه ، فيكون مثل عجب واستعجب » .

وفى البحر ٥:٣٠٦ : « استفعل بمعنى تفعل استفحل الخطب . واستكبر وتكبر » .

## ويستنبئونك

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ [٥٣:١٠]

ويستخبرونك . [ الكشاف ٢:٣٥٢ ] .

وفى البحر ١٢٨:٥: « أى يستخبرونك . قال ابن عطية : تتعدى إلى مفعولين ؛ أحدهما الكاف ، والآخر فى الابتداء والخبر ، فهى معلقة .

وأصل يستنبؤنك أن تتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن عمرو ، أى طلبت منه أن ينبئنى عن عمرو ، والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى . قال ابن عطية ، هى بمعنى يستعلمونك . قال : فهى على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة : أحدهما الكاف . والابتداء والخبر سد مسد المفعولين . وليس كما ذكر ، لأن استعلم لا يحفظ كونها متعدية إلى مفاعيل ثلاثة ، لا يحفظ : استعلمت ، زيدا عمرا قائما ، فتكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين . ولا يلزم بمعنى ( يستعملونك ) أن تتعدى إلى ثلاثة ، لأن ( استعلم ) لا تتعدى إلى ثلاثة » .

## يستنبطونه

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِى الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ[٨٣:٤]

فى المفردات : « أى يستخرجونه منهم ، وهو استفعال من أنبطت كذا » .

وفى الكشاف ٥٤١:١: « الذين يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها » . البحر ٣٠٥:٣-٣٠٦ .

## استنصره

١ - فَإِذَا الذِى اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨]

استنصروكم .

فى المفردات : « الاستنصار : طلب النصرة » .

## يستنكحها

إنْ أرادَ النَّبِىُّ أنْ يَستَنْكِحَهَا [٣٣:٥٠]

في البحر ٢٤٢:٧: « استنكاحها : طلب نكاحها والرغبة فيه » .

## أفعل واستفعل

وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ [٢:٢٠٤]

في البحر ١١٤:٢: « قرأ أبي وابن مسعود : ﴿ يستشهد الله ﴾ والمعنى على قراءة الجمهور » .

## استفعل وتفعل

أتَسْتَبْدِلُونَ الذَى هُوَ أدْنَى بِالذِى هُوَ خَيْرٌ [٢:٦١]

في البحر ٢٣٣:١: « قرأ أبي : ﴿ أتبدلون ﴾ وهو مجاز ، لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كان يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا متبدلين وكان المعنى : أتسألون تبديل » .

## استفعل وفعل

وَالذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتَابِ [٧:١٧٠]

قرأ أبي والأعمش : ﴿ استمسكوا ﴾ [ البحر ٤١٨:٤ ] .

## فعل واستفعل

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ [٧:١٨٩]

فى ابن خالويه : ٤٧-٤٨ : « ﴿ **فمرت** ﴾ بالتخفيف ، يحيى بن معمر ﴿ **فمارت به** ﴾ ابن أبى عمار ﴿ **فاستمرت به** ﴾ ابن عباس .. » .

## استبرق

١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ . [١٨:٣١]

٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرقٍ مُتَقَابِلِينَ . [٤٤:٥٣]

٣ - بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . [٥٥:٥٤]

٤ - عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وإِسْتَبْرَقٌ . [٧٦:٢١]

فى المحتسب ٢:٢٩: « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿ **من سندس وإستبرق** ﴾ بوصل الألف » .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو ، أو كالسهو ، وسنذكره فى سورة الرحمن .

وفى المحتسب ٢:٣٠٤-٣٠٥ « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿ **من إستبرق** ﴾ بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة . بمنزلة استخرج ، وكذلك سمى بالفعل وفيه ضمير الفاعل . وهذا إنما طريقة فى الأعلام ، كتأبط شراً ، وذرى حباً ، وشاب قرناها .

وليس الإستبرق علما يسمى بالجملة ... ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا لأنه توهم فعلا ، إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحا على حاله كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى الملك ، حتى قال :

فما لك موت بالقضاء دهانى

فبنى منه صورة ( فاعل ) من معنى الملك وهذا أسبق ما فيه إلى » .

فى البحر ٦: ١٢٢ : « قرأ ابن محيصن : ﴿ **واستبرق** ﴾ بوصل الألف ، وفتح

القاف حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن ( استفعل ) من البريق ، ويكون ( استفعل ) فيه موافقا للمجرد الذى هو برق ، كما تقول : قر ، واستقر .

وذكر أبو الفتح قراءة فتح القاف ، وقال : هذا سهو أو كالسهو ، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسما ، ومنعه من الصرف لايجوز ، لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا ، فلا تكون هذه القراءة سهوا . [ الإتحاف ٢٨٩ ، ابن خالويه ٧٩ــ٨٠ ، البحر ٨/٤٠ ] .

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٧٦:٢١]

فى الكشاف ٤:٦٧٣ : « وقرىء ﴿ واستبرق ﴾ نصبا فى موضع الجر على منع الصرف ، لأنه أعجمى ، وهو غلط ، لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول : الإستبرق ، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علما لهذا الضرب من الثياب .

وقرىء : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الهمزة والفتح على أنه مسمى باستفعل من البريق ، وليس بصحيح أيضا ، لأنه معرب مشهور تعريبه ، وأن أصله استبره » .

وفى البحر ٨:٤٠٠ : « ونقول : إن ابن محيصن قارىء جليل مشهور بمعرفة العربية ، وقد أخذ عن أكابر العلماء ، ويتطلب لقراءته وجه ، وذلك أنه يجعل ( استفعل ) من البريق ، تقول : برق واستبرق ، كعجب واستعجب . فاستبرق فعل ماضى والضمير فيه عائد على السندس ، أو على الاخضرار الدال عليه ( خضر ) .

وهذا التخريج أولى من تلحين من يعرف العربية ، وتوهيم ضابط ثقة » .
[ ابن خالويه ١٦٦ . الإتحاف ٤٢٩ــ٤٣٠ ] .

## أفعوعل

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [١١:٥]

فى المحتسب ١:٣١٨ــ٣١٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس بخلاف .

ومجاهد ، ويحيى بن معمر ونصر بن عاصم ... تثنونى صدورهم ، على تفعوعل .. » .

قال أبو الفتح : « أما ﴿ تثنونى ﴾ فتفعوعل كما قال :وهذا من أبنية المبالغة لتكرر العين ، كقولك : أعشب البلد ، فإذا كثر فيه ذلك قيل : أعشوشب ، وأخلولقت السماء للمطر ، إذا قويت أمارة ذلك ، وأغدو در الشعر : إذا طال واسترخى وأنشدنا أبو على : ( لحسان ) .

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به آدها

وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :

لو كنت تعطى حين تسأل سامحت‌لك النفس واحلولاك كل خليل

وفى المحتسب أيضا ص ٣١٩ـــ٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تثنون صدورهم ﴾ ابن عباس .

وأما ﴿ يثنون صدورهم ﴾ فإنها ( تفعوعل ) من لفظ ( الثن ) ( ما هش وضعف من الكلأ ) ومعناه أيضا ، وأصلها ﴿ تثنونين ﴾ فلزم الإدغام لتكرير العين ، إذ كان غير ملحق . فأسكنت النون الأولى ، ونقلت كسرتها على الواو فأدغمت النون فى النون فصار ﴿ تثنون ﴾ .

فى ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ تثنونى صدورهم ﴾ ابن عباس ومجاهد ، ونصر ابن عاصم ﴿ لتثنونى ﴾ بزيادة اللام ، ابن عباس ﴿ يثنونى ﴾ بالياء عنه » .

وفى البحر ٢٠٢:٥ : « وقرأ ابن عباس وعلى بن الحسين .. ﴿ تثنونى صدورهم ﴾ بالرفع ، مضارع اثنونى على وزن ( افعوعل ) نحو : اعشوشب .

وقرأ ايضا ابن عباس ومجاهد .. ﴿ يثنونى ﴾ بالياء ... وقرأ أيضا : ﴿ يثنون ﴾ وزنه ( يفعوعل ) من ( الثن ) بنى منه ( افعوعل ) وهو ماهش وضعف من الكلأ . وأصله ( تثنونن ) يريد مطاوعة نفوسهم للثنى ، كما ينثنى الهش من النبات ، أو أراد ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم » .

[ معانى القرآن : ٣/٢ الكشاف ٣٧٩:٢ ] .

## فيعل

جاء اسم الفاعل من ﴿ سيطر ﴾ فى قوله تعالى :

١ ــ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ . [٢٢:٨٨]

٢ ــ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ . [٣٧:٥٢]

## تفيعل

وجاء اسم الفاعل من ( تفيعل ) فى قوله تعالى :

١ ــ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ [١٦:٨] .

﴿ متحيزا ﴾ على وزن ( متفيعل ) وفعله ( تحيز ) على وزن ( تفيعل ) ولو كان على وزن ( متفعل ) لكان ( متحوزا ) لأن العين واو .

٢ ــ وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ . [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ .

يطيقونه : مضارع : تطيق على وزن ( تفيعل ) وأصله : ( تطيوق ) قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، ولا يجوز أن يكون الوزن ( تفعل ) إذ لو كان كذلك لكان تطوق ، لأن العين واو . يطيقون : مضارع ( طيق ) على وزن ( فيعل ) والأصل : طيوق .

انظر المحتسب ١١٨:١ ، الكشاف ٣٢٦:١ ، البحر ٣٥:٢ ، ابن خالويه ١٢ .

٣ ــ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ . [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر ﴿ **إيابهم** ﴾ وخرجت هذه القراءة العشرية على :

١ ـــ مصدر ( فيعل ) من آب ، والأصل : أيوب ، قلبت الواو ياء ثم جاء المصدر على ( فيعال ) .

٢ ـــ مصدر ( فوعل ) من آب كحوقل ، الفعل ( أوب ) ثم جاء المصدر على فيعال كحيقال ( إو واب ) قلبت الواو الأولى ياء ثم الثانية .

٣ ـــ مصدر ( فعول ) من آب كجهور الفعل ( أويب ) ويجيء المصدر على ( فعيال ) .

انظر المحتسب ٢:٣٥٨ـــ٣٥٩ ، البحر ٨:٤٦٥ .

٤ ـــ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ [١٠:٢٨]

زعم ابن قتيبة وتبعه العكبرى أن ( زيلنا ) ، عينها واو ، والفعل على وزن ( فيعل ) . انظر العكبرى ٢:١٥ ورد عليهم بأن المصدر على وزن ( تفيعل ) انظر سيبويه والبحر ٥:١٥٢ ، ومعانى القرآن ١:٤٦٢ .

٥ ـــ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا [٩:٥١]

فى البحر ٥:٥١ : « قرأ ابن مصرف وأعين قاضى الرى : ﴿ **لن يصيبنا** ﴾ بتشديد الياء ، وهو مضارع ( فيعل ) نحو يبطر .. وبعض العرب يقول : صاب السهم يصيب ، جعل من ذوات الياء ، فعلى هذا يجوز أن تكون هذه القراءة مضارع صيب ، على وزن ( فعل ) » . انظر المحتسب ١:٢٩٤ .

# الفعل الرباعى المجرد

١ ـــ أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى القُبُورِ [٩:١٠٠]

٢ ـــ وَإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ [٤:٨٢]

فى المفردات : « أى قلب ترابها وأثير ما فيها . ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثين ، نحو : تهلل وبسمل ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وبسم الله ، يقول : إن بعثر مركب من بعث وأثير ، وهذا لايبعد فى هذا الحرف ، فإن البعثرة تتضمن معنى : بعث وأثير » .

وفى الكشاف ٧١٤:٤ : « بعثر وبحثر بمعنى : وهما مركبان من البعث والبحث ، مع راء مضمومة إليهما » .

وقال فى ٧٨٨:٤ : « بعثر ، قرىء بحثر » .

وفى البحر ٥٠٥:٨ : « قرأ نصر بن عاصم ( بحثر ) على بنائه للفاعل » .

وفى البحر ٤٣٦:٨ : « والأمر ليس كذلك ، لأن الراء ليست من حروف الزيادة ، بل هما مادتان مختلفتان ، وإن اتفقتا من حيث المعنى ، وأما أن إحداهما مركبة من كذا ، فلا .

ونظيره قولهم : دمث ودمثر ، وسيط وسيطر » .

لم يجىء من الفعل المجرد الرباعى سوى بعثر وأفعال أخرى من مضاعف الرباعى ذكرناها فى المضاعف .

# المزيد من الفعل الرباعى الأصول

## أفعلل

### اشمأز

١ ـ وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرةِ .[٣٩:٤٥]

فى المفردات : « أى نفرت » .

### أطمأن

١ ـ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ . [٢٢:١١]

٢ ـ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ . [٤:١٠٣]

٣ ـ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا . [١٠:٧]

٤ ـ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ . [٣:١٢٦]

= ٥ .

٥ ـ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى . [٢:٢٦٠]

فى المفردات : « الطمأنينة والاطمئنان : السكون بعد الانزعاج » .

### تقشعر

مَثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ . [٣٩:٢٣]

فى المفردات : « أى يعلوها قشعريرة » .

فى سيبويه ٢:٢٤٢ : « اقطار النبت لم يستعمل إلا بالزيادة ...

ونظير اقطار من بنات الأربعة : اقشعرت واشمأزت » .

وفى الممتع ١٩٧:١ : « افعلل ، لايكون متعديا أبدا ، نحو : اطمان واقشعر » .

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [٥:١١]

وفى المحتسب ٣١٩:١ : « وقرأ ( تثنئن صدورهم )ابن عباس بخلاف .

قال أبو الفتح : وأما ( تثنئن ) فتفعلل من لفظ الثن ومعناه ، وهو ماهش وضعف من الكلأ » . أيوه : ٢٠٢ .

## افعنلل

حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣:٣٤]

وفى المحتسب ١٩٢:٢ــ١٩٣ : « وقال أبو عمر الدورى : بلغنى عن عيسى ابن عمر أنه كان يقرأ ( حتى إذا أفرنقع عن قلوبهم ) .

وكذلك معنى ( افرنقع ) يقال : افرنقع القوم عن الشيء ، أى تفرقوا عنه .

ومما يحكى فى ذلك أن أبا علقمة النحوى ثار به المرار ، فاجتمع الناس عليه ، فلما أفاق قال : مالكم قد تكاكأتم على كتكأكئكم على ذى جنة ؟ افرنقعوا عنى ، فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهندية » .

وفى ابن خالويه : ١٢٢ : « ( حتى إذا افرنقع ) ابن مسعود » .

وفى الكشاف ٥٨٠:٣ : « وقرأ أفرنقع عن قلوبهم ، بمعنى انكشف عنها .. والكلمة مركبة من حروف المفارقة ، مع زيادة العين كما ركب القمطر من حروف القمط ،.مع زيادة الراء » .

وفى البحر ٢٧٨:٧ : « قرأ ابن مسعود وعيسى ( افرنقع عن قلوبهم ) بمعنى : انكشف عنها وقيل : تفرق.قاله الزمخشرى ..

فإن عنى الزمخشرى أن العين من حروف الزيادة وكذلك الراء وهو ظاهر كلامه فليس بصحيح لأن العين والراء ليستا من حروف الزيادة .. ولولا إيهام ما ذكره الزمخشرى فى هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف » .

## لمحات عن دراسة
## الفعل المضارع

١ ــ لغائب جمع الإناث الياء ﴿ **والوالدات يرضعن** ﴾ ولا تقول : ترضعن بالتاء ، لأنه لا يجتمع علامتا تأنيث . وجاء فى الشواذ : ﴿ **تكاد السموات تتفطرن** ﴾ بالتاء .

٢ ــ حذفت همزة المضارع فى بعض الشواذ ( ولأمرنهم ) وأدغمت نون المضارعة فى الظاء ( لنظر ) .

٣ ــ يجوز كسر حروف المضارعة ماعدا الياء فى مضارع ( فعل ) ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء وهذا الكسر فى غير لغة أهل الحجاز . قال سيبويه ٢:٢٥٦ « باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة وذلك فى لغة جميع العرب ، إلا أهل الحجاز .. » .

وقال فى المحتسب ١:٣٣٠ هى لغة تميم وكذلك فى البحر ٣:٢٢ ، ٥:٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٨:٢٤٨ ورد على ابن عطية فى زعمه أنها لغة الحجاز [ البحر ١:٣٨٦ ، ٢:٤٩٩ ] . وقال فى البحر ١:٢٣ ، ٣٨٦ . لغة تميم وقيس وأسد وربيعة ونقل عن أبى حاتم أنها لغة سفلى مضر . [ البحر ٨:١٩٤ ] ، وسها فقال : لغة عن الحجازين . البحر ١:١٥٨ .

الكسر فى همزة ( إخال ) متفق عليه .

٤ ــ فى البحر ٧:٣٤٣ : « هذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة » .

الكسر فى الشواذ جاء كثيرا فى التاء ثم فى النون والهمزة .

٥ ــ لاتكسر ياء المضارعة ، لنقل الكسر عليها .

قال سيبويه ٢٥٦:٢ . « وجميع هذا إذا قلت فيه ( يفعل ) فتحت » . وفى المحتسب : ١٩٨:١ : لاتكسر الياء وقال فى ٣٣٠:١ يقل كسر الياء ، وفى البحر ٧ : ٢٤٣ « لغة بعض كلب تكسر الياء » وقال فى البحر ٣٤٣:٣ الكسر لغة .

جاء كسر الياء فى قوله ﴿ **فإنهم يألمون** ﴾ .

جاء فى الشواذ كسر الياء فى صيغة ( افتعل ) عند الإدغام وكسر الفاء ﴿ **يخطف أبصارهم** ﴾ وكسر التاء فى ( فتخطفه ) بتشديد الطاء .

٦ ــ جاء كسر حروف المضارعة فى الفعل المزيد ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ ( ثم أضطره ) .

٧ ــ لا يضم حرف المضارعة فى ( فعل ) قال سيبويه ٢٥٧:٢ : « وأما ( فعل ) فإنه لا يضم منه ما كسر من ( فعل ) لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين » .

جاء فى الشواذ ضم النون فى ﴿ **وما نعبدهم إلا ليقربونا** ﴾ والفعل من باب نصر .

٨ ــ لا تكسر حروف المضارعة من مضارع ( فعل ) بفتح العين ، قال سيبويه ٢٥٦:٢ : « لايكسر فى هذا الباب شىء كان ثانيه مفتوحا » قرىء فى الشواذ ( انصح لكم ) [ ابن خالويه ٤٥ ] .

٩ ــ جاء كسر فاء العطف فى الشواذ فى قوله ﴿ **فاصطادوا** ﴾ .

١٠ ــ باب نصر فى قراءة حفص على الوجه الآتى :

١ ــ باب نصر من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥

٢ ــ باب نصر من الفعل الصحيح اللازم = ٣٢

٣ ــ باب نصر من الفعل المضاعف المتعدى = ٢٨

٤ ــ باب نصر من الفعل الأجوف المتعدى = ١٢

٥ ــ باب نصر من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

٦ ــ باب نصر من الفعل الناقص المتعدى = ١١
٧ ــ باب نصر من الفعل الناقص اللازم = ١٠

## باب ضرب

١ ــ باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥
٢ ــ باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم = ٢٦
٣ ــ باب ضرب من الفعل المضاعف اللازم = ٩
٤ ــ باب ضرب من الفعل الأجوف المتعدى = ٨
٥ ــ باب ضرب من الفعل الأجوف اللازم = ٢١
٦ ــ باب ضرب من الفعل الناقص المتعدى = ٢١
٧ ــ باب ضرب من الفعل الناقص اللازم = ١٢
٨ ــ باب ضرب من الفعل المثال المتعدى = ٩
٩ ــ باب ضرب من الفعل المثال اللازم = ٣

من هذا العرض يتبين لنا أن بابى نصر وضرب تساويا فى قراءة حفص فى الفعل الصحيح المتعدى وزاد باب نصر ٦ عن باب ضرب فى اللازم .

أما بقية الأبواب فباب نصر فى المتعدى = ٥١ وفى اللازم ٣١ .
وباب ضرب فى المتعدى = ٣٨ وفى اللازم ٤٥ .

وفى المخصص ١٢٣:١٤ : « حكى عن محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان فى مستقبل ( فعل ) » .

وفى الممتع لابن عصفور ١٧٥:١ : « وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبدا يجىء على ( يفعل ) و ( يفعل ) بكسر العين وضمها نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ، وجلس يجلس وقعد يقعد ، وقد يجتمعان فى الفعل الواحد ، نحو عكف يعكف ويعكف ، وهما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما » .

وفى البحر المحيط ٤٨٨:٦ : « ( فعل ) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا

لم يكن للمبالغة ، ولاحلقى عين ولا لام فإنه جاء على ( يفعل ويفعل ) كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعمالين أتبع وإلا فالخيار ، حتى أن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا » . ويظهر أنه يقصد ابن عصفور ، وانظر الخصائص ٨٦:٣ ، وابن يعيش ١٥٢:٧ ، وشرح الرضى للشافية ١٧٧:١ ، وأفعال ابن القطاع ٧:١ ، وشرح ديباجة القاموس المحيط ، وحاشية اللامية : ٣٢ .

١١ — يرى أبو الفتح أن ( يفعل ) بضم العين أقيس من ( يفعل ) بكسرها فى الفعل اللازم ، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس .

و( يفعل ) بكسر العين أقيس من ( يفعل ) بضمها فى الفعل المتعدى ، فضرب يضرب أقيس من قتل يقتل . انظر الخصائص ١٧٩:١ ، ٨٦:٣ ، والمنصف ١٨٦:١ ، والمحتسب ٩٢:١ وتبع ابن جنى أيضا أبو الفضل الرازى فى كتابه اللوامح ، وابن عطية . البحر المحيط ٤٨٨:٦ .

وإذا احتكمنا إلى ما أحصيته من البابين فى القرآن نجد أن باب ضرب جاء فى التعدى فى مواضع تزيد عن مواضع مجيئه من الفعل اللازم من باب ( فعل ) بفتح العين :

جاء فى قراءة حفص فى ٥٧ فعلا يضاف قراءة سبعية =٥٨

وجاء من اللازم فى ٣٣ فعلا ، يضاف إليها أربع قراءات سبعية = ٢٧ وهذا يوافق قياس ابن جنى .

أما باب نصر فقد جاء فى المتعدى مواضع تزيد كثيرا عن مواضع مجيئه من اللازم :

جاء فى قراءة حفص فى ٥٦ فعلا يضاف إليها أربع : قراءة سبعية = ٦٠ + ٣ مهموز = ٦٣ . وجاء من اللازم فى ٣٣ موضعا فى قراءة حفص ، تضاف إليها قراءة سبعية = ٣٤ . وهذا يخالف قياس ابن جنى .

وإليك تفصيل ما أجملناه ، نذكر أرقام ما حصرناه فى كل نوع من جمعنا .

## باب نصر من الصحيح المتعدى

فى قراءة حفص : ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٨٦ .

من المضارع وحده : ١، ٨، ٩، ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٨ .

من المضارع والأمر : ٦، ٧، ٨ .
من الماضى والأمر : ٢ .
من الأمر وحده : ٢، ٣ .
من القراءات السبعية : ٢، ٣، ٤، ٥ .
من الشواذ : ١، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ .

## باب نصر من الصحيح اللازم من ( فعل )

من قراءة حفص : ١٥، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٧٢، ٧٨، ٨٣، ٨٤ .

من المضارع وحده : ١٤، ١٦، ٢٢، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١ .

من المضارع والأمر : ٣، ٥، ٦ .
من الأمر وحده : ١، ٦، ٧ . من القراءات السبعية : ١
من الشواذ : ٤، ٧، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٤، ٥ .

## باب نصر من المضاعف المتعدى

من قراءة حفص : ٤، ٢٦، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٧١، ٧٦ .

من المضارع وحده : ٢، ٦، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٨، ٦٤ .

من المضارع والأمر : ١، ٤ .
من الماضى والأمر : ٣ .
من الأمر وحده : ٥، ٨ .
من الشواذ : ١ .

## باب نصر من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ٧٧ :٨٠ .
من المضارع وحده : ٣٣ .
من الشواذ : ٢ .
جاء الماضى من « هم » وحده ومضارعه فى كتب اللغة من باب نصر .

## باب نصر من الأجوف الواوى المتعدى

من قراءة حفص : ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٩، ٤٠، ٦٦، ٧٤، ٧٣ ( كان ) .
من المضارع وحده : ٤، ٢١، ٣٠ .
من الأمر وحده : ٤ .

## باب نصر من الأجوف الواوى اللازم

من قراءة حفص : ٨، ١١، ١٦ ، ٣٤، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٨١ .

منْ المضارع وحده : ٥، ٧، ١٢، ١٩، ٣٦، ٤٧، ٥٠، ٥٩، ٦٠، ٦٣ .

## باب نصر من الناقص الواوى المتعدى

من قراءة حفص : ٧، ١٠، ٢٥، ٥١، ٧٠، ٧٥ .

من المضارع وحده : ٣، ٢٠، ٣٤، ٥٧ .

من المضارع والأمر : ٢ .

## باب نصر من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٢٠، ٢٩، ٥٠، ٥٥ .

من المضارع وحده : ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٩ .

من الماضى والأمر : ١ .

انظر مضارع ما جاء من الماضى وحده .

## باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى

من قراءة حفص : ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠؛ ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٧٠ .

من المضارع وحده : ١، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤،

٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣ .

الماضى والأمر . ١

من الأمر وحده ١، ٢، ٤، ٥ .

من السبع : ٩ .

من الشواذ : ١، ٢، ٣، ٧، ١١ .

## باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم

من قراءة حفص : ٣، ٩، ١١، ١٥، ١٩، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٨، ٥٥، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١ .

من المضارع وحده : ٢، ٣، ٢١، ٥٤، ٥٥، ٥٦ .

من المضارع والأمر . ١ .

من الأمر وحده : ٦ .

من السبع : ٦، ٧، ٨، ١٠ .

من الشواذ : ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠ .

## باب ضرب من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ١٠ ، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٤، ٤٦ .

من المضارع : ١٨، ١٩، ٢٧ .

## باب ضرب من المضاعف المتعدى

لم يجىء إلا فى الشواذ وأهش بها على غنمى (١٢) وتعززوه (٢) .

## باب ضرب من الأجوف اليائى المتعدى

من قراءة حفص : ٢٣، ٦٠ .

من المضارع وحده : ١٧، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٩، ٦٣ .

## باب ضرب من الأجوف اللازم

من قراءة حفص : ١٤، ٢٤، ٢٧، ٣٥، ٤٩، ٦٢ .

من المضارع : ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٤٨، ٥١، ٧٧، ٦٨ . من الأمر وحده . ٣ .

## باب ضرب من الناقص اليائى المتعدى

من قراءة حفص : ١، ٤، ٦، ٨، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٤١، ٥٤، ٥٨، ٧٨ .

من المضارع وحده . ٧، ١٦، ٢٤ .

لفيف مقرون : ٢ــ٢٥، ٣١، ٤٧، ٧٥ . ولفيف مفروق : ٦٢، ٦٥ .

## باب ضرب من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٤، ٥، ٧، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٧٩ ( لفيف مقرون ) .

من المضارع وحده : ٣، ٢٠، ٢٢، ٣٧، ٦٦ ( لفيف مفروق ) .

## باب ضرب من المثال المتعدى

من قراءة حفص ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥ ( لفيف مفروق ) ٧٦ .

من المضارع وحده : ٥٧، ٥٨، ٥٩. ٦٠، ٦٢ ( لفيف مفروق ) ٦٥ ( لفيف مقرون ) من الماضى والأمر : ٢ من الأمر وحده :٧.

## باب ضرب من المثال اللازم

من قراءة حفص : ٧٧

من المضارع وحده : ٦١، ٦٤، ٦٦، ( لفيف مفروق ) .

١٢ــ باب علم وفرح تزيد الأفعال اللازمة فيه عن الأفعال المتعدية . اللازمة = ٣٠ والمتعدية = ٢٦ وذلك فى الفعل الصحيح وفى جميع الأنواع تصل الأفعال اللازمة إلى ٥٢ والمتعدية ٤١

وهذا بيان أرقام هذه الأفعال فيما جمعناه ورتبناه :

فى قراءة حفص الصحيح اللازم . ١، ٣، ٧، ١١؛ ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢. ٤٦

من الفعل المضارع وحده : ٢، ٦، ٧. ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢ .

من المضارع والأمر : ٢ . من الأمر وحده : ٢

فى الشواذ : ١، ٣، ٤ .

أفعال ناقصة من أخوات كان أبرح ٠ ٣، ٢٢ تغتا ٨ أزال ٢٨ ظل ٤١ كاد .

## الصحيح المتعدى من باب علم

من قراءة حفص : ٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١. ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٤٠ .

من المضارع وحده : ٥، ١٢، ١٣. ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠

من المضارع والأمر : ١، ٣ .
من الشواذ : ٢،٣ .

## الفعل المضاعف من باب علم

اللازم : ١٠، ٣٦ . من المضارع والأمر : ٥ .

المتعدى : ٣١، ٤٤، ٤٨ . مضاعف مثال .
من المضارع : ٤، ٢٨ . ظل ٢٨ فعل ناقص .

## الفعل المثال من باب علم

اللازم : ٤٧، ٤٩ مثال يائي .
المتعدى : ٤٨ مثال مضعف . من المضارع : ٣٤ . من المضارع والأمر :٦ .

## الفعل الأجوف

المتعدى : اليائى : ٢٥، ٣٣ . فعل ناقص ١٨، ٤١ . الواوى : ١٤ .

## الفعل الناقص من باب علم

الناقص اللازم اليائى : ٤، ١٠ ( لفيف مفروق ) ٣٦ ( لفيف مفروق ) ٣٤ .
من المضارع : ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢١ .
الناقص اللازم الواوى : ٢٣ من المضارع : ١، ٤، ١٦، الأمر : ٢ .
الناقص المتعدى اليائى : ١٢، ٣٧، ٤٣، ٤٥ .
المضارع والأمر : ٤ .
الناقص المتعدى الواوى : ١٦ .

١٣ ـــ باب فتح الحلقى اللام أكثر من الحلقى العين فى القرآن . الحلقى اللام = ٥١ . الحلقى العين = ٣١ .

١٤ ـــ المتعدى من باب فتح أكثر من اللازم فى القرآن . المتعدى = ٥٣ اللازم = ٣٢ .

١٥ ـــ فتحت عين الفعل ( يذر ) وليس فيه حرف من حروف الحلق حملا له على يدع . قال المبرد فى المقتضب ٣٨٠/٣ :

كما فتحت ( يذر ) وليس فيها حرف من حروف الحلق ، لأنها فى معنى ( يدع ) .

١٦ ـــ حذف الواو من يقع ، و ( فقعوا ) ، ( يهب ) و ( تضع ) لأن العين كانت مكسورة ثم فتحت لأجل حروف الحلق .

قال سيبويه ٢٣٣:٢ : « وأما وطئت ووطىء يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم ، وومق يمق ، ولكنهم فتحوا ( يفعل ) وأصله الكسر .. ومثله وضع يضع » . وانظر ص ٢٥٦ أيضا ، والمنصف ١٨٧:١ .

١٧ ـــ قرىء فى أفعال بالبابين من بابى نصر وعلم ، وضرب وعلم ، وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

١٨ ـــ جاء الناقص اليائى من باب فتح فى سبعة مواضع هى : ١، ٢، ١٢، ١٧، ٢٢، ٣٠، ٣٤، أما الناقص الواوى فقد جاء فى موضعين : صغت ، تضحى والثالث محتمل وهو طغى .

## مواضع الحلقى العين

العين همزة فى : ١٢، ١٥، ٣٠ . المضارع : ٥ .

العين هاء فى : ٧، ١١، ١٤، ٢٣، ٣٤، ٣٧ .

من المضارع ٤، ١٠، ٢٢، ٢٧، ٣٠ .
العين عين فى : ٣، ٥، ١٧، ٢٥، ٢٨ .
الماضى والأمر : ٢ .
العين حاء فى : ٤، ١٦ .
من المضارع : ١، ١٩، ٢٥ . من الأمر : ٨ .
العين غين : ١٩، ٢٢ .
العين خاء من المضارع : ٢، ١٧ .

## مواضع الحلقى اللام

اللام همزة فى : ٢، ١٠، ٢٦ .
من المضارع : ٣، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٣١ .
المضارع والأمر : ١ . الأمر : ٢ .
اللام عين فى : ٦، ٨، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٦ .
من المضارع : ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٩ .
المضارع والأمر : ٢ .
من الأمر : ١، ٤، ٥، ٩ .
من الماضى والأمر : ١ .
اللام حاء فى : ٩، ١٨، ٢٤، ٣٢ .
من المضارع : ٦، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٤ .
من المضارع والأمر : ٣،٤ .
من الأمر : ٣، ٦، ٧ .
اللام غين فى : ٣١ . من المضارع : ٩ .
اللام خاء فى : المضارع : ١٦، ٢٨ .

## المتعدى من باب فتح

١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤

٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٣،٣٤،٣٥،٣٧ .

من المضارع : ٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠ .

من المضارع والأمر : ١

من الأمر : ١،٢،٤،٦،٧،٨،٩ .

من الماضى والأمر : ١، ٢ .

## اللازم من باب فتح

٤،٧،٨،١٠،١١،١٧،١٩،٢١،٢٢،٢٣،٣٠،٣٢،٣٦ .

من المضارع : ١،٥،٦،٨،١٠،١١،١٣،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢٩ .

من المضارع والأمر : ٢،٣،٤ .

من الأمر : ٢،٣،٥ .

١٩ – باب حسب يحسب جاء فى الفعل المثال وهو ورث يرث :

وقرأ أربعة من السبعة مضارع ( حسب ) بكسر العين .

٢٠ – جاء الماضى وحده فى أفعال كثيرة فى القرآن وتفصيل أحكامه :

١ – ما كان منها مضموم العين فمضارعه مضموم العين ، وقد ذكرنا ذلك .

٢ – ما كان منها مكسور العين كان مضارعه مفتوح العين ، وقد ذكرنا هذه الأفعال مرتبة أبجديا .

٣ – ما كان منها مفتوح العين ففيها تفصيل :

( أ ) ما كان منها مثالا واويا فمضارعه من باب ضرب يضرب .

( ب ) ما كان منها أجوف يائى العين فمضارعه من باب ضرب يضرب .

( حـ )ما كان منها ناقصا يائى اللام فمضارعه من باب ضرب يضرب .

وإذا كانت عينه حرف حلق جاز أن يأتى من باب فتح ، ولم يرد منه شىء من هذا .

( د ) المضاعف اللازم قياسه باب ضرب ، وقد جاء مضارع هذه الأفعال كذلك فى كتب اللغة وشذ الفعل هم فقد جاء من باب نصر .

( هـ ) وإن كان الفعل أجوف واوى العين جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
( و ) وإن كان الفعل ناقصا واوى اللام جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
( ز ) وإن كان الفعل مضاعفا متعديا جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
وكذلك جاءت هذه الأفعال فى كتب اللغة :
( ح ) الفعل الصحيح الحلقى العين أو اللام ، جاء مضارع هذه الأفعال الماضية فقط فى كتب اللغة من باب فتح وبعضها جاء من بابين .
( ط ) الأفعال الصحيحة التى ليست حلقية العين أو اللام جاء بعضها فى كتب اللغة من بابى نصر وضرب ، وبعضها من باب واحد منها .
٢١ - تداخل اللغات ، الأفعال المحتملة لتداخل اللغات فى القرآن هى :
قنط يقنط . إن جعل المضارع للفعل قنط المفتوح العين كان من تداخل اللغات وإن جعل مضارعا للفعل قنط الذى لم يرد فى القرآن إلا فى الشواذ لم يكن من التداخل ومثله أبى يأبى .
وكذلك ( تركن ) لم يرد ماضيه فى القرآن ، فإن جعلنا ماضيه ( ركن ) لم يكن من التداخل .
٢٢ - مضارع الفعل مات جاء مضموم العين فى القرآن .
وجاء الماضى مات فى موضعين ، ( ماتوا ) فى سبعة مواضع ، وجاء ( مت ) بكسر الميم فى ثلاث آيات ، وجاء ( متنا ) فى خمس آيات كما جاء ( متم ) فى موضع .
إن جعل ماضى المضارع المضموم العين مكسور العين فى الماضى كان من التداخل .
٢٣ - قرىء فى الشواذ ( حضر ) بكسر العين ، فإن جعل مضارعه مضموم العين كان من التداخل كما قرىء ( يهلك ) بفتح العين فى المضارع فهو من التداخل لأن ماضيه هلك بفتح العين . وليست العين أو اللام حرف حلق .
٢٤ - الإشباع : جاء إشباع الحركات فى الفعل الماضى ، وفى الفعل المضارع وبعض الأسماء فى الشواذ .
وجاء الإشباع فى السبع فى قراءة ابن عامر ﴿ **أفئدة من الناس** ﴾ .

## حروف المضارعة

تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٤٢:٥]

فى ابن خالويه : ١٣٤: ﴿ **تنفطرون** ﴾ بالتاء والنون ، يونس عن أبى عمرو .

قال ابن خالويه :

هذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التأنيث ، لا يقال : النساء تقمن ، لكن ( يقمن ) – ﴿ **والوالدات يرضعن** ﴾ ولا يقال : ( ترضعن ) . وكان أبو عمر الزاهد روى فى نوادر ابن الأعرابى : الإبل تسمن ، فأنكرتاه فقد قواه الآن هذا .

وفى الكشاف ٣:٢٠٨: «روى يونس عن أبى عمرو قراءة غريبة ﴿ **تتفطرن** ﴾ بتاءين مع النون .

ونظيرها حرف نادر روى فى نوادر ابن الأعرابى . الإبل تشمن » .

وفى البحر ٧:٥٠٨ : « وقال الزمخشرى .. والظاهر أن هذا وهم من الزمخشرى فى النقل ، لأن ابن خالويه ذكر فى شواذ القراءات له مانصه : تنفطرن ، بالتاء والنون ..

فإن كانت نسخ الزمخشرى متفقة على قوله : بتاءين ونون فهو وهم ، وإن كان بعضها بتاء مع النون كان موافقا لقول ابن خالويه ، وكان بتاءين تحريفا من النساخ ، وكذلك كتبهم تتفطرن وتتشممن بتاءين » .

## حذف حروف المضارعة

١ – وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ [٤:١١٩]

فى ابن خالويه : ٢٩ : « ﴿ **ولأمرنهم** ﴾ بالقصر ، أبو عمرو فى رواية » .

وفى البحر ٣:٣٥٤: « قرأ أبو عمرو فى رواية : ﴿ **ولأمرنهم** ﴾ بغير ألف كذا قال ابن عطية » .

٢ – لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . [١٤:١٠]

فى المحتسب ١:٣٠٩: ومن ذلك ابن شعيب قال : سمعت يحيى بن الحارث يقرأ ﴿ **لنظر كيف تعملون** ﴾ نون واحدة . قال : فقلت له : ما سمعت أحدا يقرؤها . قال : هكذا رأيتها فى الإمام مصحف عثمان . أيوب عن ابن عامر : ( لنظر ) بنون واحدة مثله .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أنه أدغم نون ﴿ **ننظر** ﴾ فى الظاء ، وهذا لا يعرف فى اللغة ، ويشبه أن تكون مخفاة ، فظنها القراء مدغمة على عادتهم فى تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغما وذلك أن النون لا تدغم إلا فى ستة أحرف ، ويجمعهما قولك : يرملون .

وفى البحر ١٣١:٥: « وقرأ يحيى بن الحارث الذمارى ﴿ **لنظر** ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الظاء ، وقال :

هكذا رأيتها فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه ، يعنى أنه رآها بنون واحدة ، لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان ، ولا يدل كتبه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ ، ولا على إدغامها فى الظاء لأن إدغام النون فى الظاء لا يجوز ، ومسوغ حذفها أنه لا أثر لها فى الأنف ، فينبغى أن تحمل قراءة يحيى على أنه بالغ فى إخفاء الغنة ، فتوهم السامع أنه إدغام ، فنسب ذلك إليه » .

# كسر حروف المضارعة

## كسر الهمزة

١ – فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَى قَوْمٍ كافِرِينَ . [٩٣:٧]

( إيسى ) بكسر الهمزة ، يحيى بن وثاب وطلحة . [ ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٣٤٧:٤ ] .

٢ – قُلْ إن ضَلَلْتُ فإنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٥٠:٣٤]

فى ابن خالويه : ١٢٢: « قل إن ضللت فإنما إضل ، بكسر اللام والهمزة عبد الرحمن المقرى » .

وفى البحر ٢٩٢:٧: « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرى بكسر

اللام وفتح الضاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة ( إضل ) . وقال الزمخشرى : لغتان » .

وفى الكشاف ٥٩٢:٣: « قرىء : ضللت أضل بفتح العين مع كسرها ، وضللت أضل ، بكسرها مع فتحها ، وهما لغتان ، نحو : ظللت أظل ، وظللت أظل » .

٣ – أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِي آدم أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ . [٣٦:٦٠]

﴿ إعهد ﴾ يحيى بن وثاب . [ ابن خالويه : ١٢٥ ] .

وفى البحر ٣٤٣:٧: « وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفى بكسر الهمزة ، قاله صاحب اللوامح ، وقال : لغة تميم ، وهذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة ..

وقال الزمخشرى : وقرىء ﴿ إعهد ﴾ بكسر الهمزة ، وباب ( فعل كله يجوز فى حروف مضارعته الكسر إلا فى الياء ) . وقوله : ( إلا فى الياء ) لغة لبعض كلب أنهم يكسرون أيضاً فى الياء » . [ الكشاف ٢٣:٤ ] .

٤ – تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ . [٥:١١٦]

﴿ ولا أعلم ﴾ مثله . [ ابن خالويه : ٣٦ ] .

٥ – أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ . [٧:٦٢]

﴿ وإنصح لكم ﴾ عن يحيى بن وثاب وطلحة . [ ابن خالويه : ٤٥ ] .

## كسر تاء المضارعة

١ – وَلَا تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ . [٢:٣٥]

﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، يحيى بن وثاب ، [ ابن خالويه : ٤ ] .

وفى البحر ١٥٨:١: « قرىء : ﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، وهى لغة عن الحجازيين فى ( فعل يفعل ) يكسرون حروف المضارعة : التاء والهمزة والنون وأكثرهم لا يكسر التاء ، ومنهم من يكسرها » . وقوله وهى : ( لغة عن الحجازيين ) سهو منه .

٢ ــ وَمِنْهُمْ مَن إن تَأمَنهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّه إلَيْكَ وَمِنْهُم مَن إن تَأمَنهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهْ إلَيْكَ [٣:٧٥]

( تيمنه ) يحيى بن وثاب .[ابن خالويه : ٢١ ] .

وفى البحر ٢:٤٩٩ :« وقرأ أبى بن كعب :( تئمنه ) فى الحرفين و ( تئمنا ) فى يوسف . وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلى وابن وثاب : ( تيمنه ) بتاء مكسورة ، وياء ساكنة بعدها . قال الدانى : وهى لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء فى ( تيمنه ) فلكسرة قبلها . قال ابن عطية : وما أراها إلا لغة قرشية وما ظنه من أنها لغة قرشية ليس كما ظن » .

٣ ــ إن تَكُونُوا تَألَمُونَ فَإنَّهُمْ يَألَمُونَ كمَا تَألَمُونَ . [٤:١٠٤]

فى المحتسب ١:١٩٨ : « ومن ذلك قرأ يحيى : ( فإنهم ييلمون كما تيلمون ) .

قال أبو الفتح : العرف فى نحو هذا أن من قال : أنت تئمن وتئلف وإيلف فكر حرف المضارعة فى نحو هذا ــ إذا صار إلى الياء فتحها البتة ، فقال : هو يألف ، ولا يقول : هو ييلف ، استثقالا للكسرة فى الياء .

فأما قولهم فى يوجل ويوحل ونحوهما :ييجل وييحل ، بكسر الياء فإنما احتمل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ياء : هربا من ثقل الواو ، لأن الياء على كل حال أخف من الواو ، وعلموا أنهم إذا قالوا : ييجل وييحل فقلبوا الواو ياء ، والياء قبلها مفتوحة . كان ذلك قلبا من غير قوة علة القلب فكأنهم حملوا أنفسهم بما تجشموه من كسر الياء ، توصلا إلى قوة علة قلب الواو ياء ، كما أبدلوا من ضمة لام ( أدلو ) كسرة ، فصار ( أدلو ) لتقلب الواو ياء بعذر قاطع ، وهو انكسار ما قبلها ، وهى لام .

وليس كذلك الهمزة ، لأنها إذا كسر ما قبلها انقلابها ياء ، وذلك نحو بئر وذئب .

ألا تراك إذا قلت : هو يئلف لم يجب قلب الهمزة ياء ، فلهذا قلنا إن كسرة ياء ييجل لما يعقب من قلب الأثقل إلى الأخف مقبول ، وليس فى كسر ياء ( يئلف ) ما يدعو إلى ما تحتمل له الكسرة » .

وفى البحر ٣٤٣:٣ : « قرأ ابن السميفع ( تئلمون ) بكسر التاء . وقرأ ابن وثاب : ( تيلمون ) بكسر التاء وياء بعدها ، وهى لغة » .

٤ ـــ وَ لا تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ [٨٥:١١]

﴿ ولا تعثوا فى الأرض ﴾ الأعمش . [ ابن خالويه ٦٠ ، الإتحاف ٢٥٩ ] .

وفى البحر ٣٢٩:٤ : « وقرأ الأعمش ( تعثوا ) بكسر التاء : كقولهم : أنت تعلم ، وهى لغة » .

٥ ـــ وَ لا تَرْكَنُوا إِلى الذِينَ ظَلَمُوا [١١٣:١١]

﴿ تركنوا ﴾ بكسر التاء ، ابن وثاب . [ ابن خالويه ٦١ ] .

وفى البحر ٢٦٩:٥ « عن أبى عمرو بكسر التاء على لغة تميم فى مضارع ( علم ) غير الياء » .

٦ ـــ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ [١١٣:١١]

فى المحتسب ٣٣٠:١ « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة ( فيمسكم النار ) » .

قال أبو الفتح : هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثانى ماضيه مكسور نحو : علمت تعلم ، وأنا إعلم ، وهى تعلم ، ونحن نركب ، ويقل الكسرة فى الياء نحو : يعلم ويركب ، استثقالا للكسرة فى الياء ، وكذلك ما فى أول ماضيه همزة وصل ، نحو : تنطلق ، ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فكذلك : ﴿ فتمسكم النار ﴾ .

وفى البحر ٢٦٩:٥ : « وقرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة فيما روى عنه : ﴿ فتمسكم النار ﴾ بكسر التاء ، على لغة تميم » .

٧ ـــ مَالَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ [١١:١٢]

فى البحر ٥: ٢٨٥ : « قرأ ابن وثاب وأبو رزين ( لاتيمنا ) على لغة تميم ، وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب » .

٨ ـــ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوحِ اللهِ [٨٧:١٢]

في البحر ٥:٣٣٩ : « قرأ الأعرج : ﴿ ولاتيسوا ﴾ » .

٩ ـــ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى . [٢٠:١٦]

﴿ فتردى ﴾ يحيى بن وثاب . [ ابن خالويه : ٨٧ ، البحر : ٦:٢٣٣ ] .

١٠ ـــ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي . [٢٠:٤٢]

في البحر ٦:٢٤٥ « قرأ ابن وثاب ( ولاتنيا ) بكسر التاء . إتباعا لحركة النون » . [ ابن خالويه : ٨٨ ] .

١١ ـــ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ . [٢٤:١٥]

( تيلقونه ) يعقوب في رواية . [ ابن خالويه : ١٠٠] .

وفي البحر ٦:٤٣٨ : « وقرأ يعقوب في رواية المازني : ﴿ تيلقونه ﴾ بتاء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة . كأنه مضارع ( ولق ) بكسر اللام » .

١٢ ـــ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ . [٨٤:١٩]

في البحر ٨:٤٤٨ : « وقرأ ابن مسعود وابن عباس ﴿ لتركبن ﴾ بكسر التاء وهي لغة تميم » . [ ابن خالويه : ١٧٠ ] .

١٣ـــ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُم . [١١:٨٥]

عن المطوعي كسر التاء . [ الإتحاف : ٢٥٩ ] .

١٤ ـــ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . [٣ : ١٠٦] .

في البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلي ، وأبو نهيك ( تبيض وتسود ) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهري وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . ( تبياض وتسواد ) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبياض وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك » .

[ ابن خالويه : ٢٢ . والمحتسب : ١ : ٣٣٠ ]

عن المطوعى كسر التاء . [ الإتحاف ٢٥٩ ] .

١٤ ــ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [١٠٦:٣]

فى البحر ٢٢:٣ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلى ، وأبو نهيك ( تبيض وتسود ) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . ( تبياض وتسواد ) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء فى تبياض وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك » [ ابن خالويه : ٢٢ . والمحتسب ٣٣٠:١ ] .

## كسر نون المضارعة

١ ــ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ [٥:١]

فى البحر ٢٣:١ : « قرأ زيد بن على ، ويحيى بن وثاب ، وعبيد بن عمير الليثى : ﴿ **نعبد** ﴾ بكسر النون . وقرأ عبيد بن عمير الليثى ، وزر بن حبيش ، ويحيى بن وثاب ، والنخعى والأعمش بكسر نون ﴿ **نستعين** ﴾ وهى لغة قيس وتميم وأسد وربيعة . وقال الطوسى : هى لغة هزيل . ولغة الحجاز بفتحها ، وهى الفصحى » .

وفى النشر ١ : ٤٧ : « الكسر لغة مشهورة حسنة » . [ ابن خالويه : ١ ] .

٢ ــ وَنُقِرُّ فِى الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى [٢٢ : ٥] .

فى البحر ٦ : ٣٥٢ : « قرأ يحيى بن وثاب : « ﴿ **ما نشاء** ﴾ بكسر النون » .

٣ ــ وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا . [٥ : ١١٣] .

﴿ **ونعلم** ﴾ الأعمش . [ ابن خالويه : ٣٦ ] .

٤ ــ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ . [٥٥ : ٣١] .

فى البحر ٨ : ١٩٤ : « ﴿ سنفرغ ﴾ بكسر النون ، وفتح الراء ، عيسى وأبو السمال . [ ابن خالويه : ١٤٩ ] .

وفى البحر ٨ : ١٩٤ « قرأ قتادة والأعرج بالنون وفتح الراء ، مضارع ( فرغ ) بكسرها ، وهى تميمة وأبو السمال وعيسى بكسر النون وفتح الراء ، قال أبو حاتم : هى لغة سفلى مضر » . [ الكشاف : ٤: ٤٤٨ ] .

## كسر ياء المضارعة

١ ـ فإِنَّهُمْ يَأْلَمُون كمَا تَأْلَمُون . [٤ : ١٠٤] .

فى البحر ٣ : ٣٤٣ : « قرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر ( تئلمون ) بكسر تاء المضارعة فيهما ويائهما ، وهى لغة » . وانظر المحتسب ١ : ١٩٨ .

٢ ـ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سبيلِكَ . [١٠ : ٨٨] .

فى البحر ٥ : ١٨٦ـ ١٨٧ « قرأ الشعبى بكسر الياء : وإلى بين الكسرات الثلاث »

ونقل فى البحر ٧ : ٣٤٣ « أن كسر الياء لغة لبعض بنى كلب » .

## كسر حروف المضارعة فى الفعل المزيد

١ ـ يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارهم [٢ : ٢٠] .

فى الإتحاف : ١٣٠ : « عن الحسن ( يخطف ) بكسر الياء والخاء والطاء المشددة » [ ابن خالويه : ٣ ]

وفى المحتسب ١ . ٥٩ : « ومنهم من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة فاء الفعل ما بعده ، فيقول ( يخطف ) وأنا ( إخطف ) وأنشدوا لأبى النجم . .

تدافع الشيب ولم تقتل

أراد : تقتتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين بالكسر فصار ( تقتل ) ثم أتبع أول الحرف ثانية فصار ( تقتل ) .

٢ ــ ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إلى عذاب النَّارِ [٢ . ١٢٦] .

( ثم إضطره ) بكسر الألف ، يحيى بن وثاب [ ابن خالويه ٩ ] .

وفى البحر ١ : ٣٨٦ : « قرأ يحيى بن وثاب : ( ثم إضطره ) بكسر الهمزة . قال ابن عطية : على لغة قريش فى قولهم لا إدخال ، يعنى بكسر الهمزة . وظاهر هذا النقل فى أن ذلك ، أعنى كسرة الهمزة التى للمتكلم فى نحو : ( أضطره ) وهو ما أوله همزة الوصل وفى نحو ( إخال ) وهو أفعل المفتوح العين من ( فعل ) المكسور العين – مخالف لما نقله النحويون ، فإنهم نقلوا عن الحجاز بين فتح حرف المضارعة مما أوله همزة وصل ، ومما كان ورن ( فعل ) بكسر العين ( يفعل ) بفتحها . أو ذا تاء مزيدة فى أوله ، وذلك نحو علم يعلم ، وانطلق ينطلق وتعلم يتعلم ، إلا إن كان حرف المضارعة ياء فجمهور العرب من غير الحجازيين لا يكسر الياء ، بل يفتحها ومثل يوحل بالفتح مضارع وجل مداهب تذكر فى علم النحو ، وإنما المقصود هنا أن كلام ابن عطية مخالف لما حكاه النحاة ، إلا إن كان نقل أن ( إخال ) بخصوصيته فى لغة قريش مكسور الهمزة دون نظائره ، فيكونون قد تبعوا فى ذلك لغة غيرهم من العرب ، فيمكن أن يكون قول ابن عطية صحيحا ، وقد تقدم لنا فى سورة الحمد فى قوله ﴿ نستعين ﴾ أن الكسرة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة » .

٣ ــ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ [٣:١٠٦]

فى البحر ٣:٢٢ « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلى ، وأبو نهيك ( تبيض ، وتسود ) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم »

٤ ــ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ [٢٢:٣١]

فى البحر ٦:٣٦٦ « قرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء والطاء مشددة ، وعن الحسن كذلك إلا أنه فتح الطاء مشددة » . [ ابن خالويه:٩٥ ] .

## ضم حرف المضارعة اتباعا لضمة العين

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ [٣:٣٩]

فى البحر ٤١٥:٧ : « قرىء ﴿ **ما نعبدهم** ﴾ بضم النون ، اتباعا لحركة الباء » .

## كسر حرف العطف فى فعل الأمر

وَإِذَا حَلَلْتُم فَاصْطَادُوا [٢:٥]

فى ابن خالويه :٣٠ : « ﴿ **فاصطادوا** ﴾ بكسر الفاء أبو واقد وأبو الجراح .

قال ابن خالويه : حكى الأخفش : ( فإنهم لا يكذبونك ) » .

وفى المحتسب ٢٠٥:١—٢٠٦ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة ظاهرة الإشكال ، وذلك أنه لاداعى لإمالة فتحة هذه الفاء ... إلا أن هنا ضربا من التعلل صالحا ، وهو أنه لك أن تقول : ﴿ **فاصطادوا** ﴾ فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت منقلبة عن ياء الصيد . فإن قلت : فهناك الطاء ، فهلا منعت الإمالة .

وكذلك الصاد قيل : إن حروف الاستعلاء لاتمنع الإمالة فى الفعل ، إنما تمنع منها فى الاسم » .

وإن شئت قلت : لما كان يقول فى الابتداء : اصطادوا ، فيكسر همزة الوصل نظر إليها بعد حذف الهمزة ، فقال : فاصطادوا ، تصورا لكسرة الهمزة إذا ابتدأت ، فقلت : اصطادوا ، فهذا وجه ثان » .

وفى الكشاف ٦٠٢:١ : « وقرىء ﴿ **فاصطادوا** ﴾ بكسر الفاء . وقيل هو بدل من كسر الهمزة عند الابتداء » .

وفى البحر ٤٢١:٣ « قال ابن عطية : هى قراءة مشكلة ، ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت : اصطادوا » .

وليس عندى كسرا محضا ، بل هو من باب الإمالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة الوصل ، كما أمالوا الفاء فى : ( فإذا ) لوجود كسرة ( إذا ) » .

# فهرس الجزء الأول من القسم الثانى

( تم فهرس الجزء الأول )